

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني

الطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٥

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع من كتاب الأغاني

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية .
نسبه وكنيته

آبن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس . وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، وهي بنت أخي الحجاج . وفيه يقول أبو نخيلة^(١) :
بين أبي العاصي وبين الحجاج * يا لكما نوراً سراج وهاج
* عليه بعد عمه عقد التاج *

وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب .
آبن أمية . وأنها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر . وأم عبد الله بن عامر أم حكيم
البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم ، ولذلك قال الوليد بن يزيد :

نبي الهدى خالي ومن يك خاله * نبي الهدى يقهر به من يفانح

(١) أبو نخيلة وهو اسم . وكنيته أبو الجندب ، شاعر يظن عليه الرجز ، عاصر الدولتين الأموية والعباسية ، اتصل بني هاشم ومدح خلفاء بني العباس في دولتهم وهجا بني أمية . (انظر ترجمته في الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ طبع بولاق) .

وكان الوليد بن يزيد من قتيان بني أمية وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم وأشدائهم، وكان فاسقا خليعا متهما في دينه مرميا بالزندقة؛ وشاع ذلك من أمره وظهر حتى أنكروه الناس فقتل. وله أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره. ومن الناس من ينفي ذلك عنه وينكره، ويقول: إنه نُحِلَّه وأُلصِقَ إليه. والأغلب الأشهر غير ذلك.

كان شاعرا خليعا
مرميا بالزندقة

أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن أيوب القرشي وجويزية بن أسماء وعامر بن الأسود والمهال بن عبد الملك وأبي عمرو ابن المبارك وسليم بن حفص وغيرهم:

ولاه أبوه المهدي
بعد هشام وطبع
هشام في خلع

أن يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش إلى يزيد بن المهلب وعقد لمسلمة ابن عبد الملك على الجليش وبعث العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له على أهل دمشق، قال له العباس: يا أمير المؤمنين، إن أهل العراق أهل غدر وإرجاف، وقد وجهتنا محاريب والأحداث تحدث، ولا آمن أن يرجف أهل العراق ويقولوا: مات أمير المؤمنين ولم يعهد، فيقت ذلك في أعضاد أهل الشام؛ فلو عهدت عهدا لعبد العزيز بن الوليد! قال: غدا. وبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك، فأتى يزيد فقال: يا أمير المؤمنين، أينما أحب إليك: ولد عبد الملك أو ولد الوليد؟ فقال: بل ولد عبد الملك. قال: أفأخوك أحق بالخلافة أم ابن أخيك؟ قال: إذا لم تكن في ولدي فأخى أحق بها من ابن أخى. قال: فأبنتك لم يبلغ، فبايع هشام ثم لأبنتك بعد هشام — قال: والوليد يومئذ ابن إحدى عشرة سنة — قال: غدا

١٠٢
٦

(١) في الأصول: «أبو عمرو». (٢) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، كان أتهم

عمر بن عبد العزيز وسجنه فهرب من السجن في آخر خلافة عمر. فلما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة طلبه فخرج عليه وخلعه وحاز البصرة فخاربه يزيد. (انظر الطبري ق ٢ ص ١٣٧٩ طبع أوروبا).

أبايع له . فلما أصبح فعل ذلك وبايع هشام ، وأخذ العهد عليه ألا يتخلع الوليد بعده ولا يغير عهده ولا يمتال عليه . فلما أدرك الوليد ندم أبوه ، فكان ينظر إليه ويقول : الله بيني وبين من جعل هشاماً ^(١) بني وبينك . وتوفي يزيد سنة خمس ومائة وأبنته الوليد ابن خمس عشرة سنة . قالوا : فلم يزل الوليد مكرماً عند هشام رفيع الميزة مدة ، ثم طمع في خلعه وعقد العهد بعده لابنه مسلمة بن هشام ، فجعل يذكر الوليد ابن يزيد وتهتكه وإدمانه على الشراب ، ويدكر ذلك في مجلسه ويقوم ويقعد به ، ولأه الحجاج ليظهر ذلك منه بالحرمين فيسقط ؛ فحج وظهر منه فعل كثير مذموم ، وتشاغل بالمغنين وبالشراب ، وأمر مولى له فحج بالناس . فلما حج طالبه هشام بأن يخلع نفسه فأبى ذلك ؛ فخرمه العطاء وحرم سائر مواليه وأسبابه وجفاه جفاء شديداً . فخرج متبدياً ^(٢) وخرج معه عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبه ^(٣) ، وكان يرمي بالزندقة . ودعا هشام الناس إلى خلعه والبيعة لمسلمة بن هشام — وأمه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم ابن أبي العاصي . وكان مسلمة يكنى أبا شاكر ، كني بذلك لمولى كان لمروان يكنى أبا شاكر ، كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به — فأجابه إلى خلعه الوليد والبيعة لمسلمة بن هشام محمد وإبراهيم أبنا هشام بن إسماعيل المخزومي والوليد وعبد العزيز وخالد بن القعقاع بن خويلد العبسي وغيرهم من خاصة هشام . وكتب إلى الوليد : ما تدع شيئاً من المنكر إلا أتيت وأرتكبت غير متحاش ولا مستتر ، فليت شعري ما دينك ؟ ! أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ ! فكتب إليه الوليد بن يزيد — ويقال : بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله إياه — :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص : « قال » . (٢) كذا في أكثر النسخ :

وتبدي : أقام بالبادية . وفي ب ، ص : « متدياً » وهو تصحيف . (٣) كذا في أكثر

النسخ . وفي ب ، ص : « مؤدباً » . (٤) في ب ، ص : « بل قال له ذلك » .

صوت

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا * نَحْنُ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ

نَشْرِبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً * بِالسُّخْنِ أَحْيَانًا وَبِالْقَاتِرِ

— غَنَاهُ عُمَرُ الْوَادِي رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ — فَفَضِبَ هِشَامٌ عَلَى ابْنِهِ مَسْلَمَةً ، وَقَالَ : يَعْزِرُنِي بِكَ الْوَلِيدُ وَأَنَا أَرْشَحُكَ لِلْخَلِيفَةِ ! فَالْزَمَ الْأَدَبَ ، وَأَحْضَرَ الصَّلَوَاتِ . وَوَلَاهُ الْمَوْسِمَ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً ، فَأَظْهَرَ النَّسِكَ وَقَسَمَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَمْوَالًا . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا * نَحْنُ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ

الْوَاهِبِ الْبُزْلِ^(١) بَأَرْسَانِهَا * لَيْسَ بِزَنْدِيقٍ وَلَا كَافِرٍ

قال المدائني : وبلغ خالدًا القسيري ما عزم عليه هشام ، فقال : أنا بريء من خليفة يُكَنَّى أبا شاكر ، فبلغت هشامًا عنه هذه ، فكان ذلك سبب إيقاعه به .

أخبرني محمد بن الحسن اليكندي المؤدب قال حدثني أبي عن العباس بن هشام قال :

قصاب هو والعباس
ابن الوليد في مجلس
هشام

دخل الوليد بن يزيد يومًا مجلس هشام بن عبد الملك وقد كان في ذكره قبل أن يدخل ، فحَقَّقَهُ مِنْ حَضَرٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ . فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَمْرُؤُ ابْنِ الْوَلِيدِ : كَيْفَ حَبُّكَ يَا وَلِيدَ لِلرُّومِيَّاتِ ، فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ بِهِنَّ مَشْغُوفًا ؟ قَالَ : إِنِّي لِأُحِبَّهُنَّ ، وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُنَّ وَلَنْ تَرَالِ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ قَدْ جَاءَتْ بِالْمُحِبِّينَ مِثْلَكَ — وَكَانَتْ أُمُّ الْعَبَّاسِ رُومِيَّةً — قَالَ : اسْكُتْ فَلَيْسَ الْفُحْلُ يَأْتِي عَسْبَهُ^(٢) بِمِثْلِي ، فَقَالَ

١٠٣
٦

(١) البازل من الإبل : الذي استكمل السنة الثامنة وطلع في التاسعة . (٢) العصب : طرق

الفحل ، وقيل : هو ماء الفحل فرما كان أو بعيرا . يقال : قطع الله عصبه أي ماءه ونسله .

له الوليد : اسكت يا بن البطراء ! قال : أتفخر علي بما قُطِع من بظر أمك . وأقبل هشام على الوليد فقال له : ما شرأبك ؟ قال : شرأبك يا أمير المؤمنين ؛ وقام مغضبا فخرج . فقال هشام : أهذا الذي تزعمون أنه أحق ! ما هو أحق ، ولكني لا أظنه على الملة .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

دخل مجلس هشام
هبت بمن كان فيه
من وجوه بني أمية

دخل الوليد بن يزيد مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وأبو الزبير مولى مروان وليس هشام حاضرا ؛ فجلس الوليد مجلس هشام ، ثم أقبل على سعيد بن هشام فقال له : من أنت ؟ وهو به عارف ؛ قال : سعيد ابن أمير المؤمنين ؛ قال : مرحبا بك . ثم نظر الى أبي الزبير فقال : من أنت ؟ قال : أبو الزبير مولاك أيها الأمير ؛ قال : أنسطأس أنت ؟ مرحبا بك . ثم قال لإبراهيم ابن هشام : من أنت ؟ قال : إبراهيم بن هشام . قال : من إبراهيم بن هشام ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل . قال : من إسماعيل ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة . قال : من الوليد بن المغيرة ؟ قال : الذي لم يكن جدك يرى أنه في شيء حتى زوجه أبي وهو بعض ولد أبنته . قال : يا بن اللئناء ! أتقول هذا ! واتخذنا^(١) . وأقبل هشام ؛ فقبل لهما : قد جاء أمير المؤمنين ، فجلسا وكفا . ودخل هشام ؛ فما كاد الوليد ينتحي له عن صدر مجلسه ، إلا أنه زحل له قليلا ؛ فجلس هشام وقال له : كيف أنت يا وليد ؟ قال : صالح . قال : ما فعلت

(١) اتخذنا : تصارعا . (٢) كذا في تجريد الأعاني ، وزحل : تهي . وفي الأصول :

« دخل » بالdal المهملة والخاء المعجمة ، وهو تحريف .

(١) **بَرَأَيْتُكَ ؟** قال : مُعَمَّلَةٌ أَوْ مُسْتَعْمَلَةٌ . قال : فما فعل ندمائك ؟ قال : صالحون ، ولعنهم الله إن كانوا شرًّا ممن حضر بك ، وقام ، فقال له هشام : يا ابن الخنء ! جئوا عتقه ، فلم يفعلوا ودفعوه رويدا . فقال الوليد :

أنا ابن أبي العاصي وعثمان والدي * ومروان جدِّي ذو الفَعَالِ وعامرُ
أنا ابنُ عَظِيمِ القَريَتَينِ (٢) وعِزُّها * ثَقِيفٌ وفِهْرٌ والعُصاةُ الأَكابرُ
نبيُّ الهَدْيِ خالي ومن يَكُ خاله * نبيُّ الهَدْيِ يَقهرُّ به من يُفاحِرُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مات مسلمة بن
عبد الملك فرثاه

كان هشام بن عبد الملك يُكثِرُ تَقْصِصَ الوليد بن يزيد ، فكان مسلمة يُعَاتِبُ
هشاما وَيَكْفُهُ ، فمات مسلمة ، فغمَّ الوليدُ ورثاه فقال :

صوت

أنا بَرِيدانٍ من واسِطٍ * يَجْبَانُ بالْكُتْبِ المُعْجَمَةِ
أقول وما البعدُ إلا الرَدَى * أَمْسَلُ لا تَبْعَدُنْ مُسَلِّمَةً (٣)
فقد كنتَ نورًا لنا في البلاد * تُضِيءُ فقد أصبحتَ مُظْلِمَةً
كُتْمًا نَعِيكَ نَحْشَى اليَقِينِ * بَجَلَى اليَقِينِ عن الجَمْعَةِ (٤)
وكم من يَتِيمٍ تَلَافِيَتْهُ * بأَرْضِ العَدُوِّ وكم أَيْمَةٍ
وكنتَ إذا الحربُ دَرَّتْ دَمًا * نَصَبْتَ لها رَايَةً مُعَلَّمَةً

١٠٤
٦

(١) كذا في أكثر النسخ . والبربط : العود . وفي ب ، مـ : « برأيك » . وهو تحريف .

(٢) القريتان : مكة والطائف . واختلف في عظيم القريتين ، فقيل : الوليد بن المغيرة بمكة وعمرو

ابن مسعود الثقفي بالطائف . وقال ابن عباس : الوليد بن المغيرة من مكة ومن الطائف حبيب بن عميرة الثقفي .

(٣) لا تبعدن : لا تهلكن . (٤) جلى عن الشيء : كشفه وأظهره . والجمعة : إخفاء الكلام .

غنى في هذه الأبيات التي أولها :

* أقول وما البعدُ إلا الردى *

يونسٌ خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشامى أن فيه ثقيلاً أولٌ ينسب
الى أبي كامل وعمر الوادى . وذكر حبش أن ليونس فيه رملاً بالبصرة .

أخبرنى الطوسى والحرمى بن أبى العلاء قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى
موسى بن زهير بن مضر بن منظور بن زبآن بن سيار عن أبيه قال :

رأيت هشام بن عبد الملك وأنا فى عسكره يوم توفى مسامة بن عبد الملك وهشام
فى شرطته ، إذ طلع الوليد بن يزيد على الناس وهو نسيوانٌ يحرق مطرف خز عليه ؛
فوقف على هشام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عقي من بقى لحوق من مضى ؛ وقد
أقفر بعد مسامة الصيد لمن يرى ، وأختل الثغر فوهى ، وعلى أثر من سلف يمضى
من خلف ؛ فترودوا ، فإن خير الزاد التقوى . فأعرض عنه هشام ولم يرد جواباً ؛
وجم الناس فما همس أحدُ بشيء . قال : فمضى الوليد وهو يقول :

أهينةٌ حديثُ القوم أم هم * سكوتٌ بعد ما منع النهار^(٤)
عزيزٌ كان بينهم نبياً * فقولُ القوم وحي لا يحار
كأننا بعد مسامة المرجى * شروبٌ طوحت بهم عفار
أو آلاف هجان فى قيود * تلفتُ كلما حنت ظوار^(٥)
فليتك لم تمت وفداك قوم * تريخ غيهم عنا الديار^(٦)

(١) ستأتى ترجمته فى هذا الجزء . (٢) كذا بالأصول . (٣) الهينة : الكلام

الحنى لا يفهم . (٤) منع النهار : بلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ، وقيل : منع النهار : طال وامتنع .

(٥) الظوار : جمع نادر ، مفردة ظروهى الناقة العاطفة على غير ولدها المرضعة له . (٦) كذا فى د

وهامش أ ؛ وفى سائر الأصول : « عبا » .

سَقِيمُ الصَّدْرِ أَوْ شَكِسٌ نَكِيدٌ * وَآخِرُ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ

يَعْنِي بِالسَّقِيمِ الصَّدْرَ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَبِغْنَى الشَّكِسِ هَشَامًا ، وَالَّذِي لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

قَالَ الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَرَادَ هَشَامُ خَلْعَهُ
مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ
فَقَالَ شِعْرًا

أَرَادَ هَشَامُ أَنْ يَخْلَعَ الْوَلِيدَ وَيَجْعَلَ الْعَهْدَ لَوْلَدِهِ ؛ فَقَالَ الْوَلِيدُ :

كَفَرْتَ يَدًّا مِنْ مُنْعِمٍ لَوْ شَكَرَهَا * جَزَاكَ بِهَا الرَّحْمَنُ ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ
رَأَيْتُكَ تَنِي جَاهِدًا فِي قَطِيعَتِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حَزْمٍ لَهْدَمْتَ مَا تَنِي
أَرَاكَ عَلَى الْبَاقِينَ تَجْنِي ضَفِينَةً * فَيَا وَيَجْهَمُ إِنْ مِتُّ مِنْ شَرٍّ مَا تَجْنِي
كَأَنِّي بِهِمْ يَوْمًا وَأَكْثَرُ قَوْلِهِمْ * أَيَالَيْتَ أَنَا ، حِينَ "يَالَيْتَ" لَا تُغْنِي

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

أَمْرُهُ هَشَامُ بَطَرْدِ
عَبْدِ الصَّمَدِ فَطَرَدَهُ
وَلَمَّا اضْطَهَدَ
أَعْوَانَهُ ذَمَّهُ بِشِعْرِ

عَتَبَ هَشَامُ عَلَى الْوَلِيدِ وَخَاصَّتَهُ . فَفَرَجَ الْوَلِيدُ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ خَاصَّتِهِ
وَمَوَالِيهِ فَتَزَلُّ بِالْأَبْرِقِ بَيْنَ أَرْضِ بُلْقَيْنَ وَفَزَارَةَ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْأَغْدَفُ ، وَخَلَفَ
بِالرِّصَافَةِ كَاتِبَهُ عِيَّاضُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى عَبْدِ الْمَلِكِ لِيَكْتُبَهُ بِمَا يَحْدُثُ ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ
عَبْدَ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . فَشَرِبُوا يَوْمًا ؛ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : يَا أَبَا وَهْبٍ ، قُلْ أَبِيَاتَا
تُغْنِي فِيهَا ؛ فَقَالَ أَبِيَاتَا ، وَأَمْرَ عَمْرِو الْوَادِي فَغَنَى فِيهَا وَهِيَ :

صوت

أَلَمْ تَسِرْ لِلتَّجَمِّ إِذْ سَبَا^(١) * يُبَادِرُ فِي بُرْجِهِ الْمَرْجِعَا^(٢)
تَحِيَّرَ عَنْ قَصْدِ مَجْرَاهِ * إِلَى الْغَوْرِ وَالتَّمَسِ الْمَطْلَعَا

١٠٥
٦

(١) سَبَا : أَقَامَ سَبْعَ لَيَالٍ . (٢) كَذَلِكَ فِي د ، م وَهَامِشُ أ . وَفِي مَانِرِ الْأَصُولِ :

فقلتُ وأعجبتني شأنه * وقد لاح إذ لاح لي مُطمِعا
لعلَّ الوليدَ دنا ملكه * فامسى إليه قد استجمعا
وكنّا نؤمل في ملكه * كئاميل ذي الجذب أن يمرعا
عقدنا له مُحكماتِ الأمور * ر طوئا وكان لها موضعا

فروى هذا الشعر، وبلغ هشامًا، فقطع عن الوليد ما كان يُحرى عليه وعلى أصحابه وحرَمهم، وكتب إلى الوليد: قد بلغني أنك اتخذت عبد الصمد خدنا ومحدثنا ونديمًا، وقد حقق ذلك ما بلغني عنك، وإن أبرئك من سوء، فأخرج عبد الصمد مذموماً. قال: فأخرجه الوليد وقال:

لقد قذفوا أبا وهبٍ بأمر * كبير بل يزيد على الكبير
وأشهد أنهم كذبوا عليه * شهادة عالم بهم خير

فكتب الوليد إلى هشام بأنه قد أخرج عبد الصمد، واعتذر إليه من منادمته، وسأله أن يأذن لابن سهيل في الخروج إليه — وكان من خاصة الوليد — فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيّره — وكان ابن سهيل من أهل النباهة، وقد ولي الولايات، ولي دمشق مراراً وولي غيرها — وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وقيده وحبسه، فغم ذلك الوليد فقال: من يتق بالناس! ومن يصنع المعروف! هذا الأحول المشثوم قدمه أبي على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بي ما ترون، ولا يعلم أن لي في أحد هوى إلا أضربه، كتب إلى أن أخرج عبد الصمد فأخرجته، وكتبت إليه في أن يأذن لابن سهيل في الخروج إلى فضربه وطرده وقد علم رأي فيه، وعرف مكان عياض مني وأنقطاعه إلى فضربه وحبسه، يضارئي بذلك، اللهم أجزني منه. ثم قال الوليد:

صوت

أنا النذيرُ لمُسدي نعمة أبدا * إلى المقاريف لما يَجْبِرُ الدُّخْلَا^(١)
 إن أنت أكرمهم ألفتهم بطروا * وإن أهنهم ألفتهم ذُلَّا
 أتسمعون ومنا رأس نعمتكم * ستعلمون إذا أبصرتمُ الدُّولا
 انظروا إن أنت لم تقدر على مثل * لهم سوى الكلبِ فأضربه لهم مثلا
 بينا يسمته للصيد صاحبُه * حتى إذا ما استوى من بعد ما هزلا
 عدا عليه فلم تضرره عدوته * وإرا طاق له أكلا لقد أكلا
 غناه مالكٌ خفيفٌ ثقيلٌ من رواية الهشامى .

قال : وقال الوليدُ أيضا يفتخر على هشام :

شعره في القنر على
هشام

صوت

أنا الوليدُ أبو العباس قد علمت * عليا معدّ مدي كرى وإقدامي
 إني لفي الذروة العليا إذا انتسبوا * مُقابل^(٢) بين أخوالي وأعمامي
 بنى لي المجدَ بانٍ لم يكن وكلا * على منارٍ مضيئاتٍ وأعلام
 حلت من جواهر الأعياص قد علموا * في باذخ مشمخر^(٣) العزّ قَمَام^(٤)
 صعب المرام يسامي النجمَ مطلعُه * يسمو إلى فرع طودٍ شاخ سامي
 غناه عمر الوادي خفيفٌ ثقيلٌ بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

١٠٦
٦

(١) المقاريف : الأندال، والمقرّف أيضا : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي .

(٢) المقابل : الكريم النسب من قبل أبويه . قال الشاعر :

إن كنت في بكرمت خؤولة * فأنا المقابل في ذوى الأعمام

(٣) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص

والعيص وأبو العيص . (٤) القمقام هنا : العدد الكثير قال الشاعر :

* من نوفل في الحسب القمقام *

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني مصعب الزبيري قال :

بعث الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك راويته فأنشده قوله :

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معدّ مدى كرى وإقدامي

فقال هشام : والله ما علمت له معدّ كراً ولا إقداماً ، إلا أنه شرب مرة مع عمه بكّار بن عبد الملك فعربّد عليه وعلى جواريه ؛ فإن كان يعني ذلك بكّره وإقدامه فعسى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني عبد الله بن عمرو ابن أبي سعد قال حدثت أن أبا الزناد قال :

عاب به هشام
والزهرى ففقد
عليهما

دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده الزهرى وهما يعيان الوليد ، فأعرضت ولم أدخل في شيء من ذكره . فلم ألبث أن استؤذن للوليد فأذن له ، فدخل وهو مغضبٌ بغلس قليلاً ثم نهض . فلما مات هشام وولي الوليد كتب إلى المدينة فحملت فدخلت عليه ؛ فقال : أتذكر قول الأحول والزهرى ؟ قلت : نعم ، وما عرضت في شيء من أمرك ؛ قال : صدقت ؛ أتدري من أبلغني ذلك ؟ قلت لا ؛ قال : الخادم الواقف على رأسه ، وآيم الله لو بقي الفاسق الزهرى لقتلته . ثم قال : ذهب هشام بعمرى ؛ فقلت : بل يُبقيك الله يا أمير المؤمنين ، وقام وصلى العصر . ثم جلس يتحدث إلى المغرب ثم صلى المغرب ودعا بالعشاء فتعشيت معه ثم جلس يتحدث حتى صلى العتمة ، ثم تحدثنا قليلاً ثم قال : أسقيتني فأتينته بإناء مغطى ، وجاء

١٠

١٥

جَوَّارُ قُصْمَنَ بِنِي وَبَيْنَهُ فَشْرَبَ وَأَنْصَرَفَنَ، وَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: أَسْقَيْتَنِي فَفَعَلَنَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَمَا زَالَ وَاللَّهِ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَأَحْصَيْتُ لَهُ سَبْعِينَ قَدْحًا .

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ :

أَجْمَعَ الزُّهْرِيُّ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ إِنْ وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ، فَهَاتِ الزُّهْرِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ وَغَيْرَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ يَعِيبُونَهُ بِالشَّرَابِ، فَلَعَنَهُمْ وَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيَعِيبُونَ عَلِيًّا مَا لَوْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ لَذَّةٌ مَا تَرَكَوهُ، وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ، وَأَمَرَ عَمْرَ الْوَادِي أَنْ يَغْنَى فِيهِ — وَهُوَ مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ وَمُخْتَارِهِ . وَفِيهِ غَنَاءٌ قَدِيمٌ ذَكَرَهُ يُونُسُ لِعَمْرِ الْوَادِي غَيْرَ مَجْنُوسٍ — :

عابه بعض بني مروان بالشراب فلمنهم وقال شعرا

صوت

وَلَقَدْ قَضَيْتُ — وَإِنْ تَجَلَّلَ لِعَتَى * شَيْبٌ — عَلَى رَغَمِ الْعِدَا لَذَاتِي
مِنْ كَاعِبَاتِ كَالْدَمَى وَمَنَاصِيفِ * وَمَرَائِبِ لِلصَّيْدِ وَالنَّشَوَاتِ
فِي فِتْيَةٍ تَأْتِي الْهَوَانَ وَجُوهُهُمْ * شُمُّ الْأَنْصُوفِ بِحَاجِجِ سَادَاتِ
إِنْ يَطْلُبُوا بِتِرَاتِهِمْ يُعْطَوْا بِهَا * أَوْ يُطْلَبُوا لَا يُدْرَكُوا بِتِرَاتِ

حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ ^(١)عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى هِشَامٍ : ^(٢)« قَدْ بَلَغَنِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَطْعِ مَا قَطَعَ عَنِّي وَمَحْوِ مَنْحَا مِنْ أَصْحَابِي، وَأَنَّهُ حَرَمَنِي وَأَهْلِي . وَلَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَنْ يَبْتَلِيَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِيَّ وَلَا يَنَالَنِي مِثْلُهُ

الكتابان المتبادلان بينه وبين هشام

١٠٧
٦

(١) راجع نص هذين الكتابين في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٤٦ طبع أوروبا) .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، م : « قال بلغني » وهو تحريف .

منه ، ولم يبلغ استصحابي لابن سهيل ومثلي في أمره أن يجرى على ما جرى .
 وإن كان ابن سهيل على ما ذكره أمير المؤمنين ، فبحسب العير أن يقرب من الذئب .
 وعلى ذلك فقد عقد الله لي من العهد وكتب لي من العمر وسبب لي من الرزق
 ما لا يقدر أحد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دون مدته ولا صرفه عن مواقفه
 المحتومة له . فقدّر الله يجرى على ما قدره فيما أحبّ الناس وكرهوا ، لا تعجيل لآجله
 ولا تأخير لعاجله ، والناس بعد ذلك يحتسبون الأوزار ويقتربون الآثام على أنفسهم
 من الله بما يستوجبون العقوبة عليه . وأمير المؤمنين أحقّ بالنظر في ذلك والحفظ
 له . والله يوفق أمير المؤمنين لطاعته ، ويحسن القضاء له في الأمور بقدرته . وكتب
 إليه الوليد في آخر كتابه :

أليس عظيمًا أن أرى كلّ وارد * حياضك يومًا صادرًا بالتواقل
 فأرجع محمود الرجاء مصرداً * بتجائده عن ورد تلك المناهل
 فاصبحت مما كنت أملُ منكم * وليس بلاقٍ ما رجا كلُّ أمل
 كمقتبض يومًا على عرض هبوة * يسدُّ عليها كفه بالأنامل

فكتب إليه هشام : " قد فهم أمير المؤمنين ما كتبت به من قطع ما قطع وغير
 ذلك . وأمير المؤمنين يستغفر الله من إجرائه ما كان يُجرى عليك ، ولا يتخوف على
 نفسه أقراف المآثم في الذي أحدث من قطع ما قطع ومحو من محامٍ من صحابتك ،
 لأمرين : أمّا أحدهما فإن أمير المؤمنين يعلم مواضعك التي كنت تصرف إليها
 ما يُجرى عليك . وأمّا الآخر فإثبات صحابتك وأرزاقهم دائرة عليهم لا ينالهم ما نال
 المسلمين عند قطع البعوث عليهم وهم معك تجول بهم في سفهك : وأمير المؤمنين

يرجو أن يكفر الله عنه ما سلف من إعطائه إياك باستثنائه قَطْعَهُ عَنْكَ . وأما ابنُ
سُهَيْلٍ ، فلمعمرى لئن كان نزل منك بحيث يسوءك ما جرى عليه لما جعله الله لذلك
أهلاً . وهل زاد ابنُ سُهَيْلٍ ، لله أبوك ، على أن كان زَفَانًا مَغْنِيًّا قد بلغ في السَّقَةِ
غايته ! وليس مع ذلك ابنُ سُهَيْلٍ بشرٌ ممن كنت تستصحبهُ في الأمور التي ينزّه
أمير المؤمنين نفسه عنها مما كنت لمعمرى أهلاً للتوبيخ فيه . وأما ما ذكرت مما سببه
الله لك ، فإن الله قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك وأصطفاه له ، والله بالغ أمره . ولقد
أصبح أمير المؤمنين وهو على يقين من رأيه إلا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه الله
من كرامته ضراً ولا نفعا ، وإن الله وليّ ذلك منه وإنه لا بد له من مفارقتة ،
وإن الله أراؤف بعباده وأرحم من أن يولّى أمرهم غير من يرتضيه لهم منهم . وإن
أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعلّ أحسن الرجاء لأن يولّيه بسبب ذلك لمن هو
أهله في الرضا به لهم ، فإن بلاء الله عند أمير المؤمنين أعظم من أن يبلغه ذكره
أو يوازيه شكره إلا بعون منه . ولئن كان قد قدر الله لأمر المؤمنين وفاة تعجيل ،
فإن في الذي هو مُقْبِضٌ وصائرُ إليه من كرامة الله خلَقاً من الدنيا . ولعمري إن
كتابك لأمر المؤمنين بما كتبت به لغير مُسْتَنَكِرٍ من سفهك وحمقك ، فأبقِ على نفسك
وقصر من غلوائها وأربع على ظلمك ؛ فإن الله سَطَوَاتٌ وَغِيْرًا يصيب بها من يشاء
من عباده . وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحب الأمور إليه وأرضاها
له . وكتب في أسفل الكتاب :

١٠٨
٦

إذا أنت ساحت الهوى قاذك الهوى * إلى بعض ما فيه عليك مقال

والسلام .

بشرب الخلافة بعد
موت هشام

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، وأخبرني أحمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن أسماء^(١) عن
المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذر بن عمرو - قال :
وكان كاتباً للوليد بن يزيد - قال :

أرسل إلى الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتته ، فقال لي :
يا أبا الزبير، ما أتت عليّ ليلة أطول من هذه الليلة ، عرضتني أمورٌ وحدثت نفسي فيها
بأمور ، وهذا الرجل قد أولع بي ، فأركب بنا نتنفس . فركب وسرت معه ، فسار
ميلين ووقف على تل بفعل يشكو هشاماً ، إذ نظر إلى رُحج^(٢) قد أقبل - قال عمر بن شبة
في حديثه - وسمع قعقة البريد ، فتعوذ بالله من شرّ هشام ، وقال : إن هذا البريد
قد أقبل بموتٍ وحيٍّ^(٣) أو بملك عاجل . فقلت : لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك
ويُيقك ، إذ بدا رجلان على البريد يُقبِلان ، أحدهما مولى لآل أبي سفيان بن حرب ،
فلما قُربا رأيا الوليد فتزلا يعدّوان حتى دنوا فسَلّما عليه بالخلافة فوجم ، وجعلَا يكرران
عليه التسليم بالخلافة ، فقال : وَيَحْكُم ! ما الخبر ؟ أَمَات هشام ؟ قالَا نعم ، قال :
فمرحبا بكما ! ما معكما ؟ قالَا : كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن ، فقرأ الكتاب
وانصرفنا . وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وحبسه ، فقالَا :
يا أمير المؤمنين ، لم يزل محبوساً حتى نزل بهشام أمر الله ، فلما صار إلى حالٍ لا تُرجى
الحياة لمثله معها ، أرسل عياض إلى الخُزّان : احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما سبق ، وهو الموافق لما جاء في تهذيب التهذيب والطبري

في عدة مواضع . وقد ورد هنا في هذا الموضع : « جويرية بن إسماعيل » وهو تحريف . (٢) الرج

(بفتح فسكون ويحرك) : الفبار . (٣) كذا في ب ، ح ، والوحى : السريع . وفي سائر

الأصول : « بموت حي » .

شيء . وأفاق هشام إفاقةً فطلب شيئاً فمِنَعَهُ ، فقال : أَرَأَيْتَ كُنَّا نَحْزَانًا لِلْوَلِيدِ ، وقضى من ساعته . فخرج عِيَاضٌ من السجن ساعةً قَضَى هشامٌ ، فختم الأبواب والخزائن ، وأمر بهشام فَأُنْزِلَ عن فراشه ومنعهم أن يكفّنوه من الخزائن ، فكفّنه غالبٌ مولى هشام ، ولم يجدوا قُبُورًا ^(١) حتى استعاروه . وأمر الوليدُ بأخذ أبي هشام بن إسماعيل المخزومي ، فأخذوا بعد أن عاذ إبراهيم بن هشام بقبر يزيد بن عبد الملك ، فقال الوليد : ما أراه إلا قد نجا ، فقال له يحيى بن عروة بن الزبير وأخوه عبد الله : إن الله لم يجعل قبر أبيك معاذًا للظالمين ، فنخذه بردًا ما في يده من مال الله ، فقال : صدقت ، وأخذهما فبعث بهما إلى يوسف بن عمر ، وكتب إليه أن يَسُطَّ عليهما العذاب حتى يتلقا ، ففعل ذلك بهما وماتا جميعا في العذاب بعد أن أُقيم إبراهيم بن هشام للناس حتى آقَتَصُوا ^(٢) منه المظالم .

١٠

وقال عمر بن شبة في خبره : إنه لما نعى له هشام قال : والله لأتلقين هذه النعمة بسكرة قبل الظهر ، ثم أنشأ يقول :

طاب يومى ولدتُ شربُ السَّلافه * إذ أتانى نعى من الرُّصافه
وأنا البريدُ نعى هشامًا * وأنا بنحائم الخلافه
فأصطبحن من حمر عانة ^(٣) صرقًا * ولحونا بقينة عزافه

١٥

$$\frac{109}{6}$$

ثم حلف ألا يبرح موضعه حتى يُغنى في هذا الشعر ويشرب عليه ، فغنى له فيه وشرب وسكر ، ثم دخل فبويج له بالخلافة .

(١) الققم : إناء من نحاس يسخن فيه الماء . (٢) كذا في ب ، سه . وفي سائر

النسخ : « اقتصوا » بالصاد المهملة . (٣) عانة : بلدة على الفرات تنسب إليها الخمر العانية .

قال زهير :

٢٠

كان ريقها بعد الكرى اغتبت * من حمر عانة لما بعد أن عتقا

قال : وسمِعَ صياحا ، فسأل عنه ، فقيل له : هذا من دار هشام بيكيه بنائه ، فقال :

إني سمعتُ بليلاً * وَرَأَى الْمُصَلَّى بَرَّةً
إِذَا بَنَاتُ هِشَامٍ * يَنْدُبْنَ وَالِدَهُنَّ
يَنْدُبْنَ قَرَمًا جَلِيلًا * قَدْ كَانَ يَعْضُدُهُنَّ
أَنَا الْمُخَنَّثُ حَقًّا * إِنْ لَمْ أُنِي كُنْهَنَّهُ

وقال المدائني في خبر أحمد بن الحارث : وشرب الوليد يوما ، فلما طابت نفسه
تذكر هشامًا ، فقال لعمر الوادي غنني :

إني سمعت بليلاً * وَرَأَى الْمُصَلَّى بَرَّةً

فغناه فيه ، فشرب عليه ثلاثة أرطال ، ثم قال : والله لئن سمعته منك أحد أبدا
لأقتلك . قال : فما سُمِعَ منه بعدها ولا عُرف . ١٠

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

طاب يومى وَلَدٌ شَرِبُ السُّلَافَةِ * إِذْ أَنَا نَاعِيٌّ مِنْ فِي الرُّصَافَةِ

غناه عمر الوادي خفيف رمل بالبنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان
قال قال حَكَمُ الوادي : ١٥

كنا عند الوليد بن يزيد وهو يشرب ، إذ جاءنا خصى^(١) فشق جيبه وعزاه عن
عمة هشام وهناه بالخلافة وفي يده قضيب وخاتم وطومار ، فأمسكنا ساعة ونظرنا
إليه بعين الخلافة ، فقال : غنوني ، غناني : قد طاب شرب السلافه ... البيتين ؛
فلم نزل نغنيه بهما الليل كله . ٢٠

(١) الطومار : الصحيفة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال :

سأل الرشيد عن
ابن أبي حفصة
فدعه وذكر من
شعره

دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فسألني عن الوليد بن يزيد فذهبتُ أترجّح ،
فقال : إن أمير المؤمنين لا يُنكر ما تقول فقلّ ؛ قلت : كان من أصبح الناس
وأظرف الناس وأشعر الناس . فقال : أتروى من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، دخلت
عليه مع عُمومي وفي يده قضيب ولى جُمّةً ^(١) فينانه بفعل يُدخل القضيبَ في جُمّتي
وجعل يقول : يا غلام ، ولدتك سُكر (وهي أُم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوّجها
أبا حفصة) قال : فسمعتُه يومئذ يُنشد :

ليت هشامًا عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد أثرعا ^(٢)
كلنا له الصاع التي كالمَا ^(٣) * فما ظلمناه بها أضوما
لم نأت ما نأتيه عن بدعة * أحله القرآن لي أجمعا

قال : فأمر الرشيد بكتابتها فكتبت .

وللوليد أشعار جَيَّادٌ فوق هذا الشعر الذي اختاره مروان . فنما — وهو ما برز
فيه وجوده وتبعه الناس جميعا فيه وأخذوه منه — قوله في صفة الخمر — أنشدني

كان شاعرا مجيدا
وشيء من شعره

(١) الجمة : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة ، وهي أيضا ما تدلى من شعر الرأس على المتكئين .

(٢) رواية الطبري لهذه الأبيات (ص ١٧٥٢ ق ٢ طبع أوروبا) :

ليت هشامًا عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد طبعَا
كلنا بالصاع الذي كاله * وما ظلمناه به أصبعا
وما أتينا ذاك عن بدعة * أحله الفرقان لي أجمعا

(٣) في الأصول : « الذي » . والصاع يذكر ويؤنث . وقد آثرنا ما وضعناه لتلاهم الضمائر .

(٤) في ب ، ص ، ح : « بكتابها » وهو مصدر كالكتابة .

الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد . قال : وكان أبو غسان يكاد يرقص إذا أنشدها - :

إصْدَغَ نَجَى الْمَهْمومِ بِالطَّرِبِ * وَأَنْعَمَ عَلَى الدَّهْرِ بِأَيَّةِ الْعَنِيبِ
وَأَسْتَقْبِلَ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ * لَا تَقُفْ مِنْهُ آثَارَ مَعْتَقِبِ
مِنْ قَهْوَةِ زَانِهَا تَقَادُمُهَا * فَهِيَ عَجُوزٌ تَعْلُو عَلَى الْحَقْبِ
أَشْهَى إِلَى الشَّرْبِ يَوْمَ جَلَوْتِهَا * مِنْ الْفَتَاةِ الْكَرِيمَةِ النَّسَبِ
فَقَدْ تَجَلَّتْ وَرَقَ جَوْهَرِهَا * حَتَّى تَبَيَّنَتْ فِي مَنْظَرِ عَجَبِ
فَهِيَ بَغِيرُ الْمِزَاجِ مِنْ شَرَرِ * وَهِيَ لَدَى الْمَرْجِ سَائِلُ الذَّهَبِ
كَأَنَّهَا فِي زَجَاجِهَا قَبَسٌ * تَذْكُوزِيَاءٌ فِي عَيْنِ مَرْتَقِبِ
فِي فِتْيَةٍ مِنْ بَنَى أُمَيَّةٍ أَمْ * لِي الْمَجْدُ وَالْمَائِثَاتُ وَالْحَسَبِ
مَا فِي الْوَرَى مِثْلُهُمْ وَلَا فِيهِمْ * مِثْلِي وَلَا مِثْمِي لِمِثْلِ أَبِي

قال المدائني في خبره : وقال الوليد حين أتاه نعي هشام :

طَالَ لَيْلِي فَبِتُّ أَسْقَى الْمَدَامَا * إِذَا أَتَانِي الْبَرِيدُ يَنْعَى هَشَامَا
وَأَتَانِي بِحُلَّةٍ وَقَضِيبِ * وَأَتَانِي بِخَاتَمٍ ثُمَّ قَامَا
بَجَعَلْتُ الْوَلَى مِنْ بَعْدِ فَقْدِي * يَفْضُلُ النَّاسَ نَاشِئًا وَغَلَامَا
ذَلِكَ أَبْنَى وَذَاكَ قَرْمٌ قَرِيشِ * خَيْرُ قَرْمٍ وَخَيْرُهُمْ أَعْمَامَا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي عمر الوادي :

كنت يوماً أغنى الوليد إذ ذكر هشاماً، فقال لي : غنى بهذه الأبيات ؛ قلت :
وما هي يا أمير المؤمنين ؟ فأنشأ يقول :

صوت

هَلَكَ الْأَحُولُ الْمَشْوُ * مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ

نُتِمَتِ أَسْتُخْلِفَ الْوَلِيدِ * لَدَقَقْدَ أَوْرَقَ الشَّجَرِ

وللوليد في ذكر الخمر وصفها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها
في أشعارهم، سلخوا معانيها، وأبو نواس خاصة فإنه سلخ معانيه كلها وجعلها
في شعره فكررهما في عدة مواضع منه . ولولا كراهة التطويل لذكرتها هاهنا، على أنها
تنبئ عن نفسها .

أخذ أبو نواس
وغيره من الشعراء
معانيه في أشعارهم

وله أبيات أنشدنيها الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني
عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان وغيره للوليد— وكان أبو غسان يكاد أن يرقص
إذا أنشدتها — :

إِصْدَعْ نَجْمِي الْهَمُومَ بِالطَّرِبِ * وَأَنْعَمَ عَلَى الدَّهْرِ بِأَبْنَةِ الْعَنْبِ

الأبيات التي مضت متقدماً . وهذا من بديع الكلام ونادره ؛ وقد جود فيه
منذ ابتداء إلى أن ختم . وقد نقلها أبو نواس والحسين بن الضحاك في أشعارهما .
ومن جيد معانيه قوله :

رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَاهِدًا فِي قَطِيعِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حَزْمٍ لَهْدَمْتَ مَا تَبْنِي

وقد مضت في أخباره مع هشام .

وأنشدني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال أنشدني عمرو بن عمرو

للوليد بن يزيد وكان يستجيده فقال :

إذا لم يكن خيراً مع الشرِّ لم تجِدْ * نصيحاً ولا ذا حاجة حين تفزع
وكانوا إذا همَّوا بإحدى هتاتهم * حسرتُ لهم رأسي فلا أتقنع

ومن نادر شعره قوله لهشام :

فإن تك قد مللت القرب مني * فسوف ترى مجانتي وبعدي
وسوف تلوم نفسك إن بقينا * وتبلى الناس والأحوال بعدي
فتندم في الذي فرطت فيه * إذا قايست في ذمي وحمدي

قال يوم يبعث على
المنبر بدمشق شعرا

أخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا ابن مَهْرُويه وعبد الله بن عمرو بن
أبي سعد قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا محمد بن عائذ
قال حدثني الهيثم بن عمران قال سمعته يقول :

لما بويج الوليد سمعته على المنبر يقول بدمشق :

ضمنت لكم إن لم ترعني منيتي * بأن سماء الضر عنكم ستقلع

كتب الى أهل
المدينة شعرا وردة
عليه حمزة بن بيض

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

لما ولي الوليد بن يزيد كتب الى أهل المدينة والشعر له :

محرمكم ديوانكم وعطاؤكم * به يكتب الكتاب والكتب تطبع

ضمنت لكم إن لم تصابوا بمهجتي * بأن سماء الضر عنكم ستقلع

وأول هذه الأبيات :

ألا أيها الركب الخيَّون أبلغوا * سلامي سُكَّانَ البلاد فاسمعوا

(١) في الأصول : « قال » . (٢) في ٢ ، ١ : « مكة » . (٣) كذا في ٢ ، ١

ونسخة الشافعي مصححة ومضبوطة بقلبه . وفي ٢ ، ١ : « محرمكم » بالزاي .

وقولوا أناكم أشبه الناس سنة * بوالده فاستبشروا وتوقعوا
سبوتك إلحاقكم بكم وزيادة * وأعطية تأتي تباعاً فتشفع

وكان سبب مكاتبته أهل الحرمين بذلك أن هشاماً لما نخرج عليه زيد بن علي
رضي الله عنه منع أهل مكة وأهل المدينة أعطياتهم سنة . فقال حمزة بن بيض يرد
على الوليد لما فعل خلاف ما قال :

وصلت سماء الضر بالضر بعد ما * زعمت سماء الضر عنا ستقلع
فليت هشاماً كان حياً يسومنا * ونكا كما كنا نرجى ونطمع

أخبرني أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال روى بحر بن حازم عن
الفضل بن سويد قال :

بعث إلى جماعة من
أهله يوم بيعته
وأشدهم شعرا يدل
على مجونه

بعث الوليد بن يزيد إلى جماعة من أهله لما ولي الخلافة فقال : أتدرون
لم دعوتكم؟ قالوا لا ؛ قال : ليقل قائلكم ؛ فقال رجل منهم : أردت يا أمير المؤمنين
أن تُرينا ما جدد الله لك من نعمته وإحسانه ؛ فقال : نعم ، ولكني :

١١٢
٦

أشهد الله والملائكة الأب * حرار والعابدين أهل الصلاح
أنني أشتهي السماع وشرب ال * كأس والعض للحدود الملاح
والنديم الكريم والخادم الفا * ره يسعى على بالأفداح

قوموا إذا شتم .

أخبرني إسماعيل بن يونس وأحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني إسحاق قال :

عرضت عليه جارية
وخت فامر بشراتها

عرضت على الوليد بن يزيد جارية صفراء كوفية مولدة يقال لها سعاد ،

فقال لها : أي شيء تحسبن؟ فقالت : أنا ممتية ؛ فقال لها : غنني ، فغننت . . .

صوت

لولا الذي حَمَلْتُ من حَبْكم * لكأن في إظهاره مَخْرَجُ
أو مذهبٌ في الأرض ذو فسحة * أجل ومن حَجَّتْ له مَذْجُ
لكن سباني منكم شادنٌ * مُرَبَّبٌ ذو غَنَّةٍ أدْعُ
أغر ممكور هَضِيمُ الحَشَى * قد ضاق عنه الجمل والدملج^(١)

— الشعر للحارث بن خالد . والغناء لابن سريج خفيف رمل بالنصر . وفيه لدخان
هَزَج بالوسطى ؛ وذكر الهشامى أن الهزج ليحيى المكي — فطرب طرباً شديداً
وقال : يا غلام أسقني ، فسقاه عشرين قدحا وهو يستعيدّها . ثم قال لها : لمن هذا
الشعر؟ قالت : للحارث بن خالد . قال : وممن أخذتيه؟ قالت : من حُتَيْن . قال :
وأين لقيته؟ قالت : رُبيتُ بالعراق وكان أهلي يَحْيُون به فيطارحني . فدعا صاحبه
فقال : أذهب فأبتعها بما بلغت ولا تُراجعني في ثمنها ففعل ؛ ولم تزل عنده حَظِيَّةً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني عبيد الله بن عمّار
قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا العباس بن الوليد قال
حدثنا ضمرة قال :

خرج عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام يوماً الى بعض الديارات فترل فيه وهو وال
على الرملة ؛ فسأل صاحب الدّير : هل تزل بك أحدٌ من بني أمية؟ قال : نعم ، تزل
بي الوليد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فأي شيء صنعا؟ قال :
شربا في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا في آيتيهما ، ثم قال أحدهما لصاحبه :

(١) المرأة المكورة : المستديرة الساقين ، أو هي المدججة الخلق الشديدة البغضة .

شرب هو وعبد
ابن سليمان بن
عبد الملك بيجون

هَلَمْ تَشْرَبْ بِهَذَا الْجُرْنِ^(١) — وأوماً الى جرنٍ عظيم من رخام — قال : أَفَعَلْتُ ؛ فلم يزالا يتعاطيانهُ بينهما ويشربان به حتى ثَمِلَا . فقال عبد الوهاب لمولَى له أسود : هَاتِهِ . قال ضمرة : وقد رأيتُهُ وكان يوصف بالشدة ، فذهب يحركهُ فلم يقدر . فقال الراهب : والله لقد رأيتهما يتعاطيانهُ وكلُّ واحد منهما يملؤه لصاحبه فيرفعه ويشربه غير مكثر .

اخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال :

وقد طبعه سعد بن
مرقومه فأجازه

وقد سعد بن مرة بن جبير مولى آل كثير بن الصلت ، وكان شاعراً ، على الوليد بن يزيد ، فعرض له في يوم من أيام الربيع وقد خرج إلى متزّه له ، فصاح به : يا أمير المؤمنين ، وافدك وزائر ومؤمك ؛ فتبادر الحرس إليه ليصدّوه عنه ، فقال : دَعُوهُ ، أَدْنُ إِلَى فَدْنَا إِلَيْهِ ؛ فقال : من أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل الحجاز شاعر ؛ قال : تريد ماذا ؟ قال : تسمع مني أربعة أبيات ؛ قال : هَاتِ

صوت

١١٣
٦

شَمْنِ الْمَخَايِلِ نَحْوَ أَرْضِكَ بِالْحَيَا * وَلَقَيْنَ رَكْبَانًا بِعُرْفِكَ قُفْلًا

قال : ثم مه ؛ قال :

فَعَمَدَن نَحْوَكَ لَمْ يُتَخَنَّ^(٢) لِحَاجَةٍ * إِلَّا وَقَوَعَ الطَّيْرُ حَتَّى تَرَحَّلَا

قال : إن هذا السير حديث ؛ ثم ماذا ؟ قال :

يَعْمَدَن نَحْوَ مُوْطِي حِجْرَاتِهِ * كَرَمًا وَلَمْ تَعْدِلْ بِذَلِكَ مَعْدِلًا

(١) الجرّ : حجر متقور يصب فيه الماء فينوضأ به . (٢) كذا في نسخة المرحوم الشافعي

مصححة بخطه . وفي الأصول : « لم يمتحن بحاجة » . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر

الأصول : « إن هذا لسمع حديث » .

قال : فقد وصلت إليه ، فقه ؛ قال :

لاحت لها نيرانٌ حيّ قَسْطِلُ^(١) * فأخترن نارك في المنازل منزلا

قال : فهل غيرُ هذا؟ قال لا ؛ قال : أُنْجَحْتُ وفادُتُك ، ووجبت ضيافتك ؛ أعطوه أربعة آلاف دينار ؛ فقبضها ورحل .

الغناء لابن عاشة ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو والحشامى .

رجعت الراويةُ إلى حديث المدائنى قال :

مسلمة بن هشام
وزوجه

لما قدم العباس بن الوليد لإحصاء ما في خزائن هشام وولده سوى مسلمة ابن هشام فإنه كان كثيرا ما يكُفّ أباه عن الوليد ويكلمه فيه ألا يعرض له ولا يدخل منزله . وكانت عند مسلمة أم سلمة^(٢) بنت يعقوب المخزومية ، وكان مسلمة يشرب . فلما قدم العباس لإحصاء ما كتب إليه الوليد ، كتبت إليه أم سلمة : ما يُفِيْق من الشراب ولا يهتم بشيء مما فيه إخوته ولا بموت أبيه . فلما راح مسلمة ابن هشام الى العباس قال له : يا مسلمة ، كان أبوك يرشحك للخلافة ونحن نرجوك لما بلغنى عنك ، وأنبّه وعاتبه على الشراب ؛ فانكر مسلمة ذلك وقال : من أخبرك بهذا ؟ قال : كتبت إلى به أم سلمة ؛ فطلقها في ذلك المجلس ؛ فخرجت الى فلسطين ، وبها كانت تنزل ، وتزوجها أبو العباس السفاح هناك .

قصة طلاق الوليد
لزوجته سعدة
وتعشقه أختها سلمى

وسلمى التي عنها الوليد هناك هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ وأمها أم عمرو بنت مروان بن الحكم ، وأمها بنت عمر بن أبي ربيعة المخزومي .

(١) قسطل : موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ، وهو أيضا موضع بين حص

ودمشق . وفي الأصول : « لاحت لها نيران حي قسطلا » . (٢) كذا في عقد الجمان

والطبرى (ق ٣ ص ٢٥٠٧) وفيها سباق في بعض روايات أ . وفي جميع الأصول هنا : « أم مسلمة »

وهو مخرف .

فأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام وعن المدائني عن جويرية بن أسماء :

أن يزيد بن عبد الملك كان خرج إلى قرين ^(١) متبدياً به ، وكان هناك قصر لسعيد ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، وكانت بنته أم عبد الملك ، واسمها سعدة ، تحت الوليد بن يزيد . فمرض سعيد في ذلك الوقت ، وجاءه الوليد عائداً ، فدخل فلمع سلمى بنت سعيد أخت زوجته وسترها حواضنها وأختها فقامت ففرعتن ^(٢) طولاً ، ف وقعت بقلب الوليد . فلما مات أبوه طلق أم عبد الملك زوجته وخطب سلمى إلى أبيها . وكانت لها أخت يقال لها أم عثمان تحت هشام بن عبد الملك ، فبعثت إلى أبيها - وقيل : بعث إليه هشام - : أتريد أن تستفعل الوليد لبناتك يطلق هذه وينكح هذه ! فلم يزوجه سعيد وردّه أقبح رد . وهويها الوليد ورام السلو عنها فلم يسئل ، وكان يقول : العجب لسعيد ! خطبت إلى فردني ، ولو قد مات هشام ووليت لزوجني ! وهي طالق ثلاثاً إن تزوجتها حينئذ وإن كنت أهواها . فيقال : إنه لما طلق سعدة ندم على ذلك وعمه . وكان لها من قلبه محل ولم تحصل له سلمى ، فأهتم لذلك وجزع . وراسل سعدة ، وقد كانت زوجت غيره فلم ينتفع بذلك .

١١٤
٦

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري والحسن بن علي قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم قال حدثنا المدائني قال :

بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعد ما طلق امرأته ، فقال : يا أشعب ، لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتى سعدة ، فقال : أحضر العشرة الآلاف

أرسل أشعب
لزوجته بعد طلاقها
فردته

(١) قرين : موضع باليمامة يسمى قرين نجدة ، قتل عنده نجدة الحروري . (٢) في ب ، س :

« مبتدأ » ، وهو محريف . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفرعتن : عطن . وفي ب ،

س : « فبرعتن » .

الدرهم حتى أنظر إليها ، فأحضرها الوليد ، فوضعها أشعبٌ على عنقه وقال : هات رسالتك ؛ قال : قل لها يقول لك أمير المؤمنين :

أَسْعِدُهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ * وَهَلْ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقِي
بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُؤَاتِي * بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلِكَ أَوْ طَلَاقِ
فَأَصْبَحَ شَامِتًا وَتَقَرَّ عَيْنِي * وَيُجْمَعُ شِمْلُنَا بَعْدَ أَفْتِرَاقِ

فأتى أشعبُ البابَ فأخبرتُ بمكانه ، فأمرتُ بِفُرْشٍ لها ففُرِشتُ وجلسْتُ وأُريتُ له .
فلما دخل أنشدها ما أمره ؛ فقالت لخدمها : خذوا الفاسق ! فقال : يا سيدي
لإنها بعشرة آلاف درهم . قالت : والله لأقتلنك أو تبُلِّغه كما بلغتني ؛ قال : وما تهين
لي ؟ قالت : بساطي الذي تحتي ؛ قال : قومي عنه ؛ فقامت فطواه وجعله الى جانبه ،
ثم قال : هات رسالتك جِئتُ فِدَاكَ ؛ قالت : قل له :

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتِ تَرْكُتَهَا * فَقَدْ ذَهَبْتُ لِبْنَى فَمَا أَنْتِ صَانِعٌ^(١)

فأقبل أشعب فدخل على الوليد ؛ فقال : هيه ، فأنشده البيت ؛ فقال : أوه قتلتنى
يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! مَا أَنَا صَانِعٌ ، فَأَخْتَرْتُ الْآنَ مَا أَنْتِ صَانِعٌ يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ، إِمَّا أَنْ أُدَلِّكَ^(٢)

(١) رواية البيت في أمالي القالي (ج ٢ ص ٣١٥ طبع دار الكتب المصرية) عند ذكره لعينية

فيس هكذا :

تَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتِ تَرْكُتَهَا * وَكُنْتُ كَأَنَّ غِيَهَ وَهُوَ طَامِعٌ

وتتفق هذه الرواية مع رواية صاحب الأغاني عند ذكره للبيت في ترجمة قيس (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) وهي :

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتِ تَرْكُتَهَا * وَكُنْتُ كَأَنَّ حَنْفَهَ وَهُوَ طَامِعٌ

ووردت كلمة « ما أنت صانع » في بيت آخر من هذه القصيدة ونصه :

فيا قلب خبرني إذا شعلت النوى * بلبني وصدت عنك ما أنت صانع

(٢) في ب ، ص : « ما أنا صانع » .

على رأسك منكساً في بئر أو أرمى بك منكساً من فوق القصر أو أضرب رأسك
بعمودي هذا ضربةً، هذا الذي أنا صانع، فأخترت الآن ما أنت صانع؛ فقال :
ما كنت لتفعل شيئاً من ذلك؛ قال : ولم يابن الزانية؟ قال : لم تكن لتعذب
عينين نظرنا إلى سعدة . قال : أوه ! أفلت والله بهذا يابن الزانية ! أخرج عني .
وقال الحسن في روايته : إنها قالت له أنشدته :

أتبكي على لُبِّي وأنت تركتها * وأنت عليها بالملأ كنت أقدر^(١)
وفي هذه الأبيات غناء هذه نسبتته :

صوت

أرى بيت لُبِّي أصبح اليوم يهجر * وهجران لُبِّي يالك الخير منك^(٢)
فإن تكن الدنيا بلُبِّي تغيّرت * فليدهر والدنيا بطون وأظهر^(٣)
أتبكي على لُبِّي وأنت تركتها * وأنت عليها بالحرأ كنت أقدر^(٤)

عروضه من الطويل . والشعر لقيس بن ذريح . والغناء في الثاني والثالث
للغريض ثقل أول بالنصر عن عمرو والهشامي . وفيهما لعريب رمل بالنصر . وفيه
لشارية خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي . وفي الأول خفيف ثقل مجهول .

قال ابن سلام والمدائني في خبرهما : وخرج الوليد بن يزيد يريد فرتني لعله^(٥)
يراه؛ فلقيه زيات معه حمار عليه زيت؛ فقال له : هل لك أن تأخذ فرسي هذا
وتعطيني حمارك هذا بما عليه وتأخذ ثيابي وتعطيني ثيابك؟ ففعل الزيات ذلك .
وجاء الوليد وعليه الثياب وبين يديه الحمار يسوقه متنكراً حتى دخل قصر سعيد،

تزيا بزى زيات
ليرى سلى وشعره
في ذلك

١١٥
٦

(١) الملا : موضع بعيه . (٢) الحرأ : جناب الرجل وما حوله ، يقال : نزل بحمراه

وعمره اذا نزل بساحته . (٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر النسخ « رفيا » .

(٤) فرتني : قصر بمرور الوقت .

فنادى : من يشتري الزيت ؛ فأطلع بعضُ الجوارى فرأينه فدخلن إلى سلمى وقلن :
 إن بالبواب زياتا أشبه الناس بالوليد ، فأخرجني فأنظري إليه ؛ فخرجت فرأته وراها ،
 فرجعت القهقري وقالت : هو والله الفاسق الوليد ! وقد رآني ! فقلن له : لا حاجة
 بنا إلى زيتك ؛ فأنصرف وقال :

إني أبصرتُ شيخاً * حسنَ الوجه مليحُ

وليأسى ثوب شيخ * من عباءٍ ومُسوح

وأبيعُ الزيت بيعاً * خاسراً غيرَ ربيع

وقال أيضا :

فما مسكٌ يعَلُّ بزنجيل * ولا عسلٌ بالبان اللقاح

باشهى من مجاجة ريق سلمى * ولا مافى الزقاق من القراح

ولا والله لا أنسى حياتي * وثاق الباب دوني وأطراحي

قال : فلما ولى الخلافة أئتمن شخص إلى المغنين فحضره وفيهم معبد وآبن عائشة وذووهما .
 فقال لابن عائشة : يا معبد ، إن غنيتني صوتين في نفسي فلك عندي مائة ألف درهم ؛
 فغناه قوله :

* إني أبصرتُ شيخاً *

وغناه :

* فما مسكٌ يعَلُّ بزنجيل *

الآيات ؛ فقال الوليد : ما عدوت مافى نفسي ؛ وأمر له بمائة ألف درهم والطف
 وخلق ، وأمر لسائر المغنين بدون ذلك .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

فما مسكُ يعلّ بنجبل * ولا عسلُ بالبان اللّجاج

بأطيب من مُجاجة ريق سلمى * ولا ما في الرّفاق من القراح

غناه ابن عائشة ، ولحنه ثقل أول بالوسطى عن الهشامى وحماد بن إسحاق .

قال المدائنى وابن سلام : فلما طال بالوليد ما به كتب الى أبيها سعيد :

أبا عثمان هل لك فى صنع * تُصيب الرشد فى صلتى هديتا

فأشكر منك ما تُسدى ونحى ^(١) * أبا عثمان مئة وميتا

قالوا : فلم يُجبه الى ذلك حتى ولى الخلافة ، فلما وليها زوجه إياها ، فلم يلبث إلا مدة

يسيرة حتى مات . وقال فيها ليلة زفت اليه :

خف من دار جيرتى * يابن داود أنسها

وهى طويلة . وفيها مما يغنى به :

أولا تخرج العرو * سُ فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أو بدا * وهى لم يقض لُبسها

برزت كالهلال فى * ليلة غاب نحسها

بين خمس كواعب * أكرم الخمس جنسها

غناء ابن سريج ، فيما ذكره حبش ، رمل بالنضر ، أوله :

* خف من دار جيرتى *

وغناء معبد فيه خفيف ثقل ، أوله :

* ومتى تخرج العرو * س

تزوج سلمى بعد
ولايته الخلافة
ومات بعد قليل
فسرها

١١٦
٦

(١) فى هـ « فأشكر منك المسدى ونحى ... » .

في رواية الهشامي وأبن المكي . وغناء عمر الوادي في الأربعة الأبيات الأخر خفيف
رمل بالنصر عن عمرو . وذكر في النسخة الثانية ووافقه الهشامي أن فيه هزجا
بالوسطى ينسب الى حكم والى أبي كامل والى عمر .

غنى حكم الوادي
للهدى فوصله

وقد أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :
رأيت حكما الوادي قد تعرض للهدى وهو يريد الحج ، فوقف له في الطريق وكانت له
شهرة ، فأخرج دقا له فنقر فيه وقال : أنا ، أطال الله بقاءك ، القائل :

ومتى تخرج العرو * س فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أو بدا * وهي لم يقص لئسها

قال : فتسرع اليه الحرس ، فصيح بهم ، وإذا هو حكم الوادي ، فأدخل اليه المضرب
فوصله وأنصرف .

نسبة أولاد تخرج العروس — قال : الشعر للوليد بن يزيد . والغناء
لعمر الوادي . وفيه لحن هزج خفيف بالخنصر في مجرى البنصر ^(١) وخفيف رمل
بالخنصر في مجرى البنصر جميعا عن إسحاق ؛ وذكر حكم الوادي أن الهزج له ؛ وذكر
إسحاق أن لحن حكم خفيف رمل بالخنصر في مجرى الوسطى . وقال في كتاب يحيى :
إن هذا اللحن لعمر الوادي . وذكر الهشامي أن فيه خفيف ثقيل لمبعد ورملا
لأبن سريح . وذكر عمرو بن بانه أن فيه للدلال خفيف ثقيل أول بالنصر .

ماتت سلمى فرناها
الوليد

وقال المدائني : مكثت عنده سلمى أربعين يوما ثم ماتت ؛ فقال :

ألمّا تعلمي سلمى أقامت * مضمّنة من الصحراء لحدا

لعمرك يا وليد لقد أجنوا * بها حسبا ومكرمة ومجدا

(١) هذه العبارة ساقطة من د ، ب ، س .

ووجهها كان يقصر عن مداه * شعاع الشمس أهل أن يفدى
فلم أر ميتا أبكى لعين * وأكثر جازعا وأجل فقدا
وأجدر أن تكون لديه ملكا * يريك جلادة ويسر وجدا

ذكر أشعار الوليد التي قالها في سلمى وغنى المغنون فيها

شعره في سلمى

منها :

صوت

عرفت المنزل الخالي * عفا من بعد أحوال
عفاه كل حنان * عوف الوبل هطال
لسلمى قرة العين * وبنت العم والخال
بذلت اليوم في سلمى * خطارا^(١) أتلقت مالى
كأنت الريق من فيها * سحق^(٢) بين جريال

١١٧

٦

غناه عمر الوادى هزجا بالوسطى عن عمرو . وذكر ابن خرداذبه أن هذا اللحن
للوليد بن يزيد . وفيه رمل ذكر الهشامى أنه لابن سريج .

ومنها وهو الصوت الذى غناه أبو كامل فأعطاه الوليد قلنسيته^(٣) :

صوت

منازل قد تحل بها سلمى * دوارس قد أضربها السنون^(٤)
أميت السر حفظا يا سلمى * اذا ما السر باح به الحزون

(١) الخطار : جمع خطر (بالتحريك) وهو السبق الذى يرمى عليه فى الرهان . (٢) كذا

فى اللسان (مادة جول) . والجريال : صفوة الخمر . والسحق : المسك . أى مسك سحق بين قطع

جريال أو أجزاء جريال . وفى الأصول : « كان المسك فى فيها » . (٣) كذا فى ح .

وفى سائر النسخ : « قلنسية » . (٤) الحزون : الكثير الحزن .

غناه أبو كامل من الثقيل الأول . وفيه لأبن سريح ، ويقال للغريض ، خفيف
ثقل أول بالوسطى عن الهشامى ، وقيل : إنه لحكم أو لعمر الوادى .
ومنها :

صوت

أراني قد تصاييتُ * وقد كنت تناهيتُ^(١)
ولو يترُكنى الحبُّ * لقد صمت واصلتُ
إذا شئتُ تصبرتُ * ولا أصبر إن شئتُ
ولا والله لا يصب * بر فى الديمومة^(٢) الحوت
سليمى ليس لى صبر * وإن رخصت لى جيتُ
فقبلتُك ألفين * وفسدت وحييتُ^(٣)
ألا أحيب بزور ذا * ر من سلمى بيروت^(٤)
غزال أدعج العين * نقى الجيد والليت^(٥)

غناه ابن جامع فى البيتين الأولين هزجاً بالوسطى ، وغناه أبو كامل فى الأبيات
كلها على ما ذكرنا بئذ ولم تجنسه . وغنى حكم الوادى فى الثالث والرابع والسابع
والثامن خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والهشامى .

(١) فى هذا الشعر السناد وهو أحد عيوب القافية . والسناد هنا - وهو أحد أوجه السناد الثلاثة - :
اختلاف الحرف الذى قبل الردف بالفتح والكسر . والردف هو حرف اللين (الألف والواو والياء) قبل
الروى . فالتاء فى هذا الشعر هى حرف الروى أى القافية ، والواو والياء ردف . (٢) الديمومة :
الصحراء البعيدة . (٣) فى هذا البيت والبيت الذى يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد
ورد البيت الأول منهما فى معجم باقوت مع بيتين آخرين أثناء الكلام على بيروت هكذا :

ألا يا حبذا شخص * حمت لقباه بيروت

(٤) فى جميع الأصول : « العينين » . (٥) اللبت (بالكسر) : صفحة العنق .

ومنها :

صوت

عَتَبْتُ سَلَمَى عَلَيْنَا سَفَاها * أَنْ سَبَّتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاها
 كَانَ حَقُّ الْعَتَبِ يَا قَوْمُ مِنِّي * لَيْسَ مِنْهَا كَانَ قَلْبِي فِدَاها
 فَلَنْ كُنْتُ أَرَدْتُ بِقَلْبِي * لِأَبِي سَلَمَى خِلَافَ هَوَاها
 فَتَكَلَّمْتُ الْيَوْمَ سَلَمَى فَسَلَمَى * مَلَأْتُ أَرْضِي مَعًا وَسَمَاها
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَظُنُّ عَدُوًّا * قَدْ أَتَاها كَاشِحًا ^(١) بِأَذَاها
 فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلْتُ * أَبَدًا حَتَّى أَنَالَ رِضَاها

غناه أبو كامل خفيف رملٍ مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي

١٠. ثَقِيلٌ أَوَّلُ مِنْ رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى . وفيه رمل يقال : إنه لابن جامع ، ويقال :
 بل لحن ابن جامع خفيف رمل أيضا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه
 قال حدثني عبد الله بن عمرو قال :

خطب سلمى إلى
 أبيها وهو سكران
 فردده فسيبه فقال
 شعرا
 ١١٨
 ٦

لَقِيَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ يَمْلُ ؛ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَثْمَانَ ، أَرَدْتَنِي ^(٢)
 عَلَى سَلَمَى ! وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ وَلَيْتُ الْخِلَافَةَ خَطْبَتَنِي فَلَمْ أُجِبْكَ ؛ وَإِنْ تَرَوُجُهَا حِينَئِذٍ
 ١٥. فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ : إِنْ الْمَرْءُ يَجْعَلُ كَرِيمَتَهُ عِنْدَ مِثْلِكَ لِحَقِيقٍ بِأَكْثَرِ
 مِمَّا قُلْتَ ؛ فَأَمَضَّهِ الْوَلِيدُ وَشْتَمَهُ وَتَسَامَعَا وَأَقْتَرَقَا . وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ سَلَمَى جَزَعَتْ
 لِمَا جَرَى وَبَكَتْ وَسَبَّتْ الْوَلِيدَ وَنَالَتْ مِنْهُ ؛ فَقَالَ :

عَتَبْتُ سَلَمَى عَلَيْنَا سَفَاها * أَنْ هَجَوْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاها

(١) كذا في نسخة الشافعي مصححة بخطه . وفي جميع الأصول : « فَأَذَاها » بالقاء ، وهو تحريف .

(٢) كذا في جميع الأصول . ولعله : « أَرَدْتَنِي عَنْ سَلَمَى » .

وذكر الأبيات . وقال أيضا في ذلك :

صوت

على الدور التي بليت سفاها ^(١) * قفا يا صاحبي فسائلاها ^(٢)
دعتك صبا به ودعاك شوق * وأخضل دمع عينك مأقياها ^(٣)
وقالت عند هجوتنا أباه ^(٤) * أردت الصرم فانتداه ^(٥) انتداه
أردت بعادنا بهجاء شيعي * وعندك خلة تبغي هواها
فإن رضيت فذاك وإن تمانت * ففهيها خطبة بلغت مداها

— غناه مالك بن أبي السّمح خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وللهندلي فيه ثاني ثقيل بالوسطى عن يونس والهشامى ؛ وذكر حبش : أن الثقيل
الثاني لإسحاق — يعنى بقوله :

* أردت بعادنا بهجاء شيعي *

أنه كان هجا سعيد بن خالد ، فقال :

ومن يك مفتاحا لخير يريده * فإنك قفل ^{مرفوع} يا سعيد بن خالد

قال المدائنى : لما غضبت سلمى من هجائه أباه قال يعتذر إليه بقوله :

ألا أبلغ أبا عثما * ن عذرة معتب أسفا
فلست كمن يودك بال * لسان ويكثر الحلفا

(١) فى ح : « على الدار » . (٢) السفا : التراب ، والسفاة : الكبة منه .

(٣) مأق العين : طرفها مما يلي الأنف وهو مجرى الدمع من العين . ولعله جاء على لغة من يلزم المتن

الألف فى كل أحواله . (٤) كذا فى ص . وفى سائر النسخ : « هجرتنا » بالراء ،

وهو تحريف . (٥) انتداه انتداه : أى ازدجر ازدجارا . ونداه نداها : زجره ورده

وطرده بالصياح .

عَبَّتْ عَلَىٰ فِي أَشْيَا * ءَ كَانَتْ بَيْنَنَا سَرَفًا
فَلَا تُشِعَّتْ بِي الْأَعْدَا * ءَ وَالْجِيرَانِ مَلْتَهَا
تَوَدَّ لَوْ آتَنِي لَحْمٌ * رَأَتْهُ الطَّيْرُ فَأَخْطُطَا
وَلَا تَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا * عَفَا الرَّحْمَنُ مَا سَلَفَا

ومنها وهو من سخيخ شعره :

صوت

خَبَّرُونِي أَنْ سَلِمَى * نَحِرْتُ يَوْمَ الْمُصَلَّى
فَإِذَا طَيْرٌ مَلِيحٌ * فَوْقَ غَصْنٍ يَتَفَلَّى
قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ سَلِمَى * قَالَ هَا نِمْ تَعَلَّى
قُلْتُ يَا طَيْرُ أَذُنُ مَنْ * قَالَ هَا نِمْ نَدَلَّى
قُلْتُ هَلْ أَبْصَرْتَ سَلِمَى * قَالَ لَا نِمْ تَوَلَّى
فَنَكََا فِي الْقَلْبِ كَلِمًا * بَاطِنًا نِمْ تَعَلَّى

فيه ثقل أول بالنصر مطلق ، ذكر الهشامى أنه لأبى كامل ولعمر الوادى ، وذكر حبش أنه لدحمان .

١١٩
٦

ومنها :

صوت

إِسْقِنِي يَا بَنَ سَالِمٍ قَدْ أَنَارَا * كَوَكَبُ الصَّبْحِ وَأَنْجَلِ وَأَسْتَنَارَا
إِسْقِنِي مِنْ سُلَافٍ رِيْقٍ سَلِمَى * وَأَسْقِ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عُقَارَا

(١) يريد : لا تذكره ولا تطله . (٢) نكاسمى نكا . ونكا القرحة (من باب فتح) :

قشرها قبل أن تبرأ فتدبت . والكلم : الجرح .

(١) غناه ابن قندسح ثانی ثقیل بالوسطی من رواية حبش .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أبي :
أت المأمون قال لمن حضره من جلسائه : أنشدوني بيتاً لملك يدل البيت
وإن لم يعرف قائله أنه شعر ملك ، فأنشده بعضهم قول امرئ القيس :
أين أجل أعرابية حل أهلها * جنوب الملا عيناك تبتدران^(٢)
قال : وما في هذا مما يدل على ملكه ! قد يجوز أن يقول هذا سوقة من أهل الحضر ،
فكانه يؤنب نفسه على التعلق بأعرابية ، ثم قال : الشعر الذي يدل على أن قائله
ملك قول الوليد :

اسقني من سلاف ريق سليمي * وآسق هذا النديم كأساً عقارا
أما ترى إلى إشارته في قوله هذا النديم وأنها إشارة ملك . ومثل قوله :

لي المحض من ودهم * ويغمرهم نائلي^(٣)
وهذا قول من يقدر بالملك على طويّات الرجال ، يبذل المعروف لهم ويمكنه
استخلاصها لنفسه .

وفي هذا البيت مع أبيات قبله غناء وهو قوله :

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البابلي^(٤)
وسقيتها معبداً * وكل فتى بازل

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٥٠ من الجزء الثاني من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الملا : موضع . (٣) في ب ، ص ، م : « ليذل » .

(٤) البازل : الكامل في عقله ونجربته . قال في اللسان : « وقد قالوا : رجل بازل على التشبيه
بالجبر . وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله ونجربته » . والبازل من الإبل : الذي استكمل الثامنة
وطعن في التاسعة وفطر ناب . وليس بعد البازل اسم .

سأل المأمون
ندماءه عن شعر
يدل على أنه لملك
ثم قال لهم : إنه شعر
الوليد

لى المحض من ودم * وينمُهم نائلى

فما لامنى فيهم * سوى حاسد جاهل

غناه أبو كامل قبلاً أول بإطلاق الوتر فى مجرى البصر .

ومنها وهو من ملح شعره ^(١) :

صوت

أرانى الله ياسلمى حياتى * وفى يوم الحساب كما أراك

ألا تجزين من تيمت عصراً * ومن لو تطلبين لقد قضاك

ومن لو ميت مات ولا تموتى * ولو أنسى له أجل بكاك

ومن حقاً لو أعطى ماتمنى * من الدنيا العريضة ما عداك

ومن لو قلت ميت فاطاق موتاً * إذا ذاق المات وما عصاك

أئيبى عاشقاً ككيفا معنى * اذا خدرت له رجل دعاك

كانت العرب تقول : إن الإنسان إذا خدرت قدمه دعا بأسم أحب الناس

اليه فسكنت . فى الخبر أن رجل عبد الله بن عمر خدرت به فقبل له : ادع بأسم

أحب الناس اليك ؛ فقال : يا رسول الله ، صلى الله على رسول الله وعلى آله وسلم .

ذكر يونس أن فى هذه الآيات لحناً لسان الكاتب ، وذكر دناير أنه لحكم

ولم تجنسه ^(٤) .

(١) كذا فى أكثر الأصول . وفى ص : « أطلع » . وفى ح : « جعد » . (٢) أنسا

الله أجله : أخره . (٣) فى اللسان (مادة خدر) : « وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه خدرت

رجله ، فقبل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها ؛ قيل : اذكر أحب الناس اليك ؛ قال : يا محمد فبسطها » .

(٤) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « ولم يجنسها » ، وهو تحريف .

ومنها :

صوت

وَيْحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي * لَعَنَّاها مَا عَنَانِي
مُتَلَفًا فِي اللّهُو مَالِي * عَاشِقًا حُورَ الْقِيَانِ
إِنَّمَا أَحْزَنَ قَلْبِي * قَوْلُ سَلَمَى إِذْ أَتَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا * خَالِي الدَّرْعَ لَشَانِي
شَاقَ قَلْبِي وَعَنَانِي * حُبُّ سَلَمَى وَبِرَانِي
وَلَكَمْ لَامَ نَصِيحٍ * فِي سَلِيمَى وَنَهَانِي

غَنَتْهُ فَرِيدَةٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ يَنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ ،
وَهُوَ فِيمَا يَذْكُرُ إِسْحَاقُ يُشَبِّهُ غَنَاءَهُ وَابْنُ تَعْرِفٍ صَحَّحَهُ لَهُ ، وَذَكَرَ كَثِيرُ الْكَبِيرِ أَنَّهُ لَهُ ،
وَذَكَرَ الْمَشَاقِقُ أَنَّهُ لِابْنِ الْمَكِّي . وَفِيهِ لَحْظٌ هَزَجٌ صَحِيحٌ .

ومنها :

صوت

بَلَّغَا عَنِّي سَلِيمَى * وَسَلَاها لِي عَمَّا
فَعَلْتُ فِي شَأْنِ صَبٍّ * دَنِيفٌ أَشْعِرَهُمَا
وَلَقَدْ قُلْتُ لِسَلَمَى * إِذْ قَتَلْتُ الْبَيْنَ عِلْمَا
أَنْتِ هُمِّي يَا سَلِيمَى * قَدْ قَضَاهُ الرَّبُّ حَقْمَا
نَزَلْتُ فِي الْقَلْبِ قَسْرًا * مَزَلًا قَدْ كَانَ يُجْمَى

غَنَاهُ حَكَمٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَلِعَمْرٍو الْوَادِي فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى

الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقٍ . ٢٠

ومنها :

صوت

- يا سَلَمَى يا سَلَمَى * كُنْتَ للقلب عذابا
يا سَلَمَى أبنَةَ عَمَى * بَرَدَ اللَّيْلُ وِطابا
أَيُّهَا وَايْشُ وَشَى بى * فَاغْلَسِي فَأَهُ تَرابا
رَبِّقْهَا فِي الصَّبْحِ مَسَك * بِأَشْرَ الْعَذْبِ الرُّضابا
غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَصْرِ عَنِ الْمَشَامَى ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمَكِّي أَنَّهُ لِمَعَانٍ ^(١) .
وَفِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ لِعَطَّوْدٍ .

ومنها :

صوت

- أَسَلَمَى تِلْكَ حُبِّيَّتِ * قَفِي نُجْبَرِكِ إِنْ شِيتِ ^(٢)
وَقِيلِي سَاعَةً نَشْكُ * إِلَيْكَ الْحُبُّ أَوْ يَلْتِي
فَمَا صَبَاءٌ لَمْ تُنْكَسْ * قَدَى مِنْ نَحْرِ يَرُوتِ
تَوْتُ فِي الدَّنِّ أَعْوَامَا * خَتَمًا عِنْدَ حَانُوتِ
غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي ثَانِيًا ثَقِيلًا بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

ومنها :

صوت

- يَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى مُتَشَعِّبِ * بَلْ مَنْ لِقَلْبٍ بِالْحَبِيبِ عَمِيدِ
سَلَمَى هَوَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَهَا * دُونَ الطَّرِيفِ وَدُونَ كُلِّ تَلِيدِ
(١) هَكَذَا أُثْبِتَاهُ كَمَا مَرَّ فِي (ج ٢ ص ٦٨ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ) تَقْلَاعًا عَنْ ب ، ص ، ه ، ح .
وَقَدْ وَرَدَ هُنَا فِي أ ، د ، م : « يَمَان » . وَفِي ب ، ص ، ه ، ح : « مَان » .
(٢) فِي الْأَصُولِ : « قَقَا » وَهُوَ مُجَرَّفٌ .

إن القراة والسعادة ألفا * بين الوليد وبين بنت سعيد
يا قلب كم كلف الفؤاد بغادة * ممكورة رياء العظام تحريد
غناه عمر الوادي رملا بالنصر عن عمرو .

ومنها :

صوت

قد تمنى معشر إذ أطربوا * من عقار وسوام^(١) وذهب
ثم قالوا لي تمن وأسمع * كيف تنحو في الأمانى والطلب
فتمنت سليمى^(٢) إنها * بنت عمى من لهاميم العرب

فيه للهدلى خفيف ثقيل أقول بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشامى أن هذا
الخفيف الثقيل لخالد صامة^(٣) . وذكر ابن المكي أن فيه لمالك ثاني ثقيل بالوسطى .

ومنها :

صوت

هل إلى أم سعيد * من رسول أو سبيل
ناصح يُخبر أتى * حافظ ود خليل
يبدل الود لغيرى * وأكافى بالجميل
لست أرضى لخليل * من وصالى بالقليل
غناه عمر الوادي هنرجا خفيفا بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) السوام : كل مارعى من المال في القلوات . (٢) اللهاميم : جمع لهوم ، وهو

الجواد من الناس والخليل . (٣) كذا في الأغاني (ج ٨ ص ١٦١ و ١٦٢) رج ٢١

ص ١٧٠ و ١٧١ طبع بولاق ، والكامل للبردج ١ ص ٣٨٦ طبع أوربا . وفي ب ، سه في هذا

الموضع : « خاصة » بانحاء والصاد . وفي سائر الأصول : « خاصة » بانحاء والميم ، وهما تحريف .

ومنها :

صوت

- طاف من سلمى خيال * بعد ما نمتُ فهاجا
قلت عَجَّ نحوى أسائِد * لك عن الحب فهاجا
يا خليلي يا نديي * قم فَأَنْفُثْ^(١) لى سراجا
بفلاةٍ ليس تُرعى * أَنْبَتْ^(٢) شَيْعًا وحاجا
غناه عمر الوادي ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . ولأبن سريح فيه خفيف
رمل بالوسطی عن حبش . ولأبي سلمى المديني ثقیل أول عن ابن جُرْدَاذْبه .

ومنها :

صوت

- أُمَّ سَلَامٍ أَنِّي عاشقًا * يعلم الله يقينا ربه
أنكم من عيشه في نفسه * يا سليمي فأعلميه حسبه
فأرحميه إنه يَهْدِي بكم * هائمٌ صبَّ قد آودى قلبه
أنت لو كنت له راحة * لم يُكْذِرْ يا سليمي شربه
غناه حَكَمٌ رَمَلًا بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذ كر عمرو بن بانه
١٢٢ أن فيه لأبن سريح رَمَلًا بالوسطی . ٦

ومنها :

صوت

- رب بيت كأنه متن سهم * سوف تأتيه من قُرى يَرويت
من بلاد ليست لنا ببلاد * كلما جئت نحوها حُيت

(١) انثث : الضغ . ولعله فطمت همزة الوصل فيه للضرورة ، إذ لم يرد في معاجم اللغة في مادة انثث
إلا الثلاث (٢) الحاج : ثبت من الحضي .

أَمْ سَلَامَ لَا بَرَحٍ بِخَيْرٍ * ثُمَّ لَا زِلْتَ جَنَّتِي مَا حَيَّتِ
طَرَبًا نَحْوَكُمْ وَتَوَقًّا وَشَوْقًا * لَا ذَكَارِيكُمْ^(١) وَطِيبَ الْمِيْتِ
حَيْثَا كُنْتَ مِنْ بِلَادِ وَسْرَتِمْ * فَوْقَاكَ الْإِلَهِ مَا قَدْ خَشِيتِ

في البيت الأول والثاني لابن عائشة ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن
الهشامى، وذكر غيره أنه لإبراهيم . وفي الثالث وما بعده والثاني لابن عائشة أيضا
رمل بالوسطى، ولابن سريج خفيف رمل بالبنصر . وقيل: إن الرمل لعمر الوادى،
وهو أن يكون له أشبه .

ومنها :

صوت

طَرَقْتَنِي وَصَحَابِي هُجُوعٌ * ظِيَّةُ أَدْمَاءٍ مِثْلُ الْهَلَالِ
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ لَمَّا تَبَدَّتْ * وَأَسْتَقَلَّتْ فِي رَعُوسِ الْجِبَالِ^(٢)
تَقْطَعُ الْأَهْوَالَ نَحْوِي وَكَانَتْ * عِنْدَنَا سَلْمَى أَلُوفِ الْجِبَالِ
كَمْ أَجَازَتْ نَحْوَنَا مِنْ بِلَادٍ * وَخَشِةٍ قَتَالَةٍ لِلرِّجَالِ

لابن محرز فيه ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق في الثاني
والثالث . ولابن سريج في الأول وما بعده خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو . وفيه
لحن لابن عائشة ذكر الهشامى أنه رمل بالوسطى . وفيه خفيف رمل يُنسب إلى
أبن سريج وعمر الوادى .

(١) في ب ، س ، هـ : « لَا ذَكَارِيكُمْ » بالباء الموحدة .

(٢) كذا في ب ، س ، هـ . وفي سائر النسخ : « بِجَيْرِ » ولم نثر على هذا الاسم في رواية

الآلحان . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « فَوْقَ دِيَّسِ » .

ومنها :

صوت

أنا الوليدُ الإمامُ مفتخرًا * أنعمَ بالي وأتبعَ الفزلا

أهوى سُلَيمى وهى تصرمنى * وليسَ حقًا جَفَاءَ من وصلَا

أستحبُّ بُردى إلى منازلها * ولا أبالى مقالَ من عدَلَا

غنى فيه أبو كامل رملا بالنصر . وغنى عمر الوادى فيه خفيف رمل بالوسطى ،

ويقال إن هذا اللحن للوليد .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال الوليد على لسان سلمى :

صوت

أقرمتنى على الوليد السلامَا * عددَ النجمِ قلْ ذا للوليدِ

حسدًا ما حسدتُ أختى عليه * ربُّنا بيننا وبين سعيد

غناه الهذليّ خفيف ثقيل أول بالوسطى عن ابن المكي .



١٥ حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا خالد بن النضر القرشى بالبصرة قال
حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا العتي قال :

نضب على جاريته
صدوف ثم صالحها
لشعر رجل من
قريش

كانت للوليد بن يزيد جارية يقال لها صدوف ، فغاصبها ، ثم لم يطمع قلبه

بفعل يتسبب لصلحها ، فدخل عليه رجل قرشى من أهل المدينة فكلّمه فى حاجة

وقد صرف خبره ، فبرم به ، فأنشده :

٢٠ اعتبت أن عنت طيك صدوف * وعتابُ مثلك مثلها تشريفُ

لَا تَعُدَّنْ تَلُومَ نَفْسِكَ دَائِمًا * فِيهَا وَأَنْتَ بِحَبِّهَا مَشْغُوفٌ
إِنَّ الْقَطِيعَةَ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهَا * إِلَّا الْقَوَى، وَمَنْ يَحِبُّ ضَعِيفَ
الْحَبِّ أَمْلَكَ بِالْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ * وَالذَّلَّ فِيهِ مَسَلَّكَ مَالُوفٌ
قال : فضحك وجعل ذلك سبباً لصلحها ، وأمر بقضاء حوائج القرشي كلها .

استقدم حماد
الراوي ليسأله عن
شعر وأجازه

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني قال قال حماد
الراوي :

استدعاني الوليد بن يزيد وأمر لي بألفين لفتى وألفين لعيالي ، فقدمت عليه .
فلما دخلت داره قال لي الخدم : أمير المؤمنين من خلف الستارة الحمراء ، فسلمت
بالخلافة ، فقال لي : يا حماد ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : « ثم ثاروا » ،
فلم أدر ما يعني فقال : ويحك يا حماد ! « ثم ثاروا » ، فقلت في نفسي : رواية
أهل العراق لا يدرى عما يسأل ! ثم انتهت فقلت :

ثم ثاروا إلى الصُّبُوح فقامت * قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ
قَدَمْتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ * ^(١) الْمَدَّ يَكُ صَفَى سُلَافِهَا الرَّأُوقُ
ثُمَّ قُضِيَ الْخِتَامُ عَنْ حَاجِبِ الدَّنِّ * وَقَامَتْ لَدَى الْيَهُودِيِّ سُوقُ
فَسَبَّاهَا مِنْهُ أَشْمٌ عَزِيزُ * أَرِيحِيُّ غَدَاهُ عَيْشُ رَقِيقِ

— الشعر لعدى بن زيد . والغناء لحنين خفيف ثقیل أول بالبنصر . وفيه لمالك
خفيف رمل . ولعبد الله بن العباس الربيعي رمل ، كل ذلك عن المشامي — قال :
فإذا جارية قد أخرجت كفا لطيفة من تحت الستر في يدها قدح ، والله ما أدرى

(١) في ب ، س ، م : « صاحب » وهو تحريف .

أيُّهما أحسن الكُفِّ أم القدح ؛ فقال : رُدِّيْهِ فَمَا أَنْصَفْتَاهُ ! تَغْدِينَا وَلَمْ تُغَدِّهِ ! فَأَيُّبْتُ
بالغداء ، وحضر أبو كامل مولاه فغناه :

صوت

أَدِرِ الْكَأْسَ يَمِينَا * لَا تُدِرْهَا لِيَسَارِ
إِسْقِ هَذَا ثَمَّ هَذَا * صَاحِبَ الْعُودِ النَّضَارِ
مَنْ كُنَّيْتُ عَنْقُوهَا * مِنْذُ دَهْرٍ فِي حَرَارِ
خَتَمُوهَا بِالْأَفَاوِيدِ * ^(١) وَكَافُورٍ وَقَارِ
فَلَقَدْ أَيقَنْتُ أَتَى * غَيْرُ مَبْعُوثٍ لِنَارِ
سَارَوْضِ النَّاسِ حَتَّى * يَرْكَبُوا أَيْرَ الْحَارِ ^(٢)
وَذَرُّوا مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ * يَسْعَى لِتَبَارِ ^(٣)

— فيه هزجان بالوسطى والبصر لعمر الوادي وأبي كامل — فطرب وبرز إلينا
وعليه غلالة موروثة، وشرب حتى سكر . فأقمت عنده مدة ثم أذن بالانصراف ،
وكتب لي إلى عامله بالعراق بعشرة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المسدائي
قال :

حكايات تروى عن
تهنكه

لما ولي الوليد بن يزيد لهج بالغناء والشراب والصيد، وحمل المغنين من
المدينة وغيرها إليه وأرسل إلى أشعب بجاء به، فألبسه سراويل من جلد قرد له ذنب،
وقال له : ارقص وغني شعراً يعجبني ؛ فإن فعلت فلك ألف درهم ؛ فغناه فأعجبه
فأعطاه ألف درهم .

١٢٤
٦

(١) الأفاريه : ما يطبخ به الطيب وهي أيضا ما أعد للطيب من الرياحين . (٢) في أ ، س : «
دين الحار » . (٣) التبار : الهلاك . (٤) كذا في جميع النسخ . ولعله : « بجى . به » .

ودخل إليه يوما ، فلما رآه الوليد كشف عن أيزه وهو مُنِعِظٌ — قال أشعب :
فرايته كأنه من زمار آينوس مدهون — فقال لي : أرايت مثله قط ؟ قلت :
لا ياسيدي ، قال : فأسجد له ، فسجدت ثلاثا ، فقال : ما هذا ؟ قلت : واحدة
لأترك وثنتين لخصيتك . قال : فضحك وأمر لي بجائزة .

قال : وتكلم بعض جلسائه والمغنية تغني ، فكره ذلك وأصغره ، فقال لبعض
جلسائه : قم فينكه ، فقام فناكه والناس حضور وهو يضحك .

وذكرت جارية أنه واقعها يوما وهو سكران ، فلما تنحى عنها آذنه المؤذن
بالصلاة ، فحلف ألا يصلي بالناس غيرها ، فخرجت متلثمة فصلت بالناس .

قال : ونزل على غدير ماء فاستحسنه . فلما سكر حلف ألا يبرح حتى يشرب
ذلك الغدير كله ونام ، فأمر العلاء بن البندار بالقرّب والروايا فأحضرت ، بفعل
يتزحه ويصبّه على الأرض والكُثْب التي حولهم حتى لم يبق فيه شيء ، فلما أصبح
الوليد رآه قد نشف فطرب وقال : أنا أبو العباس ! ارتحلوا . فأرتحل الناس .

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال النضر بن حديد حدّثني ابن أبي جناح
قال أخبرني عمر بن جبلة :

أن الوليد بن يزيد بات عند امرأة وعدته المبيت ، فقال حين أنصرف :

قامت إلى بتقيل تعافني * ربا العظام كأن المسك في فيها
أدخل فديتك لا يشعر بنا أحد * نفسي لنفسك من داء تُفدّيها
بتنا كذلك لانوم على سرر * من شدة الوجد تُدنيني وأدنيها

حتى إذا ما بدا الخيطان قلت لها * حان الفراق فكاد الحزن يُسجيا
ثم أنصرفت ولم يشعر بنا أحد * والله عني بحسن الفعل يجزيها

وحدثني النضر بن حديد قال حدثنا هشام بن الكلبي عن خالد بن سعيد قال :
مرّ الوليد بن يزيد وهو متصيد بنسوة من بني كلب من بني المنتجاب ، فوقف
عليهن وأستسقاهن وحدثهن وأمرهن بصلة ، ثم مضى وهو يقول :

ولقد مررت بنسوة أعشيتني * حور المدامع من بني المنتجاب
فيهن خربة مليح دلهما * غرني الوشاح دقيقة الأنيا
زين الحواضر ما ثوت في حضرها * وترين باديها من الأعراب

قال النضر وحدثني ابن الكلبي عن أبيه :

مر بنسوة من بني
كلب استسقاها
وقال فيهن شعرا

أطلق غزالا صاده
لشبه سلى

أن الوليد خرج يتصيد ذات يوم ، فصادت كلابه غزالا ، فأتي به فقال :
خلوه ، فما رأيت أشبه منه جيدا وعينين بسلامي . ثم أنشأ يقول :

ولقد صدنا غزالا سانحا * قد أردنا ذبحه لما سنع
فإذا شبك ما شكره * حين أزجي طرفه ثم لمح
فترصناه ولولا حبكم * فأعلمي ذاك لقد كان أنذبح
أنت يا ظبي طليق آمن * فأغدفي الغزلان مسرورا وروح

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال أخبرني عمرو عن أبيه عن عمرو بن واقد
الدمشقي قال :

بعث الى شراقة بن
الزندبود وماجته

(١) الخيطان : يعني بهما الخيط الأبيض والخيط الأسود من الفجر . قال الله تعالى : (حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) . وقد فسرهما صلى الله عليه وسلم فقال : " إنما ذلك سواد الليل وبياض
الهار " . (٢) الخربة : اللبة الرخصة الحسة الخلق . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« حلوه » بالخاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) لعلها « أرني » بالخاء المعجمة ، فصحتها التامخ .

١٢٥
٦

بعث الوليد بن يزيد الى سُراة^(١) بن الزَنْدَبُود؛ فلما قدم عليه قال : يا سُراة،
إني لم أستحضرَكَ لأسألك عن العلم ولا لأستفتيك في الفقه ولا لتحذثنى ولا لتقرئني
القرآن؛ قال : لو سألتني عن هذا لوجدتني فيه حمارا . قال : فكيف علمك بالفتوة ؟
قال : آبنُ بجدتها، وعلى الخبير بها سقطت، فسَلَّ عما شئت . قال : فكيف علمك
بالأشربة ؟ قال : ليسألني أمير المؤمنين عما أحب . قال : ما قولك في الماء ؟
قال : هو الحياة، ويشركني فيه الحمار . قال : فاللبن ؟ قال : ما رأيته قط إلا ذكرت
أمي فاستحييتُ . قال : فالخمر ؟ قال : تلك السارة البارة وشراب أهل الجنة، قال :
لله ذرْك ! فأى شيء أحسن ما يُشرب عليه ؟ قال : عجبتُ لمن قدّر أن يشرب على
وجه السماء في ركن من الحر والقر كيف يختار عليها شيئا ! .

الوليد وحادثة
المصحف

قال وأخبرنا عمرو عن أبيه عن يحيى بن سليم قال :

١٠

دعا الوليد بن يزيد ذات ليلة بمصحف؛ فلما فتحه وأفق ورقة فيها : ((وَأَسْتَفْتَحُوا
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ)) ، فقال : أشجعاً
تبعجاً ! علقوه؛ ثم أخذ القوس والنبل فرماه حتى مرّقه؛ ثم قال :

أَتُوْعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * فَمَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

إِذَا لَاقَيْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشَرٍ * فَقُلْ لِّلّهِ مَرْقَنِي الْوَالِيدُ^(٣)

١٥

قال : فما ليث بعد ذلك إلا يسيرا حتى قتل .

(١) كان من المجان الندماء، من أصحاب والبة بن الحباب ومطيع بن زياد وحمام عجرد . (أنظر ما كتب
عه في الأغاني ج ١٠ ص ١٣٥، ج ١٢ ص ٩٦ و ١٠٦، ج ١٣ ص ٧٩ و ١٣٤ طبع بولاق) .
(٢) في ب، س، ح : « الباردة » . (٣) في د : « قتل يارب مرقني »
وفي م : « قتل يارب خرقي » . وفي أ، ح : « قتل لله خرقي » .

٢٠

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن
 إبراهيم قال حدثني معاوية بن بكر عن يعقوب بن عياش المروزي (من أهل ذي
 المروة) أن أباه حمل عذّة جوار إلى الوليد بن يزيد؛ فدخل إليه وعنده أخوه
 عبد الجبار وكان حسن الوجه والشّعة وفيها؛ فأمر الوليد جاريةً منهق أن تغني :
 لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللّوا الصّيد
 وأمرها أخوه أن تغني :

غضب على جارية
 أمرها بالغناء
 في شعر لم تمره

أتعجب أن طربت لصوت حاد * حدا بزلاً يسرن ببطن واد
 فغنت ما أمرها به الغمر؛ فغضب الوليد وأحز وجهه، وظن أنها فعلت ذلك ميلاً
 إلى أخيه . وعرفت الشر في وجهه، فأندفعت فغنت :

صوت

أيها العاتب الذي خاف هجري * ويعادي وما عمّدت لداكا
 أترى أنني بغيرك صب * جعل الله من تظن فداكا
 أنت كنت الملول في غير شيء * بئس ما قلت ليس ذاك كذاكا
 ولو أن الذي عتبت عليه * خير الناس واحدا ما عداكا
 فأرض عني جعلت نعليك إني * والعظيم الجليل أهوى رضاكا

(١) ذو المروة : قرية بوادي القرى . (٢) في هذا الخبر الذي ساقه أبو الفرج تباين ؛

فقد ذكر أن عبد الجبار هو الذي أمر الجارية بالغناء ثم قال بعد ذلك : « فغنت ما أمرها به الغمر » والغمر
 من أولاد يزيد بن عبد الملك وأخو الوليد . ولم تقف على أسماء أولاد يزيد كلهم . غير أن ابن قتيبة
 في المعارف وماحب عقد الجمان وغيرهما ذكروا أن ليزيد ثمانية ذكور ولم يسموهم . فالتألب أن في الخبر تحريفاً
 في أحد الاعمين لم تتين صوابه تلخو المصادر التاريخية والأدبية التي بين أيدينا من هذا الخبر .

(٢) في ب ، س : « عهدت » ، وهو تحريف .

(١) — الشعر لعمر . والغناء لمعبد من روايتي يونس وإسحاق ، ولحنه من خفيف الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وذكر حماد في أخبار ابن عائشة أن له فيه لحنًا — قال : فسرى عن الوليد وقال لها : ما منعك أن تغني ما دعوتك إليه ؟ قالت : لم أكن أحسنه ، وكنت أحسن الصوت الذي سألني به ، أخذته من ابن عائشة ، فلما تبيئت غضبك غنيت هذا الصوت وكنت أخذه من معبد . تعني الذي اعتذرت به إليه .

١٢٦
٦

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

(٢) لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد (٣)
أو من بني نوفل أو آل مطلب * أو من بني جح الحضر الجلاء (٤)
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهم بهديد (٥)
الشعر لحسان بن ثابت ، يقوله لمسافع بن عياض أحد بني تيم بن مرة ، وخبره يذكر بعد هذا . والغناء لابن سريج خفيف رمل بالخنصر ، وقيل : إنه لمالك .

(١) وردت هذه الأبيات في ديوانه (ص ١٦٢ طبع أوروبا) باختلاف عما هنا . (٢) وردت هذه القصيدة في ديوانه والكامل للبرد (ج ١ ص ١٤١) باختلاف عما هنا . (٣) هاشم : يريد به هاشم بن عبد مناف بن قصي . وبنو أسد هم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي . وأصحاب اللوا : بنو عبد الدار بن قصي . والصيد : جمع أصيد وهو الملك أو من هو رافع رأسه كبرا . (٤) بنو نوفل هم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي . وآل مطلب ، هم أبناء المطلب بن عبد مناف بن قصي . وبنو جح هم بنو جح بن عمرو بن هيص بن كعب بن ثوى . والخنصر فيه قولان : أحدهما أنه يريد سواد جلودهم كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : وأنا الأخضر من يصرقي * أخضر الجلدة في بيت العرب . والقول الثاني أنه شبههم في جودهم بالبحر . والجلاء : الشداد الصلاب ، واحد جلع ، وزاد الياء للحاجة . (٥) بنو زهرة : أبناء زهرة بن كلاب بن مرة . (انظر الكامل ص ١٤٢ طبع أوروبا في شرح هذه الأبيات) . (٦) في ١ ، ٥ ، ٣ : « بالبنصر » .

ومنها :

صوت

أَتَعْجَبُ أَنْ طَرِبْتُ لَصَوْتِ حَادٍ * حَادًا بَزْلًا يَسِرُّنَ بِبَطْنِ وَادٍ
فَلَا تَعْجَبْ فَإِنَّ الْحَبَّ أَمْسَى * لَبَثْنَا فِي السَّوَادِ مِنَ الْفَوَادِ

الشعر الجميل . والغناء لابن عائشة رمل بالبصرة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْمِيّ قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق ابن إبراهيم قال :

غنت جارية بشعر
المخزومي فطرب
وأمر بشرائها

عُرِضَتْ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ جَارِيَةٌ مَغْنِيَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : غَنِّي ، فَغَنَّتْ :

صوت

لَوْلَا الَّذِي حُمِلْتُ مِنْ حُبِّكَ * لَكَانَ مِنْ إِظْهَارِهِ تَخَرُّجُ
أَوْ مَذْهَبٌ فِي الْأَرْضِ ذَوْ فَسْحَةٍ * أَجَلٌ وَمِنْ تَحْتِ لَهُ مَدْجُ
لَكِنِّ سَبَانِي مِنْهُمْ شَادِنٌ * مَرِيبٌ بَيْنَهُمْ أَذْغِ
أَغْرٌ مَمْكُورٌ قِضِيمُ الْحَشَى * قَدْ ضَاقَ عَنْهُ الْجَلُّ وَالْدُّمْلَجُ

فقال لها الوليد : لمن هذا الشعر؟ قالت : للوليد بن يزيد المخزومي . قال :

فِيمَنْ أَخَذْتَ الْغَنَاءَ؟ قَالَتْ : مِنْ حَتِّينَ . فَقَالَ : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتْهُ فَأَجَادَتْ ؛
فَطَرِبَ الْوَلِيدُ وَنَعَرَ وَقَالَ : أَحْسَنْتِ وَأَبَى وَجَمَعْتَ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَنَائِكَ ،
وَأَمَرَ بِأَبْيَاعِهَا ، وَحَظَّيْتُ عَنْده .

غنى في هذا الصوت ابن سريج ولحنه رمل بالبصرة . وغنى فيه إسحاق فيما
ذكر الهشاميّ خفيف ثقيل .

(١) نمر : صوت بخيشومه ودونكاية عن الطرب والاستحسان .

ومما يفتنى به من هذه القصيدة :

صوت

قد صرح القوم وما لجلججوا * لَجَّجُوا عَلَيْنَا لَيْتَ لَمْ يَلْجَجُوا

باتوا وفيهم كالمها طفلة * قد زانها الخلل والدملج

غناه صباح الخياط خفيف ثقیل بالبصر . وغنى فيه ابن أبي الككات خفيف

ثقیل بالوسطى .

فأما خبر الشعر الذى قاله حسان بن ثابت لمُصافِع بن عِيَّاض أحد بني تميم بن مرة ، فأخبرني به الحرَشي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن :

أَنَّ عبيد الله بن معمر وعبد الله بن عامر بن كُرَيْزَ اشْتَرَيَا مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَقِيقًا مَمْنُ سُبَيٍّ ، فَفَضَّلَ عَلَيْهِمَا ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَأَمَرَ بِهِمَا عُمَرُ أَنْ يُلْزَمَا . فَتَزَيَّجَهُمَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَرِيدُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

١٢٧

٦

(١) في حـ «صياح» بالياء المتناة من تحت . (٢) هو عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ، اختلف في صحبته ، قيل : إنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنا ، وقيل : إنه لا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام . واستشهد باصطخر مع ابن عامر وهو ابن أربعين سنة وكان على مقدمة الجيش . (راجع أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ٣٤٥ طبع بولاق) . (٣) هو عبد الله بن عامر بن كُرَيْزَ بن ربيعة القرشي العبشمي ابن خال عثمان بن عفان . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان كريما ميمون النقيبة . واستعمله عثمان على البصرة سنة تسع وعشرين وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فافتتح خراسان كلها وأطراف فارس ومجستان وكرمان . وكان أحد الأجواد الممدحين توفي سنة سبع وخمسين أو ثمان وخمسين . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ١٩١ طبع بولاق) . (٤) لزم الغريم ولازمه : تعلق به . (٥) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ، يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض . وهو من السابقين الأولين إلى الاسلام ، شهد أحدا وما بعدها وبايع بيعة الرضوان وأبلى يوم أحد بلا عظيما ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . قتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وكان عمره ستين أو اثنين وستين أو أربعين وستين سنة . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٥٩) .

١٥

٢٠

حسان بن ثابت
وهجوه مصافع بن
عياض

الله عليه وسلم فقال : ما لأبن معمّر يلازم ؟ فأخبر خبره ؛ فأمر له بالأربعين ألفاً^(١) التي عليه تُقضى عنه . فقال ابن معمّر لأبن عامر : إنها إن قُضيت عني بقيت مُلَازماً ، وإن قُضيت عنك لم يتركني طلحة حتى يَقضى عني ؛ فدفع إليه الأربعين ألفاً^(١) درهم فقضاها ابن عامر عن نفسه وخُليت سبيله . فمَرَّ طلحة منصرفاً من الصلاة فوجد ابن معمّر يلازم فقال : ما لأبن معمّر ؟ ألم أَمُرَّ بالقضاء عنه ! فأخبر بما صنع ؛ فقال : أما ابن معمّر فعلم أن له ابن عم لا يُسلمه ، إحمِلوا عنه أربعين ألف درهم فأقضوها عنه ، ففعلوا وخُلى سبيله . فقال حسان بن ثابت لمُسايع بن عياض بن صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة :

يا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَنْهَوْنَ جاهِلَكُم * قبلَ القِذافِ بِصَمِّ كالجَلامِيدِ
قَنْهِيهِ^(٢) وَهَـ فإني غيرُ تاركِكُم * إن عاد ما أَهْتَرُ ماءً في ثَرَى عودِ
لو كنتَ من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللّوا الصِّيدِ
أو من بني نوفل أو آل مُطَلِّب * أو من بني جُمَحَ الحُضِرِ الجَلالِ عِيدِ
أو من بني زُهْرَةَ الأبطالِ قد عُرِفُوا * لله دَرَكٌ لم تَهْمُ بِتَهْدِيدِ
أو في الدُّؤابة من تَيْمٍ إذا أَنْتَسَبُوا * أو من بني الحارثِ البِيضِ الأماجِيدِ
لكن سَاصِرُها عنكُم وأَعِيدُها * لطلحة بن عبيد الله ذِي الجودِ

رجع الخبر الى سِياقة أخبار الوليد :

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبيد الله بن عمرو قال قال الهيثم حدثني ابن عيَّاش قال :

الوليد بن يزيد
وأبو الأفسر
الشاعر

(١) في الأصول : « الألف » بالالف واللام . (٢) نهوه : ازجره وكفوه .

(١) دخل أبو الأقرع على الوليد بن يزيد ، فقال له : أنشدني قولك في الخمر ؛
فأنشده قوله :

كُنَيْتُ إِذَا تُجِيتُ فِي الْكَأْسِ وَرَدَةً * لها في عظام الشاربين ديبُ
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ * لوجه أخيها في الإناء قُطُوبُ

فقال الوليد : شربتها يا أبا الأقرع ورب الكعبة ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لئن كان
نعتي لها رابك لقد رابني معرفتك بها .

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مَهْرُويه قال حدثني عبد الله بن عمرو قال
قال المدائني :

رأى أم حبيب بنت
عبد الرحمن بن
مصعب فشبه بها

نظر الوليد بن يزيد الى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف وقد مروا بين يديها بالشمع ليلاً ، فلما رآها أعجبته وراعه جمالها وحسنها ؛
فسأل عنها فقبل له : إن لها زوجاً ، فأنشأ يقول :

صوت

إنما هاج قلبي * شَجْوَهُ بعد المشيبِ

نظرةٌ قد وقَّرت في الـ * قلب من أم حبيب

فإذا ما ذقتُ فاها * ذقت عذباً ذا غُرُوبِ^(٢)

خالط الراح بمسك * خالص غير مشوب

(١) كذا في سياقي من الأغاني في الكلام على ترجمته (ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق) . وهو عبد الله
ابن الحجاج بن محصن بن جندب ، شاعر فائق شجاع من مدودي فرمان مضر . خرج على عبد الملك بن
مروان مع عمرو بن سعيد الأشدق ثم استأمن عبد الملك فأمنه . وفي جميع النسخ هنا : « ابن الأقرع » .
(٢) القروب : جمع غرب وهو كثرة ريق الفم وبلله . وغروب الأسنان : مناقع ريقها ، وقيل :
أطرافها وحدتها وماؤها . قال عنزة :

إذ قستنيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم

٥

١٠

١٥

٢٠

١٢٨
٦

غناه ابن محرز خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى ؛ وذكر عمرو بن بانه أنه
للأيجر، وهو الصحيح .

الوليد بن يزيد
في آنردوله

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن النضر بن عمرو عن العتيبي قال :
لما ظهرت المسودة^(١) بخراسان كتب نصر بن سيار الى الوليد يستمذه ، فتشاغل

عنه ، فكتب اليه كتابا وكتب في أسفله يقول :

أرى خَلَّ الرماد وميض جمر * وأخر بانب يكون له ضرام
فإن النار بالعسودين تُدَكِّي * وإن الحرب مبدؤها الكلام
فقلت من التعجب ليت شعري * أأيقاظ أمية أم نيام

فكتب إليه الوليد : قد أقطعك خراسان ، فاعمل لنفسك أودع ، فإني مشغول عنك
بأبن سريح ومعبد والغريض .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهبويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد
عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن حماد الراوية قال :

دخلت يوما على الوليد وكان آخر يوم لقيته فيه ، فاستنشدني فأنشدته كل ضرب
من شعر أهل الجاهلية والإسلام ؛ فما حش لشيء منه حتى أخذت في السخف
فأنشدته لعمار ذى كزاز مجنبذا^(٢) :

(١) المسودة : المراد بهم دعاة بني العباس . وكانت السواد شعارا للعباسيين وشيعتهم .
(٢) الذى فى مروج الذهب (ج ٢ ص ١٥٩ طبع بولاق) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٧٨ طبع أوربا)
ومائر كتب التاريخ أن نصر بن سيار إنما بعث بهذا الشعر الى مروان بن محمد الجعدي آنرملوك بنى أمية .
(٣) كذا فى ح ، ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى وهو الموافق لما سياتى فى الأغانى (ج ٢٠ ص ١٧٤ طبع بولاق) فى ترجمته . وهو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يلقب ذا كزاز . كان شاعرا ماجنا خيرا معاقرا
للشراب وقد حذ فيه مرارا ، وكان يقول شعرا طريفا يضحك من أكثره جم السخف . وهو صديق حماد
الراوية . وقد نشأ فى دولة بنى أمية . وفى سائر النسخ : « عمار بن ذى كزاز » . والظاهر أن لفظة « ابن »
مقحمة من النامح . (٤) وردت هذه الكلمة هكذا فى الأصول ولا معنى لها .

أَشْتَهَى مِنْكَ مِنْكَ * كَ مَكَانًا مَجْنِبًا^(١)
فَأَجَا فِيهِ فِيهِ * هَ بِأَيْرِ كَمَثَلِ ذَا^(٢)
لَيْتَ أَيْرَى وَحَرَكَ يَوْ * مَا جَمِيعًا تَجَابَدًا^(٣)
فَأَخَذَ ذَا بِشَعْرَ ذَا * وَأَخَذَ ذَا بِقَعْرِ ذَا

٥ فضحك حتى استلقى وطرب ، ودعا بالشراب فشرب ؛ وجعل يستعيدني الأبيات فأعيدها حتى سكر وأمر لي بجائزة ؛ فعلمت أن أمره قد أدبر . ثم أدخلتُ على أبي مُسلم فاستنشدني فأنشدته ، قول الأَفْوَه^(٤) :

* لَنَا مَعَاشِرُ لَمْ يَبْنُوا لِقَوْمِهِمْ *

فلما بلغت الى قوله :

١٠ تُهْدَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّشْدِ مَا صَلَحَتْ * وَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ

قال : أنا ذلك الذى تنقاد به الناس ؛ فأيقنت حينئذ أن أمره مُقْبِلٌ .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : وجدت في كتاب عن عبيد الله بن سعيد^(٥) الزهرى عن عمر عن أبيه قال :

نرح الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه على شراب ؛ فقبل له : إن اليوم الجمعة ؛

١٥ فقال : والله لأخطبهم اليوم بشعر ؛ فصعد المنبر فخطب فقال :

الحمد لله وليّ الحميد * أحمدُهُ في يُسْرِنَا والجَهْدِ
وهو الذى فى الكرب أستعين * وهو الذى ليس له قرين

(١) فى ب ، ع ، ح : « مجنب ذا » ، وهو تحريف . والمجنب : المرفوع . (٢) أجا سهل أجا : والوج : الكر . (٣) فى ح : وقفا سياتى فى ترجمته : « تأخذا » . (٤) هو الأفوه الأودى واسمه صلاة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة . وقد وردت هذه القصيدة فى ديوانه (نسخة ضمن مجموعة مخطوطة بقلم الشيخ الشافعى محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٢ أدب ش) ومطالعها فيه فى الأعانى (ج ١١ ص ٤٤ طبع بولاق) يختلف عما هنا . (٥) فى ح :

« كتاب عبيد الله بن سعيد » .

أشهد في الدنيا وما سواها * أن لا إله غيره إلها
ما إن له في خلقه شريك * قد خضعت لملكه الملوك
أشهد أن الدين دين أحمد * فليس من خالفه بمهتدي
وأنه رسول رب العرش * القادر الفرد الشديد البطش
أرسله في خلقه نذيرا * وبالكتاب واعظا بشيرا
ليظهر الله بذاك الدينا * وقد جعلنا قبل مشركنا
من يطع الله فقد أصابا * أو يعصيه أو الرسول خابا
ثم القرآن والهدى السبيل * قد بقيا لما مضى الرسول
كانه لما بقي لديكم * حتى صحيح لا يزال فيكم
إنكم من بعد إن تزلوا * عن قصده أو نهجه تضلوا
لا تترك نصحي فإني ناصح * إن الطريق فأعلمن واضح
من يتق الله يجد غب التقي * يوم الحساب صائرا إلى الهدى
إن التقي أفضل شيء في العمل * أرى جماع البر فيه قد دخل
خافوا المحيم إخوتي لعلكم * يوم اللقاء تعرفوا ما سركم
قد قيل في الأمثال لو علمتم * فانتفعوا بذاك إن عقلتم
ما يزرع الزارع يوما يحصده * وما يقدم من صلاح يحده
فاستغفروا ربكم وتوبوا * فالموت منكم فأعلموا قريب

ثم نزل .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه

عن الوليد البندار^(١) قال :

الوليد بن يزيد
والوليد البندار

(١) البندار : الخازن .

حَجَّجْتُ مع الوليد بن يزيد؛ فقلت له لما أراد أن يخطب الناس : أيها الأمير، إن اليوم يوم يشهده الناس من جميع الآفاق، وأريد أن تشرفني بشيء . قال : وما هو ؟ قلت : إذا علوت المنبر دعوت بي فيتحدث الناس بذلك وبأنك أسررت إلى شيئا؛ فقال : أفعل . فلما جلس على المنبر قال : الوليد البندار؛ فقامت إليه ؛ فقال : اذن مني فدنوت؛ فأخذ بأذني ثم قال : البندار ولد زنا، والوليد ولد زنا، وكل من ترى حولنا ولد زنا، أفهمت ؟ قلت : نعم؛ قال : انزل الآن، فترلت .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي عن أشعب قال :

دخلت على الوليد بن يزيد الخاسر وقد تناول نبيذًا، فقال لي : تمنّ ؛ فقلت : يتمني أمير المؤمنين ثم أتمني ؛ قال : فإنما أردت أن تغلبني، فإنني لأتمني ضعف ما تتمني به كائنًا ما كان؛ قلت : فإنني أتمني كفلين^(١) من العذاب؛ فضحك ثم قال : إذا نوفرهما عليك . ثم قال لي : ما أشياء تبلغني عنك ؟ قلت : يكذبون علي . قال : متى عهدك بالأصم ؟ قلت : لا عهد لي به . فأخرج أيره كأنه ناي مدهون ، فسجدت له ثلاث سجديات ؛ فقال : ويلك إنما يسجد الناس سجدة واحدة ؛ فقلت : واحدة للأصم وأنتين لخصيتك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال :

إنما أغلّ الجوهر بنو أمية ؛ ولقد كان الوليد بن يزيد يلبس منه العقود ويغيرها في اليوم مرارا كما تُغير الثياب شغفًا ؛ فكان يجمعه من كل وجه ويُغالي به .

(١) الكفل : النصيب .

قال : وكان يوماً في داره على فرس له وجارية تُضرب بطبل قدامه ؛ فأخذه منها ووضعها على رقبته ، ونقر الفرس من صوت الطبل فخرج به على أصحابه في هذه الهيئة ، وكان خليعاً .

برز للناس راكبا
فرسا وهو متهتك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال :
قدم الوليد بن يزيد المدينة ؛ فقلت لاسماعيل بن يسار : ^(١)أخذنا مما أعطاك الله ؛
فقال : هلم أقاسمك إن قبلت ، بعث الي براوية من نحر . ^(٢)

قدم المدينة وبعث
لا بن يسار بنجر
١٣٠
٦

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مُصعب قال حدثني رجل قال :

مر باسكار حاجبه
وكان لا يشرب

كان الوليد بن يزيد إذا أصبح يوم الاثنين تغذى وشرب رطلين ثم جلس
للناس . قال : فحدثني عمر الوادي قال : دخلت عليه وعنده أصحابه وقد تغذى
وهو يشرب ؛ فقال لي : اشرب فشربت ، وطرب ، وغنى صوتا واحداً وأخذ
دقافة فدفف بها ، فأخذ كل واحد منا دقافة فدفف بها ، وقام وقمنا حتى بلغنا إلى
الحاجب ؛ فلما رأنا الحاجب صاح بالناس : الحرم الحرم ؛ انرجوا . ودخل الحاجب
فقال : جعلني الله فداءك ، اليوم يحضر فيه الناس ؛ فقال له : اجلس وأشرب ؛
فقال : إنما أنا حاجب فلا تجلني على الشراب فما شربته قط ؛ قال : اجلس فأشرب ،
فأمتنع ؛ فما فارقناه حتى صببنا في حلقه بالقمع وقام وهو سكران . ^(٣)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن شريك قال حدثني
عمي علي بن عمرو قرقارة قال حدثني أنيف بن هشام بن الكلبي ومات قبل أبيه قل
حدثني أبي قال :

قيل إنه أقرع بنا
له وكذب ذلك
أبو الفرج

(١) أخذ الرجل : أعطاه مما أصابه . (٢) الراوية : المزايدة (القرية) . (٣) كذا
في ح . وفي سائر الأصول : « يدفف » . (٤) في ب ، س : « لما » وهو تحريف .

خرج الوليد بن يزيد من مقصورة له الى مقصورة ؛ فإذا هو بينت له معها حاضيتها ، فوثب عليها فأقترعها ، فقالت له الحاضنة : إنها المجوسية ؛ قال : أسكني ! ثم قال :

من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللذة الجسور

وأحسب أنا أن هذا الخبر باطل ؛ لأن هذا الشعر لسلم الخاسر ، ولم يدرك زمن الوليد .

تمنى غلاء الخمر
وعزة النساء لئلا
يتذلا

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال أخبرني مسلمة بن سلم الكاتب قال :

قال الوليد بن يزيد : وددت أن كل كأس تشرب من خمر بدينار ، وأن كل حري في جبهة أسد ، فلا يشرب إلا سخي ، ولا ينكح إلا شجاع .

شرب شرب الفرس
سبعة أسابيع

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال : سمعت رجلا يحدث أبي بالكوفة قال :

أرسلت الى الوليد جفنة مملوءة قوارير فرعونية لم يرمثها قط . فلما أمسينا صببنا فيها الشراب في ليلة أربع عشرة ، حتى إذا استوى القمر على رؤوسنا وصار في الجفنة قال الوليد : في أية منزلة القمر الليلة ؟ فقال بعضهم : في الحمل ، وقال بعضهم : في منزلة كذا وكذا من منازل القمر ؛ فقال بعض جلسائه : القمر في الجفنة ؛ قال : قاتلك الله ! أصبت ما في نفسي ! لتشربن الهفتجنة . فقال مصعب : فسأل أبي عن الهفتجنة فقال : شرب كانت الفرس تشربه سبعة أسابيع . فشرب تسعة وأربعين يومًا .

(١) في ب ، ج : « لم أر » . (٢) وردت هذه الكلمة محذرة في الأصول وموابها

١٠ أثبتناه وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين « هفت » ومعناها سبعة و « جنة » ومعناها مريح .

غناه المغنون فطرب
واعترض على شعر
لابن أذينة

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرري عن عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال أخبرني خالد صامة المغني وكان من أحسن الناس غناءً على عود، قال :

بعث إلى الوليد بن يزيد، فقدمت عليه، فوجدت عنده معبداً ومالكاً والهدلي
وعمر الوادي وأبا كامل؛ فغنى القوم ونحن في مجلس ياله من مجلس ! وغلماً للوليد
يقال له سبرة يسقى القوم الطلاء، إذ جاءت نوبة الغناء إلى، فأخذت عودي فغنيت
بأبيات قالها عروة بن أذينة يرثي أخاه بكراً :

١٣١
٦

صوت

سرى همى وهم المرء يسرى * وغاز النجم إلا قيد^(١) فتر
أراقب في المجرة كل نجم * تعرض في المجرة كيف يحمر
بحزن ما أزال له مديماً * كأن القلب أسعر حر جمر
على بكر أخى ولّى حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكر

— غناه ابن سريج ثانی ثقیل بالوسطی . وغنى فيه ابن عباد الكاتب ولحنه رمل
بالوسطی عن المشامي — قال خالد : فقال لي الوليد : أعذ يا صام فاعدت؛
فقال : من يقوله ويحك ؟ قلت : ابن أذينة ؛ قال : هذا والله العيش الذي نحن
فيه على رغم أنفه، لقد تحجر واسعا^(٢) . قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عبد الله
ابن أبي قروة : وأنشدها ابن أذينة ابن أبي عتيق ؛ فضحك ابن أبي عتيق وقال :
كل العيش يحسن حتى الخبز والزيت ؛ فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبدا ؛ فمات ابن
أبي عتيق وابن أذينة مهاجرة .

(١) في م ، س ، ح : « قيس شبر » . والقاد والقيد والقاس والقيس ، كل ذلك القدر .

(٢) تحجر واسعا : ضيقه .

أنشدت سكينة
بنت الحسين شعر
ابن أذينة
فأعترضت عليه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني أن سكينة بنت الحسين رضي الله عنها أنشدت ، وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن مصعب قال : أنشدت سكينة ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن عباد عن أبيه عن أبي يحيى العبادي :

أن سكينة أنشدت أبيات عمرو بن أذينة في أخيه بكر ، فلما انتهت إلى قوله :

على بكر أخى ولّى حميدا * وأى العيش يحسن بعد بكر

قالت سكينة : ومن أخوه بكر ! أليس الدُّحْدَاحُ^(١) الأسيّد القصير الذى كان يتربنا صباحا ومساء ؟ قالوا : نعم ، قالت : كلّ العيش والله يصلح ويحسن بعد بكر حتى الخبز والزيت .

سبق سليمان بن عبد
الملك بين المغنين
ببدره فأخذها ابن
سريج

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن إسحاق قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، فجمع المغنين وسبق بينهم ببدره^(٢) ، وقال : أيكم كان أحسن غناءً فهى له ، فاجتمعوا . فبلغ الخبر ابن سريج ، فجاء وقد أغلق الباب ، فقال للحاجب : استأذن لى ، قال : لا يمكن وقد أغلق الباب ، ولو كنت جئت قبل أن يغلق الباب لاستأذنت لك . قال : فدعني أغن من شق الباب ، قال : نعم . فسكت حتى فرغ جميع المغنين من غنائهم ثم أندفع فغنى :

* سرى همى وهم المرء يسرى *

فنظر المغنون بعضهم إلى بعض وعرفوه ، فلما فرغ قال سليمان : أحسن والله ! هذا والله أحسن منكم غناءً ، أخرج يا غلام إليه بالبدره ، فأخرجها إليه .

(١) الدُّحْدَاح : القصير الغليظ البطن . والأسيد : تصغير الأسود . (٢) يقال : سبق البدره بين الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ، أى جعلها سبقاً بينهم (انظر أساس البلاغة وشرح القاموس مادة سبق . وفى س : « سابق » .

الوليد بن يزيد
وفرسه السندي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن جعدبة :
أن رجلا أهدى إلى هشام بن عبد الملك خيلا ، فكان فيها فرس مربوع ^(١) قريب
الركاب ، فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام ، فنهز الرجل وشمته وقال : أتجىء بمثل
هذا إلى أمير المؤمنين ! ردّوه عليه ، فردّوه . فلما خرج وجه إليه بثلاثين ألف درهم
وأخذه منه ، فهو فرسه الذي يسميه السندي .

فأخبرني بعض أصحابي أن الوليد خرج يوما يتصيد وحده ، فانتدب إليه مولى
لهشام يريد الفتك به . فلما بصّر به الوليد حاوله فقهره بفرسه الذي كان تحته فقتله .
وقال في ذلك :

١٣٢
٦

ألم ترأني بين ما أنا آمن * يحب بي السندي قفراً فياً فياً
تطلعت من غور فأبصرت فارساً * فأوجست منه خيفة أن يرانيا
ولما بدا لي أنما هو فارس * وقفْتُ له حتى أتى فرمانيا
رمانى ثلاثاً ثم إني طعنته * فرويتُ منه صعدتي وسنانيا

غناه أبو كامل لحنا من الماخوري بالبصرة . ولإبراهيم فيه ثقل أول ، وقيل :
إن له فيه ماخورياً آخر . وفيه لعمر الوادي ثاني ثقل . وللك رمل من رواية
الحشامي .

قال : وقال الوليد أيضاً في فرسه السندي :
قد أعتدي بذى سيب هيكلي * مشرب ^(٢) مثل الغراب ^(٣) أرجلي ^(٤)

(١) المربع : الوسيط القائمة . (٢) الهيكلي من الخيل : الكفيف العبل الأيمن ، وهو أيضاً
الطويل علواً وعدواً . (٣) المشرب : المزوج لونه بجمرة . (٤) الأرجل من الخيل : الذي
في إحدى رجليه بياض . والرجل مكروه في الخيل إلا أن يكون به وضع غيره . (عن اللسان مادة رجل) .

أعدده خلّبات الأحوال * وكلّ تقع نائر بلحفل
* وكلّ خطب ذي شؤون مغفل *

فقال هشام : لكنا أعددنا له ما يسوءه ، نخلعه ونقصيه ، فيكون مهاناً مدحوراً
مطرحاً .

نسخت من كتاب أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو الحسن العيّلي^(١) :
أن الوليد لما ولي الخلافة خطب سألني التي كان ينسب بها ، فزوجها لما

دانت سلمى بعد
زفافها بسبعة أيام
فراها

مضى صدر من خلافته ؛ فقامت عنده سبعة أيام فماتت ؛ فقال يرثها :
يا سلم كنت بكنة قد أطعمت^(٢) * أفنائها داب جناه موضع^(٣)
أربابها شققا^(٤) عليها نومهم * تحليل موضعها ولما يهجعوا
حتى إذا فسح الربيع ظنونهم * ثرا الخريف ثمارها فتصدعوا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي العالقة ،
وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه :

أمر وهو سكران
بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورتاه

أن الوليد بن يزيد لما أنهمك على شربه ولذاته ورفض الآخرة وراء ظهره
وأقبل على القصف والعسف مع المغنين مثل مالك ومعبد وابن عائشة وذويهم ،
كان نديمه القاسم بن الطويل العبادي ، وكان أديباً ظريفاً شاعراً ، فكان لا يصبر
عنه ؛ فغناه معبد ذات يوم شعر عدتي :

صوت

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق
لست أدري وقد جفاني خليلي * أعدو يلومني أم صديق

(١) في ب ، سه ، ح : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٢) أطعمت الشجرة :
أنثرت . (٣) الموضع : المنفذ . (٤) شققا : خوفا .

ثم قالوا ألا أصبحونا فقامت * قينة في يمينها إبريق
قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراوق

— فيه لمبعد ثقيل ويقال إنه لحنين . وفيه لمالك خفيف رمل . وفيه لمبعد الله
ابن العباس رمل كل ذلك عن الهشامى — قال : فاستحسنه الوليد وأعجب به
وطرب عليه وجعل يشرب إلى أن غاب عليه السكر فتام في موضعه ، فأنصرف ابن
الطويل . فلما أفاق الوليد سأل عنه ، فعرف حين أنصرافه ، فغضب وقال وهو
سكران لغلام كان واقفاً على رأسه يقال له سبرة : اثنى برأسه ، فمضى الغلام حتى
ضرب عنقه وأتاه برأسه فجعله في طست بين يديه ، فلما رآه أنكره وسأل عن الخبر
فعرّفه ، فاسترجع وندم على ما فرط منه ، وجعل يقلب الرأس بيده . ثم قال يرثيه :

١٣٣
٦

صوت

عنيّ للحدث الجليل * جوداً بأربعة همول^(١)
جوداً بدمع إته^(٢) * يشفى الفؤاد من الغليل
له قبر ضمنت * فيه عظام ابن الطويل
ماذا تضمّن إذ ثوى * فيه من اللب الأصل
قد كنت أوى من هوا * لك إلى ذرى كهف ظليل
أصبحت بعدك واحداً * فرداً بمدّرجة السيول

(١) الأربعة يعنى بها اللهاطين والموقين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من اللهاطين

أيضاً . قال المتنبي :

كان الصبح يطردّها فتجرى * مدامها بأربعة سجام

(انظر شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبي الطيب ج ٢ ص ١٤ طبع بولاق) . (٢) كذا

في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « بدمى » .

— غناه الغريض ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . وغنى فيه سليم لحنا من الثقيل الأول بالبصر عن الهشامی ، وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ، وذكر حبش أنه لأبي كامل ، وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ^(١) — قال : ثم دخل الى جواريه فقال : والله ما أبالي متى جاءني الموت بعد الخليل ابن الطويل . فيقال : إنه لم يعيش بعده إلا مديدة حتى قُتل . والله أعلم .

أجاز حماد الراوية
لطربه لشعر أنشده
إياه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال روى الهيثم بن عدي عن ابن عباس عن حماد الراوية قال :

دعاني الوليد يوماً من الأيام في السَّحَر والقمر طالعٌ وعنده جماعة من ندمائه وقد أصطبج ، فقال : أنشدني في النسيب ، فأنشدته أشعاراً كثيرة ، فلم يهش شيء منها ، حتى أنشدته قولَ عمار ذي كزاز :

إصبح القوم قهوة * في الأباريق تُحتذى ^(٢)
من كُبت مُدامة * حبذا تلك حبذا

فطرب . ثم رفع رأسه الى خادم وكان قائماً كأنه الشمس ، فأومأ اليه فكشف ستره خلف ظهره ، فطلع منه أربعون وصيفاً ووصيفةً كأنهم اللؤلؤ المنشور في أيديهم الأباريق والمناديل ، فقال : أسقوهم ، فما بقي أحد إلا أسقى ، وأنا في خلال ذلك أنشده الشعر ، فما زال يشرب ويسقى الى طلوع الفجر . ثم لم يخرج عن حضرته

(١) يلاحظ أن هذه الجملة مكررة في أكثر الأصول وقد جاءت في هـ هكذا :

« ... بالبصر عن الهشامی وذكر غيره أن لحن الغريض لدحمان ثم دخل الى جواريه ... الخ » .

(٢) في الأصول « قول عدي بن زيد » وهو خطأ ، فإن هذه الأبيات من القصيدة الذالية السالفة الواردة

في أخبار الوليد والمنسوبة لعمار ذي كزاز . وقد جاءت هذه القصة في الأغاني (ج ٢٠ ص ١٧٩ — ١٨٠

طبع بولاق) في ترجمة عمار هذا ونسب الشعر فيها له . (٣) صبحت فلانا : ناوله صبحاً من لبن أو نحر .

حتى حملنا الفراشون في البُسُط فآلقونا في دار الضيافة، فما أفقنا حتى طلعت الشمس .
قال حماد : ثم أحضرني نخلع عليّ خلعا من فانر ثيابه وأمر لي بعشرة آلاف درهم
وحملني على فرس .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي بكر
الهدليّ قال :

خاصم وكيله
الجعفرى في أرض
لدى هشام فلم
ينصفه فقال هو
شعرا

كان بين الحكم بن الزبير أخى أبي بكر بن كلاب وبين بكر بن نوفل أحد بني
جعفر بن كلاب شيء في وكالة للوليد بن يزيد يخاصم الجعفرى في الرحبة من أرض
دمشق، وكان الجعفرى قد استولى عليها فقطع شفره الأعلى، فأستعدى عليه هشاماً
فلم يعده، فقال الوليد في ذلك :

صوت

أَيَا حَكْمُ الْمُتَبَوَّلِ^(٢) لَوْ كُنْتَ تَعْتَرَى^(٣) * إِلَى أُسْرَةٍ لَيْسُوا بِسُودِ زَعَانِفِ
لَأَيَقَنْتَ قَدْ أَدْرَكْتَ وَتَرَكْتَ عَنُوءَ^(٤) * بِلَا حُكْمِ قَاضٍ بَلْ بِضَرْبِ السَّوَالِفِ
— غَنَاهُ الْهُدَلِيُّ ثَقِيلًا أَوَّلَ عَنِ الْهَشَامِيِّ وَيُونُسَ — قَالَ : فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بَعَثَ
إِلَى بَكْرِ بْنِ نَوْفَلٍ الْجَعْفَرِيَّ فَقَالَ : أَلَا تَعْطِي^(٥) حَكْمَ^(٤) بَنِ الزُّبَيْرِ حَقَّهُ ! قَالَ : لَا ؛ فَأَمَرَ بِهِ
فُشِّرَتْ عَيْنُهُ^(٦) . ثُمَّ قَالَ :

يَا رَبِّ أَمْرٍ ذِي شُؤْنٍ بِجَحْفِلٍ^(٧) * قَاسِيَتْ فِيهِ جَلَبَاتٍ الْأُحُولِ^(٨)

- (١) رحبة دمشق : قرية بينها وبين دمشق ميل . (٢) المتبول : المصاب بنبل وهو الذحل
والعداوة . (٣) تعتري : تمتص . (٤) كذا في ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى
وهو الموافق لسياق القصة . وفي الأصول « إلى بكر بن الجعدى » وهو تحريف . (٥) كذا في ب
مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى . وفي الأصول : « لا تعطى » بدون ألف وهو خطأ . (٦) شتر
عينه : شقها وقلب جفنها . (٧) الجحفل : العظيم . (٨) كذا في ح . والجلبات :
الشدائد . وفي سائر الأصول : « جلبات » بالخاء المهملة وهو تصحيف .

مات ابنه مؤمن
ونعاه اليه سنان
الكاتب وهو
سكران فرثاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
خرج الوليد الى متصيد له فأقام به ، ومات له ابن يقال له مؤمن بن
الوليد ، فلم يقدر أحداً أن ينعاه إليه ، حتى تميل فنعاه اليه سنان الكاتب وكان مغنياً ؛
فقال الوليد — وفي هذا الشعر غناء من الأصوات التي أختيرت للوائح والرشيد قبله — :

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَتَانِي سِنَانٌ بِالْوَدَاعِ لِمُؤْمِنٍ * فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
أَلَا أَيُّهَا الْحَيَّيْ عَلَيْهِ تَرَابُهُ * هُبِلْتُ وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ
يَقُولُونَ لَا تَجْزَعُ وَأُظْهِرْ جَلَادَةً * فَكَيْفَ بِمَا تُحْنِي عَلَيْهِ الْأَضَالِعُ

عروضه من الطويل . غناه سنان الكاتب ، ولحنه المختار من القدر الأوسط
من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبي كامل
خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وقيل : إن فيه لحناً لعبد الله بن يونس
صاحب أيلة .

كتب له مؤدبه
يزيد شعراً ينصحه
فرد عليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عقيل بن
عمرو قال :

قال يزيد بن أبي مساحق^(٢) السلمي مؤدب الوليد شعراً وبعث به الى النوار
جارية الوليد ، فغنته به ، وهو :

مَضَى الْخُلَفَاءُ بِالْأَمْرِ الْحَمِيدِ * وَأَصْبَحَتِ الْمَذَمَّةُ لِلْوَلِيدِ
تَشَاغَلَ عَنْ رَعِيَّتِهِ بِلَهْوٍ * وَخَالَفَ فَعَلَ ذِي الرَّأْيِ الرَّشِيدِ

(١) حنا الزراب عليه وفي وجهه يحنوه : قبضه ورماه . (٢) في ح : (يزيد بن مساحق) .

فكتب إليه الوليد :

ليت حظي اليوم من كلِّ معاشٍ لي وزاد
قهوةً أبدل فيها * طارفي ثم تِلادى
فيظلل القلب منها * هائمًا في كلِّ واد
إن في ذلك صلاحى * وفلاحى ورشادى

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن الوليد الحمصي قال حدثنا هارون بن الحسن العنبري قال :

نهى بنى أمية عن
الغناء وقال إنه
رقية الزنا

قال الوليد بن يزيد : يا بنى أمية ، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة ويثور على الخمر ويفعل ما يفعل السكر ، فإن كنتم لابد فاعلين ،
بجنبوه النساء فإن الغناء رقية الزنا . وإني لأقول ذلك فيه على أنه أحبُّ إلى من
كل لذة وأشهى إلى من الماء البارد إلى ذى الغلّة ، ولكن الحقُّ أحقُّ أن يقال .

١٣٥
٦

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال حدثني بعض موالى الوليد قال :

قال له بعض مواليه
إن الناس أنكروا
عليك البيعة لابنك
فأجابه وقال شعرا

دخلت إليه وقد عقد لأبيه بعده وقدم عثمان ؛ فقلت له : يا أمير المؤمنين ،
أقول قول الموثوق بنصيحته أو يسعني السكوت ؟ قال : بل قل قول الموثوق به ؛
فقلت : إن الناس قد أنكروا ما فعلت وقالوا : يُباع لمن لم يحتمل ؛ وقد سمعتُ
ما أكره فيك ؛ فقال : عَضُّوا ببطور أمهاتكم ، أفأدخل بيني وبين أبني غيري ؛ فيأتني
منه كما لقيتُ من الأحوال بعد أبي ! ثم أنشأ يقول :

صوت

سرى طيفُ ذا الظبي بالعاقد * ن ليلا فهيج قلبا عبيدا
وأزق عيني على غيرة * فباتت بحزن تقاسى السهودا

٢٠

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد للعهد فينا ونرجو سعيدا^(١)
كما كان إذ كان في دهره * يزيدُ يرجيُ لملك الوليد
على أنها شَسَعَتْ شَسَعَةً^(٢) * فتحن نرجي لها أن تعودا^(٣)
فإن هي عادت فعاص القريد * سب منها لتؤيس منها البعيدا

٥ — غناه أبو كامل ثانی ثقیل بالبنصر من أصوات قليلة الأشباه . وذكر عمرو
ابن بانه أن فيه لعمر الوادي لحنا من الماخوري بالوسطى . وذكر الهشامي أن فيه
خفيف رمل لحكم ، وذكر دنانير عن حكم أنه لعمر الوادي ، وذكر حبش أن
الثقل الثاني لمالك وأن فيه لفضل النجار رملا بالبنصر — أخبرني الحسن بن علي
قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال : هو
١٠ * سري طيف ظبي بأعلى الغوير *
ولكن هذا تصحيف سليمان السوادي أو قال : خليد .

حبس يزيد الناقص
ولي عهد الوليد
وقتلها

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :
كان الوليد قد بايع لأبيه الحكم وعثمان ، وهو أول من بايع لابن سريّة أمة ،
ولم يكونوا يفعلون ذلك ، وأخذهما يزيد بن الوليد الناقص ، فحبسهما ثم قتلها
١٥ وفيهما يقول ابن أبي عقيب :

(١) كذا في الأصول . ورواية هذا البيت في الطبري (ق ٢ ص ١٧٥٦) :

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد للعهد فينا ونرجو يزيدا

وفي هامشه رواية أخرى وهي :

تؤمل عثمان بعد الوليد * مد أو حكما ثم نرجو سعيدا

٢٠ ولم نجد في كتب التاريخ ما يدل على أن للوليد أبيا يسمى سعيدا . (٢) شعت : بعدت .

(٣) عاص القريب ، يريد جاف القريب ولا تدنه من الخلافة بتوليك إياه العهد . ورواية الطبري :

فإن هي عادت فأوص القريد * سب عنها لتؤيس منها البعيدا

إذا قُتِلَ الخَلْفُ المَدِيمُ لُسُكْرُهُ * بِقَفَرٍ مِنَ البَحْرَاءِ أُسِّسُ^(١) فِي الرَّمْلِ
وَسِيقَ بِلَا جُرْمٍ إِلَى الحَتْفِ والرَّدَى * بُنْيَاءَ حَتَّى يُذْبِحَا مَذْبَحَ السَّخْلِ
فَوَيْلُ بَنِي مَرْوَانَ مَاذَا أَصَابَهُمْ * بِأَيْدِي بَنِي العَبَّاسِ بِالأَسْرِ وَالْقَتْلِ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبي عن العلاء البندار قال :

تبع الكلبي الزنديق
على قوله في ماني
ورده العلاء البندار

كان الوليد زنديقاً ، وكان رجل من كُتُب يقول بمقالته مقالة الثنوية ؛
فدخلت على الوليد يوماً وذلك الكلبي عنده ، وإذا بينهما سَفَطٌ قد رُفِعَ رأسه
عنه فإذا ما يبدو لي منه حريراً أخضر ، فقال : آدُنْ يَا عِلَاءُ فدنوتُ ، فرفع الحريرة
فإذا في السَفَطِ صورة إنسان وإذا الزُبُقُ والنوشادر قد جُعِلَا في جفنه بجفنه
يَطُوفُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ ؛ فقال : يَاءَ عِلَاءُ ، هذا ماني ، لم يَتَّعِثِ اللهُ نَبِيّاً قَبْلَهُ وَلَا يَتَّعِثُ^(٢)
نَبِيّاً بَعْدَهُ . فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَقَى اللهُ وَلَا يَغُرُّكَ هَذَا الَّذِي تَرَى عَنِ
دِينِكَ . فقال له الكلبي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : إِنَّ العِلَاءَ لَا يَحْتَمِلُ
هَذَا الْحَدِيثَ . قال العلاء : وَمَكثْتُ أَيَّاماً ، ثُمَّ جَلَسْتُ مَعَ الْوَلِيدِ عَلَى بِنَاءٍ كَانَ بَنَاهُ
فِي عَسْكَرِهِ يُشْرِفُ بِهِ وَالْكَلْبِيُّ عَنْدهُ ، إِذْ نَزَلَ مِنْ عَنْدهُ وَقَدْ كَانَ الْوَلِيدُ حَمَلَهُ عَلَى بِرْدَوْنٍ
هَمْلَاجٍ أَشَقَرَ مِنْ أَفْرِهِ مَا سُخَّرَ ، نَخَرَجَ عَلَى بِرْدَوْنِهِ ذَلِكَ فَمَضَى بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى^(٣)
غَابَ عَنِ الْعَسْكَرِ ، فَمَا شَعَرَ إِلَّا وَأَعْرَابٌ قَدْ جَاءُوا بِهِ يَحْمِلُونَهُ مَنفِيسَةً عَنَقَهُ مِيتاً

١٣٦
٦

(١) البخراء : أرض بالشام سميت بذلك لعفونة في تربتها وتنتها . (٢) الثنوية : أصحاب

الاثنيين الأتليين ، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان . (انظر الملل والنحل للشمس تاني ص ١٨٨) .

(٣) هو ماني بن فاتك الحكيم ، ظهر في زمان سابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك بعد

عيسى عليه السلام . اتخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية ، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول

بنبوة موسى عليه السلام . (عن الملل والنحل) . (٤) الهملاج : الحسن السير في سرعة وبحجرة .

وَرَدَّوْهُ يُقَادُ حَتَّى أَسْلَمُوهُ . فَبَلَغَنِي ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ مُتَعَمِّدًا حَتَّى أَتَيْتُ أَوْلِيَّكَ
الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ آيَاتٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فِي أَرْضِ الْبَحْرَاءِ لَا حَجَرَ فِيهَا وَلَا مَدَرَ ،
فَقُلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْ عَلَيْنَا عَلَى رَدَّوْنِ ، فَوَاللَّهِ
لَكَأَنَّهُ دُهْنٌ يَسِيلُ عَلَى صَفَاةٍ مِنْ قَرَاهَتِهِ ، فَمَجَّيْنَا لِذَلِكَ ؛ إِذَا أَنْقَضَ رَجُلٌ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَخَذَ بِضَبْعِيهِ ^(١) فَأَحْتَمَلَهُ ثُمَّ نَكَّسَهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَدَقَّ عُنْقَهُ
ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيُونِنَا ؛ فَأَحْتَمَلْنَاهُ بِحُفْنَا بِهِ .

قصة الخارجين
عليه ومقتله

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :

لَمَّا أَكْثَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ التَّهْتَكَ وَأَنَّهُمْ فِي اللَّسَّاتِ وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَبَسَطَ
الْمَكْرُوهَ عَلَى وَلَدِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدِ وَأَفْرَطَ فِي أَمْرِهِ وَغِيَّهَ ، مَلَّ النَّاسُ أَيَّامَهُ وَكَرِهَوْهُ .
وَكَانَ قَدْ عَقَدَ لِأَبْنِيهِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ بَلَاغًا ، فَخَشِيَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي خَلْعِهِ ،
وَكَانَ أَقْوَاهُمْ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ النَّاقِصُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَخَشِيَ
إِلَى أَخِيهِ الْعَبَّاسِ — وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي أُمَيَّةٍ مِثْلُهُ ، كَانَ يَتَشَبَّهُ
بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ — فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى النَّاسِ مِنَ الْوَلِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ :
يَا أَخِي ، إِنْ النَّاسُ قَدْ مَلَّوْا بَنِي مَرْوَانَ ، وَإِنْ مَشَى بَعْضُكُمْ ^(٢) فِي أَمْرِ بَعْضٍ أُكَلِّمُ ،
وَاللَّهِ أَجَلٌ لَا يَدَّ أَنْ يَبْلُغَهُ فَأَتَتَّظِرُهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَشَى إِلَى غَيْرِهِ ، فَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْيَمَانِيَّةِ الْوُجُوهُ ؛ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ وَمَعَهُ مَوْلًى لَهُ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَعَرَّضَ لَهُ
بَأَنَّهُ قَدْ دُعِيَ إِلَى الْخِلَافَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَمْنُهُ عَلَيْكَ مِنْ تَحَامُلِهِ
لَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْهِ مُشَدُّودًا ؛ فَذَشَدَّتْكَ اللَّهُ إِلَّا تَسْعَى فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا . فَانْصَرَفَ

(١) الضبع : العضد والإبط ، يقال : أَخَذَ بِضَبْعِيهِ أَيَّ بَعْضِيهِ .

(٢) فِي ب ،

من عنده وجعل يدعو الناس إلى نفسه . وبلغ الوليد ذلك فقال يذكركومه ومشي
بعضهم إلى بعض في خلعه :

صوت

سَلَّ هَمَّ النفس عنها * بَعْلَنَدَاةٍ ^(١) عَالَاةٍ
تَتَّقِي الْأَرْضَ وَتَهْوِي * بِخِيفَافٍ مُدْجَجَاتٍ
ذَاكَ أُمٌّ مَا بِالْ قَوْمِي * كَسَرُوا سِنَّ قَنَاقِي
وَأَسْتَخَفُّوا بِي وَصَارُوا * كَقُرُودٍ خَاسِئَاتٍ

الشعر للوليد بن يزيد بن عبد الملك . والغناء لأبي كامل غزِيلَ الدَّمَشْقِيِّ
ماخُورِيَّ بالبصرة . وفي هذه القصيدة يقول الوليد بن يزيد :

أَصْبَحَ الْيَوْمَ وَلِيدٌ * هَائِماً بِالْفَتَيَاتِ
عِنْدَهُ رَاحٌ وَإِبْرِدٌ * قُوقُ وَكَأْسٌ بِالْفَلَاةِ
إِبْعَثُوا خَيْلاً لَخِيلٍ * وَرُمَاةً لِرُمَاةِ

١٣٧
٦

وأخبرني بالسبب في مقتله الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن الحارث قال
حدثني المدائني عن جُويرية بن أسماء ، وأخبرني به أبو الأزهري عن حماد عن
أبيه عن المدائني عن جُويرية بن أسماء قال : قال أبو بشر بن الوليد بن عبد الملك :
لَمَّا أَظْهَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ أَمْرَهُ وَأَدْمَنَ عَلَى اللَّهْوِ وَالصَّيْدِ وَأَحْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ
وَوَالَيَ بَيْنَ الشَّرْبِ وَأَنَّهُمْ فِي اللَّذَاتِ ^(٢) ، سَمَّاهُ النَّاسُ وَوَعَظَهُ مِنْ أَشْفَقٍ عَلَيْهِ مِنْ

(١) البَلْدَاةُ : الناقة الضخمة الطويلة . وناقاة علاة الخلق أي طويلة جسيمة .

(٢) كذا في أ ، س ، م وهو الصواب كما سيأتي . وفي ب ، س ، ح : « قال قال أبي بشر

ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك » ، وهو خطأ . (٣) في الأصول : « شته » .

أهله ؛ فلما لم يُقْلِع دَبُّوا في خَلْعِه . فدخل أبي بشر بن الوليد على عمي العباس بن الوليد وأنا معه ، فجعل يكلم عمي في أن يخلع الوليد بن يزيد ومعه عمي يزيد بن الوليد ، فكان العباس ينهأه وأبي يردّ عليه ؛ فكنيت أفرح وأقول في نفسي : أرى أبي يخرئ أن يكلم عمي ويردّ عليه ؛ فقال العباس : يا بني مروان ، أظن أن الله قد أذن في هلاككم . ثم قال العباس :

إني أُعيدُكم بالله من قَتْنٍ * مثل الجبال تسمى ثم تندفع
إنت البرية قد ملّت سياستكم * فأستمسكوا بعمود الدين وأرتدعوا
لا تلحمن ذئاب الناس أنفسكم * إن الذئاب إذا ما ألحمت رتعوا
لا تبقرن بأيديكم بطونكم * فتم لا فدية تغني ولا جزع^(١)

قال المدائني عن رجاله : فلما استجمع ليزيد أمره وهو متبدّد أقبل إلى دمشق ، وبين مكانه الذي كان متبدّياً فيه وبين دمشق أربع ليالٍ ، فأقبل إلى دمشق متكرراً في سبعة أنفس على حُرٍّ وقد بايع له أكثر أهل دمشق وبايع له أكثر أهل المزة . فقال مولى لعباد بن زياد : إني أيجرود^(٢) — وبين جرود ودمشق مرحلة — إذ طالع علينا سبعة معتمون^(٣) على حُرٍّ فزلوا ، وفيهم رجل طويل جسيم ، فرمى بنفسه فنام وألقوا عليه ثوباً ، وقالوا لي : هل عندك شيء تشتريه من طعام ؟ فقلت : أما بيع فلا ، وعندى من قراكم ما يشبعكم ؛ فقالوا : فعجله ؛ فذبحت لهم دجاجاً وفراخاً وأتيتهم بما حضر من عسل وسمن وشوانيز^(٤) ، وقلت : أيقظوا صاحبكم

(١) ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم . (٢) في الأصول : « جزع » بالذال المعجمة .

والتصويب عن الطبري . وقد جاء فيه الشطر هكذا :

* فتم لا حسرة تغني ولا جزع *

(٣) في جميع الأصول : « معتمون » . (٤) الشوانيز : التوابل .

- للغداء؛ فقالوا : هو محمومٌ لا يأكل ؛ فسفروا للغداء فعرفت بعضهم ، وسفر النائم فإذا هو يزيد بن الوليد ، فعرفته فلم يكلمني . ومضوا ليدخلوا دمشق ليلاً في نفر من أصحابه مشاة إلى معاوية بن مصاد^(١) وهو بالمزة — وبينها وبين دمشق ميل — فأصابهم مطر شديد ، فأتوا منزل معاوية فضربوا بابه وقالوا : يزيد بن الوليد ؛ فقال له معاوية : الفراش ، ادخل أصلحك الله ؛ قال : في رجلى طين وأكره أن أفسد عليك بساطك ؛ فقال : ما تريدني عليه أفسد^(٢) . فمشى على البساط وجلس على الفراش ، ثم كلم معاوية فبايعه . وخرج إلى دمشق فقتل دار ثابت بن سليمان الحسني^(٣) مستخفياً ، وعلى دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف ، نخاف عبد الملك الوباء^(٤) فخرج فقتل قطناً ، وأستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العجاج كثير ابن عبد الله السلمي . وتم يزيد أمره فأجمع على الظهور . وقيل لعامل دمشق : ١٠
- إن يزيد خارج فلم يصدق . وأرسل يزيد^(٥) إلى أصحابه بين المغرب والعشاء في ليلة الجمعة من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة ، فكمنوا في ميضأة عند باب^(٦) الفرديس ؛ حتى إذا أذنوا العتمة دخلوا المسجد مع الناس فصلّوا . وللمسجد حرس قد وكلوا بإخراج الناس من المسجد بالليل ؛ فإذا خرج الناس خرج الحرس وأغلق صاحب المسجد الأبواب ، ودخل الدار من باب المقصورة فبدفّع المفاتيح إلى من يحفظها ١٥

١٣٨
٦

(١) كذا في الطبري (ق ٢ ص ١٧٨٩ طبع أربا) . وفي الأصول : « معاوية بن معاذ » . وهو سيد أهل المزة وقد كان أهل المزة يبيعوا يزيد إلا معاوية هذا .

(٢) في الأصول : « ما تريدني عليه أفسد » . وعبارة الطبري : « الذي تريدني عليه أفسد » .

(٣) في الطبري ق ٢ ص ٨٣٩ ، ١٧٨٩ : « ثابت بن سليمان بن سعد الخثني » .

(٤) في الأصول : « قنطار » بتقديم النون على الطاء . والتصويب عن الطبري . (٥) الصواب

سنة ست وعشرين ومائة ، كما في كتب التاريخ . (٦) باب الفرديس : باب من أبواب دمشق . قال ابن قيس الرقيات :

أقفرت منهم الفرديس والغور ۞ طة ذات القرى وذات الظلال

ويخرج . فلما صلى الناس الغنمة صاح الحرس بالناس فخرجوا ، وتباطأ أصحاب يزيد الناقص ، فعملوا يخرجونهم من باب ويدخلون من باب ، حتى لم يبق في المسجد إلا الحرس وأصحاب يزيد ، فأخذوا الحرس . ومضى [يزيد بن] ^(١) عتبة ^(١) [السكسكي] الى يزيد فأخبره وأخذ بيده وقال : قُمْ يا أمير المؤمنين وأبشروا بعون الله ونصره ؛ فأقبل وأقبلنا ونحن اثنا عشر رجلا . فلما كنا عند سوق القمح لقيهم فيها مائتا رجل من أصحابهم ، فمضوا حتى دخلوا المسجد وأتوا باب المقصورة ، وقالوا : نحن رسل الوليد ، ففتح لهم خادم الباب ، ودخلوا فأخذوا الخادم ، وإذا أبو العاج سكران فأخذوه وأخذوا خزان البيت وصاحب البريد ، وأرسل الى كل من كان يحذره فأخذه . وأرسل من ليلته الى محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص وهو على بعلبك ، وإلى عبد الملك ابن محمد بن الحجاج فأخذهما . وبعث أصحابه الى الخشبية فاتوه ، وقال للبوابين : لا تفتحوا الأبواب غداة إلا لمن أخبركم بشعار كذا وكذا . قال : فتركوا الأبواب في السلاسل . وكان في المسجد سلاح كثير قدم به سليمان بن هشام من الجزيرة ، فلم يكن الخزان قبضوه ، فأصابوا سلاحا كثيرا فأخذوه وأصبحوا ، وجاء أهل المزة مع حرث بن أبي الجهم . فما أنتصف النهار حتى بايع الناس يزيد وهو يمثل قول الباغية :
إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا * إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
فجعل أصحابه يتعجبون ويقولون : انظروا إلى هذا ! كان قبيلا ^(٥) [الصباح] يسبح وهو الآن ينشد الشعر . قال : وأمر يزيد عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن

(١) التكملة عن الطبري وعن الأصول فيما سياتي . (٢) يريد بيت المال . (٣) الخشبية

سيدكر المؤلف بهد قليل أنهم أصحاب المختار بن أبي عبيد . (٤) عبارة الطبري : « وجاء أهل

المزة وابن عصام ... الخ » . (٥) التكملة عن الطبري (ق ٢ ص ١٧٩١ طبع أوروبا) .

(٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « قالوا » .

سروان فوقف بباب الجابية فنأدى : [من كان له عطاء فليأت إلى عطائه ، ومن لم يكن له عطاء فله ألف درهم معونة^(١)] ، فبايع له الناس وأمر بالعطاء . قال : وندب يزيد بن الوليد الناس إلى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز ، وقال : من آتدب معه فله ألفان ، فآتدب ألفا رجلا ، فأعطاهم وقال : موعدكم ذنب^(٢) ، فوافى ذنب ألف ومائتا رجل ، فقال : ميعادكم مصنعة بالبرية وهي لبني عبد العزيز بن الوليد ، فوافاه ثمانمائة رجل ، فسار فوافاهم ثقل^(٣) الوليد فأخذوه ومع عبد العزيز فرسان منهم منصور ابن جمهور ويعقوب بن عبد الرحمن السلمي والأصبغ بن ذؤالة وشبيب بن أبي مالك الغساني وحמיד بن نصر الخنمي ، فأقبلوا فقتلوا قريبا من الوليد . فقال الوليد : أخرجوا لي سريرا فأخرجوه فصعد عليه . وأتاه خبر العباس بن الوليد : إني أجيئك . وأتى الوليد بفرسين الذائد والسندي^(٤) ، وقال : أعلى يتوأتب الرجال وأنا أثب على الأسد وأتخصر الأفاعي ! . وهم ينتظرون العباس أن يأتهم ولم يكن بينهم كبير قتال ، فقتل عثمان الخشي^(٥) ، وكان من أولاد الخشبية الذين كانوا مع المختار . وبلغ عبد العزيز بن الحجاج أن العباس بن الوليد يأتى الوليد ، فأرسل منصور بن جمهور في جريدة خيل وقال : إنكم تلقون العباس بن الوليد ومعه بنوه في الشعب فخذوه . وخرج منصور

١٣٩
٦

- ١٥ (١) هذه العبارة التي بين قوسين عبارة الطبري . وفي الأصول : « ألا من كان له عطاء فله أربعون دينارا في العطاء ومعونة ألف درهم فبايعه ... الخ » . (٢) كذا في الطبري . وهي موضع بهيمة من أعمال دمشق . وفي الأصول : « دنية » وهو تصحيف . (٣) الثقل : المتاع . (٤) في الأصول : « الزائد » . والتصويب عن نسب الخليل لشمس بن محمد الكلبي (ص ٤٤) طبع ليدن وشرح القاموس مادة « ذرد » . (٥) كذا في الطبري . وتخصر : أخذ المخصرة (العصا) بيده وأمسكها . وفي الأصول : « وأعض » . (٦) كذا في الطبري (قسم ٢ ص ١٧٩٨ ، ١٨٠٤) .
- ٢٠ وكانت من أصحاب الوليد بن يزيد . وفي الأصول : « يزيد بن عثمان الخشي » وهو خطأ . (٧) يريد المختار بن أبي عبيد . خرج بالكوفة سنة ست وستين مطالبا بدم الحسين رضي الله عنه وأهل بيته وذلك في سلطان ابن الزبير وأخرج عن الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ، ثم قتله مصعب بن الزبير في قصره بالكوفة سنة سبع وستين . (٨) الجريدة من الخيل : الجماعة منها .

في تلك الخيل وتقدموا الى الشعب، واذا العباس ومعه ثلاثون قد تقدموا أصحابه؛^(١)
فقال له : أعدل الى عبد العزيز، فشتّمهم ؛ فقال له منصور : والله لئن تقدمت لأفدّن^(٢)
حَصِيْنَكَ بالرحم؛ فقال : إنا لله ! فأقبلوا به يسوقونه الى عبد العزيز . فقال له
عبد العزيز: بايّع ليزيد؛ فبايّع ووقف؛ ونصبوا رايةً وقالوا : هذا العباس قد بايّع.^(٣)
ونادى منادى عبد العزيز ؛ من لحق بالعباس بن الوليد فهو آمن؛ فقال العباس :
إنا لله ! خُدعةٌ من خُدع الشيطان ! هلك والله بنو مروان ! . فتفرّق الناس عن
الوليد وأتوا العباس . وظاهر الوليد في درعين وقاتلهم . وقال الوليد : من جاء برأس
فله خمسمائة درهم ، فجاء جماعةٌ بعدة رؤوس ، فقال : آكتبوا أسماءهم ؛ فقال له رجل
من مواليه : ليس هذا يا أمير المؤمنين يوماً يعامل فيه بالنسيئة . وناداهم رجالٌ : اُقتلوا
اللوطيّ قِتلة قوم لوط ، فرمّوه بالحجارة . فلما سمع ذلك دخل القصر وأغلق الباب وقال :

صوت

دَعُوا لِي سُلَيْمَى وَالطَّلَاءَ وَقِينَةَ * وَكَأْسًا أَلَا حَسْبِي بِذَلِكَ مَا لَا
إِذَا مَا صَفَا عَيْشَ بَرْمَلَةَ عَالِجٍ * وَعَانَقْتُ سَلَمَى لَا أُرِيدُ بِدَالَا^(٥)
خَذُوا مُلْكَكُمْ لَا ثَبَتَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ * ثَبَاتًا يَسَاوِي مَا حَيَّتْ عَقَالَا
وَخَلُّوا عَنَانِي قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى * وَلَا تَحْسُدُونِي أَنْ أَمُوتَ هُزَالَا^(٦)

- (١) كذا في أ ، د ، م . وفي ب ، س ، ح : «ومعه بنوه» . وعبارة الطبري : «في ثلاثين من بني» .
(٢) كذا في الطبري ، وقال : «بني درعك» : وفي الأصول : «خصيتك» ، وهو تحريف .
(٣) كذا في الطبري . وفي الأصول : «رضب» . (٤) كذا في أ ، د ، م . وفي سائر الأصول : «وقية» وهو تحريف . (٥) عالج : رملة بالبادية . وقال أبو عبيد الله السكوني : عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بختر من طيء ، وهي متصلة بالعلبية على طريق مكة لا ماء بها .
(٦) قبل عير وما جرى ، قال أبو عبيد : إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل : فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى . قالوا : خص العير لأنه أحذر ما يقتص ، وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره ، فضرب به المثل في السرعة . وقيل العير : إنسان العين ، فإذا قيل : جاء قبل عير وما جرى فعناه قبل لحظة العين . (راجع مجمع الأمثال للبدائي ج ٢ ص ٣٦ طبع بولاق ولسان العرب مادة عير) .

— غناه عمر الوادي رملاً بالوسطى عن حبش — ثم قال لعمر الوادي : يا جامع
لذتي ، غني بهذا الشعر . وقد أحاط الجند بالقصر ؛ فقال لهم الوليد من وراء الباب :
أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكلمه ؟ ! فقال له يزيد بن عنبسة السكسكي :
كلمني ؛ فقال له الوليد : يا أخا السكاسك ، ما تنقُمون مني ؟ ! ألم أزد في أعطياتكم
وأعطيت فقرائكم وأخذت زمتناكم ودفعت عنكم المؤن ؟ ! فقال : ما تنقُم
عليك في أنفسنا شيئاً ، ولكن تنقُم عليك آتتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح
أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله . قال : حسبك يا أخا السكاسك !
فلعمري لقد أغرقت فأكثر ، وإن فيما أحل الله لسعة عما ذكرت . ورجع
إلى الدار بفلس وأخذ المصحف وقال : يوم كيوم عثمان ، ونشر المصحف يقرأ ؛
فعلوا الحائط ؛ فكان أول من علا الحائط يزيد بن عنبسة ، فنزل وسيف الوليد
إلى جنبه ؛ فقال له يزيد : نَح سيفك ، فقال الوليد : لو أردت السيف لكنت لي ولك
حالة غير هذه . فأخذ بيده وهو يريد أن يدخله بيتاً ويؤامر فيه ، فنزل من الحائط
عشرة فيهم منصور بن جمهور وعبد الرحمن وقيس مولى يزيد بن عبد الملك والسري
أبن زياد بن أبي كبشة ، فضربه عبد الرحمن السلمي على رأسه ضربة وضربه
السري بن زياد على وجهه ، وجروه بين خمسة ليخرجوه ؛ فصاحت امرأة كانت
معه في الدار فكفوا عنه فلم يخرجوه ، وأحتر رأسه أبو علفة القضاعي وخاط الضربة

(١) أي تجاوزت الحد في القول وبالغت فيه . (٢) في الأصول «فيا» والتصويب عن الطبري .

(٣) يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه فانه لما قتل كان يقرأ في المصحف وجرى دمه عليه .

(٤) في ب س : « بينا » وهو تحريف . (٥) عبارة الطبري : « نزل من الحائط عشرة منصور

أبن جمهور وحبال بن عمرو الكلبي وعبد الرحمن بن عجلان مولى يزيد بن عبد الملك وحيد بن نصر الحمي
والسري بن زياد بن أبي كبشة وعبد السلام الحمي فضربه عبد السلام على رأسه وضربه السري على وجهه
وجروه ... الخ » .

١٤٠
٦

التي في وجهه بالعقب^(١) ، وقُدِمَ بالرأس على يزيد ، قَدِمَ به رَوْح بن مُقْبِل ، وقال :
أبشريا أمير المؤمنين بقتل الفاسق ، فاستمَّ الأمرُ له وأحسن صلته . ثم كان من
خلع يزيد بعد ذلك ما ليس هذا موضع ذكره .

قال : ولما قُتل الوليد بن يزيد جعل أبو محجن مولى خالد القسري يدخل
سيفه في آست الوليد وهو مقتول . فقال الأصبح بن ذؤالة الكلبي في قتل الوليد
وأخذهم آبنيه :

من مُبْلِغ قيسًا وخِنْدَفَ كلِّها * وساداتهم من عبد شمس وهاشم
قتلنا أمير المؤمنين بن خالد^(٢) * وبعنا وليَّ عهده بالدرهم
وقال أبو محجن مولى خالد :

لو شاهدوا حدَّ سيفي حين أدخله * في آست الوليد لما اتوا عنده كمدًا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن هشام بن الكلبي عن جرير
قال :

قال لي عمر الوادي : كنت أغني الوليد أقول :

صوت

كذبتك نفسك أم رأيت بواسط^(٣) * غلَّس الظلام من الرباب خيالًا

قال : فما أتممتُ الصوت حتى رأيتُ رأسه قد فارق بدنه ورأيتُه يتشحط في دمه .
يقال : إن اللحن في هذا الشعر لعمر الوادي ، ويقال : لأبن جامع .

(١) العقب : العصب الذي تعمل منه الأوتار . (٢) هو خالد بن عبد الله القسري ، وقد

كان الوليد سلمه ليوسف بن عمر فبسط عليه العذاب حتى قتله (راجع تفصيل مقتله في الطبري قسم ٢

ص ١٨١٢ وما بعدها) . (٣) كذا في ب ، سـ واللسان مادة غلَّس . وفي سائر النسخ :

« وسط الظلام » . والبيت لا غلط .

أخذ يزيد الحكم
وعثمان ولي عهد
الوليد وحبيهما
وشتيهما

قالوا : وكان عثمان والحكم أبنا الوليد قد بايعهما بالعهد بعده ، فتنبيا فأخذهما
يزيد بعد ذلك فحبسهما في الخضر^(١)اء ودخل عليهما يزيد^(٢) الأقمم بن هشام فجعل يشتم
أباهما الوليد وكان قد ضرب به وحلقه ، فبكى الحكم ، فقال عثمان أخوه : اسكت يا أختي ،
وأقبل على يزيد فقال : أتشتم أبى ! قال : نعم ، قال : لكنى لا أشتم عمى هشاما ،
ووالله لو كنت من بنى مروان ما شتمت أحدا منهم ، فأنظر الى وجهك فإن كنت
رأيت حكيمًا يشبهك أوله مثل وجهك فانت منهم ، لا والله ما فى الأرض حكيمًا
يشبهك .

ندم أيوب
السختياني لقتله
تخوفا من الفتنة

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنى عن مسلمة
ابن محارب قال :

١٠ لما قُتل الوليد قال أيوب السختياني^(٤) : ليت القوم تركوا لنا خليفتنا لم يقتلوه .
قال : وإنما قال ذلك تخوفا من الفتنة .

لعن الرشيد
قاتليه

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنى :

١٥ أن أبا للغمر بن يزيد بن عبد الملك دخل على الرشيد ، فقال : ممن أنت ؟
قال : من قريش ، قال : من أيها ؟ فأمسك قال : قل وأنت آمن ، ولو أنك مرواني ،
قال : أنا ابن الغمر بن يزيد . قال : رحم الله عمك ولعن يزيد الناقص وقتله
عمك جميعا ، فإنهم قتلوا خليفة مجتمعا عليه ، ارفع الى حوائجك ، فقضاها .

(١) الخضر : موضع باليمامة ، وهى أيضا حصن باليمن كما فى ياقوت ، ولعلها أيضا موضع بالشام

لم تذكره معاجم البلدان . (٢) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « دخله » وهو تحريف .

(٣) يعنى من ينسب الى الحكم بن أبى العاصى والد مروان رأس هذه الأسرة . (٤) هو أيوب

ابن أبى تيممة كيسان السختياني العزى أبو بكر البصرى الفقيه أحد الأئمة الأعلام مات سنة ٨١٣١ . ٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي^(١) قال حدثنا العلاء بن سويد^(٢) روى عند المهدي بالزندقة فدفع عنه المتقري قال :

ذكر ليلة المهدي أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فقال : كان ظريفاً أديباً . فقال له شبيب بن شبة : يا أمير المؤمنين إن رأيت ألا تُجري ذكره على سمعك ولسانك فأفعل فإنه كان زنديقاً ، فقال : اسكت ، فما كان الله ليضع خلافته عند من يكفر به . هكذا رواه الصولي .

دافع عنه ابن طلحة
الفقيه لدى المهدي

وقد أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا عتيل بن عمرو قال أخبرني شبيب بن شبة عن أبيه قال : كنا جلوساً عند المهدي^(٢) فذكروا الوليد بن يزيد ، فقال المهدي : أحسبه كان زنديقاً ، فقام ابن علاثة الفقيه فقال : يا أمير المؤمنين ، الله عز وجل أعظم من أن يولّي خلافة النبوة وأمر الأئمة من لا يؤمن بالله ، لقد أخبرني من كان يشهده في ملاعبه وشربه عنه بمروءة في طهارته وصلاته ، وحدثني أنه كان إذا حضرت الصلاة يطرح ثياباً كانت عليه من مطيبة ومصبغة ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويؤتي بثياب بيض نظاف من ثياب الخلافة فيصلّي فيها أحسن صلاة بأحسن قراءة وأحسن سكوت وسكون وركوع وسجود ، فإذا فرغ عاد إلى تلك الثياب التي كانت عليه قبل ذلك ، ثم يعود إلى شربه ولهوه ، أفهذه أفعال من لا يؤمن بالله ! فقال له المهدي : صدقت بارك الله عليك يا ابن علاثة .

وفي جملة المائة الصوت المختارة عدّة أصوات من شعر الوليد نذكرها ها هنا مع أخباره ، والله أعلم .

(١) في ح : « العلاء بن أبي سويد » ولم تقف عليه في المراجع التي بين أيدينا . (٢) كما

فيها من قريبا ص ٦٩ من هذا الجزء وفي جميع الأصول هنا : « عتيل عن عمرو » .

صوت

من المائة المختارة

أُمَّ سَلَامَ مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا * شَرِقتُ بالدموع مني المآقي
 أُمَّ سَلَامَ ذِكْرُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ * أَنْتِ دَائِي وَفِي لِسَانِكَ رَاقِي
 مَا لَهْلَهِي يَحُولُ بَيْنَ التَّرَاقِي * مُسْتَخْفًا يَتَوَقَّ كُلَّ مَتَاقِي
 حَذَرًا أَنْ تَبِينَ دَارُ سُلَيْمَى * أَوْ يَصْبِحَ الدَّاعِي لَهَا بِفِرَاقِي

غناه عمر الوادي ، ولحنه المختار خفيف رمل مطلق في مجرى البنصر . وذكر
 عمرو بن بانه أن لسامة القس فيه خفيف رمل بالوسطى ، ولعله بمعنى هذا . ومن
 الناس من يروي هذه الأبيات لعبد الرحمن بن أبي عمارة الجشيمي في سلامة القس ،
 وليس ذلك له ، هو الوليد صحيح ، وهو كثيرا ما يذكر سلمى هذه في شعره بأُمَّ سَلَامَ
 وبسلمى ، لأنه لم يكن يتصنع في شعره ولا يبالى بما يقوله منه . ومن ذلك قوله فيها :

صوت

أُمَّ سَلَامَ لَوْ لَقِيتُ مِنَ الْوَجْدِ * مَدَّ عَشِيرَ الَّذِي لَقِيتُ كَفَاكَ
 فَأُثْبِتِي بِالْوَصْلِ صَبًا عَمِيدًا * وَشَفِيقًا شَجَاهَ مَا قَدْ شَجَاكَ

غناه مالك خفيف رمل بالبنصر عن الهشامي .

ذكر أخبار عمر الوادي ونسبه

نسبه وإعجاب
الوليد به

هو عمر بن داود بن زاذان . وجده زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان . وكان
عمر مهندساً . وأخذ الغناء عنه حَكَمٌ وذووه من أهل وادي القرى . وكان قدم إلى
الحرم فأخذ من غناء أهله فحذق وصنع فأجاد وأتقن . وكان طيب الصوت شجيّة
مُطرباً . وكان أوّل من غنى من أهل وادي القرى ، واتصل بالوليد بن يزيد في أيام
إمارته فتقدّم عنده جدّاً ، وكان يسمّيه جامع لذاتي ومُحِي طربي . وقُتل الوليد وهو
يغنيه ، وكان آخر عهده به من الناس . وفي عمر يقول الوليد بن يزيد وفيه غناء :

صوت

١٤٢
٦

إني فكرت في عمر * حين قال القول فأختلجا
إنه للسنير به * قمر قد طمس السرجا
ويغني الشعر ينظمه * سيد القوم الذي فلجا
أكل الوادي صنعة * في كُباب الشعر فاندجا

١٠

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادي مَرَج خفيف بالبنصر في مجراها .

كان الوليد يقدمه
على المغنين

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق
عن أبيه قال :

١٥

كان عمر الوادي يجتمع مع معبد ومالك وغيرهما من المغنين عند الوليد بن يزيد ،
فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء إليه والاختصاص له . وبلغني أنه كان

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « لذاتي » بالافراد . وقد وردت هذه الكلمة بعد
ذلك مخطئة في المواضع التي ذكرت فيها .

لا يضرب وإنما كان مرتجلاً ، وكان الوليد يسميه جامع لذاتي . قال : وبلغني أن
حكماً الوادي وغيره من مَنَى وادي القرى أخذوا عنه الغناء وأنتحلوا أكثر أغانيه .

قال إسحاق وحدثني عبد السلام بن الربيع :

غضب الوليد على
أبي رقية فاسترضاه
عنه

أن الوليد بن يزيد كان يوماً جالسا وعنده عمر الوادي وأبو رقية ، وكان ضعيف
العقل وكان يمسك المصحف على أم الوليد ؛ فقال الوليد لعمر الوادي وقد غناه
صوتا : أحسنت والله ، أنت جامع لذاتي ، وأبو رقية مضطجع وهم يحسبونه نائما ،
فرفع رأسه إلى الوليد فقال له : وأنا جامع لذات أمك ؛ فغضب الوليد وهم به ؛
فقال له عمر الوادي : جعلني الله فداك ! ما يعقل أبو رقية وهو صاح ، فكيف
يعقل وهو سكران ! فأمسك عنه .

قال إسحاق : وحدثت عن عمر الوادي قال : بينا أنا أسير ليلة بين العرج والسقيا^(١)
سمعت إنسانا يغني غناء لم أسمع قط أحسن منه وهو :

سمع غناء من راع
فأخذه عنه ومدحه

صوت

وكنْتُ إذا ما جئتُ سَعْدِي بأرضها * أرى الأرض تَطْوِي لي ويدنو بعيدُها
من الخَفِرَاتِ الْبَيْضِ وَدَ جَلِيسُهَا * إذا ما أَتَقَضْتُ أَحَدُوتهُ لَوْ تُعِيدُهَا
فَكَدْتُ أَسْقَطُ عَنْ رَاحَتِي طَرَبًا ؛ فقلت : والله لأتَمَسَنَّ الوصولَ إلى هذا
الصوت ولو بذهاب عضو من أعضائي حتى هَبَطْتُ من الشَّرَفِ^(٢) ، فإذا أنا برجل
يرعى غنما وإذا هو صاحب الصوت ، فأعلمته الذي أقصَدني إليه وسألتُه إعادته علي ؛
فقال : والله لو كان عندي قَرَى ما فعلتُ ، ولكنني أجعله قِرَاك ، فربما ترنمتُ به

(١) العرج : غابة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السفيا .

(٢) الشرف :

وأنا جائعٌ فأشبع ، وكسلانٌ فأنشط ومستوحشٌ فأنس ، فأعاده على مرارا حتى أخذته ، فوالله ما كان لي كلام غيره حتى دخلت المدينة ، ولقد وجدته كما قال .
 حدثني بهذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني المؤمل ابن طالوت الوادي قال حدثني مكي بن العدي قال : سمعت عمر الوادي يقول :
 بينا أنا أسير بين الروحاء^(١) والعرج ، ثم ذكر مثله ، وقال فيه : فربما ترمت به وأنا غرثانٌ فيشيعني ، ومستوحشٌ فيؤنسني ، وكسلانٌ فينشطني . قال : فما كان زادي حتى وبلت المدينة غيره^(٢) ، وجربت ما وصفه الراعي فيه فوجدته كما قال .

١٤٣
٦

نسبة هذا الصوت

صوت

١٠ لقد هجرت سعدى وطال صدودها * وعآود عيىنى دمعها وسهودها
 وكنت إذا ما زرت سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
 منعمة لم تلق بؤس معيشة * هي الخلد في الدنيا لمن يستفيدها
 هي الخلد ما دامت لأهلك جارة * وهل دام في الدنيا لنفس خلودها
 الشعر لكثير . والغناء لابن محرز ثقیل أول مطلق بالبنصر عن يحيى المكي .
 ١٥ وذكر الهشامى أن فيه ليزيد حوراء ثانی ثقیل . وفيه خفيف رمل ينسب الى عمر
 الوادي ، وهو بعض هذا اللحن الذى حكاه عن الراعى ولا أعلم لمن هو . وهذه
 الأبيات من قصيدة لكثير سائرها في الغزل وهي من جيد غزله ومختاره . وتتام
 الأبيات بعد ما مضى منها :

(١) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة ، أول من سماها بذلك تبع ، قال ابن الكلبي : لما رجع
 تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها ما راح فيها الروحاء ، وقبل فيها غير ذلك . (انظر
 بالحق في الكلام عليها) . (٢) في أ ، س ، م ، « فبرهما » .

- فتلك التي أصفيتها بمودتي * وليدا ولما يستين لي نهودها
وقد قتلت نفسا بغير جريرة * وليس لها عقل ولا من يُقيدها^(١)
فكيف يود القلب من لا يوده * بلى قد تُريد النفس من لا يُريدها
ألا ليت شعري بعدنا هل تغيرت * عن العهد أم أمست كعهدي عهدها
إذا ذكرتُ النفس جنت بذكرها * ورِيعت وحنّت وأستخف جليدها
فلو كانت ما بي بالجبال لها * وإن كان في الدنيا شديدا هودها
ولست وإن أوعدت فيها بمشي * وإن أوقدت ناراً فشب وقودها
أبيت نجيا للهموم مسهدا * إذا أوقدت نحوي بليل وقودها^(٢)
فأصبحتُ ذا نفسين نفس مريضة * من اليأس ما ينفك هم يهودها
ونفس إذا ما كنت وحدي تقطعت * كما أنسل من ذات النظام فريدها
فلم تُبد لي يأسا ففي اليأس راحة * ولم تُبد لي جودا فينفع جودها^(٣)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عباية قال :

أخذ من الوليد
خاتم ياقوت
بصوت اقترحه عليه

- قال عمر الوادي : خرج الى الوليد بن يزيد يوما وفي يده خاتم ياقوت أحمر قد
كاد البيت يلتصع من شعاعه ، فقال لي : يا جامع لذتي ، أتحب أن أهبه لك ؟ قلت : نعم
والله يا مولاي ، فقال : غن في هذه الأبيات التي أنشدك فيها وأجهد نفسك ، فإن
أصبحت إرادتي وهبته لك ، فقلت : أجتهد وأرجو التوفيق .

(١) العقل : الدية . وأقام القاتل بالقتل : قتله به . (٢) كذا بالأصول ولله : « إذا

أوقدت ... ولهودها » ، بالفاء في الكلثين . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول ،

« تبدل » ، بالذال المعجمة .

صوت

أَلَا يُسْلِيكَ عَنْ سَلَمَى * قَتِيرُ الشَّيْبِ وَالْجِلْمِ^(١)
وَأَنَّ الشَّكَّ مَلْتَيْسٌ * فَلَا وَصْلَ وَلَا صُرْمَ
فَلَا وَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ * مَن مَّالَكَ عِنْدَنَا ظُلْمُ^(٢)
وَكَيْفَ بَظَلَمَ جَارِيَةً * وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ^(٣)

نخلوتُ في بعض المجالس ، فما زلتُ أُديره حتى استقام ، ثم خرجتُ إليه وعلى رأسه
وصيفةٌ ، بيدها كأس وهو يروم [أن] يشربها فلا يقدرُ نَحَارًا ، فقال : ما صنعتَ ؟
فقلتُ : فرغتُ مما أمرتني به ، وغنيتهُ ، فصاح : أحسنتَ والله ! ووثب قائمًا
على رجله وأخذ الكأس وأستدنانني فوضع يده اليسرى على متكئ الكأس في يده
اليمنى ، ثم قال لي : أعدْ بابي أنت وأُمِّي ! فأعدتهُ عليه فشرب ودعا بثانية وثالثة
ورابعة وهو على حاله يشرب قائمًا حتى كاد أن يسقط تعبًا ، ثم جلس ونزع الخاتم
والحلة التي كانت عليه ، فقال : والله العظيم لا تبرح هكذا حتى أسكر ، فما زلتُ أعيده
عليه ويشرب حتى مال على جنبه سكرًا فنام .

١٤٤
٤

سبق عبد المطلب
ابن عبد الله بنه
وبين أشعب وأبي
رقية في رجز

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن غريبر بن طلحة الأرقم
عن أبي الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك قال : والله إني
لبالْعَقيق في قصر القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعندي أشعب وعمر الوادي

(١) القنير: أول ما يظهر من الشيب . (٢) كذا في ح واللسان (مادة رحم) . وقد وردت
في سائر الأصول محرقة . والرحم : العطف والرحمة . (٣) ليست بالأصول .
(٤) في الأصول : « يشربه » ، والكأس مؤنثة . (٥) في الأصول : « ثان وثالث ورابع » .
(٦) كذا في د ورجح القاموس ولها تقدم من الأقال (ج ٣ ص ٢٤٨ من هذه الطبعة) . وفي سائر
الأصول : « مزيد » ، وهو تصحيف .

وأبو رقية، إذ دعوتُ بدينار فوضعتُه بين يديّ وسبقتهموه في رَجَرٍ فكان أول من خَسَقَ عمرُ الوادي^(١) فقال :

أنا ابن داود أنا ابن زاذان * أنا ابن مولى عمرو بن عثمان^(٢)

ثم خَسَقَ أبو رقية فقال :

أنا ابن عامر القاري * أنا ابن أول أعجمي

تقدم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم خَسَقَ أشعبُ فقال :

أنا ابن أمّ الخلداج * أنا ابن المحرشة بين أزواج

النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال أبو الحكم : فقلت له : أي أنزلك الله ، هل سمعتَ

أحدا قط نخرب هذا ! فقال : وهل نخرب أحدٌ بمثل نخري ! لولا أن أُمّي كانت

عندهن ثقةٌ ما قبلن منها حتى يغضب بعضهن على بعض .

(١) الخسق : الرمي بالسهم . وقد وردت هذه الكلمة على وجه الاستعارة لمقام الرهان الوارد في هذه

القصة . (٢) هذه الأرجاز الثلاثة ليست مترزة اتزاناً عروضياً . ولعله كلام يقصد به الى الهزل

والمزاح أكثر مما يقصد به الى الجلد . لأن أشعب لم يعرف عنه أنه كان شاعراً بل كان مزاحاً صاحب

نواذر ، وأبو رقية رجل ضعيف العقل ، وعمر من وليس بشاعر .

أخبار أبي كامل

اسمه الغزِيل، وهو مولى الوليد بن يزيد، وقيل : بل كان مولى أبيه، وقيل : كان مغنيا محسنا مضحكا . وكان مغنيا محسنا وطيبا مضحكا . ولم أسمع له بخبر بعد أيام بنى أمية؛ ولعله مات في أيامهم أو قُتل معهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني : أن أبا كامل غنى الوليد بن يزيد ذات يوم فقال :

غنى الوليد وأطربه
نخلع عليه قلنسيته

صوت

نام من كان خليًا من ألم * وبدائي بت ليلى لم أتم
أرقب الصبح كاني مُسند * في اكف القوم تغشاني الظلم
إن سلمى ولنا من حبها * ديدن في القلب ما أخضر السلم
قد سبتني بشتيت بئسه * وشايا لم يعبرن قضم^(١)
قال فطرب الوليد وخلع عليه قلنسية وشي مذهبة كانت على رأسه . فكان أبو كامل يصونها ولا يلبسها إلا من عيد إلى عيد ويمسحها بكمه ويرفعها ويكي ويقول : إنما أرفعها لأتى أجد منها ريح سيدي (يعني الوليد) .

القناء في هذا الصوت هزج بالوسطى ، نسبة عمرو بن بانة إلى عمر الوادي ، ونسبه غيره إلى أبي كامل ، وزعم آخرون أنه لحكم ، هكذا نسبة ابن المكي إلى حكم وزعم أنه بالنصر .

(١) القضم التصداع في السن ، وقيل : تكدر وتظلم في أطراف الأسنان . (٢) كذا في ١ ، م ، هـ . وفي سائر الأصول : « نخلع عليه حتى للنسية وهي الخ » .

$$\frac{145}{6}$$

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي عن صفوان بن الوليد المصيطي قال :

غنى أبو كامل ذات يوم الوليد بن يزيد في لحن لابن عائشة، وهو :
جنباني أذاة كل لثم * إنه ما علمت شر نديم

نفخ عليه ثيابه كلها حتى قلنسوته . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه؛ وزاد
فيه أنه أوصى أن يجعل في أكفانه . وللوليد في أبي كامل أشعار كثيرة . فمنها
للوليد فيه أشعار
كثيرة
مما يغني به :

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البابلي
وسقيتها معبدا * وكل فتى فاضل

١٠

وقال أيضا فيه :

وزق وافرا الجنين * مثل الجمل البازل
به رحت إلى صهي * وتدماني أبي كامل
شربناه وقد بننا * بأعلى الدير بالساحل
ولم تقبل من الواشي * قبول الجاهل الخاطل

١٥

الغناء لأبي كامل خفيف رمل بالوسطى . وذكر الهشامي أنه ليحيى المكنى
وأنه نجله أبو كامل . وذكر أن لعمر الوادي أو لحكيم فيه رملا بالوسطى وهو القائم .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم قريش رحمه الله أن لبشره
خفيف رمل .

ومنها في قول الوليد :

صوت

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل

وسَقَيْتُهَا معبداً * وكلّ قتي فاضل

لى المحض من ودهم * ويغمّهم نائل

وما لامنّي فيهم * سوى حاسد جاهل

فيه هَزَجٌ يُنسب إلى أبي كامل وإلى حكم . وفيه لَيْشُو ثَقِيلٌ أَوَّل . أخبرني بذلك قريشٌ ووجه الرّزة جميعاً .

وأخبرني قريش عن أحمد بن أبي العلاء قال :

كان للعتضد علىّ صوتان من شعر الوليد، أحدهما :

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابل

والآخر :

إن في الكأس لمسكاً * أو بكفّي من سقاني

وكان يُعجّب بهما ويقول لجلسائه : أما ترون شمائل الملوك في شعره ! ما أَيْنِهَا ^(١) :

لى المحض من ودهم * ويغمّهم نائل

وحين يقول :

كَلَّلَانِي نَوَّجَانِي * وبشعري غَيَّانِي

وقد تُنسب إلى الوليد بن يزيد في هذه المائة الصوت المختارة شعرُ صوتين ؛

لأن ذكر سُلَيْمِي في أحدهما، ولأن الصنعة في الآخر لأبي كامل ؛ فذكرتُ من ذلك ^(٢) ها هنا صوتين، أحدهما ^(٣) : ٢٠

(١) الكلام هنا ناقص ولعله : « ما أَيْنِهَا في قوله أَوْحِينَ يقول ... الخ » . (٢) أبو كامل

كان معنى الوليد . (٣) ذكر المؤلف الصوت الآخر في أخبار إسماعيل بن المهريذ وهو :

امسح الكأس ومن أعملها * وأهج قوما قتلونا بالعطش

إنما الكأس ربيع باكر * فاذا ما غاب عنا لم نعش

كان العتضد
يمدح شعر الوليد
ويقول : فيه شمائل
الملوك

صوت

من المائة المختارة

سَلِمَى تِلْكَ فِي الْعِيرِ ^(١) * قَفَى نُجَيْرِكَ أَوْ سِيرَى
 إِذَا مَا أَنْتِ لَمْ تَرَيْ * لَصَبَّ الْقَلْبُ مَغْمُورِ
 فَلَمَّا أَنْ دَنَا الصُّبْحُ * بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِيرِ
 نَحْرَجْنَا نُتْبِعُ الشَّمْسَ * عَيُونًا كَالْقَوَارِيرِ
 وَفِينَا شَادِنٌ أَحْو * رُ مِنْ حُورِ الْبَعَافِيرِ ^(٢)

الشعر ليزيد بن ضبة . والغناء في اللحن المختار لإسماعيل بن الهريذ، ولحنه رمل
 مطلق في مجرى الوسطى . هكذا ذكر إسحاق في كتاب شجرا لأبن الهريذ، وذكر
 في موضع آخر أن فيه لحنا لابن زُرَّور الطائفي رملًا آخر بالسبابة في مجرى البنصر .
 وذكر إبراهيم أن فيه لحنا لأبي كامل ولم يحنسه . وذكر حبش أن فيه لعطرد هزجًا
 بالوسطى .

(١) العير : القاطنة . (٢) البعافير : الغلباء، واحدها يعفور .

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن الهيثم عن الحسن بن إبراهيم بن سعدان عن عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال :

نسبه وولاه
واقطاعه الى الوليد
ابن يزيد

كان جدي يزيد بن ضبة مولاً لثقيف . واسم أبيه مقسم ، وضبة أمه غلبت على نسبه ، لأن أباه مات وخلفه صغيراً ، فكانت أمه تحضن أولاد المغيرة بن شعبة ثم أولاد ابنه عروة بن المغيرة ، فكان جدي ينسب إليها لشهرتها . قال : وولاه لبني مالك بن حطيظ ثم لبني عامر بن يسار . قال عبد العظيم : وكان جدي يزيد ابن ضبة منقطعاً الى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه . فلما أفضت الخلافة الى هشام أتاه جدي مهتماً بالخلافة . فلما استقر به المجلس ووصلت اليه الوفود وقامت الخطباء تثنى عليه والشعراء تمدحه ، مثل جدي بين السامطين فأستأذنه في الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال : عليك بالوليد فآمدحه وأنشده ، وأمر بإخراجه . وبلغ الوليد خبره ، فبعث إليه بخمسمائة دينار ، وقال له : لو أمنت عليك هشام لما فارقنتي ، ولكن أخرج الى الطائف ، وعليك بمالي هناك ، فقد سوغتك جميع غلته ، ومهما أحتجت^(١) إلى من شيء بعد ذلك فآلتيسه مني . فخرج الى الطائف ، وقال يذكر ما فعله هشام به :

أراد أن يهني
هشاماً بالخلافة
فردّه لاقطاعه
للوليد وشعره
في ذلك

أرى سلمي قصبة وما صدّدنا * وغير صدودها كنا أردنا
لقد بخلت بنائلها علينا * ولو جادت بنائلها حردنا
وقد ضنت بما وعدت وأمسّت * تغير عهداً عما عهدنا

(١) في ب ، س ، هـ : « اليه » .

- ولو علمت بما لا قيتُ سلمى * فتُخبرني وتعلم ما وجدنا
تِلْمَ على تنائي الدار منا * فُسهرنا الخيال إذا رقدنا
ألم تَرَ أننا لما ولينا * أموراً خَرَقَتْ فوهت سَدَدنا
رأينا الفَتَقَ حين وهى عليهم * وكَم من مثله صَدَع رَقَانا
إذا هاب الكريهة من يليها * وأعظمها الهَيُوبُ لما عَمَدنا
وجبار تركناه كَلِيلًا * وقائدِ فتنة طاعِجِ أَرْزَلنا
فلا تَنَسُوا موَاطِننا فإنا * إذا ما عاد أهل الجُرم عُدنا
وما هيضت مَكاسِرُ من جبرنا * ولا جُبرتْ مصيبةٌ من هَدَدنا
ألا من مُبْلَغ عَنى هشام * فما منا البلاء ولا بَعْدنا
وما تكنا إلى الخلفاء نُقْضِي * ولا تكنا نُؤخِّرُ إن شَهِدنا
ألم يك بالبلاء لنا جَزَاءُ * فَتُجْزَى بالمحاسن أم حَسَدنا
وقد كان الملوك يروُن حَقًّا * لوَافِدنا فنُكْرِمُ إن وَفَدنا
ولينا الناس أزمانًا طَوَالًا * وَسُئْنَاهُمْ وَدُسْنَاهُمْ وَقُدنا
ألم تَر من وَلَدنا كيف أَشْيَى ^(١) * وَأَشْبَيْنَا وما بِهِمُ قَعَدنا
نكون لمن وَلَدناه سَمَاءً * إذا شِيتَ مَحَالِلُنَا رَعَدنا
وكان أبوك قد أسدى إلينا * جَسِيمَةً أمره وبه سَعَدنا
كذلك أَوَّلُ الخلفاء كانوا * بنا جَدُّوا كما بِهِم جَدَدنا
هُمُ آبَاؤُنَا وَهُمُ بَنُونَا * لنا جُيَلُوا كما لَهُمُ جُيَلُنَا
ونُكْوَى بالعداوة من بَغَانَا * ونُسَعِدُ بالموَدَّة من وَدَدنا

نرى حقاً لسائلنا علينا * فنحبوه ونجزل إن وعدنا
ونضمّن جارنا ونراه منا * فترفده فنجزل إن رقدنا
وما نعتد دون المجد مالا * إذا يغلى بمكرمة أفدنا
وأناك مجيدنا أنا كرام * بحمد المشرفة عنه دُنا

ها الوليد بالخلافة
فأعطاه لكل بيت
ألف درهم

قال : فلم يزل مقيماً بالطائف الى أن ولي الوليدُ بن يزيد الخلافة ، فوَدَّ اليه .
فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هنأه بالخلافة ؛
فأدناه الوليد وضمه اليه ، وقبل يزيدُ بن ضبة رجله والأرض بين يديه ؛ فقال
الوليد لأصحابه : هذا طريدُ الأحوال لصُحبته إياي وأنقطعه الى . فاستأذنه يزيد
في الإنشاد وقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا اليوم الذي نهاني عمك هشام عن
الإنشاد فيه قد بلغته بعد ياس ، والحمد لله على ذلك . فأذن له ، فأنشده :

سَلِمَى تلك في العير * قَبِي أسألك أوسيرى
إذا ما بنت لم تاوى * لَصَبَّ القلب مغمور
وقد بانت ولم تعهد * مهاة في مها حور
وفي الآل حمول الحى * تزهى كالقراقير^(٢)
يوارىها وتبدو من * له آل كالسمادير^(٣)

(١) الآل هنا : السراب ، وقيل : الآل هو الذى يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع
الشخص ويذهاها . فأما السراب فهو الذى يكون نصف النهار لامتنا بالأرض كأنه ماء جار . فالآل من
الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى العصر . (٢) كذا في أ ، س ، م ،
وكذلك صححها المرحوم الأستاذ الشقيطى بنسخته . والقراقير : السفن العظيمة أو الطويلة . وفى ب ،
س ، ح : « كالقوارير » . (٣) الآل هنا : الشخص الذى تظهر فى الآل (بالمعنى السابق) .
(٤) كذا في أكثر النسخ . والسمادير : الأشياء التى تترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من
الشراب وغشى النعاس والدوار . قال الكميت :

ولما رأيت المقربات مذالة * وأنكرت إلا بالسمادير آ لها

وفى ب ، س : « كالسمادير » بالشين والذال المعجمتين ، وهو تصحيف .

- (١) وتطفو حين تطفو فيه * كالنخل المواقير
(٢) لقد لاقيت من سلمى * تباريح التناكير
دعت عيني لها قلبي * وأسباب المقادير
وما إن من به شيب * إذا يصبو بمعدور
(٣) لسلمى رسم أطلال * عفتها الريح بالمور
(٤) تحريق تتخل التراب * بأذيال الأعاصير
فاوحش إذ نأت سلمى * بتلك الدور من دور
سأرمي قانصات اليد * إن عشت بعسبور
(٥) من العيس شجوة * طواها النسع بالكور
(٦) إذا ما حقب منها * قرناه بتصدير
(٧) زجرنا العيس فأرقت * بإعصاف وتشمير
(٨) تقاسيها على أين * بإدلاج وتهجير
(٩)

- (١) المواقير : جمع ميقار . والنخلة الميقار كاللوفة : التي عليها حمل ثقيل . (٢) التباريح : الشدائد . وهو من الجموع التي لا مفرد لها . والتناكير : الأمور المنكرة . (٣) المور : الغبار المتردد . وهو أيضا تراب تثيره الريح . (٤) الحريق : الريح الشديدة الهبوب . (٥) العسبور : الناقة الشديدة . (٦) الشجوة : الطويلة جدًا . وقيل : الطويلة الرجلين . وقيل : الطويلة الظهر . والنسع : سير مفتول يشد به الرجل . والكور : الرجل . (٧) الحقب : حبل يشد به الرجل في بطن البعير مما يلي ثيله (وعاء قضيب البعير) لئلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير فيقدمه . والتصدير : الخزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . (٨) الارقداد : سرعة السير . وفي ب ، صه : « فأرقت » وهو تصحيف . والإعصاف : الإسراع في السير . والتشمير : الجلد في الأمر والاجتهاد فيه . (٩) الإدلاج : السير في الليل . وتهجير : السير في الهاجرة .

إِذَا مَا أَعْصَوْصَبَ الْآلُ^(١) * وَمَالِ الظِّلِّ بِالْقُورِ
 وَرَاحَتْ تَتَّقِي الشَّمْسَ * مَطَايَا الْقَوْمِ كَالْعُورِ
 إِلَى أَنْ يُفْضِحَ الصَّبْحُ^(٢) * بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِيرِ
 لِنَعْتَامِ الْوَلِيدِ الْقَرِّ^(٣) * مَ أَهْلَ الْجُودِ وَالْخَيْرِ
 كَرِيمٍ يَهَبُ السَّبْزَ^(٤) * مَعَ الْخُورِ الْجَوَاجِيرِ
 تُرَاعَى حِينَ تُزْجِيهَا * هَوِيًّا^(٥) كَالْمَزَامِيرِ
 كَمَا جَاوَبَتِ النَّيْبُ^(٦) * رِبَاعَ الْخُلُجِ الْخُورِ
 وَيُعْطَى الذَّهَبَ الْأَحْمَرُ * بِرِ وَزْنًا بِالْقَنَاطِيرِ
 بَلَوْنَاهُ فَأَحْمَدْنَا * هُ فِي عُسْرٍ وَمَيْسُورِ
 كَرِيمُ الْعُسُودِ وَالْعُنُصْ * بِرِ غَمْرٍ غَيْرِ مَتُورِ
 لَهُ السَّبْقُ إِلَى الْغَايَا * ت فِي ضَمِّ الْمَضَامِيرِ
 إِمَامٌ يُوضِحُ الْحَقَّ * لَهُ نُورٌ عَلَى نُورِ
 مَقَالٍ مِنْ أَخِي وَدَّ * بِحِفْظِ الصَّدَقِ مَأْثُورِ
 بِإِحْكَامٍ وَإِخْلَاصٍ * وَتَفْهِيمٍ وَتَجْبِيرِ

١٥ قال : فأمر الوليد بأن تُعَدَّ أبيات القصيدة ويُعطَى لكل بيت ألف درهم ؛
 فَعُدَّتْ فَكَانَتْ خَمْسِينَ بَيْتًا فَأُعْطِيَ خَمْسِينَ أَلْفًا . فَكَانَ أَوَّلَ خَلِيفَةِ عَدَدِ أَبِياتِ الشَّعْرِ

(١) اعصوصب : اشتد . والآل : السراب . والقور : جمع قارة وهي الجبل المتقطع عن
 الجبال أو الصخرة العظيمة . (٢) أفضح الصبح : بدا . وفي ح : « يفصح » بالصاد المهملة .
 (٣) نعام : اختار واصطفى . يريد : تقصد إليه مختارة له . (٤) الخور : النوق الغزيرة اللبن .
 والجراجير : الكرام من الإبل . (٥) الهوى : الدوى في الأذن . (٦) الرباع :
 جمع ربع (بضم ففتح) وهو ما ولد من الإبل في أول التاج . والخلج : الناقة الكثيرة اللبن التي تحن
 إلى ولدها .

وأعطى على عددها لكل بيت ألف درهم ، ثم لم يفعل ذلك إلا هارون الرشيد ،
فإنه بلغه خبر جدتي مع الوليد فأعطى مروان بن أبي حَفْصَة ومنصوراً الثَّمَرِيَّ
لما مدحاه وهجوا آل أبي طالب لكل بيت ألف درهم .

قال عبد العظيم وحدثني أبي وجماعة من أصحاب الوليد :

أمره الوليد بمدح
فرسه السدي وكان
قد خرجا إلى الصيد

أن الوليد خرج إلى الصيد ومعه جدتي يزيد بن ضَبَّة ، فأصطاد على فرسه
السَّدي صيدا حسنا ، ولحق عليه حمارا فصرعه ، فقال لجدتي : صِفْ فرسي هذا
وصيدنا اليوم ، فقال في ذلك :

وأحوى سِلْسُ المَرْسِ * مثل الصَّدَعِ الشَّعْبِ^(١)

سما فوق مُنِيفَات * طسوال كَالْقَنَّا سَلْبِ^(٢)

طويلُ الساق عُنْجُوج * أَشَقُّ أَصْمَعُ الكَمْبِ^(٣)

على لَأَمٍ أَصَمِّ مُضَمَّ * ير الأشعر كَالْقَعْبِ^(٤)

ترى بين حَوَامِيهِ * نُسُورًا كَنُوى الْقَسْبِ^(٥)

مَعَالِي شَنِجُ الأنْسا * سام جَرَشَعُ الجَنْبِ^(٦)

١٤٩
٦

(١) المرسن : الأنف . والصدع : الفتى الشاب القوى من الأوعال والظباء . والشعب (بالتحريك) :

تباعد ما بين القرنين فهو وصف بالمصدر . وسكن للضرورة . (٢) الرمح السلب (ككف) : الطويل
والجمع سلب (بضمين) . قال الشاعر :

ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وأفراما حسانا

ويجوز فيه التخفيف بنسكين عينه كما هنا . (٣) العنجوم : الزائع من الخيل . والأشق :

الطويل . والصمع في الكموب : لطاقها واستوائها . (٤) اللام : الشديد من كل شيء . ومن

الخوافر : أشدها . يريد : على حافر شديد سلب . والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث

تنبت الشعيرات حول الحافر . والقعب : القدح الصغير يشبه به الحافر . (٥) الحوامي : ميامن

الفرس ومياسره . والنسر : لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . والقشب : تمر يابس ينفتت

في اللحم سلب النواة . (٦) الأنساء : جمع نساء وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر

بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . وفرس شنج النساء : متقبضه ، وهو مدح له . وجرشع الجنب : متفخه .

طَوَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ * إِلَى الْمُتَقَبِّ فَالْقَنْبِ^(١)
يَغُوصُ الْمَلْحَمَ الْقَائِدِ * سَمَ ذَوْ حَدِّ وَذَوْ شَغَبِ
عَتِيدُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيدِ * بَ وَالْإِحْضَارِ وَالْعَقَبِ^(٢)
صَلِيبُ الْأُذُنِ وَالْكَاهِ * لَ وَالْمَوْقِفِ وَالْعَجَبِ^(٣)
عَرِيفُ الْخَلْدِ وَالْجَبِ * لَ وَالْبُرْكَاتِ وَالْهَلْبِ^(٤)
إِذَا مَا حَثَّه حَاتُّ * يُبَارِي الرِّيحَ فِي غَرْبِ^(٥)
وَأَمَّ وَجْهَهُ أَسْرَ * عَ كَالْخُذْرُوفِ فِي الثَّقَبِ^(٦)
وَقَفَّاهُنَّ كَالْأَجْدَ * لَ لَمَّا آنَضَمَ لِلضَّرْبِ
وَوَالِي الطَّعْنِ يَخْتَارُ * جَوَاشِنَ بَدِينِ قُبِ^(٧)
تَرَى كُلَّ مُدِلٍّ قَا * ثَمَّا يَلْهَثُ كَالْكَاِبِ^(٨)
كَأَنَّ الْمَاءَ فِي الْأَعْطَا * فَ مِنْهُ قِطْعُ الْعُطْبِ^(٩)
كَأَنَّ الدَّمَ فِي النَّحْرِ * قَدْ ذَالَ عَلَّ بِالْخَضْبِ
يَزِينُ الدَّارَ مَوْقُوفًا * وَيَشْفِي قَرَمَ الرُّكْبِ^(١٠)

(١) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . والمنقب (كقعد) : الموضع

الذي ينقبه البيطار من بطن الدابة . والقنب : جراب قضيب الدابة . (٢) يقال : فرس عتيد :

شديد الخلق معد للجري . والتقريب : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معا ويضعهما معا وهو

دون الإحضار . والعقب : الجري يحى بعد الجري الأول . (٣) الموقفان من الفرس :

نقرنا النخاسة على رأس الكلية . والعجب : أصل الذنب عند رأس العنصر . (٤) البركة :

الصدر . والهلل : شعر الذنب . وفي الأصول : « الهلب » وهو تحريف . (٥) غرب

الفرس : حدثه ونشاطه . (٦) الخذروف : شيء يدوره الصبي بحيط في يده فيسمع له دوى .

(٧) الجواشن : الصدور . (٨) المدل : الجري . (٩) العطب : القطن .

(١٠) القرم : الشهوة إلى اللحم . وفي ب ، ص : « قدم » بالبدال المهملة ، وهو تحريف .

قال : فقال له الوليد : أحسنت يا يزيد الوصف وأجدته ، فأجعل لقصيدتك تشبيهاً
وأعطيه الغزِيلَ وعمر الوادي حتى يغنياً فيه ، فقال :

صوت

إلى هنْدٍ صبا قلبي * وهنْدٌ مثلها يُصْبِي
وهنْدٌ غادةٌ غَيِّداً * ^(١)ءٌ من جرثومةٍ غُلْبِ
وما إن وجد الناس * من الأدواء كالحب
لقد لجَّ بها الإعرأ * ^(٢)ضُ والمجرُّ بلا ذنب
ولما أفض من هنْدٍ * ^(٣)ومب جاراتها نَحْبِي
أرى وجدى بهنْدٍ دا * ^(٤)ئما يزْداد عن غِبِ
وقد أطولتُ إعراضاً * ^(٥)وما بغضهم طيِّبِ
ولكن رِقْبَةً ^(٦)الأعْيُن قد تحجز ذا اللبِّ
ورغم الكاشح الراغ * ^(٧)م فيها أيسرُ الخطبِ

قال : ودفع هذه الأبيات الى المغنين فغنّوه فيها . ١٥٠
٦

(١) الجرثومة : الأصل . والغب : جمع أغلب ، وهو في الأصل الغليظ الرقة ، وهم يصفون

السادة أبداً بلفظ الرقة وطولها . (٢) النحب : الحاجة . (٣) الغب : قلة الزيادة .

(٤) أطول كأطال ، أنشد سيبويه :

صددت فأطولت الصدود وقلبا * وصال على طول الصدود يدوم

(٥) الطب هنا : الشأن والعادة . (٦) كذا في س ، أ . وفي سائر الأصول : « رقية » بالياء .

المنشأة ، وهو تصحيف . (٧) في أ ، س ، م : « زعم » بالزاي والعين المهملة .

كان فصيحاً يطلب
الحوشي من الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي، وحدثني به
محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال :

كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف، ولكنه كان فصيحاً، وقد أدركته بالطائف،
وقد كان يطلب القوافي المعنصة والحوشي من الشعر .

قال أهل الطائف
إن له ألف قصيدة
انتحلها شعراء
العرب

قال أبو حاتم في خبره خاصة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي
عن جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا : قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة،
فأقتسمتها شعراء العرب وانتحلها، فدخلت في أشعارها .

أخبار إسماعيل بن الهريذ

إسماعيل بن الهريذ مكي مولى لآل الزبير بن العوام ، وقيل : بل هو مولى
بنى كنانة . أدرك آخر أيام بني أمية و غنى للوليد بن يزيد ، وعمر إلى آخر أيام الرشيد .

ولاؤه ، وقد غنى
الوليد وعمر إلى
آخر أيام الرشيد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عبد الله
ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي عن أبيه :

قدم على الرشيد
وعنده بعض كبار
المغنين فاطربه
دونهم

ان إسماعيل بن الهريذ قدم على الرشيد من مكة ، فدخل اليه وعنده ابن جامع
وإبراهيم وأبنة إسحاق و فليح وغيرهم والرشيد يومئذ خائبة نهار شديد ؛ فغنى ابن
جامع ثم فليح ثم إبراهيم ثم إسحاق ، فما حركه أحد منهم ولا أطربه ؛ فاندفع ابن الهريذ
يغنى ، فعجبوا من إقدامه في تلك الحال على الرشيد ، فغنى :

صوت

يا راكب العيس التي * وفدت من البلد الترام
قل للإمام ابن الإما * م أنى الإمام أبي الإمام
زين البرية إذ بدا * فيهم كمصباح الظلام
جمل الإله الهريذي فذاك من بين الأنام

١٥ — الغناء لابن الهريذ رمل بالوسطى عن عمرو — قال : فكاد الرشيد يرقص ،
وأسخفه الطرب حتى ضرب يديه ورجليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم .
فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن لهذا الصوت حديثا ، فإن أذن مولاي حديثه به ؛
فقال : حدث . قال : كنت مملوكا لرجل من ولد الزبير ، فدفع اليّ درهمن أبتاع

(١) خثرت نفسه : غثت واختلطت .

له بهما لحما ، فرحْتُ فلقيتُ جاريةً على رأسها جرةٌ مملوءةٌ من ماء العقيق ^(١) وهي تغني هذا اللحن في شعر غير هذا الشعر على وزنه ورويّه ؛ فسألته أن تُعلمنيّه ؛ فقالت : لا وحقّ القبر ^(٢) إلا بدرهمين ؛ فدفعْتُ إليها الدرهمين وعلمتنيّه ؛ فرجعت الى مولاي بغير لحم فضرِبني ضرباً مبرحاً شُغِلْتُ معه بنفسى فأنسيتُ الصوت . ثم دفع الى درهمين آخرين بعد أيام أبتاع له بهما لحما ؛ فلقيتني الجارية فسألته أن تُعيد الصوت علي ؛ فقالت : لا والله إلا بدرهمين ؛ فدفعتهما إليها وأعادتّه عليّ مراراً حتى أخذته . فلما رجعتُ الى مولاي أيضاً ولا لحم معي قال : ما القصة في هذين الدرهمين ؟ فصدقته القصة وأعدتُ عليه الصوت ، فقبل بين عيني وأعتقني . فرحلتُ اليك بهذا الصوت ، وقد جعلتُ ذلك اللحن في هذا الشعر ؛ فقال : دَعِ الأول وتناسه ، وأقيم على الغناء بهذا اللحن في هذا الشعر ؛ فأثما مولاك فسأدفع اليه بدل كلّ درهم ألف دينار ؛ ثم أمر له بذلك ففعل اليه .

ومما تُسبب الى الوليد بن يزيد من الشعر وليس له :

صوت

من المائة المختارة

إمدح الكأس ومن أعملها * وأهْجُ قومًا قتلونا بالعطش

إنما الكأس ربيعٌ باكرٌ * فإذا ما غاب عنا لم نَعِشْ

الشعر لنا بغة بنى شيبان . والغناء لأبي كامل ، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى ، وهو الذي تسميه الناس اليوم الماخوري . وفيه لأبي كامل أيضاً خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وذَكَر الهشامي أن فيه لمالك لحناً من الثقيل الأول بالوسطى ، ولعمر الوادي ثاني ثقيل بالنصر .

(١) العقيق : واد بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . (٢) تريد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) في ١ ، ٥ ، ٢ : « فرحت » .

نسب نابغة بني شيبان

(١) النابغة اسمه عبد الله بن المخارق بن سليم بن حصرة بن قيس بن سنان بن حنظل
ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار . شاعر بدوي من شعراء الدولة الأموية . وكان يفد الى الشام
الى خلفاء بني أمية فيمدحهم ويحزلون عطاءه . وكان فيما أرى نصرانياً لأتى
وجدته في شعره يحلف بالإنجيل والرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى .
ومدح عبد الملك بن مروان ومن بعده من ولده ؛ وله في الوليد مدائح كثيرة .

نسبه ، وهو شاعر
بدوي أموي

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكراني قال حدثني العمري عن
العتبي قال :

مدح عبد الملك
لما هم بخلق أخيه
وتولية ابنه العهد

(٤) لما هم عبد الملك بخلق عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد ، كان نابغة
بني شيبان منقطعاً الى عبد الملك مَداحاً له ؛ فدخل اليه في يوم حفل والناس حواليه
وولده قدامه ، فمثل بين يديه وأنشده قوله :

(١) كذا في شرح القاموس (مادة نبغ) في الكلام على نسب النابغة ، وتجريد الأغاني في ترجمته ،
وقد ورد فيه مصبوفاً بالقلم بضم الحاء . وفي جميع الأصول : « حاضرة » بالحاء المهملة والضاد المعجمة .
وفي ديوانه المخطوط بخط الأستاذ الشنقيطي : « خصيرة » بالحاء المعجمة والضاد المهملة .
(٢) كذا في تجريد الأغاني وشرح القاموس وديوانه . وفي الأصول : « جارية » .
(٣) هذا ما رآه أبو الفرج . وقد ورد في ديوانه ما يدل على أنه كان مسلماً ؛ فمن ذلك قوله في قصيدته
الرائية (ص ١٧ طبع دار الكتب المصرية) :

وتعجبنى اللذات ثم يعوجبنى * ويسترنى عنها من الله سائر
ويزجرني الإسلام والشيب والنق * وفي الشيب والإسلام للزاهر

ويجلى الروح الإسلامى في كثير من شعره المذكور في ديوانه .

(٤) في الأصول : « وكان » .

أَشْتَقْتُ وَأَنْهَلَ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ * أَضْحَى قِفَارًا مِنْ أَهْلِهِ طَلَحُ^(٢)
حتى انتهى الى قوله :

أَزَحَّتْ عَنَّا آلَ الزَّيْرِ وَلَوْ * كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَّحُوا
إِنْ تَلَقَّ بَلَوَى فَأَنْتَ مُصْطَفِرٌ * وَإِنْ تُلَاقِ النُّعْمَى فَلَا فَرْحَ
تَرِمِي بَعِينِي أَقْنَى عَلَى شَرَفٍ * لَمْ يَؤُذْهُ عَائِرٌ وَلَا لَحَحُ^(٣)
آلُ أَبِي الْعَاصِ آلُ مَائِرَةٍ * غُرَّتْ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَّحُوا
خَيْرُ قَرِيشٍ وَهُمْ أَفْضَلُهَا * فِي الْخَدِّ جِدٌّ وَإِنْ هُمْ مَرَّحُوا
أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا * أَتَمَّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَّحُوا^(٤)
أَمَّا قَرِيشٌ فَأَنْتَ وَارِثُهَا * تُكْفِّ مِنْ صَعِبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا^(٥)
حَفِظْتَ مَا ضَيَّعُوا وَزَنَدَهُمْ * أَوْرَيْتَ إِذَا أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا
آلَيْتُ جَهْدًا - وَصَادَقْتُ قَسَمِي - * بَرَّبَّ عَبْدٍ تَجَنَّهَ الْكَرْحُ^(٦)
يَظَلُّ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ * مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفَحَ^(٧)

١٥٢
٦

- (١) قد وردت هذه القصيدة باختلاف عما هنا في ديوانه المطبوع بدار الكتب المصرية، فأثبتنا من الديوان ما رأيناه صوابا دون ما في الأصول وأغفلنا ما عدا ذلك . (٢) طلع وذو طلع :
- ١٥ موضع دون الطائف لبني محرز ، وقيل : موضع في بلاد بني يربوع . (٣) كذا ورد هذا البيت في ديوانه . والأقنى : الصقر ، سمي بذلك لقنا أنه أي ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه . والعائر : الرمد . والصحح : لصوق الأجفان بالرمص وهو وسخ أبيض جامد يلصق بالجبون . وفي الأصول : ترمي بعيني أروى على شرف * لم يوده عائر ولا لحوا
- والأروى : أنى الوعول . ولم يظهر لنا فيه معنى واضح ، فآثرنا رواية الديوان . (٤) كالحو : تكشروا في عبوس . (٥) كذا في ديوانه . وأصل الزند : قدحه ولم يور . وفي الأصول : « إن صلدوا وإن قدحوا » . (٦) كذا ورد هذا الشطر في ديوانه . والكرح والأكيراح : بيوت صغار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان . وفي الأصول : « لرب عبد الله ينتصحو » .
- ٢٠ (٧) رواية ديوانه : « قفح » بالفاء والفاء . وفسره الشنقيطي بقوله : « قفح : وجمع » .

لَا كُنْ أَوْلَى بِمُسْلِكَ وَالِدِهِ * وَنَجِمُ مِنْ قَدِ عَصَاكَ مُطَّرَحَ
 دَاوُدَ عَدْلٌ فَأَحْكَمْ بِسِيرَتِهِ * ثُمَّ ابْنُ حَرْبٍ فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسِتِّهِمْ * وَأَخِي بَخِيرُوا كَدْحُكُمْ كَمَا كَدَحُوا

قال : فتبسم عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بإنذار ولا دفع ؛ فعلم الناس أن رأيه
 خلع عبد العزيز . وبلغ ذلك من قول النابغة عبد العزيز ، فقال : لقد أدخل
 ابن النصرانية نفسه مدخلا ضيقا فأوردها موردا خطرا ، وبالله على لئن ظفرت به
 لأخضبن قدمه بدمه .

وقال أبو عمرو الشيباني : لما قُتل يزيد بن المهلب دخل النابغة الشيباني

على يزيد بن عبد الملك بن مروان ، فأنشده قوله في تهنته بالفتح :

أَلَا طَالَ التَّنْظُرُ وَالشَّوَاءُ * وَجَاءَ الصِّيفُ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
 وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٍ * وَلَا يَمْضِي إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ * وَمَقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
 فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِيصٍ * وَقَدْ نَمَى لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ تَزَلُّ بِحَيٍّ * سَيَتَّبِعُهَا إِذَا آتَتْهُ الرِّخَاءُ

يقول فيها :

أَوْثَمُ فِتًى مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا * أَعْرَ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
 لِأُسْمَعِهِ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا * وَأُتْنِي حَيْثُ يَتَّصِلُ الثَّنَاءُ
 يُزِيدُ الْخَيْرَ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا * وَيَنْمِي كَلَمًا أَبْغَى الثَّمَاءُ
 فَضَضْتُ كِتَابَ «الْأَزْدِي» قَضًا * بِكَبْشِكَ حِينَ لَفَّهَما اللَّقَاءُ

(١) كذا في ١ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « باقدار » ، وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « وقال » .

هنا يزيد بن
 عبد الملك بالفتح
 بعد قتل يزيد
 ابن المهلب

(١) سَمَكَتُ الْمُلْكَ مُقْتَبَلًا جَدِيدًا * كَمَا سُمِّكَتُ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءِ
نَرْجِي أَنْ تَدُومَ لَنَا إِمَامًا * وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا وَجَاءُ
”هشام“ و”الوليد“ وكلُّ نفسٍ * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءُ

وهي قصيدة طويلة . فأمر له بمائة ناقة من نعم كلب وأن تُوقر له برأ وزبيبا،
وكساه وأجرل صلته .

قال : ووقد الى هشام لما ولي الخلافة ؛ فلما رآه قال له : يا ماص ما أبقيت
المواصي من بظر أمه ! ألسنت القائل :

هشام والوليدُ وكلُّ نفسٍ * تريد لك الفناء لك الفداء
أُخْرِجُوهُ عَنِّي ! وَاللَّهِ لَا يَرْزُقُنِي شَيْئًا أَبَدًا وَحَرَمَهُ . ولم يزل طول أيامه طريداً ؛
حتى ولي الوليدُ بن يزيد ؛ فوفد إليه ومدحه مدائح كثيرة ، فأجرل صلته .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني
عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد الكوفي عن العُمريّ الخَصَّاف عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوي أنه أنشده لنابغة بني شيان :

(٤) أَيُّهَا السَّاقِي سَقَّتْكَ مُزْنَةٌ * مِنْ رَّبِّيعٍ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشٍّ
إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا * وَأَفْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رَبِّيعٌ بَاكِرٌ * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

(١) سمك الشيء : رفعه . (٢) كذا في الأصول وديوانه . ولم تتبين من المقصود بالوليد !
الوليد بن عبد الملك وقد مات قبل يزيد هذا أم الوليد بن يزيد وهو ابن المدوح وقد أسلف مدحه في البيت
السابق ! . (٣) لا يرزقني شيئا : لا يصيب مني شيئا . (٤) قد وردت هذه القصيدة في ديوانه
ببعض اختلاف عما هنا . (٥) الربيع : المطر في أول فصل الربيع . والأهاضيب : حلبات
القطر بعد القطر . والطش : المطر الضعيف .

وقد على هشام
مادحا فطرده لفلتوه
في مدح يزيد

شعره في صفة
الخنزير ومدحها

١٥٣
٦

١٥

٢٠

وَكَاثَ الشَّرْبِ قَوْمٌ مَوْتُوا * مِنْ يَقُمُ مِنْهُمْ لِأَمْرِ يَرْتَعِشُ
نُحْسُ الأَلْسُنِ مِمَّا نَالَهُمْ * بَيْنَ مَصْرُوعٍ وَصَاحٍ مَتَعِشُ
مِنْ حِمَاٍ قَرْقِفٍ حُصْبِيَّةٍ * قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشِ^(١)
يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا * ثُمَّ تَنْفَى دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنَشِ^(٢)
كُلُّ مَنْ يَشْرِبُهَا يَأْلُفُهَا * يُنْفِقُ الأَمْوَالَ فِيهَا كُلَّ هَشِ

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن الجُمَحِيِّ - قال ابن أبي الأزهر : وهو محمد بن سلام - :
عَنْ أَبِي كَامِلٍ مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ يَوْمًا بِحَضْرَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ :

استنشد الوليد
شعرا فأنشده
في القصر بقومه
فدأبه ووصله

إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمِنْ أَعْمَلِهَا * وَأَهْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ

فسأل عن قائل هذا الشعر ف قيل : نابضة بنى شيبان ؛ فأمر بإحضاره فأحضر ؛
فأمستنشه القصيدة فأنشده إياها ؛ وظن أن فيها مدحا له فإذا هو يفتخر بقومه
ويعمدحهم ؛ فقال له الوليد : لو ساعد جدك لكانت مديحا فينا لا في بنى شيبان ،
ولسنا نُحْلِيكَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَظٍّ ؛ ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

خَلَّ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى نَبْلُهَا * إِذْ رَمَتْنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَطُشْ^(٣)

طَفَلَةُ الأَعْطَافِ رُؤْدُ دُمِيَّةٍ * وَشَاوَاهَا بَحْثَرِي لَمْ يُحَشِ^(٤)

(١) الحيا : ديب الشراب . والقرقف : الخمر ، سميت بذلك لأنها تصيب شاربها بقرقرة أى رعدة .

والحصية : نسبة إلى الحص وهو الزعفران . قال عمرو بن كلثوم :

مشعشة كأن الحص فيها * إذا ما الماء خالطها سخينا

والحولة : التي مضى عليها حول . ولم تمتحش : لم تحرق . يريد : لم تصبها النار . (٢) لم تنش :

من الدشوة أى لم تسكر . (٣) خل : نفذ وثقب . (٤) الطفلة : الاعمى . والرؤد :

الشابة الحسنة . والدمية : التمثال من رخام . والشوى : الأطراف . ولم يحش : لم يعق بالإحاطة

عليه كما يحوش الصائد الصيد بجبالته .

وَكَاثَ الدُّرِّ فِي أَنْحَاصِهَا ^(١) * بَيَّضَ تَحْلَاءَ أَفْرَتِهِ بَعْشُ
 وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا ^(٢) * تَرْتَمِي نَبْتَ خُزَامِي وَتَنْشُ
 حُرَّةَ الْوَجْهِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا * رَطَبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمُتَشَقِّشِ ^(٣)
 وَهِيَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عُوْنَقَتْ * مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُفْتَرِشِ

وفيها يقول مفتخرها :

وَبَنُو شَيْبَانَ حَوْلَى عَصَبٍ ^(٤) * مِنْهُمْ غَلَبٌ ^(٥) وَلَيْسَتْ بِالْقَمِشِ
 وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ * فَرَّوْا وَالْجُودُ عَافٍ لَمْ يَنْشُ ^(٥)
 وَتَرَى الْجُرْدَ لَدَى أَيْبَاتِهِمْ ^(٦) * أَرْنَاتٍ بَيْنَ صَلَاصَالٍ وَجُشٍ
 لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا هُجْنَةٌ ^(٧) * وَضَحُّ الْبُلُقِ وَلَا عَيْبُ الْبَرَشِ
 فِيهَا يَتَحَوَّنُونَ أَمْوَالَ الْعِدَا * وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشٍ

(١) الأنحاص : جمع خرص وهو القروط . والكحلأ : طائر . (٢) المهابة : البقرة الوحشية . والخزامي : نبات طيب الريح . والتنش (بالتحريك) : أقول ما يبدو من النبات على وجه الأرض وفي ب وسه وح : « وتنش » بالقاف وفي باقي الأصول : « وتمش » بالعين المهملة ، والتصويب عن الديوان . (٣) انتقش : تخير . (٤) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقة . والقمش (بالسكون) نقلت حركة الأخيرة هنا إلى الساكن قبله للوقف : زعاف الناس وأرداهم . (٥) العافي : الوافي . ولم ينش : لم ينضب . (٦) كذا في ديوانه ، والأرنات : التشبيلات . وفي الأصول : « كرباب » . والصلصال : الحمار المصوت . وجش : جمع أجش وهو الغايظ الصوت . ورواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

وترى الخيل لدى أيباتهم * كل جرداء وساجى همش

ليس في الألوان منها هجمة * بلق النثر ولا عيب برش

يُجَاذِبْنَ صِهْلًا فِي الدَّجَى * أَرْنَاتُ بَيْنَ صَلَاصَالٍ وَجُشْ

(٧) الهجمة : العيب . والبرش : البرص .

دَمِيَّتْ أَكْفَالُهَا^(١) مِنْ طَعْنِهِمْ * بِالرُّدَيْنِيَّاتِ^(٢) وَالْخَيْسِلِ النَّجْشِ
 تُهْلِ الْخَطَى^(٣) مِنْ أَعْدَائِنَا * ثُمَّ تَقْرِي^(٤) الْهَامَ إِنْ لَمْ تَقْتَرِشْ
 فَإِذَا الْعَيْسُ مِنَ الْمَحِلِّ غَدَتْ * وَهِيَ فِي أَعْيُنِهَا^(٥) مِثْلُ الْعَمَشِ
 حُسْرَ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيتْ * مِنْ مَحْجَابٍ حَادٍ عَنْهَا^(٦) لَمْ يُرِشْ
 خُسْفَ الْأَعْيُنِ^(٧) تَرَعَى^(٨) جُوفَةً * هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ
 تَنْعَشُ^(٩) الْعَافِي وَمَنْ لَا ذَنْبًا * بِسِجَالِ الْخَيْرِ مِنْ أَيْدٍ نَعَشْ
 ذَاكَ قَوْلِي وَشَأْنِي وَهُمْ * أَهْلُ وَدَى خَالِصًا فِي غَيْرِ غَشْ
 فَسَلُّوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتَهُمْ * يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِى بِنَعَشِ
 هَلْ غَشِينَا مَحْرَمًا فِي قَوْمِنَا * أَوْ جَزَيْنَا جَازِيًا فُحْشًا بِفُحْشِ

١٥٤
٦

ومما يغنى فيه من شعر نابغة بني شيبان :

بعض شعره الذى
غنى به

صوت

ذَرَفَتْ عَيْنِي دُمُوعًا * مِنْ رَسُومٍ بِخَفِيرِ^(١٠)
 مُوَحِّشَاتِ طَامَسَاتٍ * مِثْلِ آيَاتِ الزُّبُورِ

(١) فى ب ، سم : « أكفأهم » . وفى سائر الأصول : « أكفأهم » . والتصويب عن ديوانه .

(٢) الردينيات : الرماح نسبة الى «ردية» وهى امرأة كانت تقزمها . والنجش : المستتارة المسرعة .

(٣) الخطى : الرخ نسبة الى الخط وهى مرفأ للسفن بالبحرين . وقري : نشق . والهام : جمع هامة

وهى الرأس . وفتقرش : نصرع . (٤) كذا فى ديوانه . وفى الأصول : «وأعيننا» وهو تحريف .

(٥) أرشت السماء : جاءت بالمطر . (٦) خسف الأعين : غارتها . (٧) كذا

فى الديوان . والجوفة : الثبة الفارغة الجوف . وفى الأصول : «جدة» . (٨) فى ب ، سم :

«ومن لازما» . (٩) أيد نعش : تنتعش لفعل الكرم والخير . (١٠) خفير : موضع

بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة . وموضع بنجد ، واسم لكثير من المواضع .

(١) وزَفَاقٌ مُتَرَعَاتٍ * من سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ
 مُجَلِّخَاتٍ مِلَاءٍ * بَطْنُوهُنَّ بِقِيرِ (٢)
 فَإِذَا صَارَتْ إِلَيْهِمْ * صَيَّرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ (٣)
 مِنْ شَبَابٍ وَكُھُولٍ * حَكُّمُوا كَأَسَ الْمُدِيرِ (٤)
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا * مِنْ رُئُوسٍ وَأُمِيرِ

ذكر يونس أن فيه لمالك لحنا ولا بن عائشة آخر، ولم يذكر طريقتهما،
 وفيه خفيف رمل معروف لا أدرى لحن أيهما هو.

صوت

من المائة المختارة

يَا عَمْرُ حُصْنٍ فِرَاقِكُمْ عَمْرًا * وَعَزَمْتِ مَنَا النَّأَى وَالْهَجْرَا
 إِحْدَى بَنِي أَوْدٍ كَلَفْتُ بِهَا * حَمَلْتُ بِلَا تَرَةٍ لَنَا وَثَرَا (٥)
 وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ * تَرَكْتُ بَنَاتِ فَوَادِهِ صُعْرَا (٦)
 كَتَسَاقَطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْأَفْنَانِ * لَا بَثْرًا وَلَا نَزْرَا (٧)

الشعر لأبي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ. والغناء لفَزَارِ الْمَكِّي، ولحنه المختار ثقيل أول مطلق

في مجرى الوسطى عن الهشامى.

(١) رواية هذا البيت في ديوانه :

في زَفَاقٍ كُلِّ حَجْلِبٍ * مِنْ أَضْرَا بَعِيرِ

والجمل : السقاء العظيم . (٢) مجلحات : مستقبليات . وفي الأصول : « ملحات وملاء » وهو تحريف .

(٣) كذا في الديوان . وفي ب، س، ح : « طينوهن » بالنون . وفي سائر النسخ : « طيوهن »

بالباء الموحدة . والقير : الزفت . (٤) رواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

فَإِذَا صَرَتْ إِلَيْهِمْ * صَرَتْ فِي خَيْرِ مَصِيرِ

عند شيبان وشبيب * أَعْمَلُوا كَأَسَ الْمُدِيرِ

(٥) بنو أود : قبيلة . (٦) صعرا : مائلة . (٧) كذا في ح . والبثر : الكثير .

وفي سائر الأصول : « بثر » بالناء المثناة من فوق ، وهو تصحيف .

أخبار أبي دَهْبَل ونسبه

نسبه

نسبه — فيما ذكر الزبير بن بكار وغيره — وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة
ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي
ابن غالب . ونخلف بن وهب يقول عبد الله بن الزبير أو غيره :

خلف بن وهب كل آحر ليله * أبداً يكثر أهله بعيال
سَقِيًّا لوْهَب كَهْلُهَا ووليدُهَا * ما دام في أبياتها الذِيال^(١)
نعم الشبابُ شبابُهُم وكهولُهُم * صُيابة ليسوا من الجهال^(٢)

١٥٥
٦أمه امرأة من
هذيل

وأم أبي دَهْبَل امرأة من هذيل . وإياها يعني بقوله :
أنا ابن الفروع الكرام التي * هُذَيْلٌ لأبياتها سائله^(٣)
هُم ولدوني وأشبهتهم * كما تُشبه الليلة القابلة^(٤)

وأسمها ، فيما ذكر ابن الأعرابي ، هذيلة بنت سلمة .

قال المدائني : كان أبو دَهْبَل رجلاً جميلاً شاعراً ، وكانت له جمة يُرسلها
فتضرب منكيهه ، وكان عفيفاً ، وقال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، ومدح معاوية^(٥) ، وعبد الله بن الزبير ، وقد كان ابن الزبير ولده
بعض أعمال اليمن .

كان شاعراً جميلاً
عفيفاً

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) الصيابة : الخيار من كل شيء .
(٣) في ب ، س ، ح « سابه » بالباء الموحدة . (٤) في تجريد الأغاني : « هزيلة »
بالزاي ، والعرب سموا « هزيلة » بالزاي دون « هذيلة » بالذال . (٥) في تجريد الأغاني :
« ... ومدح معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك (صوابه عبد الله) بن جعفر بن أبي طالب . وولاه
ابن الزبير الخ ... » .

سأل قوم راهبا
عن أشعر الناس
فأشار إليه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري
عن الكلبي عن أبي مسكين، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني
أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مسكين :
أن قوماً مروا براهب، فقالوا له : يا راهب، من أشعر الناس ؟ قال :
مكانكم حتى أنظر في كتاب عندي، فنظر في رق له عتيق ثم قال : وهب من
وهبين، من جمع أو جمحين .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن
صالح عن عبد الله بن عمرو قال :
قال أبو دهب يفخر بقومه :

قومي بنو جمع قوم اذا أنحدرت * شهباء تبصر في حافاتها الزغفا^(١)
أهل الخلافة والموفون إن وعدوا * والشاهدو الروح لا عزلاً ولا كُشفا^(٢)

قال الزبير وأنشدني عمي قال أنشدني مصعب لأبي دهب يفخر بقومه
بقوله :

أنا أبو دهب ل وهب ل وهب * من جمع في العز منها والحسب
والأسرة الخضراء والعيص^(٣) الأشب * ومن هذيل والدي على النسب
أورثني المجد أب من بعد أب * رمي رديني وسيفي المستلب^(٤)
وبيضتي قونسيها من الذهب * درعي دلاص سردها سرد عجب

(١) الشهباء : الكتبية العظيمة الكثيرة السلاح . والزغف : الدروع . (٢) الروح : الحرب .

والعزل : جمع أعزل وهو من لا سلاح معه . والأكشف : من لا ترس معه في الحرب ، وقيل : من يهزم فيها .

(٣) العيص : الأصل . والأشب : الملتف . (٤) البيضة : ضرب من الدروع يتق بها .

وقونسيها : أعلاها ، وقيل : مقدمها . ودروع دلاص : لبنة ملساء براقه .

والقوس فجاء لها نبلٌ ذرِبٌ * محشورةٌ أحكم منهن القطب^(١)
 * ليوم هيجاء أعدت للرهب *
 ١٠

كان يهوى امرأة
 من قومه فكادوا
 له عندها فهجرته

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني :

أن أبا دهبيل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة، وكانت امرأة جزلة^(٢)
 يجتمع إليها الرجال للحادثة وإنشاد الشعر والأخبار، وكان أبو دهبيل لا يفارق^(٣)
 مجلسها مع كل من يجتمع إليها، وكانت هي أيضا محبة له . وكان أبو دهبيل رجلا سيذا
 من أشراف بني جمح، وكان يحمل الحمالات^(٤) ويُعطي الفقراء ويقرى الضيف، وزعمت
 بنو جمح أنه تزوج عمرة هذه بعد ذلك ، وزعم غيرهم أنه لم يصل إليها . وكانت
 عمرة توصيه بحفظ ما بينهما وكتانه ، فضمن لها ذلك وأتصل ما بينهما ، فوقفت عليه
 زوجته فدمست إلى عمرة امرأة داهية من عجائز أهلها ، فجاءتها فحدثتها طويلا ثم قالت
 لها في عرض حديثها : إني لأعجب لك كيف لا تتزوجين أبا دهبيل مع ما بينكما ! قالت :
 وأى شيء يكون بيني وبين أبي دهبيل ! قال : فتضاكت وقالت : أسترين عني
 شيئا قد تحدثت به أشراف قريش في مجالسها وسوقة أهل الحجاز في أسواقها والسقاة
 في مواردها ! فما يتدافع أشنان أنه يهواك وتهوينه ، فوثبت عن مجلسها فأحتجبت
 ومنعت كل من كان يجالسها من المصير إليها . وجاء أبو دهبيل على عادته فحجبت^(٥)
 وأرسلت إليه بما كره . ففى ذلك يقول :

١٥٦
٦

(١) قوس فجاء : ارتفعت سيتها فبان وترها عن معجبها (المعجب : مقبض القوس) . والقطب :

النصال . (٢) الجزلة : الأميلة الرأي . (٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول :

« من الحادثة » ، وهو تحريف . (٤) الحمالة (فتح الحاء) : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم .

صوت

تطاول هذا الليل ما يتبلج * وأعيث غواشي عبرتي ما تقترج
وبت كئيبي ما أنام كأنما * خلال ضلوعي جمره تتوهج
فطوراً أمني النفس من عمرة المني * وطوراً اذا ما لج بي الحزن أنشج^(١)
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الحبلى أحوج

— الغناء في البيت الأول وبعده بيت في آخر القصيدة :

أخطط في ظهر الحصير كأتني * أسير يخاف القتل ولهان ملقج^(٢)

لمعبد ثقیل أول بالوسطى . وذكر حماد عن أبيه في أخبار مالك أنه لحائد بن جرهد
وأن مالكا أخذه عنه فنسبه الناس إليه ، فكان إذا غناه وسئل عنه يقول : هذا والله
لحائد بن جرهد لا لي . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقیل بالوسطى عن حبش . وفي
” لقد قطع الواشون “ وقيل ” فطوراً أمني النفس “ لمالك ثقیل أول بالسبابة
في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لمعبد خفيف ثقیل بالوسطى عن حبش —

رأوا غيرة فاستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا يحب وأدبلخوا^(٣)

وكانوا أناسا كنت آمن غيهم * فلم ينهم حلمي ولم يتخرجوا

(١) النشيج : صوت منه توجع وبكاء . (٢) كذا صححها المرحوم الأستاذ الشنيطي

في نسخته وهو المتفق مع تفسير المؤلف للكلمة فيما يأتي . وفي الأصول : « مفلج » بتقديم الفاء على اللام
وهو تحريف . (٣) بألبهم (بالفتح) : بجمعهم . والألب أيضا (بالفتح والكسر) : القوم يجتمعون
على عداوة إنسان ، يقال : هم ألب عليه ، ومنه :

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز

(٤) كذا في الشعر والشعراء ونسخة الشنيطي مصححة بخطه . وفي ب ، ج ، س : « على

ما لا يحب » . وفي سائر الأصول : « على ما لم يحب » .

فليت كوايننا^(١) من أهلى وأهلها * بأجمعهم فى قعر دجلة^(٢) بلججوا^(٣)
 هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تاجج
 ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلحموا قولا من الشر ينسج
 لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
 عسى كربة أمست فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ونخرج
 فيكبت أعداء ويخذل آلف * له كيد من لوعة الحب تلجج
 وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تخرج
 وإنى لمخزون عشية زرتها * وكنت إذا ما جئتها لا أعرج
 أخطط فى ظهر الحصار كائن * أسير يخاف القتل ولها من ملفج

الملفج : الفقير المحتاج^(٣) .

وأشفق قلبى من فراق خيلة * لها نسب فى فرع فهر متوج
 وكف كهذاب الدمقس لطيفة * بها دوس^(٤) حناء حديث مخرج^(٥)
 يحول وشاحها ويقتص^(٦) حجلها * ويشبع منها وقف عاج ودملج^(٧)
 فلما آلتقينا بلججت فى حديثها * ومن آية الصرم الحديث الملجلج

١٥٧
٦

- ١٥ (١) الكواين : الثغلاء ، وقيل : الكانون : الذى يجلس حتى يخلص الأخبار والأحاديث ليقلها . وفى ب ،
 ص : « كواننا » وهو تحريف . (٢) بلججوا : وقعوا فى البجة . (٣) من ألفتج فهو ملفج
 (بفتح الفاء وهو نادركا حصن وأمهب فهو محصن ومسهب بالفتح فيهما) إذا أفلس . والملفج أيضا : اللاصق
 بالأرض من كرب أو حاجة ، والذاهب الفؤاد فرقا . وقد يكون هذا المعنى الأخير أنسب بالسياق .
 (٤) الدوس : المراد به هنا التزيين والترتيب . (٥) مخرج : مصبوغ . وفى س : « مدرج »
 بالدال المهملة ، وهو تحريف . (٦) كذا فى ح ونسخة الشقيطى مصححة بقلبه . ويقتص :
 يمتلئ . وفى سائر الأصول : « يقتص » بالفاء والضاد المعجمة ، وهو تصحيف . (٧) الوقف :
 سوار من عاج . وفى ب ، س : « وفق » بتقديم الفاء على القاف ، وهو تصحيف .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي
ومحمد بن الضحاك عن أبيه محمد بن خشرم ومن شئت من قريش لأبي دهل في عمرة :

يا عمّر حُم فراقُكم عمرا * وعزمت منا النأي والهجرة
يا عمر شيخك وهو ذو كرم * يجمي الذمار ويكرم الصهرا
إن كان هذا السحر منك فلا * تريعي ^(١) علي وجسدي السحرا
إحدى بني أود كلفت بها * حملت بلا وتر لنا ورا
وترى لها دلا إذا نطقت * تركت بنات فؤاده صغرا
كتساقط الرطب الجني من الأفنان لا بثرا ولا تورا
أقسمت ما أحببت حبكم * لا ثيبا خلقت ولا يكرها
ومقالة فيكم عرّكت بها * جنبي ^(٢) أريد بها لك العذرا
ومريد سرّكم عدت به * فيما يحاول معديلا وعمرا
قالت يُقيم بنا لتجزيه * يوما نخيم عندها شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرّضت * إلا لأبلي فيكم العذرا

قالوا : وفيها يقول :

صوت

يلوموني في غير ذنب جنته * وغيري في الذنب الذي كان ألوم ^(٣)
أينما أنا سأ كنت تأتمنينهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا
وقالوا لنا ما لم يقل ثم كثرنا * علينا وباحوا بالذي كنت أكرم

(١) الإرعاء : الإبقاء على أخيك ؛ هكذا ذكره اللسان واستشهد بهذا البيت .

(٢) يقال : عرّكت ذنبه بجني إذا احتمله . قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يسوء من الأدنى جفاك الأبعاد

(٣) أوهموا : قصوا .

— غنى في هذه الأبيات أبو كامل مولى الوليد وملاً بالنصر —

وقد مُنِحتُ عني القَدَى لفراقهم * وعاد لها تَهَنُّئُها فهي تَسْجُمُ
وصافيتُ نِسْوانا فلم أَرِ فيهم * هوايَ ولا الودَّ الذي كنتُ أعلمُ
أليس عَظيماً أنْ نكون بِلدة * كَلانا بها ثاوٍ ولا نتكلمُ

سمع أبو السائب
المخزومي شعره
فطرب

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :
سمع أبو السائب المخزومي رجلاً ينشد قول أبي دهل :

أليس عجيباً أن نكون بِلدة * كَلانا بها ثاوٍ ولا نتكلمُ

فقال ^(١) [له] أبو السائب : قف يا حبيبي فوقف ؛ فصاح بجارية : يا سلامة أخرجي
فخرجت ؛ فقال له : أعدْ بأبي أنت البيت فأعاده ؛ فقال : بلى والله إنه لعجيبٌ عظيم
وإلا فسلامة حرة لوجه الله ! اذهب فديتك مُصاحباً . ثم دخل ودخلت الجارية
تقول له : ما لقيتُ منك ! لا تزال تقطعني عن شغلي فيما لا ينفعك ولا ينفعني ! .

وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : كنّا نختلف إلى أبي العباس المبرد
ونحن أحداثٌ نكتب عن الرواة ما يروونه من الآداب والأخبار ، وكان يصحبنا
فتى من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثوباً وأجملهم زياً ولا نعرف باطن أمره ؛
فانصرفنا يوماً من مجلس أبي العباس المبرد وجلسنا في مجلس تتقابل بما كتبناه
ونصحح المجلس الذي شهدناه ؛ فإذا بجارية قد أطلعت فطرحت في حِجْرِ الفتى رقعةً
ما رأيتُ أحسن من شكلها مختومةً بعنبر ؛ فقرأها منفرداً بها ثم أجاب عنها ورمى
بها إلى الجارية . فلم تَلَبَّثْ أن نخرج خادماً من الدار في يده كَرِشٌ ^(٢) ، فدخل إلينا فصفع

قصة لثاب خاطبه
عشيقته بشعر
أبي دهل

١٥٨
٦

١٥

الفتى به حتى رحناه وخلصناه من يده وقمنا أسوأ الناس حالا . فلما تباعدنا سألناه
عن الرقعة، فإذا فيها مكتوب :

كفى حزنا أنا جميعاً ببلدة * كلانا بها ثار ولا نتكلم

فقلنا له : هذا ابتداءٌ ظريف، فبأي شيء أجبت أنت ؟ قال : هذا صوت سمعته
يُغنى فيه ، فلما قرأته في الرقعة أجبت عنه بصوت مثله . فسألناه ما هو ؟ فقال :
كتبت في الجواب :

* أراذك بالخابور^(١) نوق وأجمال *

فقلنا له : ما وراك القوم حقك قط ، وقد كان ينبغي أن يدخلونا معك في القصة
لدخولك في جملتنا ، ولكنا نحن نؤفيك حقك ، ثم تناولناه فصفعناه حتى لم يدري أي
طريق يأخذ ، وكان آخر عهده بالاجتماع معنا .

رجع الخبر الى سبابة أخبار أبي دهب

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي
قال حدثنا صالح بن حسان قال ، وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان
قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن
أبيه ، يزيد أحدهما على الآخر في خبره ، واللفظ لصالح بن حسان وخبره أتم ، قال :
حجبت عائكة بنت معاوية بن أبي سفيان ، فنزلت من مكة بذي طوى . فبينما
هي ذات يوم جالسة وقد أشتد الحر وأتقطع الطريق ، وذلك في وقت المهاجرة ، إذ

أبو دهب وعائكة
بنت معاوية

(١) الخابور : اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، ولاية واسعة وبلدان جمة

تلب عليها اسمه ، فنسبت اليه . كذا ذكره باقوت واستشهد بهذا الشطر ونسب الشعر للأخطل .

أمرت جواريتها فرفعن الستروهي جالسة في مجلسها عليها شُفُوفٌ لها تنظر الى الطريق ، إذ مرت بها أبو دهب الجمحي ، وكان من أجمل الناس وأحسنهم منظرا ؛ فوقف طويلا ينظر اليها والى جمالها وهي غافلة عنه ؛ فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشمته . فقال أبو دهب :

إني دعاني الحين فأقتادني * حتى رأيتُ الظبي بالباب
يا حسنه إذ سبني مُدِيرًا * مستترًا عني بجلباب
سبحان من وقفها حسرة * صُبت على القلب بأوصاب
يذود عنها إن تطلبتها * أب لها ليس بوهاب
أحلها قصرًا منيع الدرّى * يُحمي أبواب وحجاب

قال : وأنشد أبو دهب هذه الأبيات بعض إخوانه ، فشاعت بمكة وشهرت
وغنى فيها المغنون ، حتى سمعتها عاتكة أنشادا وغناء ، فضحكت وأعجبتها وبعثت اليه
بكسوة ، وجرّت الرسل بينهما . فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل
قريباً منها ، فكانت تعاهده بالبر واللطف حتى وردت دمشق وورد معها ، فأتقطعت
عن لقائه وبعد من أن يراها ، ومريض بدمشق مرضاً طويلا . فقال في ذلك :

طال ليلى وبت كالمحزون * ومِلْتُ الشَّوَاءَ في جَيْرُون^(٢)
وأطَلْتُ المَقَامَ بالشَّامِ حتى * ظنَّ أهلي مُرَجَّاتِ الظُّنُونِ
فبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلُ * كِبَاءِ القَرِينِ إثرَ القَرِينِ

(١) اللطف : الهدايا . (٢) جاء في الأغاني (ج ١٣ ص ١٤٩ طبع بولاق) أن قائل هذا

الشعر هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في أخت معاوية . وجاء هذا الشعر في الكامل للبهرد منسوباً لأبي

دهبل . ثم قال بعد ذلك : وأكثر الناس يرويه لعبد الرحمن بن حسان . ثم ساق خبر هذا الشعر في قصة تحالف

قصة الأغاني ، فانظره (ص ١٦٨ طبع أوربا) . وجيرون : حصن بدمشق ، وقيل : هي دمشق نفسها .

وهي زهراءٌ مثلُ لؤلؤة الغواصِ ^{*} ميزتُ من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبتهَا لم تجدْهَا * في سَنَاء من المكارم دون
 ثم خَاصَرْتُهَا إلى القُبَّة الخَضْر * برَاء تَمْشِي في مَرَمٍ مَسْنُون ^(١)
 قُبَّةٌ من مَرَاجل ضربوها * عند بَرْد الشتاء في قَيْطُون ^(٢)
 عن يَسَارِي إذا دَخَلْتُ من البَا * ب وإن كُنْتُ خَارِجًا عن يَمِينِي
 ولَقَدْ قُلْتُ إذ تَطَاوَل سُقْمِي * وَتَقَلَّبْتُ لَيْلِي في فَنُون
 لَيْتَ شَعْرِي أَمِنْ هَوًى طَارَ نَوْمِي * أَمْ بَرَانِي الْبَارِي قَصِيرَ الْجَفُون

قال : وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فأمسك عنه ؛ حتى إذا كان في يوم الجمعة
 دخل عليه الناس وفيهم أبو دهل ؛ فقال معاوية لحاجبه : إذا أراد أبو دهل الخروجَ
 فامنعهُ وأرُدْده إلى ؛ وجعل الناس يسلمون وينصرفون ، فقام أبو دهل لينصرف ؛
 فناداه معاوية : يا أبا دهل إلى ؛ فلما دنا إليه أجلسه حتى خلا به ، ثم قال له :
 ما كنتُ ظننتُ أنَّ في قريش أشعر منك حيث تقول :

ولَقَدْ قُلْتُ إذ تَطَاوَل سُقْمِي * وَتَقَلَّبْتُ لَيْلِي في فَنُون
 لَيْتَ شَعْرِي أَمِنْ هَوًى طَارَ نَوْمِي * أَمْ بَرَانِي الْبَارِي قَصِيرَ الْجَفُون
 غير أنَّك قلت :

وهي زهراءٌ مثلُ لؤلؤة الغواصِ ^{*} ميزتُ من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبتهَا لم تجدْهَا * في سَنَاء من المكارم دُون
 ووالله إنَّ فتاةً أبوها معاويةً وجَدَّهَا أبو سفيان وجدتها هند بنت عتبة لكَا
 ذَكَرَتْ ؛ وأَيُّ شَيْء زِدْتَ في قَدْرهَا ! ولَقَدْ أَسَاتَ في قولك :

(١) المسنون : المصبوب على استواء . (٢) المراحل : ثياب من ثياب اليمن .
 والقيطون : البيت في جوف البيت .

ثم خاضعتها الى القبة الخضر * وراء تمشي في مرمر مسنون

فقال : والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل علي لسانى . فقال له : أما من

جهتى فلا خوف عليك ، لأننى أعلم صيانة أبتى نفسها ، وأعرف أنت فتیان الشعر

لم يتركوا أن يقولوا النسيب فى كل من جاز أن يقولوه فيه وكل من لم يجز ، وإنما

أكره لك جوار يزيد ، وأخاف عليك وثباته ، فإن له سورة الشباب وأنفة الملوك .

وإنما أراد معاوية أن يهرب أبو دهبل فتتقضى المقالة عن أبنته ، فحذر أبو دهبل

فخرج الى مكة هارباً على وجهه ، فكان يكتب عاتكة . فبينما معاوية ذات يوم

فى مجلسه إذ جاءه خصى له فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لقد سقط الى عاتكة اليوم

كتاب ، فلما قرأته بكيت ثم أخذته فوضعتها تحت مصلاها ، وما زالت خائرة النفس

منذ اليوم . فقال له : اذهب فألطف لهذا الكتاب حتى تأتيني به . فأنطلق الخصى ،

فلم يزل يلطف حتى أصاب منها غيرة فأخذ الكتاب وأقبل به الى معاوية ، فإذا فيه :

أعاتك هلاً إذ بخلت فلا ترى * لدى صبوة زلنى لديك ولا حقاً

رددت فؤاداً قد تولى به الهوى * وسكنت عينا لا تمل ولا ترقا

ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى * ولم أرى يوماً منك جوداً ولا صدقا

أتسبين أيامى برئعتك مدناً * صريعاً بأرض الشام ذا سقم ملق

وليس صديق يرتضى لوصية * وأدعو لدائى بالشراب فما أسقى

وأكبرهمى أن أرى لك مرسلًا * فطول نهارى جالس أرقب الطرقا

فواكبدى إذ ليس لى منك مجلس * فأشكو الذى بى من هواك وما ألقى

رأيتك تزدادين للصب غلظة * ويزداد قلبى كل يوم لكم عشقا

(١) كذا فى تجريد الأغاني . وفى الأصول : « ولا رقا » . (٢) لا ترقا : لا يحف دمعها .

(٣) فى ١ ، ٥ ، ٣ : « مريضاً » .

قال : فلما قرأ معاوية هذا الشعر بعث إلى يزيد بن معاوية ، فأتاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرقاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الأمر الذي شجاك ؟ قال : أمر أمرضني وأقلقني منذ اليوم ، وما أدري ما أعمل في شأنه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الفاسق أبو دهل كتب بهذه الأبيات إلى أختك عاتكة ، فلم تزل باكية منذ اليوم ، وقد أفسدها ، فما ترى فيه ؟ فقال : والله إن الرأي ليهين . قال : وما هو ؟ قال : عبدٌ من عبيدك يكنُّ له في أزقة مكة فيريحنا منه . قال معاوية : أف لك ! والله إن أمراً يُريد بك ما يُريد ويسمو بك إلى ما يسمو لغير ذي رأي ، وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصّر فيها باعك حتى أردت أن تقتل رجلاً من قريش ! أو ما تعلم أنك إذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلتنا أهدوثة أبدا ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قال قصيدة أخرى تناسدها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأوجعتني وحمّلتني على ما أشرتُ به فيه . قال : وما هي ؟ قال قال :
 ١٠

أَلَا لَا تَقُلْ مَهَلًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَهْلُ * وَمَا كُلُّ مَنْ يَلْحَى مَحْبًا لَهُ عَقْلُ
 لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلَيْنِ حَالًا وَلَمْ أَزُرْ * هَوَايَ وَإِنْ خُوفْتُ عَنْ حَبِّهَا شَغْلُ
 حَمَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ عَنِّي لِقَاءَهَا * فَمِنْ دُونِهَا تُحَنِّي الْمَتَالِفُ وَالْقَتْلُ
 ١٥ فَلَإِ خَيْرٍ فِي حَبِّ يُخَافُ وَبَالُهُ * وَلَا فِي حَبِيبٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَصْلُ
 فَوَاكِيدِي إِنِّي شُهِرْتُ بِحَبِّهَا * وَلَمْ يَكْ فِيمَا بَيْنَنَا سَاعَةً بَذْلُ
 وَيَا عَجَبًا إِنِّي أَكْأَتَمُ حَبِّهَا * وَقَدْ شَاعَ حَتَّى قُطِعَتْ دُونَهَا السَّبِيلُ

قال : فقال معاوية : قد والله رفهت عني ، فما كنت آمنُ أنه قد وصل إليها ، فأما الآن وهو يشكو أنه لم يكن بينهما وصل ولا بذلٌ فالخطبُ فيه يسير ، فم عني ؛

فقام يزيد فأنصرف . و حج معاوية في تلك السنة ؛ فلما آنقضت أيام الحج كتب أسماء وجوه قریش وأشرافهم وشعرائهم وكتب فيهم أسم أبي دهل ، ثم دعا بهم ففترق في جميعهم صلوات سنة وأجازهم جوائز كثيرة . فلما قبض أبو دهل جائزته وقام لينصرف دعا به معاوية فرجع اليه ؛ فقال له : يا أبا دهل ، مالي رأيت أبا خالد يزيد ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعير لا تزال قد نطقت به وأنفذته إلى خصمائنا وموالينا ، لا تعرض لأبي خالد . بفعل يعتذر إليه ويخلف له أنه مكنوب عليه . فقال له معاوية : لا بأس عليك ، وما يضرك ذلك عندنا ؛ هل تأهلت ؟ قال : لا . قال : فأى بنات عمك أحب اليك ؟ قال : فلانة ؛ قال : قد زوجتكها وأصدقها ألفي دينار وأمرت لك بألف دينار . فلما قبضها قال : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفولي عما مضى ! فإن نطقتُ بيت في معنى ما سبق مني فقد أبحث به دمي وفلانة التي زوجتنيها طالق آلبته . فسر بذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعده بإدراار ما وصله به في كل سنة ؛ وأنصرف الى دمشق . ولم يحجج معاوية في تلك السنة إلا من أجل أبي دهل .

١٦١
٦

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي

قصته مع شامية
زوجها وشعره
فيها

مصعب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله قال :

نخرج أبو دهل يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً وكان جليلاً . فلما كان يميرون جاءته امرأة فأعطته كتاباً فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب فقراه لها ، ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت اليه فقالت : لو بلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك

(١) كذا في م وتجريد الأغاني . والقوارص : الكم التي تؤلم وتنقص . وفي سائر الأصول

«قواريص» بالضاد المعجمة . (٢) في الأصول : «تبلغت» .

فيه أجزان شاء الله، فإنه من غائب لها يعينها أمره؛ فبلغ معها القصر؛ فلما دخلا
إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقت القصر عليه، وإذا فيه امرأة وضيئة، فدعته إلى نفسها
فأبى، فأمرت به فحبس في بيت في القصر وأطعم وسقى قليلاً قليلاً حتى ضعف
وكاد يموت، ثم دعته إلى نفسها فقال: لا يكون ذلك أبداً، ولكنني أتزوجك؛
قالت: نعم، فتزوجها؛ فأمرت به فأحسن إليه حتى رجعت إليه نفسه، فأقام معها
زماناً طويلاً لا تدعه يخرج، حتى ينس منه أهله ولده، وتزوج بنوه وبناته وأقسموا
ماله، وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عُمشت ولم تقاسمهم ماله. ثم إنه قال
لأمراته: إنك قد أثمت في وفي ولدي وأهلي؛ فأذني لي أطلعهم وأعود اليك؛
فأخذت عليه أيماناً ألا يقيم إلا سنة حتى يعود إليها. فخرج من عندها يحترق الدنيا
حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته وما صار إليه ولده. وجاء إليه ولده؛ فقال
لهم: لا والله ما بيني وبينكم عمل، أتم قد ورثتموني وأنا حي فهو حظكم؛ والله
لا يشرك زوجتي فيما قدمت به أحد؛ ثم قال لها: شأنك به فهو لك كله. وقال
في الشامية:

صاح حيا الإله حيا ودورا * عند أصل القناة من جيرون
عن يسارى إذا دخلت من البيا * ب وإن كنت خارجاً عن يميني
فبذاك أغتربت في الشام حتى * ظن أهلي مَرَّجاتِ الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الد * تو اص ميزت من جوهير مكنون
وإذا ما نسبته لم تجد * في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والبلنجوج^(٢) والد مد صلاء لها على الكانون

(١) يريد: خرج بخير كثير.

(٢) البلنجوج: عود البخور. والد كذلك: عود يتبخر به، وقيل: هو العنبر.

$$\frac{162}{6}$$

ثم ماشيتها الى القبّة الخضر * راء تمشي في مرمر مسنون
 وقباب قد أسرجت وبيوت * نظمت بالريحان والزرجون^(١)
 قبّة من مراحل ضربوها * عند حد الشتاء في قيطون
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مفارق لقرين
 فبكت خشية التفرق للبد * ن بكاء الحزين إثر الحزين
 وآسالى عن تذكرى وأطمئنى * لأناسى إذا هم عدلوني
 فلما حل الأجل أراد الخروج اليها ، بفاءه موتها فأقام .

أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدّثنى الزبير بن بكار قال حدّثنى عمى
 مصعب قال :

وفد على ابن
 الأزرق بفناء
 قدمه ثم مدحه لما
 أكرمه

١٠ وفد أبو دهبيل الجعفى على ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
 عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وكان يقال له ابن الأزرق^(٢)
 والهبرى ، وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن ، فأنكره ورأى منه جفوة ، فمضى
 الى عمارة بن عمرو بن حزم ، وهو عامل لعبد الله بن الزبير على حضرموت ، فقال
 بمدحه ويعرض بأبن الأزرق :

١٥ يا ربّ حى بخير ما * حيّت إنسانا عمارة^(٣)
 أعطى فأسنانا ولم * يك من عطيته الصغار^(٤)
 ومن العطية ما ترى * جذماء ليس لها نزاره

(١) الزرجون : قضبان الكرم . (٢) الهبرى : الأسوار من أساور الفرس . وهو
 أيضا الدينار الجديد ، والأسد ، والجمل الوسم من كل شىء . (٣) الصغارة والصغر : خلاف
 العظم . (٤) الجذماء : المقطوعة . والنزارة : القلة أى ليس فيها قليل ولا كثير .

حَجْرًا تَقْلِبُهُ وَهَلْ * تُعْطَى عَلَى الْمَدْحِ الْجَاهِرَةُ
كَالْبَغْلِ يُحَمَّدُ قَائِمًا * وَتَذُمَّ مِشْيَتُهُ الْمُصَارَةُ^(١)

ثم رجع من عند عمارة بن عمرو بن حزم فقدم ؛ فقال له حنين مولى ابن الأزرقي في السر : أرى أنك عجلت على ابن عمك وهو أجود الناس وأكرمهم ، فعُد إليه فإنه غير تاركك ، واعلم أنا نخاف أن يكون قد عُزل فلا زِمه ولا يفقدك ؛ فإني أخاف أن ينسأك ؛ ففعل وأعطاه وأرضاه . فقال في ذلك :

يَا حَنَّ لِمَ نِيَّيَا حَدَّثَنِي أَصْلًا * مُرَّجَّحٌ مِنْ صَمِيمِ الْوَجْدِ مَعْمُودُ
نَخَافُ عَزَلَ أَمْرِي كَمَا نَعِيشُ بِهِ * مَعْرُوفُهُ إِنْ طَلَبْنَا الْجُودَ مَوْجُودُ
إِعْلَمْ بَأَنِّي لِمَنْ عَادَيْتَ مُضْطَظِّنٌ * ضَبًّا وَأَنْتَ عَلِيكَ الْيَوْمَ مُحْسُودُ
وَأَنْ شَكَرَكَ عِنْدِي لَا آقْضَاءَ لَهُ * مَا دَامَ بِالْهَضْبِ مِنْ لُبْنَانِ جُنُودُ
أَنْتَ الْمَدْحُ وَالْمُغْلِي بِهِ ثَمْنَا * إِذْ لَا تُمَدِّحُ صُمَّ الْجَنْدَلِ السُّودُ
إِنْ تَعُدُّ مِنْ مَتَقَلِّ تَجْرَانِ مُرْتَحِلًا * يَرْحَلُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لَأَوَاءُ^(٢) وَمَجْهُودُ
حَتَّى الذِّى بَيْنَ عُسْفَانٍ إِلَى عَدَنِ * لَحَبٌّ لِمَنْ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ أَخْذُودُ^(٣)

١٥ قال : وأنشدنيها محمد بن الضحاك بن عثمان قال سمعتها من أبي .

(١) مصر الفرس كنى : استخرج جريده . والمصاراة (بالضم) : الموضع تمصر فيه الخيل .
يريد أن ابن الأزرقي يحسن في العين ويذم إذا جرب في الكرم ، كالبغل يروق شكله وتنكره طبات الخيل .
(٢) الضب : الحقد والغبط . (٣) المنقل : الطريق في الجبل . (٤) اللأواء :
الشدّة والضيق . (٥) اللحب : الواضح . والأخذود : الشق في الأرض .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال أخبرني الزبير بن بكار، وحدثني حمزة بن عتبة قال :

حديثه عن نظم
بيت من شعره

قال أبو دهب الجهمي : لما قلت أبياتي التي قلت فيها :

اعلم بأنني لمن عادت مضطغن * ضباً وأنى عليك اليوم محسود

قلتُ فيها نصف بيت * وأن شكرك عندي لا أنقصاء له * ثم أرتج على ،
فأقمت حولين لا أقع على تمامه ، حتى سمعت رجلاً من الحاج في الموسم يذكر لبنان ،
فقلت : ما لبنان ؟ فقال : جبل بالشام ؛ فأتممت نصف البيت :
* ما دام بالهضب من لبنان جلمود *

١٦٣
٦

قال الزبير وحدثني محمد بن حبش المخزومي قال :

فضل ابراهيم بن
هشام شعره على
شعر نصيب

دخل نصيب على ابراهيم بن هشام وهو وال على المدينة فأنشده قصيدة مدحه
فيها ؛ فقال ابراهيم بن هشام : ما هذا بشيء ، أين هذا من قول أبي دهب لصاحبنا
أبن الأزرق حيث قال :

إن تغد من متقل تجران مرتحلا * يئب من اليمن المعروف والحد

فغضب نصيب فخمى فترع عمامته وطرحها وبرك عليها ؛ ثم قال : إن تأتونا برجال

مثل ابن الأزرق نأتكم بمدح أجود من مدح أبي دهب .

قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرري قال حدثني

إسماعيل بن يعقوب بن مجمع التيمي قال :

كان ابراهيم بن هشام جباراً وكان يُقيم بلا إذن إذ كان على المدينة الأشهر .

فإذا أذن للناس أذن معهم لشاعر ، فيُنشد قصيدة مدح لهشام بن عبد الملك

وقصيدة مدح لإبراهيم بن هشام . فأذن لهم يوماً ، وكان الشاعر الذي أذن له معهم

٢٠

نُصِبًا وعليه جُبَّةٌ وَشِيٌّ ، فاستأذنه في الإنشاد فأذن له ، فأنشده قصيدة هشام بن عبد الملك ثم قطعها وأنشد قصيدة مدح لإبراهيم بن هشام ، وقصيدة هشام أشعر ، فأراد الناس مَلاحَةَ نُصِيب فقالوا : ما أحسنَ هذا يا أبا حُجَن ! أعد هذا البيت . فقال إبراهيم : أكثرتم ، إنه لشاعرٌ ، وأشعرُ منه الذي يقول في ابن الأزرَق :
 إن تُمِسَّ من مَنَقَلٍ نَجْرَانٍ مَرَّحِلًا * يَبِينُ من اليَمَنِ المَعْرُوفُ والجُودُ
 ما زِلْتَ في دَفَعَاتِ الخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا أَعْتَرَى النَّاسَ لَأَوَاءٌ ومَجْهُودُ

وحَيَّيْ نُصِيبُ فقال : إنا والله ما نصنع المدح إلا على قَدَرِ الرجال ، كما يكون الرجلُ يُمدَح . فعمَّ النَّاسَ الضَّحِكُ وحَلَمُ عنه ، وقال الحاجب : أرتفعوا ، فلما صاروا في السَّقِيفَةِ ضَحِكُوا وقالوا : أرايتم مثلَ شِجَاعَةِ هذا الأسود على هذا الجَبَّار ! وحَلَمُ من غير حلم . ١٠

قال الزبير وحديثي عمي مصعب قال :

مدح ابن الأزرَق
 بعد عزله وذم
 إبراهيم بن سعد

نخرج أبو دهب يريد ابن الأزرَق فلَقِيَه معزولا ، فشَقَّ ذلك عليه وأسترجع ، فقال له ابن الأزرَق : هَوْنٌ عليك ! لم يَفُتْكَ شَيْءٌ ، فأعطاه مائتي دينار . فقال في ذلك أبو دهب :

أعطى أميرا ومتروعا وما نَزَعَتْ * عنه المكارمُ تَغْشَاهُ وما نَزَعَا

وحديثي محمد بن الضحاك مثل ذلك وأنشدني البيت .

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد بن دَرَج قال حدثنا أبو عمرو الشَّيبَانِي قال :

(١) كذا في ١ ، ٥ وفي باقي الأصول : « مائتي ألف دينار » .

ولّى عبد الله بن الزبير آبناً لسعد بن أبي وقاص يقال له إبراهيم مكان^(١) الثبت
ابن عبد الرحمن بن الوليد الذي يقال له آبن الأزرق، فخرج حتى نزل بزييد، فقال
لآبن الأزرق : هلمّ حسابك ؛ فقال : مالك عندي حساب ولا بيني وبينك عمل،
ونخرج متوجّها الى مكة . فاستأذنه أبو دهبيل في صحبة الوقاصي فآذن له فرجع
معه ، حتى اذا دخلوا صنعاء لقيهم^(٢) بجير بن ريسان في نفر كثير من الفرس وغيرهم ،
ومضى آبن الأزرق ومعه ما احتمله من أموال اليمن ؛ فسار يوماً ثم نزل فضرب
رواقه ودعا الناس فأعطاهم ذلك المال حتى لم يبق منه درهم . فقال أبو دهبيل :
أعطى أميراً ومزروعاً وما تزعت * عنه المكارم تغشاه وما تزعا

١٦٤
٦

وأقام أبو دهبيل مع الوقاصي ، فلم يصنع به خيراً . فقال أبو دهبيل :
ماذا رزئنا غداة الخل^(٣) من رمع^(٤) * عند التفترق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفاً يعطى فأكثر ما * سمي وقال لنا في قوله نعم
— نعم حرف موقوف فإذا حرك أجريت حركته الى الخفض لأنه أولى بالساكن —
ثم أنتهى غير مذموم وأعيننا * لما تولّى بدمع واكف^(٥) سجم
نحمله الناقة الأدماء معتجراً * بالبرد كالبدر جلى ليله الظلم
وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذي أوليت من قدم

(١) زيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : اسم واديه مدينة يقال لها الحبيب ، ثم غلب عليها اسم الوادي
فلا تعرف الا به . وهي مدينة مشهورة باليمن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في شرح
القاموس (مادة بجر) وهو بجير بن ريسان الحميري كان عاملاً ليزيد بن معاوية على اليمن (انظر الطبري ق ٢
ص ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤) ، وياقوت في الكلام على الجند ، وفي ب ، ص ، ح : « بجير بن ريسان »
بالجيم . وفي أ و د و م : « بجير بن يسار » بالخاء . وكلاهما تحريف . (٣) الخل : موضع باليمن
في وادي رمع . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشنيطي مصححة بخطه واللسان (مادة رمع) ومعجم
البلدان ، وقد ذكر البيت في كليهما . ورمع : موضع باليمن ، وقيل : هو جبل باليمن . وفي الأصول :
« رمع » بالزاي ، وهو تصحيف . والخيم : الأصل . (٥) السجم : السائل .

حتى لقينا بجيراً عند مَقْدَمِنَا * في موكب كَضْبَاعِ الْجَزْعِ ^(١) مُرْتَكِمٍ
لَمَّا رَأَيْتُ مُقَامِي عِنْدَ بَابِهِمْ * وَدِدْتُ أَنِّي بِذَلِكَ الْبَابِ لَمْ أَقِمِ

وبجير بن ريسان الذي يقول فيه أبو دهب :
وبجير بن ريسان
وشعره فيه

صوت

بجير بن ريسان الذي سكن الجند ^(٢) * يقول له الناس الجواد ومن وَلَدَ
له نفحاتٌ حين يُذْكَرُ فَضْلُهُ * كَسِيلِ ربيع في ضَخَايِجِ السَّنَدِ ^(٣)

في هذين البيتين هزج بالنصر دكر عمرو بن بانه أنه ليمان ، وذكر الهشامي أنه
لأبن جامع .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني
قال :

كان ابن الزبير بعث عبد الله بن عبد الرحمن على بعض أعمال اليمن ، فمَدَّ يَدَهُ
إلى أموالها وأعطى أعطية سنّة وبتّ في قريش منها أشياء جزيلاً فَأَثْنَتْ عليه قريش
ووفدوا إليه فَأَسْنَى لهم العطايا . وبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فحسده وعزله بإبراهيم
ابن سعد بن أبي وقاص . فلما قَدِمَ عليه أراد أن يحاسبه ، فقال له : مالك عندي
حساب ولا بيني وبينك عمل ، وقَدِمَ مكة ؛ فخافت قريشُ ابنَ الزبير عليه أن يفتشه
أو يكشفه فلبست السلاح وخرجت إليه لتمنعه ؛ فلما لَقِيَهُمْ نزلت إليه قريشُ فسَلَّمَتْ
عليه وبَسَطَتْ له أَرْدِيَّتَهَا وتلقته إماءهم وولائدهم بجامر الألوّة ^(٤) والعود المندلي يتجرون
بين يديه حتى انتهى إلى المسجد وطاف بالبيت ، ثم جاء إلى ابن الزبير فسَلَّمَ عليه

(١) الجزع : متعطف الوادي ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه . وارتكمت الشي : اجتمع .

(٢) الجند : موضع باليمن ، هو أجود كورها . (٣) الضحاح : الماء القليل يكون في الغدير

وغيره . والسند : ما قايملك من الجبل وعلا عن السفح . (٤) الألوّة : العود يتجربه .

وهم معه مُطيفون به . فعلم ابن الزبير أنه لا سبيل له اليه فما عرّض ولا صرح له بشيء . ومضى الى منزله . فقال أبو دهيل :

فمن يك شان العزل أو هذ ركنه * لأعدائه يوما فما شانك العزل
وما أصبحت من نعمة مُستفادة * ولا رَحِمَ إلا عليها لك الفضل

وقال أبو دهيل ايضا فيه — أخبرني بذلك ابن المُرْزبان عن أبي توبة عن أبي عمرو
الشَّيباني؛ وأخبرني به الحرّمي عن الزبير عن عمه — :

عُقِمَ النساءُ فلم يَلِدَنَّ شبيهه * إن النساءَ بمثله عُقِمَ
متَهَلَّلُ بنعم بلا مُتَبَاعِدٍ * سيّان منه الوفر والعُدَم
نَزُرُ الكلام من الحياء تحاله * ضَمِنَا^(١) وليس يجسمه سُقَم

أخبرني محمد بن خلف قال حدّثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال :
قال أبو دهيل يمدح ابن الأزرق :

وفد على سليمان بن
عبد الملك فلم يحسن
وفادته ثم رضى عنه

بأبي وأمي غير قول الباطل * الكامل ابن الكامل ابن الكامل
والحازم الأمر الكريم برأيه * والواصل الأرحام وابن الواصل
جمع الرياسة والسماح كليهما * بجمع الجفِير قِداح نبل النابل^(٢)

أخبرني محمد بن خلف قال حدّثني محمد بن عمر قال حدّثني سليمان بن عباد
قال حدّثني أبو جعفر الشَّوَيْفِي (رجل من أهل مكة) قال :

قدم سليمان بن عبد الملك مكة في حرّ شديد ، فكان يُنْقَلُ سريره بفناء الكعبة
وأعطى الناس العطاء . فلما بلغ بني جُمَح نُودِيَ بأبي دهيل ، فقال سليمان : أين

(١) الضمن : المريض . (٢) الجفير : جعبة السهام .

أبو دهل الشاعر ؟ على به ؛ فأتى به ؛ فقال سليمان : أنت أبو دهل الشاعر ؟
قال : نعم ؛ قال : فأنت القائل :

فِتْنَةٌ يُشْعِلُهَا وَرَادُّهَا * حَطَبَ النَّارِ فَدَعَهَا تَشْتَعِلُ
فَإِذَا مَا كَانَ أَمْنٌ فَأَتَتْهُمْ * وَإِذَا مَا كَانَ خَوْفٌ فَاعْتَرَلْ

قال : نعم . قال : وأنت القائل :

يدعون مروانَ كيما يَسْتَجِيبَ لهم * وعند مروانَ خَارُ الْقَوْمِ أَوْ رَقَدُوا^(١)
قد كان في قوم موسى قبلهم جَسَدٌ * عَجَلٌ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا^(٢)

قال : نعم . قال : أنت القائل هذا ثم تطلب ما عندنا ، لا والله ولا كرامة ! فقال :
يا أمير المؤمنين ، إن قوما فُتِنُوا فَيَكْفُوكُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَأَجْلَبُوا عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِمْ وَرَجُلِهِمْ
ثم أدالكم الله منهم فعفوتهم عنهم ، وإنما فُتِنْتُ فَقُلْتُ بِلِسَانِي ، فَلَمْ لَا يُعْفَى عَنِّي !
فقال سليمان : قد عفونا عنك وأقطعك قطيعةً بجاذان باليمن . فقيل لسليمان : كيف
أقطعته هذه القطيعة ! قال : أردتُ أن أُمِيتَه وأميتَ ذكرَه بها .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة
من الرواة :

أن أبا دهل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عُمرة وكانت امرأة جَزَلَةً
يَجْتَمِعُ الرِّجَالُ عِنْدَهَا لِإِنْشَادِ الشَّعْرِ وَالْمَحَادَثَةِ ، وَكَانَ أَبُو دَهْلٍ لَا يُفَارِقُ مَجْلِسَهَا مَعَ كُلِّ
مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مُحَبَّةً لَهُ . وَكَانَ أَبُو دَهْلٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جُحَّحَ ،

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « حار » بالخاء المهملة . (٢) الجسد : الذي لا يعقل

ولا يميز قال الله تعالى : (فأخرج لهم محلاً جسداً له خوار) . (٣) كذا في جميع الأصول

ولم نثر عليها في كتب البلدان طلعها محزنة عن «جازان» بالجيم والزاي وهي موضع في طريق حاج صنعاء .

وكان يحمل الحماله وكان مسودا ، وزعمت بنو جح أنه تزوجها بعد ، وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل اليها ولم يجر بينهما حلال ولا حرام . قال : وكانت عمرة تتقدم إلى أبي دهب في حفظ ما بينهما وكتابه ، فضمن ذلك لها . بلقاء نسوة كن يتحدثن اليها فذكرن لها شيئا من أبي دهب وقلن : قد علق امرأة ، قالت : وما ذاك ؟ قلن : ذكر أنه عاشق لك وأنت عاشقة له . فرفعت مجلسها ومجالسة الرجال ظاهرة وضربت حجبا بينهم وبينها ، وكتبت إلى أبي دهب تعذله وتخبره بما بلغها من سوء صنيعه . فعند ذلك يقول :

نطاول هذا الليل ما يتلجج * وأغيت غواشي عبرتي ما تفرج
وبت كئيبا ما أنام كأنما * خلال ضلوعي جمره تتوج
فطورا أمتي النفس من عمرة المني * وطورا إذا ما لج بي الحزن أنشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج
رأوا غيرة فاستقبلوها بالهيم * فراحوا على ما لا نحب وأدبلوا
وكانوا أناسا كنت آمن غيبهم * فلم ينهم حلم ولم يخرجوا
هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تأجج
ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلجموا قولا من الشر ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * وهل يستقيم الدهر والدهر أعوج
عسى كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ونخرج
فكبت أعداء ويحذل ألف * له كبد من لوعة الحب تشجع
وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربتي كانت العين تخلج
وخططت في ظهر الحصير كائني * أسير يخاف القتل ولها نملج

فلما آلتقينا بجلجعت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث المُلَجَج
وإني لمحبوبٌ عشية زرتها * وكنت إذا ما جئتها لا أعرج
وأعيا على القول والقول واسع * وفي القول مستن^(١) كثير ومخرج

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني خالد بن
بكر الصواف قال :

أتيت ابن أبي العرقب فسألته أن يدخلني على جارية مغنية لم ير أحدٌ مثلها
قط ، فقال لي : إن في البيت والله شيخين كريمين علي ، لا أدري ما يوافقهما
من دخول أحد عليهما ، فلو أقمت حتى أطلع رأيهما في ذلك ، فدخل ثم خرج
إلي فقال : ادخل فدخلت ، فإذا أبو السائب المخزومي وأبو جندب الهذلي ،
ونحجت علينا الجارية قاطبة عابسة ، فلما وضع العود في حجرها أندفعت تغني
وتقول :

عسى كربة أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
وإني لمحبوبٌ غداة أزورها * وكنت إذا ما زرتها لا أعرج
قال : ثم بكت ، فوثبا عليه جميعا فقالا له : لعلك أربتها بشيء ، عليك وعلينا إن
لم تقم إليها حتى تقبل رأسها وترضاها ، ففعل .

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء

صوت

تطاول هذا الليل ما يتلجج * وأعييت غواشي عبري ما تفرج
أخطط في ظهر الحصيد كأتني * أسير بخاف القتل ولهان ملفج

(١) المستن : الطريق المسلك . (٢) أربتها : أفلقتها وأزعجتها .

الغناء لمعبد ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وفيه لحن لمالك ذكره حماد عن أبيه
في أخبار مالك ولم يحسنه . وحكى أن مالكا كان إذا سُئل عنه يذكر أنه أخذه من
حاتم بن جرحد فقومه وأصلحه . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقيل بالوسطى
عن حبش والحشامي .

صوت

لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
فطوراً أمني النفس من عمرة المني * وطوراً إذا ما لجّ بي الهم أنشج
الغناء لمالك ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه
لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى .

- ١٠ أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال :
قال أبو دهب في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وزكواته :
تبيت سُكاري من أمية نوماً * وبالطفّ قلى ما ينام حيمها
وما أفسد الإسلام إلا عصابةً * تأمر نوكاها ودام نعيمها
فصارت قناة الدين في كف ظالم * إذا أعوج منها جانب لا يُقيمها
١٥ قال الزبير وحدثني يحيى بن مقداد بن عمار بن يعقوب الزمعي قال حدثني عمي
موسى بن يعقوب قال أنشدني أبو دهب قصيدته التي يقول فيها :

سقى الله جازاناً فمن حلّ وليه * فكلّ فسيل من سهام وسرد^(١)

- (١) كذا في شرح القاموس مادة سرد . وجازان : موضع في طريق حاج صنعاء . والولى :
القرب ، يقال : داره ولى داري أي قربها . وسهام : اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر بن
ثمالة بن أثال ومسيطة الكذاب . وسردد : راد مشهور متسع بهامة اليمن مشتمل على قرى ومدن وضباع .
وقد جاء هذا البيت مخزفاً في الأصول هكذا :
سقى الله جارا بائنا حلّ وليه * بكلّ سيل من سهام وسردد

ومحصولها الدار التي خيمت بها * سقاها فأزوى كل ربح وقدفد^(١)
فانت التي كلفتني البرك شاتيا * وأوردتني فأنظري أي مورد^(٢)

صوت

فواندعي أن لم أعج إذ تقول لي * تقدم فشيئنا إلى صحوة الغد^(٤)
تكن سكا أو تقدّر العين أنها * ستبكي مرارا فأسل من بعد واحد^(٥)
فأصبحت مما كان بيني وبينها * سوى ذكرها كالقابض الماء باليد
— الغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لبذل الكبير رمل
عن الهشامى :

لعلك أن تلقى محبا فقتنى * برؤية ريم بضصة المتجرد^(٦)
بلاد العدا لم تأتها غير أنها * بها هم نفسي من تهايم ومنجد^(٧)
وما جعلت ما بين مكة ناقتي * الى البرك إلا نومة المتجعد
وكانت قبيل الصبح تنبذ رحلها * بدومة من لغط القطب المتبدد^(٨)

(١) القدفد : الفلاة ، وقيل : الأرض الغليظة ذات الحصى ، أو المكان المرتفع . (٢) البرك : ناحية

باليمن وهو نصف الطريق بين حلى ومكة . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت مستشهدا به على البرك الذي هو
مستنقع الماء وقد آثرنا ما فسره به لورود اسم هذا الموضع أكثر من مرة فيما سياتى ، وقد ذكر جلينا في قوله :

وما جعلت ما بين مكة ناقتي * الى البرك إلا نومة المتجعد

(٣) كذا في اللسان . وفي الأصول : « أين » . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « إذ » .

(٥) كذا في ح وفي ب ، سه « واجهد » وفي سائر النسخ : « وأجد » بالجيم والميم . (٦) التهايم :

المنسوب الى تهامة ، قال الجوهري : النسبة الى تهامة تهامى وتهام ، اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا :

يمان وشام الا أن الألف فى تهام من لفظها والألف فى يمان وشام عوض عن ياء النسب . والمنجد :

المنسوب الى نجد . (٧) كذا فى معجم ما استعجم ودومة (بضم الدال) هى دومة الجندل وهى

ما بين برك الغنادر ومكة ، وقد نسب صاحبه هذين البيتين الأخيرين للإحوص . وقد ورد فى الأصول

محسوقا .

قال فقلت : يا عمي^(١) فما يمنعك أن تكثرى دابةً بدرهمين فتشيعها وتصبح معك ؛
فصحك وقال : نفع الله بك يا بن أخي ، أما علمت أن الندم توبةٌ ، وعمك كان
أشغل مما تحسب .

١٦٨
٦

قال الزبير وحديثي عمي مصعب بن عبد الله قال :

أنشد أبو السائب
شعره له فتكم به

أنشد رجل أبا السائب المخزومي قصيدة أبي دهل :

سقى الله جازاناً فمن حلّ ولّيه * فكلّ فسيل من سهام وسرديد

فلما بلغ قوله :

فواندمي أن لم أعجّ إذ تقول لي * تقدم فشيئاً الى ضحوة الغد

قال أبو السائب : ما صنع شيئاً ! ألا أكثرى حمارة بدرهمين فشيعهم ولم يقل

« فواندمي » أو اعتذر ! وإني أظن أنه قد كان له عذر . قال : وما هو؟ قال :
أظنه كان مثلي لا يجد شيئاً .

فقال الزبير وحديثي ابن مقداد قال حدثني عمي موسى بن يعقوب قال أنشدني

قصيدته الميمية

أبو دهل قوله :

صوت

ألا علق القلب المتيم كلثماً * بلحاجاً ولم يلزم من الحب ملزماً
خرجتُ بها من بطن مكة بعدما * أصات المنادي بالصلاة فأعماً^(٣)
فما نام من رايح ولا آرتد سامراً * من الحى حتى جاوزت بي يلملماً^(٤)

(١) في الأصول : « يا عمرو » . وهو ينافي سياق الكلام . (٢) أنظر الحاشية الرابعة

ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٣) أعم : دخل في العتمة . (٤) يلهم : موضع على ليلتين

من مكة وهو ميفات أهل اليمن .

ومررت بطن الليث تهوى كأنما * تبادر بالإدلاج نهبا مقسما^(١)
 - غنى في هذه الأبيات ابن سريج خفيف رمل بالنصر عن الهشامي .
 قال : وفيه هزج يمان بالوسطى ، وذكر عمرو بن بانه أن خفيف الثقيل هو اليماني .
 وفيه لفيل مولى العبلات رمل صحيح عن حماد عن أبيه عن الهشامي . وقال
 الهشامي : فيه لحكم ثقيل أول ، وذكر أبو أيوب المديني في أغاني ابن جامع أن
 فيه لحنا ولم يحسنه -

وجازت على البرواء والليل كاسر^(٢) * جناحين بالبرواء وردا وأذهما
 فما دَرَّ قرنُ الشمس حتى تبيّنت * بعليب^(٣) نخلا مشرقا أو مغربا
 ومررت على أشطان روتق بالضحى^(٤) * فما خزرت^(٥) للاء عينا ولا فما
 وما شربت حتى تبت زمامها * وخفت عليها أن تنخر وتكلمها
 فقلت لها قد بنت غير ذمية * وأصبح وادي البرك غينا مديما^(٦)
 قال : فقلت له : ما كنت إلا على الريح ، فقال : يا بن أخي ، إن عمك كان إذا هم
 فعل ، وهي الحاجة^(٧) . أما سمعت قول أخى بنى مرة^(٨) :

- (١) كذا في نسخة الأستاذ الشنيطي مصححة بقلبه وياقوت في الكلام على «برك والليث» . والليث
 (بالكسر) : موضع بالحجاز بين السرّين (بكسر السين والراء المشددة مكسورة) ومكة . وفي الأصول :
 ١٥ « بطن الليث » وهو تحريف . (٢) كذا في ياقوت وهو معطوف على ما قبله . وفي الأصول :
 « أجازت » والبرواء : موضع في طريق مكة قرب الجحفة . (٣) عليب : واد بهامة كذا ذكره ياقوت ،
 وقال : قول أبي دهل يدل على أنه واد فيه نخل والنخل لا ينبت في رموس الجبال ثم ساقى الأبيات .
 (٤) في ح : « أشطان زرقعة » وفي ياقوت : « أشطان روقة » . ولم تهف عليها . (٥) انخر
 بالتحريك : ضيق العين وصغرها أو هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين . يقال : خزرت عنه (من باب فرح)
 ونزرها هو . وفي ح : « جزت » وفي باقي الأصول : « جزرت » . وظاهر أن كليهما تصحيف .
 ٢٠ (٦) كذا في ياقوت . وفي الأصول : « عينا مرنا » . (٧) في الأصول : « الحاجة » ،
 وقد صحح الأستاذ الشنيطي هذه الكلمة هكذا : « العجاجة » ولم يبين المقصود منها فأثرا ما وضعناه لتلازمه
 والسياق . (٨) هو بشامة بن الفديروقد عدّه ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء في الطبقة الثامنة من
 الشعراء الاسلاميين وذكره شعرا (انظر نهاية الأرب ص ١١٥ السفر العاشر طبع دار الكتب المصرية) .
 ٢٥

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ ^(١) * أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قَالَمًا جَفُولًا
 وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ * ^(٢) مِنَ الرُّبْدِ تُتْبَعُ هَيْقًا ذَمُولًا ^(٣)
 وَإِنْ أَعْرَضْتُ خَالَ فِيهَا الْبَصِيرُ * مَا لَا تَكْلِفُهُ أَنْ يَمِيلَا
 يَدَا سُرُجٍ مَائِلٍ ضَبْعُهَا * تَسُومُ وَتُقَدِّمُ رَجُلًا زَحُولًا ^(٤)
 فَتَرْتِ عَلَى خُشْبِ غُدُوَّةٍ * وَمَرْتِ فُوقَ أَرِيكَ أَصِيلَا ^(٥)
 تَنْجَبُطُ بِاللَّيْلِ حَزَانُهُ ^(٦) * تَنْجَبُطُ الْقَوَى الْعَزِيزُ الذَّلِيلَا

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ اللَّهْيِيُّ قَالَ :

استحسن ريان
 السَّوَّاقُ شِعْرَهُ وَقَالَ
 لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ .

أَنشَدَتْ رِيَّانُ السَّوَّاقُ قَوْلَ أَبِي دَهْبِيلٍ :

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ نَكُونَ بَيْلِدَةً * كَلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا نَتَكَلَّمُ
 وَلَا تَصِيرُمَنِي أَنْ تَرَبَّنِي أَحَبُّكُمْ * أَبُوءُ بِذَنْبٍ إِنِّي أَنَا أَظْلَمُ
 فَقَالَ : أَحْسَنُ ، أَحْسَنُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، مَا بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ .

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

صَوْتُ

أَمِنَّا أَنَا سَا كُنْتَ قَدْ تَأْمَنَيْنَهُمْ * فزَادُوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا ^(٨)

- ١٥ (١) كَذَا فِي يَاقُوتَ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَرِيكَ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ . وَفِي الْأَصُولِ : « أَقْلَتْ » .
 (٢) كَذَا فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ . وَالرُّبْدُ : النِّعَامُ ، مِنَ الرُّبْدَةِ وَهِيَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْفَيْزَةِ . وَفِي ح :
 « الرِّيحُ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الرِّيحُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٣) الْهَيْقُ : الْفَلِيمُ . وَالذَّمُولُ :
 السَّرِيعُ . (٤) السَّرْجُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعَةُ الْمَشْيُ . وَالصَّعْ : وَسَطُ الْعَضْدِ بِلَحْمِهِ وَقِيلَ : الْعَضْدُ
 كُلُّهَا وَقِيلَ : الْإِبْطُ . وَتَسُومُ : تَمْرُسِرَةُ . (٥) أَرِيكَ : وَادٍ فِي بِلَادِ بَنِي مَرْثَةَ .
 (٦) حَزَانُ (بِهِمُ الْحَزَاءُ وَكُسْرُهَا) : جَمْعُ حَزِيرٍ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ وَصَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ إِشْرَافٍ قَلِيلٍ .
 (٧) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَقَدْ وَرَدَ فِي « ج ٤ ص ١٥ » مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ
 اخْتِلَافٌ فِيهِ فَانْظُرْهُ . (٨) أَوْهَمُوا : أَسْقَطُوا وَحَذَفُوا .

وقالوا لنا ما لم يُقَلْ ثم كَفَرُوا * علينا وباحوا بالذي كنتُ أكرمُ
لقد كُلتُ عيني القَدَى لفراقكم * وعاودها تَهْتَانُهَا فهي تَسْجُمُ
وأنكرتُ طيبَ العيش مني وكُدرتُ * على حياتي والهوى متقسم
الغناء لأبن سريح رملٌ بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لأبن زُرْزور
الطائفي خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه خفيفاً رملٌ أحدهما بالوسطى لمتيم
والآخر بالبصرة لعريب .

حديث القاسم
ابن المعتز مع
أبي السائب عن
شعره

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
القاسم بن المعتز الزهري قال :
قلت لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب ، أما أحسن أبو دهل حيث يقول :

صوت

أأترك ليلي ليس بيني وبينها * سوى ليلةٍ إنِّي إذا لصبورُ
هبوني أمراً منكم أضلَّ بعيره * له ذمة إن الذمام كبيرُ
وللصاحب المتروك أفضلُ ذمةً * على صاحبٍ من أن يضلَّ بعيرُ
قال : فقال لي : وبأبي أنت ! كنتُ والله لا أحبك وتثقل علي ، فأنا الآن
أحبك وتخفَّ علي .

وفي هذه الأبيات غناء لأبن سريح خفيفٌ رملٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه
لعلويه رملٌ بالوسطى من جامع أغانيه . وفيه للآزني خفيفٌ ثقيلٌ آخر من رواية
الهشامي وذكاء وغيرهما . وأولُ هذا الصوت بيت لم يذكر في الخبر ، وهو :
عفا الله عن ليلي الغداة فإنها * إذا وليت حُكماً علي تجبور

أخبرني الحرمة قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحّاك
عن أبيه :

توعد عبد الله
ابن صفوان عمه
أبا ريمحانة فقال
هو شعرا

أن أبا ريمحانة عم أبي دهبل كان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعد^(١)
عبد الله بن صفوان، فليحق بعبد الملك بن مروان، فأستمذه الحجاج فأمده عبد الملك
بطارق مولى عثمان في أربعة آلاف، فأشرف أبو ريمحانة على أبي قبيس فصاح
أبو ريمحانة : أليس قد أنزلكم الله يا أهل مكة ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى والله قد
أنزانا الله . فقال له ابن الزبير : مهلا يا ابن أخي ! فقال : قلنا لك إئذن لنا
فيهم وهم قليل فأبيت حتى صاروا إلى ما ترى من الكثرة . قال : وقال أبو دهبل
في وعيد عبد الله بن صفوان عمه أبا ريمحانة — وأسمه علي بن أسيد بن أحيحة — :

١٠ ولا تُوعِد لتقتله علياً * فإن وعيده كلاً وويل
ونحن ببطن مكة إذ تداعى * لرهطك من بني عمرو رعي^(٢)
أولو الجمع المقدم حين تابوا * إليك ومن يودّهم قليل
فلما أن تفانينا وأودى^(٣) * بثروتنا الترحل والرحيل
جعلت لحومنا غرضاً كأننا * لتهلكنا عروبة أو سلول

١٧٠
٦

١٥ أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني قال :
مات ابن الأزرق وأبو دهبل حتى فُدفن بعليّ ، فلما احتضر أبو دهبل أيضاً
أوصى أن يُدفن عنده . وفيه يقول أبو دهبل يرثيه — عن أبي عمرو الشيباني — :

رثي ابن الأزرق
وأوصى أن يدفن
بجانبه

(١) كان من رجالات عبد الله بن الزبير وحضر معه مشاهده . قتله الحجاج وأرسل برأسه مع رأس ابن
الزبير إلى عبد الملك بن مروان . (انظر الطبري ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٣٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢) .
(٢) الرعي : كل قطعة متقدمة من خيل ورجال . (٣) في ب ، س : « وأورى بنزوتنا »
وفي م « وأودوا بنزوتنا » وفي سائر الأصول : « وأوروا بنزوتنا » وهو تحريف .

لقد غال هذا اللحد من بطن طَلَب * فتي كان من أهل الندى والتكرم
 قتي كان فيما ناب يوماً هو الفتى * ونعم الفتى للطارق المتيمم
 ألحق أني لا أزال على مني * إذا صدر المجتاج عن كل موسم
 سقى الله أرضاً أنت ساكن قبرها * سجال الغواذي من سجيل^(١) ومبرم

خرج الى مصر
 لطلب ميراث ثم
 عاد وقال شعرا

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
 إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

وقع لأبي دهب ميراث بمصر فخرج يريد به ، ثم رجع من الطريق فقال :
 أسلمى أم دهب بعد هجر * وتقض من الزمان وعمر
 وأذكرى كرى المطى إليكم * بعد ما قد توجهت نحو مصر
 لا تخالي أني نسيتك لما * حال ييش^(٢) ومن به خلف ظهري
 إن تكوني أنت المقدم قبلي * وأطع يثو عند قبرك قبرى
 قال إبراهيم : فوقف على قبره الى جانب قبرها بعلب .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

ألا أيها الشادن الأكل * إلى كم تقول ولا تفعل
 إلى كم تجود بما لا زيد * مد منك وتمنع ما تسأل
 الشعر للحسين بن الضحاك . والغناء لأبي زكار الأعمى ، ولحنه المختار هزج بالبصرة .

(١) السجيل : الخيط غير المفتول . والمبرم : المفتول . وهذا تناية عن التعميم ، أى سقاها الله
 سجال الغواذي قليلها وكثيرها . (٢) ييش (بكسر أوله) : من بلاد اليمن قرب دهل . قال ياقوت
 في معجم البلدان بعد أن ذكر شعر أبي دهب هذا : « وهذا الشعر يدل على أن ييشا موضع بين مكة
 ومصر ، أو يكون صاحبه المذكور كانت باليمن ... » .

أخبار حسين بن الضحّاك ونسبه

منشؤه وشعره

الحسين بن الضحّاك باهليّ صليبيّة^(١)، فيما ذكر محمد بن داود بن الجراح؛ والصحيح أنه مولى لباهلة . وهو بصرى المولد والمنشأ ، من شعراء الدولة العباسية ، وأحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . ويقال : إنه أوّل من جالس منهم محمّد الأمين . شاعرٌ أديبٌ ظريف مطبوعٌ حسنُ التصرف في الشعر حلو المذهب ، لشعره قبول ورواق صافٍ . وكان أبو نواس يأخذ معانيه في الخمر فيغير عليها . وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبته الناس الى أبي نواس . وله معاني في صفتها أبدع فيها وسبق إليها ، فاستعارها أبو نواس ، وأخبارهما في هذا المعنى وغيره تُذكر في أماكنها . وكان يلقب الخليج والأشقر ، وهاجى مسلم بن الوليد فانتصف منه . وله غزل كثير جيد . وهو من المطبوعين الذين تخلّوا أشعارهم ومذاهبهم جملةً من التكلف .
وعمره طويلاً حتى قارب المائة سنة ، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر .

١٧١
٦

وحدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كان حسين بن الضحّاك بن ياسر مولى لباهلة ، وأصله من خراسان ؛ فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما جحدّه ، وكان يلقب بالأشقر ، وهو ومحمد بن حازم الباهليّ أبنا خالة .

١٥

وحدثني الصوليّ عن إبراهيم بن المعلّى الباهليّ : أنه سأله عن نسب حسين بن الضحّاك فقال : هو حسين بن الضحّاك بن ياسر ، من موالى سليمان بن ربيعة الباهليّ . قال الصوليّ : وسألت الطيّب بن محمد الباهليّ عنه فقال لي : هو الحسين

(١) صليبيّة : خالص النسب . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وهذا ... » .

ابن الضحّاك بن فلان بن فلان بن ياسر ، قديم الولاء ، وداره في بني مجاشع وفيها
وُلِدَ الحسين ، أرائيها صاحبنا سعيد بن مسلم .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ومحمد بن يحيى الصوليّ قالا :
حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا حسين بن الضحّاك قال : أنشدتُ أبا نواس
لما حجّجت قصيدتي التي قلّتها في الخمر وهي :

بُذِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * ^(١) وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءِ
فلما أتميتُ منها الى قولي :

حتى إذا أُسْنِدَتْ فِي الْبَيْتِ وَأَحْضُرَتْ * عِنْدَ الصُّبُوحِ بِسَامِينَ أَكْثَفَاءِ
فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * ^(٢) عَنِ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي جَفْنِ مَرَاهٍ ^(٣)

قال : فصعقَ صعقةً أفزعني ، وقال : أحسنتَ والله يا أشقر ! فقلتُ : ويلك
يا حسن ! إنك أفزعني والله ! فقال : بلى والله أفزعني ورُعَني ، هذا معنى من
المعاني التي كان فكري لا بد أن ينتهي إليها أو أغوص عليها وأقولها فسبقتني إليه
واختلستَه مِنِّي ، وستعلم لمن يُروى ألي أم لك ، فكانَ والله كما قال ، سمعتُ من
لا يعلم يرويها له .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن
مهرويه قال حدثني محمد بن عبدالله مولى بني هاشم أبو جعفر قال :

سمعت الحسين بن الضحّاك يقول : لما قلت قصيدتي

* بُذِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ *

(١) في الأصول : « باللاء » . والتصويب عن المرحوم الشيخ الشنيطي في نسخه . والآء :

شجر الدعلج (بت مرزهره كالورد الأحمر) . (٢) الرقراقة : الدمعة التي تترقق (تتحرك) في العين

ولا تسيل . (٣) المرهء : المرأة التي لم تكتحل .

قال قصيدته
الخمرية فاستحسنها
أبو نواس ونسبت
اليه

أنشدتها أبانواس ؛ فقال : ستعلم لمن يرويها الناس إلى أم لك ؛ فكان الأمر كما قال ،
رأيتها في دفاتر الناس في أول أشعاره .

أخبرني جعفر بن قدامة عن أحمد بن أبي طاهر عن أحمد بن صالح عن
الحسين بن الضحاك ، فذكر نحوه منه .

أخبرني الصولي قال حدثني عبد الله بن محمد الفارسي عن ثمامة بن أشرس ،
قال الصولي وحدثني عون بن محمد عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال :
لما قدم المأمون من خراسان وصار إلى بغداد ، أمر بأن يُسَمَّى له قوم من
أهل الأدب ليجالسوه ويسامروه ، فذكر له جماعة فيهم الحسين بن الضحاك ، وكان
من جلساء محمد المخلوع ؛ فقرأ أسماءهم حتى بلغ إلى اسم حسين ، فقال : أليس هو
الذي يقول في محمد :

ذكر المأمون عجيبة
لشعره في الأمين
وذهب للبصرة

هَلَا بَقِيَتْ لَسَدَ فَاقْتِنَا * أَبَدًا وَكَانَ لَغَيْرِكَ التَّلَفُّ
فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَائِفًا سَلَفُوا * وَلَسَوْفَ يُعْزِزُ بَعْدَكَ الْخَلَفُ

لا حاجة لي فيه ، والله لا يراني أبدا إلا في الطريق . ولم يعاقب الحسين على ما كان
من هجائه له وتعرضه به . قال : وأنحدر حسين إلى البصرة فأقام بها طول أيام
المأمون .

١٧٢
٦

أخبرني عمي والكوكبي بهذا قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا
عبد الله بن الحارث المروزي عن إبراهيم بن عبد الله ابن أنحى السندي بن شاهك ،
فذكر مثله سواء .

قال ابن أبي طاهر فحدثني محمد بن عبد الله صاحب المراكب قال أخبرني أبي
عن صالح بن الرشيد قال :

أنشد المأمون
مدحه فيه فلم
يرضه

دخلتُ يوماً على المأمون ومعى بيتان لحسين بن الضحّاك ، فقلت :
يا أمير المؤمنين ، أحب أن تسمع منى بيتين ؛ فقال : أنشدّهما فأنشدته :
حَمِدْنَا اللَّهَ شُكْرًا إِذْ حَبَانَا * بَنَصْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَأَنْتَ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ حَقًّا * جَمَعْتَ سَمَاحَةً وَجَمَعْتَ دِينًا
فقال : لمن هذان البيتان يا صالح ؟ فقلت : لعبدك يا أمير المؤمنين حسين بن الضحّاك ؛
قال : قد أحسن . فقلت : وله يا أمير المؤمنين أجود من هذا ؛ فقال : وما هو ؟
فأنشدته قوله :

صوت

أَيَّخَلَّ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ * عَلَى وَقْدِ أَفْرَدْتُهُ بِهِوَى قَرْدِ
رَأَى اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَمَلَكَهَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
قال : فاطرق ساعة ثم قال : مَا تَطْيِبُ نَفْسِي لَهُ بِخَيْرٍ بَعْدَمَا قَالَ فِي أَخِي مُحَمَّدٍ وَقَالَ .
قال أبو الفرج : وهذه الأبيات تُروى لابن البوّاب ، وستذكر في أبوابه
إن شاء الله تعالى ، وعلى أن الذي رواها غلط في روايته غلطاً بيناً ، لأنها مشهورة
من شعر حسين بن الضحّاك . وقد روى أيضاً في أخباره أنه دفعها الى ابن البوّاب
فأوصلها الى ابن المأمون ، وكان له صديقاً . ولعلّ الغلط وقع من هذه الجهة .
الغناء في الأبيات المذكورة المنسوبة الى حسين بن الضحّاك والى ابن البوّاب
الدّالية لإبراهيم بن المهديّ خفيفٌ ثقيلٌ بالبصرة . وفيها لعبيد الله بن موسى الطائفيّ
رملٌ بالبصرة .

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلبيّ عن أبيه عن عمرو
ابن بانه أنهم كانوا عند صالح بن الرشيد ، فقال : لست تطرح على جوارى وغلمانى
امر المأمون عمرو
ابن بانه بالغناء
في شعره في الأمين

ما استجیده ! فقال له : ويلك ! ما أبغضك إبعث الى منزلي فحني بالدفاتر وأختر
منها ما شئت حتى ألقيه عليهم ، فبعث الى منزلي فحني اليه بدفاتر الغناء فأخذ منها دفترًا
لتنخير مما فيه ، فتر به شعر الحسين بن الضحاک يرثي الأمين ويهجو المأمون وهو :

أَظِلُّ حَرًّا وَأَبْكُ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا * بِحُزْنٍ وَإِنْ خَفَتِ الْحُسَامُ الْمَهْنَدَا

فَلَا تَمُتِ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * وَلَا زَالِ شَمْلُ الْمَلِكِ مِنْهَا مُبَدَّدَا

وَلَا فَرِحَ الْمَأْمُونُ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ * وَلَا زَالِ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرِدَا

فقال لي صالح : أنت تعلم أن المأمون يجيء الى في كل ساعة ، فإذا قرأ هذا ما تراه
يكون فاعلا ! ثم دعا بسكين فجعل يحككه ، وصعد المأمون من الدرجة ورمى صالح
الدفتر . فقال المأمون : يا غلام الدفتر ، فأتي به ، فنظر فيه ووقف على الحك فقال :

١٠ إِنْ قُلْتَ لَكُمْ : مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَصْدُقُونِي ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَخِي قَالَ

١٧٣
٦

لَكَ : إِبْعَثْ فِحْنِي بِدِفَاتِرِكَ لِتُنْخِرَ مَا تَطْرَحُ ، فوقف على هذا الشر فكره أن أراه فأمر

بِحككه ، قلنا : كذا كان . فقال : غنّه يا عمرو ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الشعر لحسين

أَبْنِ الضُّحَاكِ وَالْغَنَاءَ لِسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ ، فقال : وما يكون ! غنّه فغنّيته ، فقال : ارُدُّدْهُ

فَرَدَّدْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ : حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ

١٥ يَضُرُّكَ عِنْدِي .

قال : وسعيد بن جابر الذي يقول فيه حسين بن الضحاک ، وكان نديمه وصديقه :

* يَا سَعِيدُ وَأَيْنَ مَنِّي سَعِيدُ *

(٢) ولحسين بن الضحاک في محمد الأمين مراثٍ كثيرةٌ جَيَادٌ ، وكان كثيرَ التحقق به

مراثيه في الأمين

والمُوالاة له لكثرة أفضاله عليه وميله اليه وتقديمه إياه . وبلغ من جَزعه عليه أنه

٢٠ (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « ما كان فيه » . (٢) كذا في جميع الأصول

ولعلها « التعلق » .

خُولِطَ، فَكَانَ يُنْكِرُ قَتْلَهُ لِمَا بَلَغَهُ وَيُدْفَعُهُ وَيَقُولُ : إِنَّهُ مُسْتَتِرٌ وَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ عَلَى تَفَرُّقِ دُعَاتِهِ فِي الْأَمْصَارِ يَدْعُونَ إِلَى مُرَاجَعَةِ أَمْرِهِ وَالْوَفَاءِ بِبَيْعَتِهِ ضَنْأً بِهِ وَشَفَقَةً عَلَيْهِ . وَمِنْ جَيْدِ مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ قَوْلُهُ :

صوت

سألونا أن كيف نحن فقلنا * مَنْ هَوَى نَجْمُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ
نحن قوم أصابنا حَدُُّ الدَّهْرِ * مَرَّ فظَلْنَا لِرَبِّهِ تَسْتَكِينُ
نَتَمَنَّى مِنَ الْأَمِينِ إِيَّاهُ * لَهْفَ نَفْسِي وَأَيْنَ مَنَى الْأَمِينِ

فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

وَمِنْ جَيْدِ قَوْلِهِ فِي مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ :

أَعَزَّى يَا مُحَمَّدَ عَنْكَ نَفْسِي * مَعَاذَ اللَّهِ وَالْأَيْدَى الْجَسَامِ
فَهَلَّامَاتٍ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا * وَدُفِعَ عَنْكَ لِي يَوْمَ الْجَسَامِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُثْمًا * أَوْ اسْتَشْفَى بِقُرْبِكَ مِنْ سَقَامِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : قَالَ لِي الْمَأمُونُ وَقَدْ قَدِمْتَ مِنَ الْبَصْرَةِ : كَيْفَ ظَرِيفُ شَعْرَائِكُمْ وَوَاحِدٌ مِصْرَكُمْ ؟ قُلْتُ : مَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : ذَاكَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ وَأَظْرَفُ ظَرْفَائِكُمْ . أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَمَّا كَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِالْعَبْدِ

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي الْمَأمُونُ : مَا قَالَ فِي أَحَدٍ مِنْ شَعْرَاءِ زَمَانِنَا يَتَأَبَّلَغُ مِنْ بَيْتِهِ

هَذَا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَسْتَقْدِمَهُ ؛ وَكَانَ حُسَيْنٌ عَلِيلاً وَكَانَ يَخَافُ بِوَادِرِ الْمَأمُونِ لِمَا

أَعْجَبَ الْمَأمُونُ
بَيْتَ مَنْ شَعْرَهُ
وَأَجَازَهُ عَلَيْهِ بِثَلَاثِينَ
أَلْفَ دَرَاهِمٍ

فرط منه ؛ فقلت للامون : إنه عليل يا أمير المؤمنين ، علته تمنعه من الحركة والسفر .
قال : نَحْذُ كِتَابًا الى عامل خراجكم بالبصرة حتى يُعْطِيَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَخَذْتُ
الكتاب بذلك وأنفذته اليه فقبض المال .

حدثنا علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال سمعتُ أبا العباس محمد بن
يزيد الأزدي يقول : حسين بن الضحّاك أشعر المحدثين حيث يقول :

قال محمد بن يزيد
الأزدي هو أشعر
المحدثين

أَيُّ دِيْبَاجَةٍ حُسْنٍ * هَيَّجَتْ لَوْعَةً حَزَنِي
إِذْ رَمَانِي الْقَمَرُ الزَّا * هَرَّ عَنْ قَفْزَةٍ جَفْنِ
بِأَبِي شَمْسٍ نَهَارٍ * بَرَزْتُ فِي يَوْمٍ دَجْنِ
قَرَّبَتْنِي بِالْمَنَى حَتَّى إِذَا مَا أَخْلَفْتَنِي
تَرَكْتَنِي بَيْنَ مَيْعَا * دَوْخَلٍ وَتَجَمَّنِي
مَا أَرَانِي لِي مِنَ الصَّبْرِ * سَوْءٌ إِلَّا حَسُنُ ظَنِّي
إِنَّمَا دَامَتْ عَلَى الْغَدِّ * رَلِمَا تَعْرِيفَ مَنِّي
أَسْتَعِذُّ اللَّهَ مِنْ مَاعٍ * رَاضٍ مِنْ أَعْرَضَ عَنِّي

١٧٤
٦

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو الْفَيْضِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ جَدِّي قَالَ :

استخدمه المعتصم
من البصرة ومدحه
فأجازه

لَمَّا وُلِيَ الْمُعْتَصِمُ الْخِلَافَةَ سَأَلَنِي عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِقَامَتِهِ بِالْبَصْرَةِ
لِاتِّخَافِ الْمَأْمُونِ عَنْهُ ؛ فَأَمَرَ بِمَكَاتِبَتِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَقَدِمَ . فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمْ أَسْتَأْذِنُ
فِي الْإِنشَادِ فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

هَلَّا سَأَلْتُ تَلَذُّذَ الْمَشْتَاكِ * وَمَنَنْتُ قَبْلَ فِرَاقِهِ بِتَسْلَاقٍ^(٢)

(١) في بعض الأصول : « ما أرى لي ... » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في الأصول . ولعله « تلذد » بالبدال المهملة وهو الحيرة والدهش .

إِن الرقيب لَيْسَ تَرِيْبُ تَنْفُسًا * صُعْدًا إِلَيْكَ وَظَاهِرَ الْإِقْلَاقِ
وَلَنْ أَرَبْتُ لَقَدْ نَظَرْتُ بِمَقَالَةٍ * عَبْرِي عَلَيْكَ سَخِينِيَةِ الْآمَاقِ
تَقْسِي الْفِدَاءُ لِحَائِفٍ مَتَرَقَّبٍ * جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً بِعِنَاقِ
إِذَا جَوَابَ الْمُفَحِّمِ مَتَحِيرٍ * إِلَّا الدَّمُوعُ تُصَانُ بِالْإِطْرَاقِ
حتى انتهى إلى قوله :

خَيْرُ الْوُفُودِ مَبَشِّرُ بَخْلَافَةٍ * خَصَّتْ بِبَهْجَتِهَا أَبَا إِسْحَاقِ
وَأَقْبَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ سَلِيمَةً * مِنْ كُلِّ مُشْكَلَةٍ وَكُلِّ شِقَاقِ
أَعْطَتْهُ صَفَقَتَهَا الضَّمائرُ طَاعَةً * قَبْلَ الْأَكُفِّ بِأَوْكَدِ الْمِثْثَاقِ
سَكَنَ الْأَنَامُ إِلَى إِمَامٍ سَلَامَةٍ * عَفَّ الضَّمِيرُ مَهْدَبِ الْأَخْلَاقِ
لَحْمِي رَعِيَّتِهِ وَدَافِعَ دُونِهَا * وَأَجَارَ مُمْلِقَهَا مِنَ الْإِمْلَاقِ
حتى أتمها . فقال له المعتصم : أَدْنِ مِنِّي فِدَانًا مِنْهُ ، فَلَأَقْبَهُ جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرِ كَانَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِأَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُنْظَمَ وَيُدْفَعَ إِلَيْهِ وَيُخْرَجَ
إِلَى النَّاسِ وَهُوَ فِي يَدِهِ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَيَعْرِفُوا فِعْلَهُ . فَكَانَ أَحْسَنَ
مَا مُدِحَ بِهِ يَوْمَئِذٍ .

وَمَّا قَدَّمَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى سَائِرِ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ قَوْلُ حُسَيْنِ بْنِ الضُّحَّاكِ
حَيْثُ قَالَ :

قُلْ لِلْأُتَى صَرَفُوا الْوُجُوهَ عَنِ الْهَدْيِ * مَتَعَسِّفِينَ تَعَسَّفَ الْمُتَرَّاقِ
إِنِّي أَحْذَرُكُمْ بِوَادِرِ ضِيْعِمٍ * دَرِيْبٍ بِحَطْمِ مَوَائِلِ الْأَعْنَاقِ
مَتَأَهَبٍ لَا يَسْتَفِزُّ جَنَانَهُ * زَجَلُ الرُّعُودِ وَلَا مَعَ الْإِبْرَاقِ

لم يبق من متعزمين^(١) توثبوا * بالشام غيرُ جاجمِ أفلاق
من بين منجبل تمج عروقه * علق^(٢) الأخادع أو أسير وثاق
وثني الخيول إلى معاقل قصير * تحتال بين أحزة^(٣) ورقاق^(٤)
يحملن كلُّ مشر متغشم * ليث هزبر أهرت الأشداق^(٥)
حتى إذا أم الحصون منازلا * والموت بين ترائب^(٦) ووراق^(٧)
هرت بطارقها هرير قساور * يدهت بأكره منظر ومداق^(٨)
ثم استكانت للحصار ملوكها * ذلًا وناط حلوفا بخناق^(٩)
هربت وأسلمت الصليب عشية * لم يبق غير حشاشة الأرماق

قال : فأمر له المعتصم لكل بيت ألف درهم ، وقال له : أنت تعلم يا حسين أن
هذا أكثر ما مدحني به مادح في دولتنا . فقبل الأرض بين يديه وشكره وحمل
المال معه .

حدثني عليّ قال حدثني عثمان بن عمر الأجرى قال : سمعت الرياشي ينشد
هذين البيتين ويستحسنهما ويستظرفهما جدًا وهما :

إذا ما الماء أمكنتي * وصفو سلافة العنب

صببت الفضة البيضاء * فوق قرأضة الذهب

أعجب الرياشي
ليتين له في الشعر

- (١) كذا في تجريد الأغاني . والمتعزمت : ذور العرامة وهي الشراصة والحدة في الحلق .
وفي الأصول : « متعزمين » بالزاي وهو تصحيف . (٢) العلق : الدم . والأخادع : عروق في العنق .
(٣) كذا في ح . والأحزة : جمع حزير وهو الغليظ من الأرض . والرقاق : المستوية اللينة منها . وفي سائر
الأصول : « أجرة ودقاق » بالجيم والراء في الأول والبدال المهملة في الثانية . (٤) المتغشم :
الغضوب . وهرت الأشداق : سعتها . والأسود توصف بذلك . (٥) الترائب : عظام الصدور
وفوقها التراق ، مفردة ترقة . (٦) هرت : صوتت . والقساور : الشجعان والأعزة والأشداء
من الرجال ، واحده قسورة . وبدعت : بقت . (٧) الخناق : ما يخفق به من حبل أو وتر ونحوه .

فقلت له : من يقولها يا أبا الفضل ؟ قال : أرقّ الناس طبعا وأكثرهم ملحا وأكملهم ظرفا حسين بن الضحّاك .

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثني أبي عن حسين بن الضحّاك قال :
أنشدت أبا نواس قصيدتي :

(١)
وشاطريّ اللسان مخليّ التكا * ربه شاب المجنون بالنسك

(٢)
حتى بلغت إلى قولي :

(٣)
كأنما نصب كاسه قمر * يكرع في بعض أنجم الفلك

قال : فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه :

إذا عبّ فيها شارب القوم خلته * يُقبل في داج من الليل كوكبا

قال : فقلت له : يا أبا عليّ هذه مصالّة (٤) . فقال لي : أتظن أنه يروى لك في النحر معنى جيد وأنا حيّ ! . أخبرني به جعفر بن قدامة عن عليّ بن محمد بن نصر عن أحمد بن حمدون عن حسين بن الضحّاك فذكر مثله .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهرويه قال :

أنشدت إبراهيم بن المدبر قول حسين بن الضحّاك :

(٥)
كأنما نصب كاسه قمر * حاسده بعض أنجم الفلك

(١) شاطريّ : نسبة إلى الشاطر وهو الذي أعيا أهله ومؤدبه خيّا . وكان هذا الاسم يطلق في الدولة العباسية على أهل البطالة والفساد . (٢) كذا في ح وفي سائر الأصول : « إلى قوله » وهو تحريف . (٣) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « تخالفا نصب كاسه قمر » . (٤) كذا في تجريد الأغاني . والمصالّة عند الشعراء هي أن يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى ، وهي من أقبح السرقات الشعرية ، من الصلت بمعنى اللص (عن أقرب الموارد مادة صلت) وفي الأصول : « مصالّة » بالباء وهو تصحيف . (٥) كذا في الأصول هنا ، وهو غير واضح . وقد تقدم هذا البيت منذ أسطر برواية أخرى واضحة .

أخذ أبو نواس
معنى له في النحر
فأجاده

١٠

١٥

٢٠

حتى إذا رنحته سورتها * وأبدلته السكون بالحرك

كشفت عن وزة مسنمة * في لين صينية من القللك^(١)

فقال لي إبراهيم بن المدبر : إن الحسين كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا
المعنى حين يقول : * يقبل في داج من الليل كوكبا * فإن كان سرقه منه
فهو أحق به لأنه قد برز عليه ، وإن كان حسين سرقه منه فقد قصر عنه .

أخبرني محمد بن يحيى الخراساني قال حدثني محمد بن مخارق قال :

لما بُويع الواثق بالخلافة ودخل عليه الحسين بن الضحاك فأنشده قصيدته^(٢)
التي أولها :

مدح الواثق حين
ول الخلافة فآجازه

١٧٦
٦

صوت

ألم يرع الإسلام موت نصيره * بلى حق أن يرتاع من مات ناصره
سئليك عما فات دولة مفضل * أوائله محمود وأواخره
ثنى الله عطفه وألف شخصه * على البرمذ شدت عليه مآزره
يصب يذل المال حتى كأنما * يرى بذله للمال نهبا يبادره^(٣)
وما قدم الرحمن إلا مقدما * موارد محمود ومصادره

فقال الواثق : إن كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية .
ثم أمر بأن يعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم . فأعجبه الأبيات ،
حتى أمر فصنعت فيها عدة ألحان ، منها لعريب في طريقة الثقيل الأول .

(١) الصينية : الإناء المعروف . والفلك : التل من الرمل . وكثيرا ما تشبه العجيرة في الصغامة

واللين بكثيب الرمل . (٢) كذا في الأصول ولعله « دخل » من عبر الوار .

(٣) كذا في س ، ح وص بالشيء : كلف به وولع . وفي سائر الأصول : « بصيب » وهو تحريف .

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو
الرومي قال :

سرق شعرا له
في الواثق من
شعرا أبي العتاهية
في الرشيد

لما ولي الواثق الخلافة أنشده حسين بن الضحاك قصيدة منها :
سُئِلَ لِكَ عَمَافَاتِ دَوْلَةِ مُفَضِّلٍ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَقْدَمًا * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فأنشدت إسحاق الموصلي هذا الشعر؛ فقال لي : نقل حسين كلام أبي العتاهية
في الرشيد حتى جاء بالفاظه بعينها حيث يقول :

بَجَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامَ لَأُتُخَافُ بِوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فعجبت من رواية إسحاق شعر المحدثين، وإنما كان يروي للأوائل ويتعصب
على المحدثين وعلى أبي العتاهية خاصة .

في هذين الشعرين أغاني نسبتها :

صوت

بَجَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَامَ لَأُتُخَافُ بِوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التُّقَى * مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ عَسَاكَرُهُ
لِتُعَمَّدَ سَيْوْفُ الْحَرْبِ فَاللَّهُ وَحْدَهُ * وَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ

الشعر لأبي العتاهية، على ما ذكره الصولي . وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض
النسخ لسلم الحائسر . والغناء لإبراهيم، وله فيه لحنان خفيف ثقيل بالبنصر عن عمرو

وثاني ثقيل بالبنصر عن الهشامي .

صوت

سَيْسَلِيكَ عَمَّا فَاتَ دَوْلَةُ مُفَضِّلٍ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
ثَنَى اللَّهِ عِظْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الْبَرِّ مُدْشَدَّتْ عَلَيْهِ مَا زُرَهُ
الشعر لحسين بن الضحّاك . والغناء لعريبٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ مَطْلُوقٍ . وفيه لَقَمٌ الصّالِحِيَّةُ^(١)
خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وهو أغربُ المَحنين وَلَحْنٌ عَرِيبٌ المشهور .

١٧٧
٦منح الوائق وهو
في الصيد فأجازه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن الصباح^(٢)
قال حدثني علي بن صالح كاتب الحسن بن رجاء قال حدثني إبراهيم بن الحسن
ابن سهل قال :

كَمَا مَعَ الْوَائِقِ بِالْقَاطُولِ^(٣) وَهُوَ يَتَصَيَّدُ ؛ فَصَادَ صَيْدًا حَسَنًا وَهُوَ فِي الزَّوْمِ^(٤)
الْإَوَزِ وَالذُّرَاجِ وَطَيْرِ الْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ رَجَعَ فَتَغَدَّى ، وَدَعَا بِالْجُلَسَاءِ وَالْمَغْنَنِ وَطَرِبَ ،
وَقَالَ : مَنْ يُنْشِدُنَا ؟ فَقَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ فَأَنشَدَهُ :

سَقَى اللَّهُ بِالْقَاطُولِ مَسْرَحَ طَرَفِكَ * وَخَصَّنَ بِسُقْيَاهِ مَنَاكِبَ قَصِيرِكَ
حَتَّى أَتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

تَحْيَنُ لِلدُّرَاجِ فِي جَنَابَاتِهِ * وَلِلْقُتْرِ آجَالٌ قُدِرْنَ بِكَفِّكَ

- ١٥ (١) هي قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدمات وترجمتها
مذكورة في (ج ١٢ ص ١١٥ من هذا الكتاب طبع بولاق) وورد ذكرها في تاريخ الطبري (ص ١٣٦٦
من القسم الثالث طبع أوردبا) . وورد هذا الاسم في جميع الأصول هكذا : «لعلز» وظاهر تحريفه .
(٢) كذا في الأصول . ويظهر أن هذا الاسم مكرر من النسخ لأن المؤلف تكررت روايته عن محمد بن
يحيى الصولي . والصولي يروي عن علي بن الصباح ، وقد مر مثل هذا السند في الجزء الرابع من هذا الكتاب
(ص ٥٤) . (٣) القاطول : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة ، حفره الرشيد وبنى على فوهته قصرا سماه
أبا الهند . (٤) الزوم : نوع من السفن كان منتشرا في العصر العباسي . ونحن قمتطف بعض عبارات من
الطبري لاثبات ذلك ، فقد جاء في صفحة (٦٨٢ ق ٣) قال السدي بن شاهك بعد كلام طويل : حدثني
العباس بن الفضل بن الربيع قال : جلس الرشيد في الزوم في الفرات ينتظر ك . ثم ساق بعد كلام كثير : فأرسل
إلى الرشيد فصرت إليه ووقفت ساعة بين يديه ؛ فقال لمن كان عنده من الخدم : قوموا فقاموا فلم يبق
إلا العباس . ثم قال العباس : اخرج وصر برفع التعانج (الأخشاب) المطروحة على الزوم ففعل ذلك ٢٥

حُتُوقًا إِذَا وَجَّهْتَن قَوَاضِيًا * عَجَالًا إِذَا أَغْرَيْتَن بَزْجِرَا
أَجَحْتَ حَمَامًا مُضْعِدًا وَمُصَوِّبًا * وَمَا رَمَتْ^(١) فِي حَالِكَ مَجْلَسَ لَهْوَا
تَصَرَّفَ فِيهِ بَيْنَ نَائِي وَمُسْمِعٍ * وَمَشْمُولَةٍ^(٢) مِنْ كَفِّ ظَبِي لَسْفِيكََا
قَضَيْتَ لُبَّانَاتٍ وَأَنْتَ نَحِيمٌ * مُرِيحٌ وَإِنْ شَطَطَتْ مَسَافَةُ عَزْمِكََا
وَمَا نَالَ طِيبَ الْعَيْشِ إِلَّا مَوْدَعٌ^(٣) * وَمَا طَابَ عَيْشٌ نَالَ مَجْهُودَ كَدِّكََا

فقال الواثق : ما يعدل الراحة ولذة الدعة شيء . فلما انتهى إلى قوله :

خُلِقْتَ أَمِينَ اللَّهِ لِلتَّلَاقِ عِصْمَةً * وَأَمْنًا فَكُلُّ فِي ذَرَاكَ وَظِلُّكََا
وَنِقَّتَ بَيْنَ سَمَائِكَ بِالْغَيْبِ وَائِقًا * وَثَبَّتَ بِالتَّائِيدِ أَرْكَانَ مُلْكِكََا
فَاعْطَاكَ مُعْطِيكَ الْخِلَافَةَ شُكْرَهَا * وَأَسْعَدَ بِالتَّقْوَى سَرِيرَةَ قَلْبِكََا
وَزَادَكَ مِنْ أَعْمَارِنَا، غَيْرَ مَنَّةٍ * عَلَيْكَ بِهَا، أَضْعَافُ أَضْعَافِ عَمْرِكََا
وَلَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * عُدَاةٌ لِمَنْ عَادَاكَ يَسْلُمَا لِسَلْمِكََا
إِذَا كُنْتُ مِنْ جَدُّوَاكَ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ * فَلَا كُنْتُ إِنْ لَمْ أَفْنِ عَمْرِي بِشُكْرِكََا

فطرب الواثق فضرب الأرضَ بِمُخَصَّرَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، وَقَالَ : اللَّهُ دَرَكُ يَا حُسَيْنَ !
مَا أَقْرَبَ قَلْبِكَ مِنْ لِسَانِكَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جُودُكَ يُنْطِقُ الْمُفْجَمَ بِالشَّعْرِ
وَالْجَاهِدَ بِالشُّكْرِ. فَقَالَ لَهُ : لَنْ تَتَصَرَّفَ إِلَّا مَسْرُورًا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّيَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الْوَائِقِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي السَّاءِ لَطُخَ غَيْمٌ^(٤)، فَقَالَ لِي : مَا الرَّأْيُ عِنْدَكَ
فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا حَكَمَ بِهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ قَبْلِي أَحَدٌ مِنْ يَوْسُفَ؟
فَإِنَّهُ أَشَارَ بِصَوَابٍ لَا يَرُدُّ وَجْعَلَهُ فِي شَعْرِ لَا يُعَارِضُ . فَقَالَ : وَمَا قَالَ؟ فَقُلْتُ قَالَ :

(١) رَامَ الْمَكَانَ : زَالَهُ عَنْهُ وَفَارَهُ . (٢) الْمَشْمُولَةُ : الْخَمْرُ الْبَارِدَةُ . (٣) الْمَوْدَعُ :
الْمَرْفَعُ . (٤) لَطُخَ غَيْمٌ : غَلِيْلٌ غَيْمٌ .

أرى غمًا تَوَلَّفه جُنُوبٌ * وأحسبه سيأتينا بهطل
فصينُ الرأي أن تدعو برطل * فتشربه وتدعولي برطل
فقال : أصبتما ، ودعا بالطعام وبالشراب والمفتين والجلساء وأصطبحنا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني الحسين بن علوان قال حدثني العباس
ابن عبيد الله الكاتب قال :

وصف ليلة هو
قضاها الواصل

كان حسين بن الضحاك ليلةً عند الواصل وقد شربوا الى أن مضى ثلث من
الليل ، فأمر بأن يبيت مكانه . فلما أصبح خرج الى الندماء وهم مقيمون ، فقال
لحسين : هل وصفت ليلتنا الماضية وطيبها ؟ فقال : لم يمض شيء وأنا أقول
الساعة ، وفكر هنيهة ثم قال :

١٧٨
٦

١٠ حَتَّ صَبُوحِي فَكَاهَةُ الْإِلَهِ * وطاب يومى بقرب أشباهي
فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَانِهِ * من قبل يوم منغص ناهي^(٢)
بَابِنَةِ كَرِيمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطَيِّقٍ * مؤزَّرَ بِالْحُجُونِ تِيَّاهِ^(٣)
يَسْبِقُكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبٌ دَاهِي
كَأْسًا فَكَأْسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي

١٥ قال : فأمر الواصل برد مجلسه كهيمته ، وأصطحب يومه ذلك معهم ، وقال : نحقق
قولك يا حسين ونقضي لك كلَّ أرب وحاجة .

أخبرني محمد بن يحيى الصبولى قال حدثني مجاهد بن مغيرة المهلبى قال حدثنا
حسين بن الضحاك قال :

يسمى
شعره في جارية
الواصل غضبت عليه

(١) كذا في تحرير الأغاني . وفي الأصول : « حيت » وهو تصحيف . (٢) كذا في تحرير

٢٠ الأغاني . وفي الأصول : « لاهي » وهو تحريف . (٣) المتعلق : اللابس المنطقة وهي كل
ما شدت به وسطك .

كانت لي نوبة في دار الواثق أحضرها جلّس أولم يجلس . فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي ، إذ جاء خادم من خدام الحرم فقال : قم فإن أمير المؤمنين يدعوك . فقلت له : وما الخبر ؟ قال : كان نائماً والى جنبه حظية له فقام وهو يظنها نائمة ، فلم يجاريه له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد الى فراشه ، فغضبت حظيته وتركته حتى نام ، ثم قامت ودخلت حجرتها ، فانتبه وهو يرى أنها عنده فلم يجدها ، فقال : اختلست عزيزتي ، ويحكم أين هي ! فأخبر أنها قامت غضبي ومضت الى حجرتها ، فدعا بك . فقلت في طريق :

غضبت أن زرت أخرى خلسة * فلها العتي لدينا والرضا
يا فدتك النفس كانت هفوة * فأغفريها وأصفح عني
وأترك العذل على من قاله * وأنسي جورى إلى حكم القضا
فلقد نبهتني من رقدتي * وعلى قلبي كيران الغضا

قال : فلما جئته خبرني القصة وقال لي : قل في هذا شيئاً ، ففكرت هنية كاني أقول شعراً ثم أنشدته الأبيات . فقال : أحسنت وحياتي ! أعدها يا حسين ، فأعدتها عليه حتى حفظها ، وأمر لي بخمسة دنانير ، وقام فمضى الى الجارية وخرجت أنا الى حجرتي .

رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعراً في ذلك

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال قال لي حسين بن الضحاك :

كان الواثق يتحظى جارية له فماتت بجرع عليها وترك الشرب أياماً ثم سلاها وعاد الى حاله ، فدعاني ليلة فقال لي : يا حسين ، رأيت فلانة في النوم ، فليت نومي كان طال قليلاً لا تمتع ببقائها ، فقل في هذا شيئاً . فقلت :

لَيْتَ عَيْنَ الدَّهْرِ عَنَّا غَفَلَتْ * وَرَقِيبَ اللَّيْلِ عَنَّا رَقَدَا
وَأَقَامَ النَّوْمُ فِي مَدَّتِهِ * كَالَّذِي كَانَ وَكُنَّا أَبَدَا
بِأَبِي زُورٍ تَلَقَّتْ لَهُ ^(١) * فَتَنَفَّسْتُ إِلَيْهِ الصُّعْدَا
بَيْنَمَا أَصْحَكَ مَسْرُورًا بِهِ * إِذْ تَقَطَّعْتُ عَلَيْهِ كَمَدَا

١٧٩
٦

قال : فقال لي الوراق : أحسنت ! ولكك وصفت رقيب الليل فشكوته ولا ذنب
للليل وإنما رأيت الرؤيا نهارة . ثم عاد الى منامه فرقد .

أخبرني بحظزة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني حسين بن الضحاك ،
وأخبرني به جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى عن حسين بن الضحاك قال :

سرقته أبو نواس
معنى في الخمر

لقيني أبو نواس ذات يوم عند باب أم جعفر من الجانب الغربي ، فأنشدته :

أَخَوَيَّ حَيَّ عَلَى الصُّبُوحِ صَبَاحًا * هُبًّا وَلَا تَعِدَا الصَّبَاحَ رَوَاحًا ^(٢)
هَذَا الشَّيْطَانُ كَأَنَّهُ مَتَحِيرٌ * فِي الْأَفْقِ سُدَّ طَرِيقُهُ فَأَلَا حَا ^(٣)
مَا تَأْمُرَانِ بِسُكْرَةٍ قَرَوِيَّةٍ * قَرَنْتَ إِلَى دَرْكِ النِّجَاحِ نِجَاحَا
هَكَذَا قَالَ بِحُظَّةٍ . وَالَّذِي أَحْفَظُهُ :

* مَا تَأْمُرَانِ بِقَهْوَةٍ قَرَوِيَّةٍ *

قال : فلما كان بعد أيام لقيني في ذلك الموضع فأنشدني يقول :

ذَكَرَ الصُّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فَأَرْتَا حَا * وَأَمَلَهُ دِيكَ الصَّبَاحَ صِيَا حَا

فقلت له : حسن يا ابن الزانية ! أفعلتها ! فقال : دع هذا عنك ، فوالله لا قلت
في الخمر شيئاً أبداً وأنا حيٌّ إلا نُسِبَ لِي .

(١) الزور : الخيال يرى في النوم . (٢) حَيَّ : مثقلة يتدب بها ويدعى بها يقال : حَيَّ

على الصلاة ، أى هلبوا . (٣) الشيطان : الصبح . وفي جميع الأصول : « الشيطان » بالحاء
المهمل ، وهو تحريف .

شرب عند إبراهيم
ابن المهدي فمرده
عليه فقال شعرا

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدّثني محمد بن سعيد قال حدّثني أبو أمانة
الباهليّ عن الحسين بن الضحّاك ، قال محمد بن يحيى وحدّثني المغيرة بن محمد المهلبيّ :
أنّ الحسين بن الضحّاك شرب يوماً عند إبراهيم بن المهديّ ، فغرت بينهما
مُلاحاةٌ في أمر الدّين والمذهب ، فدعاه إبراهيمُ ينطع وسيف وقد أخذ منه
الشّرابُ ، فانصرف وهو غضبان . فكتب إليه إبراهيمُ يعتذر إليه ويسأله أن
يحيّئه . فكتب إليه :

نديمي غيرُ منسوب * الى شيء من الحيف
سقتاني مثل ما يشر * ب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس * دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الخمر * مع التّين في الصيف

قال : ولم يعد الى منادمته مدّة . ثم إن إبراهيمَ تحمل عليه ووصله فعاد الى منادمته .

نشأ وهو أبو نواس
بالبصرة ثم رحل
الى بغداد واتصل
بالأمير

حدّثني عمّي قال حدّثني ميمون بن هارون قال حدّثني حسين بن الضحّاك قال :
كنت أنا وأبو نواس تربيين ، نشأنا في مكان واحد وتأدّبنا بالبصرة ، وكنا نحضرُ
مجالس الأدباء متصاحبين ، ثم خرج قبلي عن البصرة وأقام مدّة ، وآتصل بي ما آل
إليه أمره ، وبلغني إيثارُ السلطان وخاصّيته له ، فخرجتُ عن البصرة الى بغداد ولقيتُ
الناس ومدحتهم وأخذتُ جوائزهم وعددتُ في الشعراء ، وهذا كلّ في أيام الرشيد ،
إلا أنّي لم أصِلْ إليه وآتصلتُ بآبئه صالح فكنْتُ في خدمته . فغنيّ يوماً بهذا
الصنوت :

أأن زُم أجمالٌ وفارق جيرةٌ * وصاح غرابُ الين أنت حزينٌ

(١) كذا في تجريد الأغاني أي استشفع إليه ونرضاه . وفي الأصول : «تحامل عليه» وهو تحريف .

(٢) زَم البعير : خطيبه وعلق عليه الزمام .

فقال لي صالح : قل أنت في هذا المعنى شيئاً ؛ فقلت :

أَنْ دَبَّ حُسَّادُ وَمَلَّ حَيْبٌ * وَأُورِقُ عَوْدُ الْمَجْرَأَتِ حَيْبٌ^(١)

لِيَبْلُغَ بِنَا هَجْرُ الْحَيْبِ مَرَامَهُ * هَلِ الْحُبُّ إِلَّا عَبْرَةٌ وَنَحِيبٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِفِرْقَةِ أُلْفِيَةٍ * وَغَيْبَةٍ وَصَلْ لَا تَرَاهُ يُوُوبُ

فأمر بأن يُغْنَى فيه . وَاَتَّصَلْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ وَخَدَمْتُهُ ، ثُمَّ أَتَّصَلْتُ
خَدَمَتِي لَهُ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ .

١٨٠
٦

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ :

كَنتُ يَوْمًا عِنْدَ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ ، بَجَرَى بَيْنَنَا كَلَامٌ عَلَى النَّبِيذِ وَقَدْ أَخَذَ مِنِّي الشَّرَابُ

مَأْخُذًا قَوِيًّا^(٣) ، فَردَّدْتُ عَلَيْهِ رَدًّا أَنْكَرَهُ وَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَرَدْتُ ، فَهَاجَرَنِي ؛

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

جفاه صالح بن
الرشيد فترضاه
بشعر فرضى عنه

صوت

يَا بَنَ الْإِمَامِ تَرَكْتَنِي هَمَلًا * أَبْكَى الْحَيَاةَ وَأَنْدَبَ الْأَمَلَا

مَا بَالُ عَيْنِكَ حِينَ تَلَحَّظُنِي * مَا إِنْ تُقِلُّ جُفُونَهَا ثِقَلَا

أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لُبُّحْتُ بِهِ * كَيْ لَا يَقَالَ هَجَرْتَنِي مَلَلَا

إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ زَلَّةً سَلَفْتُ * فَرَأَيْتُ مِيتَةً وَاحِدَى عَجَلَا^(٤)

— فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

الرَّبِيعِيُّ — قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ : قَدْ تَلَا فِي لِسَانِكَ بِشَعْرِكَ ، مَا جَنَاهُ فِي وَقْتِ

(١) كذا في الأصول . ولعله : « أنت كئيب » . (٢) هو محمد الأمين الخليفة العباسي .

وزبيدة أمه وهي بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . (٣) في ب ، س : « أخذا » .

(٤) المعنى أنه يدعوه على ولده الواحد بالموت عاجلا إذا كان يعرف له زلة سلفت .

سكرك . وقد رَضِيتُ عنك رَضًا صحيحًا ، فِصْرًا إلى على أتم نشاطك ، وأكل بساطك .
فَعُدْتُ إلى خدمته فما سكرتُ عنده بعدها . قال : وكانت في حسين عربةً .

أنشد ابن البواب
شعره للمأمون وشفع
له بفناء المأمون
أولاً ثم وصله

وأخبرني ببعضه محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ومحمد بن خلف بن المرزبان ،
والفاظهما تزيد وتنقص . وأخبرني ببعضه محمد بن خلف وكيع عن آخره وقصة
وصوله إلى المأمون ولم يذكر ما قبل ذلك . قال : وحدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
— ولم يقل وكيع : عن أبيه — واللفظ في الخبر لأبي الأزهر وحديثه أتم ، قال :
كنت بين يدي المأمون واقفًا ، فأدخل إليه ابنُ البَوَاب رَقعةً فيها أبيات
وقال : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في إنشادها ، فظنَّها له فقال : هاتِ ؛
فأنشده :

أَحْرَنِي فَإِنِّي قَدْ ظَمِئْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى تُخَيِّرُ الْوَعْدَ الْمُؤَكَّدَ بِالْعَهْدِ
أَعِيدُكَ مِنْ خُلْفِ الْمُلُوكِ وَقَدْ بَدَأَ ^(١) * تَقْطَعُ أَنْفَاسِي عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْدِ
أَيَّجَلُ فَرْدُ الْحَسَنِ عَنِّي بَنَائِلِ * قَلِيلٍ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُ بِهَوًى فَرْدِ

إلى أن بلغ إلى قوله :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَمَّكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ * مُمَيَّزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

فقال المأمون : أحسنت يا عبد الله ! فقال : يا أمير المؤمنين ، أحسن قائلها ؛
قال : ومن هو ؟ فقال : عبدك حسين بن الضحاك ؛ فغضب ثم قال : لا حياءَ الله
من ذكرت ولا بياها ولا قربه ولا أنعم به عينا ! أليس القائل :

أَعِينِي جُودًا وَأَبْكِي لِي مَجْدًا * وَلَا تَدْنِرَا دِمْعًا عَلَيْهِ وَأَسْعِدَا

فلا تَمِتِ الاشياءُ بعد محمد * ولا زال شمسُ الملك فيه مبددا

ولا فرح المأمونُ بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

هذا بذاك ؛ ولا شيء له عندنا . فقال له ابن البواب : فأين فضل إحسان

أمير المؤمنين وسعة حلمه وعادته في العفو ! فأمره بإحضاره . فلما حضر سلم ،

فرد عليه السلام ردًا جافيًا ؛ ثم أقبل عليه فقال : أخبرني عنك : هل عرفت يوم قُتل

أخي محمد هاشمية قُلت أو هُتكت ؟ قال لا . قال : فما معنى قولك :

وسُرب ظباءٍ من دُؤابة هاشم * هتفن بدعوى خير حي وميت

أرد يدًا مني إذا ما ذكرته * على كبدٍ حرى وقلبٍ مفتت

فلا بات ليلُ الشامتين بغبطة * ولا بلغت آمالهم ما تمت

فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعة غلبتني ، وروعة فاجأتني ، ونعمة فقدتها بعد أن

غمرتني ؛ وإحسان شكرته فأنطقني ، وسيد فقدته فأقلقني . فإن عاقبت فيحققك ، وإن

عفوت فبفضلك . فدَمَعَتْ عينا المأمون وقال : قد عفوتُ عنك وأمرتُ بإدراك

أرزاقك وإعطائك ما فات منها ، وجعلتُ عقوبة ذنبك امتناعي من استخدامك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

أبي قال :

لما أعيث حسين بن الضحّاك الحيلة في رضا المأمون عنه ، رمى بأمره إلى

عمرو بن مسعدة وكتب إليه :

أنت طودى من بين هذى الهضاب * وشهابى من دون كل شهاب

أنت يا عمرو قوتى وحياتى * ولسانى وأنت ظفّرى ونابى

أُترانى أنسى أياديك البية * ضّ اذ أسود نائل الأصحاب

شعره في عمرو بن
مسعدة ليشفع له
لدى المأمون

أين عطف الكرام في مَأْقِطِ الْحَا * جنة يَحْمُونَ حَوْزَةَ الْأَدَابِ
أين أَخْلَاقُكَ الرُّضِيَّةَ حَالَتْ * في أم أين رِقَّةَ الْكُتَابِ
أنا في ذَمِّ السَّحَابِ وَأَعْظَمَا ! * إِنِّ هَذَا لَوْصِمَةٌ فِي السَّحَابِ
قُمْ إِلَى سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ عَنِّي * قَوْمَةٌ تَسْتَجِرُّ حَسَنَ خُطَابِ
فَلَعَلَّ الْإِلَهَ يُطْفِئَ عَنِّي * بِكَ نَارًا عَلَى ذَاتِ الْتِهَابِ
قال : فلم يزل عمرو يَلْطُفُ لِلْمَأمُونِ حَتَّى أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَدْرَأَ رِزْقَهُ .

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :
غَضِبَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى شَيْءٍ جَرَى عَلَى الْبَيْدِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُؤَدِّبُنِي ! وَحَجَبَنِي
أَيَّامًا . فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ :

غَضَبُ الْإِمَامِ أَشَدُّ مِنْ أَدَبِهِ * وَقَدْ اسْتَجَرْتُ وَعُدْتُ مِنْ غَضَبِهِ
أَصْبَحْتُ مُعْتَصِمًا بِمُعْتَصِمٍ * أَتَى الْإِلَهَ عَلَيْهِ فِي كُتُبِهِ
لَا وَالَّذِي لَمْ يُنْقِ لِي سَبَبًا * أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ سِوَى سَبَبِهِ
مَا لِي شَفِيعٌ غَيْرُ حُرْمَتِهِ * وَلِكُلِّ مَنْ أَشْفَى عَلَى عَطَبِهِ

قال : فَلَمَّا قُرِئَ عَلَيْهِ التَّفْتُ إِلَى الْوَائِقِ ثُمَّ قَالَ : بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ ، يُسْتَعْطَفُ الْكِرَامُ ؛
مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أُبَيَاتَ حُسَيْنٍ هَذِهِ حَتَّى أَزَالَتْ مَا فِي نَفْسِي عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ
الْوَائِقُ : هُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ يُوهَبَ لَهُ ذَنْبُهُ وَيُتَجَاوَزَ عَنْهُ . فَرَضَى عَنِّي وَأَمَرَ بِإِحْضَارِي .

قال الصُّوْلِيُّ فَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى أَنَّ هَذِهِ الْأُبَيَاتَ إِنَّمَا كُتِبَ بِهَا إِلَى
الْمُعْتَصِمِ ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَدَحَ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأمُونِ وَتَمَنَّى لَهُ الْخِلَافَةَ ، فَطَلَبَهُ فَأَسْتَرَّ
وَكُتِبَ بِهَا إِلَى الْمُعْتَصِمِ عَلَى يَدَيِ الْوَائِقِ فَأَوْصَلَهَا وَشَفَعَ لَهُ فَرَضِيَ عَنْهُ وَأَمَّنَّهُ فَظَهَرَ
إِلَيْهِ ، وَهَجَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَأمُونِ فَقَالَ :

(١) الْمَأْقِطُ : الْمُضَيِّقُ فِي الْحَرْبِ . وَقَدْ وَرَدَتْ هُنَا عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِعَارَةِ .

غضب عليه المعتصم
فترضاه بشعر فرضي

هجا العباس
ابن المأمون

خَلَّ اللَّعِينُ وَمَا آكَسَبَ * لَا زَالَ مَنْقَطَعَ السَّبَبُ
 يَا عُرَّةَ الثَّقَلَيْنِ لَا * دِينًا رَعَيْتَ وَلَا حَسَبُ
 حَسَدُ الْإِمَامِ مَكَاتِهِ * جَهْلًا حَذَاكَ^(١) عَلَى الْعَطَبِ
 وَأَبُوكَ قَدَمُهُ لَهَا * لَمَّا تَخِيرُ وَآتَخِبُ
 مَا تَسْتَطِيعُ سِوَى التَّدْفِيقِ * وَالتَّجَرُّعِ لِلْكَرْبِ
 مَا زِلْتَ عِنْدَ أَبِيكَ مُدًّا * تَقْصُصُ الْمَرْوَةَ وَالْأَدَبُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن
 مهرويه قالاً^(٢) :

أمره صالح بن
 الرشيد أن يقول
 شعرا يغني فيه
 ابن بائة

كُنَّا عِنْدَ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ لَيْلَةً وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ
 الْمَأمُونِ، وَكَانَ صَالِحٌ يَهْوَى خَادِمًا لَهُ، فَعَاضِبُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَنَحَّى عَنْهُ، وَكَانَ جَالِسًا
 فِي صَحْنٍ حَوْلَهُ نَرْجِسٌ فِي قَمَرٍ طَالَعَ حُسَيْنًا، فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ : قُلْ فِي مَجْلِسِنَا هَذَا وَمَا نَحْنُ
 فِيهِ أَبْيَاتًا يُغْنِي فِيهَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ . فَقَالَ الْحُسَيْنُ :

صوت

وَصَفَ الْبَدْرُ حَسَنَ وَجْهِكَ حَتَّى * خِلْتُ أَنِّي وَمَا أَرَاكَ أَرَاكَ
 وَإِذَا مَا تَنَفَّسَ النَّرْجِسُ الْغَضُّ * تَوَهَّمْتُهُ نَسِيمَ شَدَاكَ
 خُدْعُ لِّلْنِي تَعَلَّلْنِي فِي * لِكَ بِإِشْرَاقِ ذَا وَنَفْحَةِ ذَاكَ
 لِأَدُومَنَّ يَا حَبِيبِي عَلَى الْعَدُوِّ * لِهَذَا وَذَلِكَ إِذْ حَكَاكَ

قال عمرو : فقال لي صالح : تغنَّ فيها، فتغنيتُ فيها من ساعتي .
 لحنُ عمرو في هذه الأبيات ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رَوَايَتِهِ .

(١) حَذَاكَ عَلَى الْعَطَبِ : جعلك محاذيا له يريد أنه قاذفك اليه وأوقعك فيه . (٢) في الأصول :

شعره في محبوه
يسر خادم أبي عيسى
أبن الرشيد

وقد حدثني بهذا الخبر علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبيد الله بن زكريا الضرير قال حدثنا الجمار عن أبي نؤاس قال :

كنت أتعشق أبناً للعلاء يقال له محمد، وكان حسين يتعشق خادماً لأبي عيسى ابن الرشيد يقال له يسر، فزارني يوماً فسأله عنه فقال : قد كاد قلبي أن يسلو عنه وعن حبه . قال : وجاءني ابن العلاء صاحبي فدخل علي وفي يده نرجس، فجلسنا نشرب وطلع القمر، فقلت له : يا حسين أيما أحسن القمر أم محمد؟ فأطرق ساعة ثم قال : اسمع جواب الذي سألت عنه :

وصف البدر حسن وجهك حتى * خلت أتي وما أراك أراكا
وإذا ما تنفس النرجس الفضة توهته نسيم شداكا
وأخال الذي لثمت أنيسي * وجليسي ما بأشرته يداكا
فإذا ما لثمت ثمتك فيه * فكأنى بذاك قبلت فاكا
خضع لئني تعللني في * بك بإشراق ذا ونفحة ذاكا
لأقيم ما حييت على الشك * رلهذا وذاك إذ حكاكا

١٨٣
٦

قال : فقلت له : أحسنت والله ما شئت ! ولكنك يا كَشْخَان ^(٢) هو ذا تقدر أن تقطع الطريق في عملي ! فقال : يا كَشْخَان أو شعري الذي سمعته في حاضر أم بذكر غائب ! والله للتعلل التي يطأ عليها يسر أحسن عندي من صاحبك ومن القمر ومن كل ما أنتم فيه .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي الأموي قال حدثني علي بن الجهم قال :

مدح المتوكل شعره

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أو » . (٢) الكشطان (بالفتح ويكسر) : الدبرث، وهو دخيل في كلام العرب . (٣) في الأصول : « الذي » .

دخلت يوماً على المتوكل وهو جالس في صحن ^(١)خلده وفي يده غصن آس وهو
يمثل بهذا الشعر :

بِالشَّطِّ لِي سَكَنٌ أَفْدِيهِ مِنْ سَكَنِ * أَهْدَى مِنَ الْآسِ لِي غَصْنَيْنِ فِي غُصْنِ
فَقُلْتُ إِذْ نَظَّمَا الْفَيْنَ وَأَلْتَبَسَا * مَقِيًّا وَرَعِيًّا لِقَالِ فَيْكَا حَسَنِ
قَالَ آسٌ لَا شَكَّ آسٍ مِنْ تَشْوِقِي * شَافٍ وَآسٍ لَنَا يَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ
أُبَشِّرُكُمَا بِأَسْبَابٍ سَتَجْمَعُنَا * إِنْ شَاءَ رَبِّي وَمَهْمَا يَقْضِيهِ يَكُنْ

قال : فلما فرغ من إنشادها قال لي وكدتُ أَسْتَقِ حَسَدًا : لمن هذا الشعر يا علي ؟
فقلت : للحسين بن الضحَّاك يا سيدي . فقال لي : هو عندي أشعر أهل زماننا
وأملحهم مذهبًا وأظرفهم ^(٢)نمطًا . فقلت وقد زاد غيظي : في الغزل يا مولاي . قال :
وفي غيره وإن رَغِمَ أَنْفُكَ وَمَتَّ حَسَدًا . وكنتُ قد مدحته بقصيدة وأردت إنشادها
يومئذ فلم أفعل ، وعلمتُ أنني لا ألتفع مع ماجري بيننا بشيء لا به ولا بالقصيدة ،
فأنحرتُها إلى وقت آخر .

قصته مع شفيع
خادم المتوكل
وشعره فيه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال حدثني أبي قال :
أحبَّ المتوكل على الله أن يُنادمه حسين بن الضحَّاك وأن يرى ما بقي من
شهوته لما كان عليه ، فأحضره وقد كبر وضعف ، فسقاه حتى سكر ، وقال لخادمه
شفيع : إسقيه ، فسقاه وحيَّاه بوردة ، وكانت على شفيع ثيابٌ موروثة ، فعدَّ الحسينُ
يده إلى ذراع شفيع . فقال له المتوكل : يا حسين ، أُنَجِّشُ ^(٣)أَخَصَّ خَدَمِي عِنْدِي
بِحَضْرَتِي ! فكيف لو خلوت ! ما أحوجك إلى أدب ! وقد كان المتوكل غمز شفيعًا

(١) الخلد : قصر للنصور العباسي على شاطئ دجلة توارثه أبنائه من بعده . (٢) في ح :

« انظروا » . (٣) كذا في ح . والجش والتجيش : ضرب من المفاولة والملاعبة .

وفي سائر الأصول : « أنجس » .

على العبث به . فقال الحسين : يا سيدي ، أريد دواة وقرطاسا ، فأمر له بذلك ، فكتب بخطه :

وكالوردة الحمراء حيا بأحير * من الورد يمشي في قرأطق كالورد^(١)
له عبثات عند كل تحية * بعينه تستدعي الحليم الى الوجد
تمنيت أن أسقي بكفيه شربة * تذكري ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهرًا لم أيت فيه ليلة * خليًا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفع الرقعة الى شفيع وقال له : ادفعها الى مولاك . فلما قرأها استملحها وقال :
أخسنت والله يا حسين ! لو كان شفيع ممن تجوز هبته لوهبته لك ، ولكن بحياتي
إلا كنت ساقيه باقى يومه هذا وأخدمه كما تخدمنى ، وأمر له بمال كثير فحمل معه
لما انصرف . قال أحمد بن يزيد فحدثني أبى قال : صرت الى الحسين بعد أنصرافه
من عند المتوكل بأيام ، فقلت له : ويلك ! أتدرى ما صنعت ؟ ! قال : نعم أدرى ،
وما كنت لأدع عادتي بشيء ، وقد قلت بعدك :

صوت

لا رأى عطفة الأحبة من لا يصرح
أصغر الساقين أش * كل عندي وأملح
لو تراه كالأظني يس * منع حينًا ويبرح
خلت غصنًا على كئيد * ب بنور يرشح

غنى عمرو بن بانة في هذه الأبيات ثاني ثقل بالبصر .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وقال حدثني محمد بن أبي عون قال :
شعره في شفيع وقد
حياه بتفاحة عنبر

حضرت المتوكل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وقد أحضر حسين بن الضحّاك للنادمة، فأمر خادماً كان واقفاً على رأسه، فسقاه وحيّاه بتفاحة عنبر. وقال لحسين : قل في هذا شيئاً، فقال :

وكالدُّرّة البيضاء حياً بعنبر * وكالورد يسعى في قرّاطق كالورد
له عيشاتٌ عند كلّ نحيّة * بعينه تستدعي الحليم إلى الوجد
تمنيتُ أن أسقى بكفيه شربة^(١) * تُذكرني ما قد نسيتُ من العهد
سقى الله عيشاً لم آت فيه ليلة * من الدهر إلا من حبيب على وعد

فقال المتوكل : يُحمل إلى حسين لكل بيت مائة دينار . فالتفت إليه محمد بن عبد الله ابن طاهر كالمتعجب وقال : لم ذاك يا أمير المؤمنين ! فوالله لقد أجاب فأمرع، وذكر فأوجع، وأطرب فأمتع ؛ ولولا أن يد أمير المؤمنين لا تطاولها يد لأجزلت له العطاء ولو أحاط بالطارف والتالد . فحجل المتوكل وقال : يُعطى حسين بكل بيت ألف دينار . وقد أخبرني بهذا الخبر ابن قاسم الكوكبي قال حدثنا بشر بن محمد قال وحدثني علي بن الجهم : أنه حضر المتوكل وقد أمر شفيعاً أن يسقى حسين بن الضحّاك ؛ وذكر باقي الخبر نحو ما مضى من رواية غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد، وحدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني محمد بن مروان عن محمد بن عمرو الرومي قال :

شمره في مقم
خادم ابن شغوف

اجتمع حسين بن الضحّاك وعمرو بن بانه يوماً عند ابن شغوف الهاشمي فاحتبسهما عنده . وكان لابن شغوف خادم حسن يقال له مُقمم ، وكان عمرو بن

بأنه يتعشقه ويُسرّ ذلك من ابن شغوف . فلما أكلوا ووضع النبيذُ قال عمرو
ابن بانه للحسين : قل في مُحجّم أبياتاً أُغنّ فيها الساعة . فقال الحسين :

صوت

وابأبي مُحجّم لعزّته * قلتُ له إذ خلوتُ مُكتئباً
تحبّ بالله من يخصّك بالودّ فما قال لا ولا نعماً

وغنى فيه عمرو . قال : فبيناهم كذلك إذ جاء الحاجب فقال : إسحاق الموصلي
بالباب ، فقال له عمرو : أعفينا من دخوله ولا تتغص علينا ببغضه وصلّفه وثقله
ففعّل ؛ وخرج الحاجب فأعتلّ على إسحاق حتى أنصرف ، وأقاموا يومهم وباتوا
ليلتهم عند ابن شغوف . فلما أصبحوا مضى الحسين بن الضحاك الى إسحاق
فخذه الحديث بنصه . فقال إسحاق :

يا ابن شغوفٍ أما علمت بما * قد صار في الناس كلّهم علماً
دعوتَ عمراً فبات ليلته * في كلّ ما يشتهى كما زعماً
حتى إذا ما الظلامُ ألبسه * سرى ديباً فضاجع الخدماً
ثمّت لم يرّض أن يضاجعهم * سراً ولكن أبدي الذي كتما
ثم تغنى لفرط صبوته * صوتاً شفى من غليله السّقام :
« وابأبي مُحجّم لعزّته * قلتُ له إذ خلوتُ مكتماً »
« تحبّ بالله من يخصّك بالودّ فما قال لا ولا نعماً »

قال : وشاعت الأبياتُ في الناس وغنّ فيها إسحاق أيضاً فيما أظن ؛ فبلغت ابن
شغوف خلف ألا يدخل عمراً داره أبداً ولا يكلمه ، وقال : فضحني وشهرني
وعرضني للسان إسحاق ؛ فمات مهاجراً له . وقال ابن أبي سعد في خبره : إن إسحاق

شعر إسحاق الموصلي
في عمرو بن بانه

غنى فيها للمعتصم ، فسأله عن خبرها فحدثته بالحديث ، فضحك وطرب وصفق ؛
ولم يزل يستعيد الصوت والحديث وابن شغوف يكاد أن يموت الى أن سكر ونام .
لحن عمرو بن بانه في البيتين اللذين قالهما حسين في مَقْعَم من الثقيل الثاني
بالوسطى .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني محمد بن موسى بن حماد .
قال سمعت مهدي بن سابق يقول :

قال له أبو نواس
أنت أشعر الناس
في الغزل

التقى أبو نواس وحسين بن الضحّاك ، فقال أبو نواس : أنت أشعر^(١) [أهل]
زمانك في الغزل ؛ قال : وفي أي ذلك ؟ قال : ألا تعلم يا حسين ؟ قال لا ؛ قال :
في قولك :

وابأبي مَقْعَم لعزته * قلت له إذ خلوتُ مكتماً
تحب بالله من يَحْصَك بالو د فما قال لا ولا نعماً
ثم تولى بمقلتي نَجِيل * أراد رجوع الجواب فأحتشما
فكنتُ كالمبتغى بحيلته * برءاً من السُّم فابتدا سقماً

فقال الحسين : ويحك يا أبا نواس ! فأنت لا تفارق مذهبك في الخمر البتة ؛ قال :
لا والله ، وبذلك فضلتك وفضلتُ الناس جميعاً .

١٥

أخبرني علي بن العباس قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أنشدني حماد بن
المبارك صاحب حسين بن الضحّاك قال أنشدني حسين لنفسه :

مدح أبو العباس
ثعلب شعره

لا وحيك لا أصا * فح بالدّمع مدمعاً
من بكى شجوه آسراً * ح وإن كان موجعاً

(١) زيادة من ح . . . (٢) في ح : « يا نواسي » وكان أبو نواس يدعى بهذا القبيح . . .

٢٠

كَبِدِي مِنْ هَوَاكَ أَسْ * قُمْ مِنْ أَنْ تَقَطَّعَا
لَمْ تَدَعْ سُورَةَ الضَّنَى * فِي السُّقْمِ مَوْضِعَا
قال : ثم قال لنا ثعلب : ما بقي من يُحسن أن يقول مثل هذا .

قال ابن الرومي
عنه إنه أغزل
الناس

أخبرني عليّ قال حدثني محمد بن الفضل الأهوازيّ قال سمعت عليّ بن
العباس الروميّ يقول :

حسين بن الضحاک أغزلُ الناس وأظرفُهم . فقلت : حين يقول ما ذا ؟ فقال :
حين يقول :

يَا مُسْتَعِيرَ سَوَالِفِ الْحَشِيفِ * اِسْمَعْ لِحَلْفَةِ صَادِقِ الْحَلِيفِ
إِنْ لَمْ أَصِحْ لِي : وَيَا حَرِي * مِنْ وَجَنَتِكَ وَفَتْرَةِ الطَّرْفِ
بِحَدَّثِ رَبِّي فَضْلَ نِعْمَتِهِ * وَعَبْدُهُ أَبَدًا عَلَى حَرْفِ^(١)

١٨٦
٦

شعره في قن
محبوبه

أخبرني عليّ بن العباس الروميّ قال حدثني قتيبة عن عمرو السكونيّ بالكوفة^(٢)
قال حدثني أبي قال حدثني حسين بن الضحاک قال :

كانت تألفني مغنيه ، وتجيئني دائماً ، وكنت أميل إليها وأستملحها ، وكان يقال
لها قَتْنٌ . فكان يحيى معها خادماً لمولاتها يحفظها يسمى نُجْحًا ، وكان بغيضاً
شَرَسَ الخُلُقِ ، فإذا جاء معها توقّيته ، ففرض ، بفاء تني ومعها غيره ، فبلغت منها مرادى
وتفرّجت يومي وليلي ، فقلت :

(١) على حرف : على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه . وهذا مثل لمن يكون على قلق واضطراب
في دينه لا على سكون وطمأنينة : كالذي يكون على طرف من العسكر فإن أحس بفقر وعزيمة قر واطمأن
وإلا فزوطار على وجهه . وفي القرآن الكريم : (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير
اطمأن به وإن أصابه فتنة اقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) .
(راجع الكشف للزمخشري) . (٢) هذه النسبة إلى السكون وهو بطن من كندة . وهو عمرو بن جمح
ابن سليمان أبو المنذر السكوني الكندي من أهل الكوفة . وفي الأصول : « السكوني » بالناء ؛ وهو تصحيف .

لا تَلْمِني على قَتْنٍ * إنها كَأَسْمِها قَتْنٌ
 فإذا لم أَهْمُ بها * فبمن ! لا بمن إِذَنْ
 أين - لا أين - مثلها * في جميع الوَرَى سَكَنُ !
 طيب تَشِيرُ إِذا لَمَّ * تَ وَغُنْجٌ وَمُحْتَضِنُ
 وَالِ عَشْرًا من الصُّبُو * ج على وجهيها الحسن
 وعلى لفظها المُنُونُ * للآم بالغُنْ
 لست أَنسى من الغَرِيدِ * مرة إِذْ بَحْتُ بالشَّجْنِ
 قولها إِذْ سَلَبْتُها * عن كَثِيبٍ وعن عُكْنِ :
 ليس يُرْضِيكَ يا فتي * من هوى دون أن تَهِنُ
 فامْتَرِجْنَا معًا مُمًّا * زَجَّةَ الرُّوح للبدن
 وَكُفِينَا من أن نُرَا^(١) * قَبَّ نُجْمًا إِذا فَطَنُ
 وَأَمِنَاهُ أَن يَنِمَّ * وما كان مَوْثَمُنُ
 كُلَّ ما كان من حِيدِ * بك مستظَرَفٌ حسن

حَدَّثَنِي بِحُظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ :

ناظر محارقا
 في أبي نواس
 وأبي العتاهية
 فحكم له

١٥ أن مُحَارِقًا وحسين بن الضحَّاك تَلَا حَيًّا في أبي العتاهية وأبي نَواس أَيُّهُما أشعر،
 فَاتَّفَقَا على اختيار شعري من شعريهما يتخاران فيه ، فَأَخْتارَ الحسينُ بن الضحَّاك شيئًا من
 شعر أبي نواس جَيِّدًا قَوِيًّا لمعرفته بذلك ، وَأَخْتَارَ مُحَارِقُ شيئًا من شعر أبي العتاهية
 ضَعِيفًا سَخِيفًا غَرَلًا كَانَ يُغْنِي فيه لاشيء عَرَفَهُ منه إِلَّا أَنَّهُ أَسْتَمْلَحَهُ وَغَنَى فيه ، فَنَافَرَ بِهِ
 لِقَلَّةِ علمه ولما كان بينه وبين أبي العتاهية من المودة ، وَتَخَاطَرَا على مالٍ ، وَتَحَاكَّا إلى^(٢)

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر الأصول : « يراقب » بالياء وهو تصحيف .

(٢) تخاطرا : تراخا .

من يرتضيه الواثق بالله ويختاره لهما، فأختار الواثق لذلك أبا محمّد، وبعث فأحضره وتحاكما إليه بالشعرين فحكم لحسين بن الضحاك . فتلكا مخارق وقال : لم أحسن الاختيار للشعر ولحسين أعلم مني بذلك، ولأبي العتاهية خير مما اخترت، وقد اختار حسين أجود ما قدر عليه لأبي نواس لأنه أعلم مني بالشعر، ولكنا نتخير بالشاعرين ففيهما وقع الجدال، فتحاكما فحكم لأبي نواس، وقال : هو أشعر وأذهب في فنون الشعر وأكثر إحساناً في جميع تصرفه . فأمر الواثق بدفع الخطر إلى حسين، وأنكر مخارق فما انتفع به بقية يومه .

١٨٧
٦ أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثني سودة بن الفيض قال حدثني أبي قال :
مدح الحسن بن مهمل وطلب أن يصلح المأمون له لما أطرّح المأمون حسين بن الضحاك لهواه - كان - في أخيه محمد وجفاه،

١٠ لاذ الحسين بن الضحاك بالحسن بن سهل وطمع أن يصلحه له، فقال يمدحه :

أرى الآمال غير معرجات * على أحد سوى الحسن بن سهل
يُبارى يومه غده سمحاً * كلاً اليومين بأن بكل فضل
أرى حسناً تقدم مستنداً * يبعد من رياسته وقيل
فإن حُفرتك^(١) مشكلة بشك * شفاك بحكمة وخطاب فصل
سليلاً مراراً برعوا حلوماً * وراع صغيرهم بسداد كهل
ملوك إن جريت بهم أبروا * وعزّوا أنت توازنهم^(٢) بعدل
لبيّتك أنت ما أرجأت رشد * وما أمضيت من قول وفعل

(١) كذا في م . وفي ب ، س ، ح : « حُفرتك » . وفي أ ، د : « حُفرتك » وكلاهما

تحريف . (٢) في الأصول : « يرعوا » بالياء، وهو تصحيف . (٣) كذا في ح .

٢٠ وفي سائر الأصول : « توازنهم » بالياء، المثناة من تحت . والعدل : النظير .

وأنتك مؤثِّرٌ للحقِّ فينا * أراك الله من قطع ووصل

وأنتك للجمع حياً ربيع * يصوب على قرارة كلِّ محل

قال : فأستحسنها الحسن بن سهل ، ودعا بالحسين فقربه وآتسه ووصله وخلع عليه ووعدته لإصلاح المأمون له ، فلم يمكنه ذلك لسوء رأى المأمون فيه ولمّا عاجل الحسن من العلة .

قال عليّ بن العباس بن أبي طلحة وحدثني أبو العباس أحمد بن الفضل المروزيّ

سأله الحسن بن
سهل عن شعره
فأجاب

قال : سمعت الحسن بن سهل يقول لحسين بن الضحّاك : ما عيّت بقولك :

يا خلى الذّرع من شجّني * إنما أشكو لترحمّني

قال : قد بيّنته ، قال : بأى شيء ؟ قال : قلت :

منعك الميسور يؤسّني * وقليل اليأس يقتلني

فقال له أبو محمد : إنك لتضيع بالخلاعة ، ما أعطيتّه من البراعة .

أخبرني عليّ بن العباس قال حدثني أحمد بن القاسم المزيّ قال حدثنا

عشق علام الحسن
ابن سهل وتقرّز
فيه فوجه له

أبو هفّان قال :

سألت حسين بن الضحّاك عن خبره المشهور مع الحسن بن سهل في اليوم

الذي شرب معه فيه وبات عنده وكيف كان ابتداءه ، فقلت له : إنى أشتهى

أن أسمعك منك . فقال لي : دخلتُ على الحسن بن سهل في فصل الخريف وقد جاء

وسميّ من المطر قرش رشاً حسناً ، واليوم في أحسن منظر وأطيبه ، وهو جالس على سرير

آبنوس وعليه قبة فوقها طارمة^(١) دياج أصفر وهو يُشرف على بستان في داره ، وبين

(١) الطارمة في الأصل : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أعجميّ معرب . والمراد به هنا ستر

رفيق من الدياج مظلّل به الكرسي .

يديه وصائف يترددن في خدمته وعلى رأسه غلام كالدينار؛ فسأمت عليه فرد علي السلام، ونظر إلى كالمستنطق؛ فأنشأت أقول :

ألسن ترى ديمة تهطل * وهذا صباحك مستقبل

فقال : بلى ، فقلت :

وتلك المدام^(١) وقد شاقنا * برؤيته الشادن الأكل

فقال : صدقت فمه؛ فقلت :

فعاد به وبنا سكرة^(٢) * تهون مكروه ما تسأل^(٣)

فسكت . فقلت :

فإني رأيت له نظرة * تخبرني أنه يفعل

ثم قال : مه؛ فقلت :

وقد أشكل العيش في يومنا * فيا حبذا عيشنا المشكل

فقال : العيش مشكل ، فما ترى ؟ فقلت : مبادرة القصف وتقريب الإلف . قال :

على أن تقيم معنا وتبيت عندنا . فقلت له : لك الوفاء وعليك مثله لي من الشرط .

قال : وما هو؟ قلت : يكون هذا الواقف على رأسك يسقيني . فضحك ثم قال :

ذلك لك على ما فيه . ودعا بالطعام فأكلنا وبالشراب فشربنا أقداحاً . ولم أر الغلام ،

فسألت عنه فقال لي : الساعة يمجي ، فلم نلبث أن وافاني ؛ فسألته أين كان ؟ فقال :

كنت في الحمام وهو الذي حبسني عنك . فقلت لوقتي :

(١) رواية هذا البيت في تجريد الأغانى :

وهذي المقار وقد راعنا * بطلته الشادن الأكل

(٢) كذا في حـ وتجريد الأغانى . وفي سائر الأصول : «سكرة» بالهاء المهملة . (٣) في تجريد

الأغانى : «مكروه ما يزل» . ولعل صوابه : «ما يزل» بالذال .

وَأَبَى أَبْيَضُ فِي صُفْرَةٍ * كَأَنَّهُ تَبَرُّ عَلَى فُضَّةٍ
جَزْدَهُ الْحَمَامُ عَنْ دُرَّةٍ * تَلُوحُ فِيهَا عُنَى بَضَّةٍ
غَصْنٌ تَبْدَى يَتَنَّى عَلَى * مَأْكَةٍ مَثْقَلَةٍ النَّهْضَةِ
كَأَنَّمَا الرَّشُّ عَلَى خَدِّهِ * طَلُّ عَلَى تَفَاحَةٍ غَضَّةٍ
صَفَانُهُ فَاتِنَةٌ كُلُّهَا * فَبَعْضُهُ يَذْكُرُنِي بَعْضُهُ
يَالَيْتَنِي زَوَّدَنِي قُبْلَةً * أَوْ لَا فَمِنْ وَجْهِهِ عَضُهُ

فَقَالَ لِي الْحَسَنُ : قَدْ عَمِلَ فِيكَ التَّيْسُ فَقُلْتُ : لَا وَحَيَاتِكَ ! فَقَالَ : هَذَا شَرٌّ
مِنْ ذَلِكَ . قُلْتُ :

أَسْقِيَانِي وَصَرْفًا * بِنْتَ حَوْلِينَ قَرْقَفًا
وَأَسْقِيَا الْمُرْهَفَ الْغَرِيدَ * رَسَقَى اللَّهُ مُرْهَفًا
لَا تَقُولَا نَرَاهُ أَكْ * لَفَ نِضْوًا مَخْطَفًا
نَعْمَ رِيحَانَةُ النَّدِيدِ * سَمَ وَإِنْ كَانَ مُخْطَفًا
إِنْ يَكُنْ أَكْلَفًا فَإِنِّي أَرَى الْبَدْرَ أَكْلَفًا
بِأَبِي مَا جُنُ السَّرِيدِ * رَةِ يَسِيدِي تَعْقَفًا
حَفَّ أَصْدَاغُهُ وَعَقْدٌ * رِبْهَا ثُمَّ صَفَفًا
وَحَشَا مَذْرَجَ الْقُصَا * صِ بِمَسْكِ وَرَصَفَا
فَإِذَا رُمْتَ مِنْهُ ذَا * كُ تَأْبَى وَعَنْفَا
لَيْسَ إِلَّا بَارِبٌ يُرْتَمِيهِ الشُّكْرُ مُسْعِفَا

(١) المأكعة : العجيزة . (٢) الكلف : شيء يعلو الوجه كالسمسم . (٣) مخطفا :

منطوى الحشى ، قليل لحم الجنب . (٤) في الأصول : « عف » بالعين المهملة .

(٥) فب ، س : « وغفرها » وهو تصحيف . (٦) فصا ص الشعر : نهاية منبته ومنقطعه على الرأس .

باصْكِرًا لَا تَسُوفاً * نِي عِدْمَتِ الْمُسُوفا
أَعْجِلَاهُ وَبِالْقُضَا^(١) * ضِيَّةً فِي السَّقَى فَأَعْتَفَا
وَأَحْمِلَا شَغْبَهُ وَإِنْ * هُوَ زَنِي^(٢) وَأَقْفَا
فَإِذَا هَمَّ لَنَا * مِ قُؤُومًا وَخَفَّفَا

فتفاضب الغلام وقام فذهب، ثم عاد فقال لي: أَقْبِلْ عَلَى شَرَابِكَ وَدَعْ الْهَذْيَانَ، وَنَاوَأَنِي
قَدَحًا. وقام أبو محمد ليبول، فشربتُ وأعطاني ثُقْلًا فَقُلْتُ: اجْعَلْ بَدْلَهُ قَبْلَةً؛ فَضَحَكَ
وَقَالَ: أَفْعُلْ، هَذَا وَقْتُهِ فَبَدَأَ لَهُ وَقَالَ: لَا أَفْعُلْ؛ فَعَاوَدْتُهُ فَأَتَهَرَنِي. فقال له خادم
لِلْحُسَيْنِ يُقَالُ لَهُ فَرَجٌ: بِحَيَاتِي يَا بَنِيَّ أَشْعِفُهُ بِمَا طَلَبَ؛ فَضَحَكَ ثُمَّ دَنَا مِنِّي كَأَنَّهُ يَنَاولُنِي
ثُقْلًا وَتَغَافُلُ فَأَخْتَلَسْتُ مِنْهُ قَبْلَةً؛ فَقَالَ لِي: هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكَ فَقُلْتُ:

وَبَدِيعِ الدَّلِّ قَصْرِى الْغَنَجِ * مَرَّةَ الْعَيْنِ كَيْلَ بِالْدَّعِجِ^(٤)
سَمْتُهُ شَيْئًا وَأَصْغَيْتُ لَهُ * بَعْدَ مَا صَرَفَ كَأْسًا وَمَزَجَ
وَأَسْتَحَفَّتْهُ عَلَى نَشْوِيهِ * نَبْرَاتٍ مِنْ خَفِيفٍ وَهَزَجِ
فَتَأْبَى وَتَذَنِّى تَجَلًّا * وَذَرَا الدَّمْعَ فَنَوْنًا وَنَشَجِ
بَلَجٍ فِي "لَوْلَا" وَفِي "سَوْفَ تَرَى" * وَكَذَا كَفَّكَ^(٥) عَنِّي وَخَلَجِ
ذَهَبَ اللَّيْلُ وَمَا تَوَلَّيْنِي * دُونَ أَنْ أُسْفَرَ صَبْحٌ وَأَنْبَلَجِ

(١) الفضاضة: آخر الشيء. (٢) كذا في ح. . وزنى: قذف وصب. وفي سائر الأصول:
«رنا» بالراء والنون وهو تحريف. (٣) كذا في ح. وهو الصواب. وفي باقي الأصول:
«لحسين» وهو تحريف. (٤) مره العين: خلت عينه من الكحل. (٥) كذا
في ح. . وكفكف: كف وأعرض. وفي سائر الأصول: «كفكف عني». وخلق: جذب وانتزع
يريد أنه دفعه وانتزع نفسه منه.

هَوَّنَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ فَرَجٌ * بِنَاتِيهِ ^(١) فَسَقِيًّا لَفَرَجٌ
تَحْمِرُ النِّكْمَةَ لِأَمْنِ قَهْوَةٍ * أَرَجَ الْأَصْدَاغَ بِالْمَسْكِ أَرَجٌ
وَبِنَفْسِي نَفْسٌ مِنْ قَالَ، وَقَدْ * كَانَ مَا كَانَ، حَرَامٌ وَحَرَجٌ

قال : ثم أسفر الصبح . فأنصرفت وعُدت من غدٍ الى الحسن ؛ فقال لي : كيف كنت
في ليلتك وكيف كنت عند نومك ؟ فقلت له : ^(٢) أَصِفْ ذَلِكَ ثَرَا أَمْ نَظْمًا ؟ فقال :
بل نظماً فهو أحسن عندي ، فقلت :

تَأَلَّفْتُ طَيْفَ غَزَالِ الْحَرَمِ * فَوَاصَلَنِي بَعْدَ مَا قَدْ صَرَمَ
وَمَا زِلْتُ أَقْنَعُ مِنْ نَيْلِهِ * بِمَا تَجْتَنِيهِ بَنَانُ الْحُلُمِ
بِنَفْسِي خِيَالٌ عَلَى رِقَبَةٍ * أَلَمَ بِهِ الشَّوْقُ فِيمَا زَعَمَ
أَنَا نِي يُجَاذِبُ أَرْدَافَهُ * مِنْ الْبُهِرِ تَحْتَ كَسُوفِ الظُّلَمِ
تُجَجِّ سَوَالِفُهُ مِسْكَةً * وَعَنْبَرَةٌ رِيْقُهُ وَالنَّسَمُ ^(٣)
تَضْمَخُ مِنْ بَعْدِ تَجْمِيرِهِ * فَطَابَ مِنَ الْقَرْنِ حَتَّى الْقَدَمِ
يَقُولُ وَنَارَعُهُ ثَوْبَهُ * عَلَى أَنْ يَقُولَ لَشَيْءٍ نَعَمَ
فَغَضَّ الْجَفُونَ عَلَى نَجْمَلَةٍ * وَأَعْرَضَ إِعْرَاضَةَ الْمُحْتَشِمِ
فَشَبَكْتُ كَفِّي عَلَى كَفِّهِ * وَأَصْفَيْتُ أَلِيمَ دُرَّا بِقَمِ
قَهَنَهَنِي دَفْعَ لَا مَوَيْسٍ * بِجِدِّ وَلَا مُطْمَعٍ مُعْتَرِمِ
إِذَا مَا هَمَمْتُ فَأَدْنِيْتُهُ * تَشْنِي وَقَالَ لِي الْوَيْلُ لِمِ
مَا زِلْتُ أَبْسُطُهُ مَارَحًا * وَأُقْرِطُ فِي اللُّهُوِّ حَتَّى أَبْتَسِمَ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بناتيه » . بالنون (٢) في ح : « في » .

(٣) جرة إذا بخرته بالطيب . وفي الأصول : « تخيره » . بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

وحكّني الرِّيمُ في نفسه * بشيءٍ وليكنه مُكْتَمَ
فواهاً لذلك من طارقٍ * على أن ما كان أبقي سَقَمَ

قال: فقال لي الحسن: يا حسين يا فاسق! أظنّ ما أدعيتَه على الطّيف في النوم كان في اليقظة مع الشخص نفسه، وأصلحُ الأشياء لنا بعد ما جرى أن ترحض العار^(١) عن أنفسنا بهبة الغلام لك، فنخذه لأبورك لك فيه! فأخذته وأنصرفت.

١٩٠
٦

شعره في غلام
للحسن بن سهل

حدّثني عليّ بن العباس قال حدّثني أبو العيّناء قال: أنشدني الحسين بن الضحّاك لنفسه في غلام للحسن بن سهل كان آجتماع معه في دار الحسن، ثم لقيه بعد ذلك فسلم عليه فلم يكلمه الغلام؛ فقال:

فديتُك ما لوجهك صدّعتني * وأبديت التّندّم بالسّلام
أحين خلّبتني وقرّنت قلبي * بطرفك والصّبابة في نظام^(٢)
تتكرّ ما عهدتُ لغبّ يوم * فياقرب الرّضاع من الفطام
لأسرع ما نهيت إلى همومي * سروري بالزيارة واللّام

١٠

أخذ جبة من
موسى بن عمران
بجبة أبي نواس

أخبرني حبيب بن نصر المهلبيّ وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قالا حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثني حسين بن الضحّاك الخليل قال:

كنت في المسجد الجامع بالبصرة، فدخل علينا أبو نواس وعليه جبة خزّ جديدة. فقلت له: من أين هذه يا أبا نواس؟ فلم يخبرني، فتوقّمت أنه أخذها من موسى بن عمران لأنه دخل من باب بني تميم؛ فقمّت فوجدت موسى قد لبس جبة خزّ أخرى؛ فقلت له:

* كيف أصبحت يا أبا عمران *

٢٠

(١) ترحض: تغسل. (٢) في الأصول: «خلّيتي» بالياء المثناة من تحت. وظاهر أنها مصحفة عما أبتناه. (٣) كذا في ب، سم. وفي سائر الأصول: «دخلها».

فقال : بخير صبحك الله به . فقلت :

* يا كريم الإخاء والإخوان *

فقال : أسمعك الله خيراً . فقلت :

إن لي حاجةً فرأيتك فيها * إننا في قضائها سيان

فقال : هاتها على أسم الله وبركته . فقلت :

جُبَّةٌ من جِبابك الحَزَّ حَتَّى * لَا يَرَانِي الشَّتَاءُ حَيْثُ يَرَانِي

قال : خذها على بركة الله ، ومَدَّ كُمَهُ فَنَزَعْتُ وَأَبُو نَوَاسٍ جَالِسٌ ؛ فَقَالَ : مَنْ
أَيْنَ لَكَ هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ : مَنْ حَيْثُ جَاءَتْكَ تِلْكَ .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني
عبد الله بن الحارث عن إبراهيم بن عبد السلام عن الحسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن عمرو الرومي دار المعتصم ، فخرج علينا كالحنا . قال : فتوهمنا
أنه أراد النكاح فعميز عنه . قال : وجاء إيتاخ فقال : مخارقٌ وعلويه وفلان
وفلان من أشباههما بالباب ؛ فقال : أعزُبْ عَنِّي ، عليك وعليهم لعنة الله ! . قال :
فتبسمت إلى محمد بن عمرو ، وفهم المعتصم تبسمي فقال لي : مم تبسمت ؟ فقلت :
من شيء حضرني ؛ فقال : هاتيه ؛ فأنشدته :

وقد هو ومحمد بن
عمرو على المعتصم
وأنشده شعراً
فأجازهما

صوت

انْفِ عَن قَلْبِكَ الْحَزْنَ * بِاقْتِرَابٍ مِنَ السَّكَنِ

(١) هو إيتاخ التركي المعتصم القائد كان غلاماً نزرى بالسلام الأبرش طباحاً فاشتراه منه المعتصم
ثم رفعه ومن بعده الواثق وضما إليه من أعمال السلطان أعمالاً كثيرة ، وكان من أراد المعتصم أو الواثق قتله
فعنده كان يقتل ويديه يحبس فقتل عجيفاً والعباس بن المأمون وابن الزيات الوزير وغيرهم . تولى الحكم
بالديار المصرية من سنة ٨٢٣٠ - ٨٢٣٥ هـ . ثم كتب المتوكل إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض
عليه في الباطن إن أمكنه ؛ فتحايل عليه إسحاق حتى قبض عليه وقيده بالحديد وقتله عطشاً سنة ٢٣٥ هجرية
(أنظر الطبري ق ٣ ص ١٣٨٣ - ١٣٨٦ طبع أوروبا والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨
طبع دار الكتب المصرية) .

وَتَمْتَعُ بِكَرِّ طَرٍّ * فَكُ فِي وَجْهِهِ الْحَسَنُ
إِنِّ فِيهِ شِفَاءٌ صَدِّ * رَكُ مِنْ لَاحِجِ الْحَزَنِ

قال : فدعا بألفي دينار : أليف لي وأليف لمحمد ، فقلتُ : الشعر لي ، فما معنى الألف لمحمد بن عمرو ؟ قال : لأنه جاءنا معك . ثم أذن لمُخَارِقٍ وَعَلَوِيهِ فدخلوا ، فأمرهما بأن يغنيا فيهما ففعلا ، فما زال يعيد هذا الشعر ، ولقد قام ليبول فسمعتُه يردده .
الفناء في هذا الشعر أشترك فيه مخارق وعَلَوِيهِ وهو من الثقيل الأول بالبنصر .

أحب غلام
أبي كامل المهندس
وقال فيه شعرا

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن مروان قال :

١٩١

٦

كان الحسين بن الضحاك عند أبي كامل المهندس وأنا معهم حاضر ، فرأى خادما فاستحسنته وأعجبه . فقال له بعض أصحابه : أتجبه ؟ قال : نعم والله ؛ قال : فأعلمه ؛ قال : هو أعلم بجبي له مني به . ثم قال :

عَالِمٌ بِجَيِّهِ * مُطَرِّقٌ مِنَ التَّيِّهِ
يُوسِفُ الْجَمَالَ وَفَرَّ * عَوْتُ فِي تَعَدِّيهِ
لَا وَحَقَّ مَا أَنَا مِنْ * عَطْفِهِ أَرْجِيهِ ^(١)
مَا الْحَيَاةُ نَافِعَةٌ * لِي عَلَى تَأْيِيهِ
النَّعِيمُ يَشْغَلُهُ * وَالْجَمَالُ يُطْغِيهِ
فَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ * لِلَّذِي أَلْفِيهِ
تَائِسُهُ تَرْهَدُهُ * فِي رَغْبَتِي فِيهِ

(١) كذا في تجريد الأغانى . وروايته في الأصول :

لَا وَحَقَّ مَا أَنَا فِيهِ * مِنْ عَطْفِ أَرْجِيهِ

وهو غير موزن .

قال محمد بن محمد : وغنى في هذا الشعر عمرو بن بانه وعريب وسليم وجماعة من المغنين .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتعشق جارية مغنية ، فزاحه فيها غلام كان في مروءته حسن الوجه ، فلما خرجت لحيته جعل يلتف ما يخرج منها ، ومالت القينة اليه لشبابه ، فشكا ذلك إلى الحسين بن الضحاك وسأله أن يقول فيها شعرا فقال :

أحب صديق له
جارية وعارضه فيها
غلام أمرد قالت
اليه فقال شعرا
في ذلك

خَلَّ الذي عَنْكَ لَا تَسْطِيعُ تَدْفَعُهُ * يَأْمَنُ بِصَارِعٍ مِنْ لَاشِكَ يَصْرَعُهُ
جَاءَتْ طَرَائِقُ شَعْرٍ أَنْتَ نَاتِقُهَا * فَكَيْفَ تَصْنَعُ لَوْ قَدْ جَاءَ أَجْمَعُهُ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا أَتَقَكُّ مِنْ عَجَبٍ * أَنْتَ تَحْصُدُ مَا ذُو الْعَرْشِ يَزْرَعُهُ
تَبًّا لِسَعِيكَ بَلْ تَبًّا لِأَمِّكَ إِذْ * تَرَعَى حِمَى خَالِقِ الْأَحْمَاءِ يَمْنَعُهُ

وقال فيه أيضا :

تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ يَا بَنَ يَوْسُفَ * حَتَّامَ وَيَحْكُ أَنْتَ تَنْتِفِ
لَوْ قَدْ أَتَى الصَّيْفُ الَّذِي * فِيهِ رَعُوسُ النَّاسِ تُكْشَفُ
فَكَشَفْتَ عَنْ خَدِّكَ لِي * لَكَشَفْتَ عَنْ مِثْلِ الْمُقُوفِ^(١)
أَوْ مِثْلَ زَرْعٍ نَالَهُ الْ * يَرْقَانُ أَوْ نَكْجَاءُ حَرْجَفِ^(٢)
فَقَدْ أَعْلَى الزَّارِعُو * نَ لِيَحْصُدُوهُ وَقَدْ تَقْصِفُ
فَظَلَمْتَ تَأْسَفُ كَالْأُلَى * أَسَفُوا وَلَمْ يُغْنِ التَّأْسَفُ

(١) برد مقوف : فيه خطوط بيض على الطول .

(٢) النكاء الحرجف . الريح الباردة .

أحب غلاما
فاستراه صالح بن
الرشيد

حدثني علي بن العباس قال حدثني عمير بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدثني
زيد بن محمد شيخنا قال :

قلت لحسين بن الضحاك وقد قدم إلينا الكوفة : يا أبا علي شهرت نفسك
وفضحتها في خادم ، فالأأشريتته ! . فقال : فديتك ! إن الحب بلحاج كلة ، وكنت
أحببت هذا الخادم ووافقتني على أن يستبيع لأشترية ، فعارضني فيه صالح بن الرشيد
فاختلسه مني ولم أقدر على الانتصاف منه ، وآثره الخادم وأختره ، وكلانا يحبه إلا أن
صالحا ينادي ولا أناك والخادم في الوسط بلا شغل . فضحكك من قوله ، ثم سأله
أن ينشدني شيئا من شعره ، فأنشدني :

إن من لا أرى وليس يراني * نصب عيني ممثلا بالأمان
بأبي من ضميره وضميري * أبدا بالمغيب ينتجيان
نحن شخصان إن نظرت وروحا * ن إذا ما اخترت يترجان
فإذا ما هممت بالأمر أو هم بشيء بدأته وبداني
كان وفقا ما كان منه ومني * فكأنى حكيتك وحكاني
خطرات الحفون منا سوا * وسواء تحرك الأبدان

فسأله أن يحدثني بأسر يوم مر له معه ، فقال : نعم آجتمعا يوما فغنى مغنى لنا بشعر
قلته فيه فاستحسنه كل من حضر ، ثم تغنى بغيره ، فقال لي : عارضه ، فقلت : بقبلة
فقال : هي لك ، فقبلته قبلة وقلت :

فديت من قال لي على خفيره * وغض من جفنه على حوره :
سمع بي شعرك المليح فما ^(١) * ينفك شاد به على وتره
حسبك بعض الذي أذعت ولا * حسب لصب لم يقض من وطره

(١) في ب ، س : « سمع بشعرك المليح الخ . . »

وَقُلْتُ يَا مُسْتَعِيرَ سَالِفَةِ الْحَشَى * فِي وَحْشِ الْفُتُورِ مِنْ نَظَرِهِ
لَا تُنْكِرَنَّ الْحَيْنَ مِنْ طَرِبٍ * عَاوَدَ فِيكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ وَعَلَى بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَا حَدَّثَنَا الْمَخِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهَلَّبِيُّ قَالَ :
كَانَ حُسَيْنُ بْنُ الضُّعَاكِ يَتَعَشَّقُ خَادِمًا لِأَبِي عَيْسَى أَوْ لِصَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ أَخِيهِ ،
فَاجْتَمَعَا يَوْمًا عِنْدَ أَخِي مَوْلَى الْخَادِمِ ، فَفَعَلَ حُسَيْنٌ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا بِهِ فَلَا يَسْمَعُ بِهِ
وَيَكْذِبُهُ ، ثُمَّ سَكَنَ نِفَارُهُ وَضَحَّكَ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثَا سَاعَةً ، فَأَنْشَدَنَا حُسَيْنٌ قَوْلَهُ فِيهِ :

لا طعمه غلام
أبي عيسى فقال فيه
شعرا

سَأَلُ بِطَيْفِكَ عَنْ لَيْلٍ وَعَنْ سَهْرٍ * وَعَنْ تَتَابُعِ أَنْفَاسِي وَعَنْ فِكْرِي
لَمْ يَخُلْ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِكَ إِذْ نَظَرْتُ * عَيْنِي إِلَيْكَ عَلَى صَحْوِي وَلَا سَكْرِي
سَقِيًّا لِيَوْمٍ سَرُورِي إِذْ تُتَارِعُنِي * صَفَا الْمَدَامَةِ بَيْنَ الْأُنْسِ وَالْخُفْرِ
وَفَضَّلُ كَأْسِكَ يَا تَبْنِي فَأَشْرِبُهُ * جَهْرًا وَتَشْرِبُ كَأْسِي غَيْرَ مُسْتَرٍ
وَكَيْفَ أَشْبِهُهُ تَهْنِي وَأُزِمُّهُ * نَحْرِي وَتَرْفَعُهُ كَفْنِي إِلَى بَصْرِي
فَلَيْتَ مَدَّةَ يَوْمِي إِذْ مَضَى سَلَفًا * كَانَتْ وَمَدَّةَ أَيَّامِي عَلَى قَدَرٍ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْطَوْتُ عَنَّا بِشَاشَتِهِ * صِرْنَا بِجَمِيعَا كَذَا جَارَيْنِ فِي الْحُفْرِ

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مُرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضُّعَاكِ قَالَ :

شعره في حادثة
لصالح بن الرشيد
مع غلام أخيه

كَانَ صَالِحُ بْنُ الرَّشِيدِ يَتَعَشَّقُ غُلَامًا يُسَمَّى يُسْرًا خَادِمَ أَخِيهِ أَبِي عَيْسَى ،
فَكَانَ يُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَيَعِدُّهُ وَلَا يَفِي لَهُ . فَأَرْسَلَهُ أَبُو عَيْسَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى صَالِحِ
أَخِيهِ فِي السَّحَرِ يَقُولُ لَهُ : يَا أَخِي إِنِّي قَدْ أَشْتَهَيْتُ أَنْ أَصْطَبِّحَ الْيَوْمَ ، فَجِئْتِ
لَمَّا سَاعَدْتَنِي وَصَرْتِ إِلَى أَنْصَطَبِّحَ الْيَوْمَ جَمِيعًا . فَسَارَ يُسْرٌ إِلَى صَالِحِ أَخِيهِ فِي السَّحَرِ

١٩٣
٦

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ : « فَلَا يَسْمَعُ لَهُ » .

وهو مُنْتَشٍ قد شرب في السَّحَر، فأبلغه الرسالة ؛ فقال : نعم وكرامة، اجلس أولا
بفلس ؛ فقال : يا غلام أحضرنى عشرة آلاف درهم فأحضرها ؛ فقال له : يا بُسْرَدَعْنَى
من مواعيدك ومطْلُك، هذه عشرة آلاف درهم نَحْنُهَا وَأَقْضِ حاجتى، وإلا فليس
هاهنا إلا الغضب ؛ فقال له : يا سيدي ؛ إني أقضى الحاجة ولا آخذ المال . ثم فعل
ما أراد وطأوعه ، ففضى حاجته ، وأمر صالحٌ بحمل العشرة الآلاف الدرهم معه .
قال الحسين : ثم خرج إلى صالح من خلوته فقال : يا حسين ، قد رأيت ما كنا فيه ،
فإن حضرك شئٌ فقل ؛ فقلت :

صوت

أَيَا مَنْ طَرَفَهُ سَحَرٌ * وَمَنْ رِيْقَتُهُ نَحْرُ
تَجَاسَرْتُ فَكَاشَفْتُ * لَكَ لَمَّا غَلِبَ الصَّبْرُ
وَمَا أَحْسَنَ فِي مِثْلٍ * لَكَ أَنْ يَنْهَيْكَ السَّيْرُ
وَأَنْ لَامِنِي النَّاسُ * فَقَى وَجْهَكَ لِي عَذْرُ
فَدَعْنَى مَنْ مَوَاعِيدٍ * لَكَ إِذْ حِينَكَ الدَّهْرُ
فَلَا وَاللَّهِ لَا تَبْرُ * حُ أَوْ يَنْقُضِي الْأَمْرُ
فَإِنَّمَا الْغَضَبُ وَالذَّمُّ * وَإِنَّمَا الْبَذْلُ وَالشُّكْرُ
وَلَوْ شِئْتُ تَيْسَّرَتْ * كَمَا سُمِّيتَ يَا بُسْرُ
وَكِنْ كَأَسْمِكَ لَا تَمُدُّ * عُنْكَ النَّخْوَةُ وَالْكِبْرُ
فَلَا فُزْتُ بِحَظِّي مِنْ * لَكَ إِنْ ذَاعَ لَهُ ذِكْرُ

قال الحسين : فضحك ثم قال : قد لعنرى تيسر يسرك كما ذكرت . فقلت : نعم ومن
لا يتيسر بعد أخذه الدية ! لو أردتني أيضا بهذا لتيسرت . فضحك ثم قال : نعطيك

يا حسين الدية لحضورك ومساعدتك ، ولا تُريدك لما أردنا له يُسرًا ، فبئست المطية
أنت ؛ وأمر لي بها ، ثم أمر عريب بعد ذلك فغنت في بعض هذا الشعر .

حدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد
ابن مروان قال حدثني حسين بن الضحّاك قال :

شعره في غلام
عبد الله بن العباس

كنتُ عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبيحٌ وخادمٌ
له يسقيه ؛ فقال لي : يا أبا عليّ ، قد استحسنتُ سقى هذا الغلام ، فإن حضرك شيءٌ
في قصتنا هذه فقل ؛ فقلت :

أحييتُ صَبُوحِي فُكَاهَةً اللّاهِي * وطاب يومى لقرب أشباهي
فَأَسْتَرِ اللّهُوَ مِنْ مَكَامِنِهِ * من قبل يومٍ منغص ناهي
بَابِنَةِ كَرِّمٍ مِنْ كَفِّ مُسْطِقٍ * مؤتزرٍ بِالْمَجُونِ تِيَّاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبٌ دَاهِي
كَأْسًا فَكَأْسًا كَانَتْ شَارِبَهَا * حيرانَ بين الدُّكُورِ وَالسَّاهِي

قال : فَأَسْتَحْسَنُهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا ، وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أخبرني عليّ بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزُومِيُّ قال حدثني
أبي قال :

سكر بجمش يسرا
فهتده بخنجره
فقال شعرا

خرج حسين بن الضحّاك ^(١) إلى القُقْصِ متزّها ومعه جماعةٌ من إخوانه
ظرفاء ، وبلغ يُسرًا الخادمَ نَحْرُوجُهُ ، فشَدَّ في وَسْطِهِ خَنْجَرًا وخرج إليه بجأه وهو على

١٩٤
٦

(١) الققص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد ، وكانت من مواطن اللّهُو ومعاهد
الزّه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة .

غفلة ؛ فُسِّرَ به حسين وتلقاه وأقام معه إلى آخر النهار يشربان . فلما سيرا جمَّشه حسين ؛ فأخرج خنجره عليه وعَرَّيد ؛ فأمسك حسين وعاد إلى شرايه ، وقال في ذلك :

جَمَّشْتُ يُسْرًا عَلَى تَسْكُرِهِ * وَقَدْ دَهَانِي بِحُسْنِ مَنْظَرِهِ
فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِي فَنَاشَدَهُ * فِي كَرِيمٍ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرِهِ ^(١)
يَأْمَنُ رَأْيَ مِثْلِ شَادِنٍ خَنْثٍ * يَصُولُ فِي خِذْرِهِ بَزُورِهِ
يَسْحَبُ ذَيْلَ الْقَمِيصِ صَعْتَرَهُ * وَوَارِدَاتٍ مِنْ هُدْبِ مِثْرِهِ ^(٢)
وَلَا يُعَاطِي نَدِيمَهُ قَدَحًا * إِلَّا بِإِهَامِهِ وَخِنْصَرِهِ ^(٣)
أَخَافُ مِنْ كِبَرِهِ بَوَادِرَهُ * أَدَالَنِي اللَّهُ مِنْ تَكْبَرِهِ ^(٤)
قَدْ قُلْتُ لِلشَّرْبِ إِذَا بَدَأَ فُضْلًا * فِي رَيْطَتِيهِ وَفِي مُمَصَّرِهِ ^(٥)
وَيْلِي عَلَى شَادِنٍ تَوَعَّدَنِي * بِسَلِّ سِكِّينِهِ وَخَنْجَرِهِ ^(٦)
أَمَّا كِفَاهُ مَا حَزَّ فِي كَبْدِي * بِسِجَرِ أَجْفَانِهِ وَمُحْجِرِهِ ^(٧)
إِذَا نَسِيمُ الرِّيحِ قَابَلَنَا * بِالطَّيِّبِ مِنْ مَسْكِهِ وَعَنْبَرِهِ
هَزَّ قَوَامًا كَأَنَّهُ غُصْنٌ * وَأَرْجَحَ مَا أَنْحَطَ مِنْ مُحْصَرِهِ

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : شعره في يسر

حضرت حسين بن الضحاك يوماً وقد جاءه يسرٌ بفلس عنده وأخذنا نتحدث ملياً ثم غازله حسين ، فقال له يسر : إِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضَ لِي ، وَأَرْجَحُ نَفْسَكَ ؛ فقال حسين :

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « قتي » . (٢) صَعْرُ الشَّيْءِ : زِينَتُهُ . (٣) واردات : مسترسلات . (٤) أدال الله فلانا من فلان : جعل الكرة له عليه . (٥) رجل فضل : يخالف بين طرفي نوبه على عاتقه ويتوشحه . (٦) الرِيْطَةُ : الملاءة ليست ذات لعقين . ونوب : مصر : مصبوغ بجمرة خفيفة . (٧) محجر العين : ما دار بها وبدأ من البرقع من جميع العين .

صوت

أَيُّهَا النَّفَّاثُ فِي الْعُقْدِ * أَنَا مَطْوِيٌّ عَلَى الْكَمْدِ
 إِنَّمَا زَنَحَرَفَتَ لِي خُدَعًا * قَدَحْتُ فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 هَاتِ يَا خُدَاعُ وَاحِدَةً * مِنْ كَثِيرٍ قَلْتَهُ وَقَدِي^(١)
 لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ حَلْفِكَ لِي * بَوْفَاءَ الْعَهْدِ بَعْدَ غَدِ
 مَا الَّذِي بِاللَّهِ صَيَّرَهُ * بَعْدَ قَرِيبٍ فِي مَدَى الْأَبَدِ
 مَا الْأَنْثَى كَانَ مُبْتَدَلًا * مِنْكَ لِي بِالْأَمْسِ لَمْ يَعُدِ
 إِلَيْهِ قُلٌّ لِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * هَلْ دَهَانِي فَيْكَ مِنْ أَحَدِ
 حَبْذَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ * لَهْوُنَا وَالصَّيْدُ بِالطَّرْدِ
 وَحَدِيثٌ فِي الْقُلُوبِ لَهُ * أَخَذَ يَصْدَعُنَّ فِي الْكَبْدِ^(٢)
 يَوْمَ تُعْطِينِي وَتَأْخُذْهَا * دُونَ نَدْمَانِي يَدَا بَيْدِ
 فَإِذَا أَلَوَيْتَ هِجْجَنِي * تَلَعُ^(٣) مِنْ ظِيْمَةِ الْبَلَدِ
 وَإِذَا أَصْغَيْتُ ذِكْرَنِي * تَشْرَكَ كَافُورٌ عَلَى بَرْدِ
 ذَاكَ يَوْمَ كَانَتْ حَامِدُنَا * فِيهِ مَعْذُورًا عَلَى الْحَسَدِ^(٤)

١٩٥

٦

١٥ حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ قَالَ :
 خَرَجْنَا مَعَ الْمُعْتَصِمِ إِلَى الشَّامِ لَمَّا غَزَاهُ ، فَتَزَلْنَا فِي طَرِيقِنَا بَدِيرَ مَرَّانَ^(٥) — وَهُوَ دِيرٌ عَلَى

قال شعرا للمعتصم
 بدير مران سكر
 عليه وغنى به المقتون

(١) قدى : حسبي . (٢) الأخذة : الرقية . (٣) ألوى برأسه : أماله .

والتلع : طول العتق . (٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « مغرورا على الجسد » وهو

محرّيف . (٥) دير مران : بالقرب من دمشق ، على تل في سفح قاسيون ، وبنائه بالجص

الابيض ، وأكثر مرشبه بالبلاط الملون . (مسالك الأبيصار ج ١ ص ٣٥٣ طبع بولاق) .

(١) تَلْعَةً مُشْرِفَةً عَالِيَةً تَحْتَهَا مُرُوجٌ وَمِيَاهٌ حَسَنَةٌ - فَتَزَلُ فِيهِ الْمَعْتَصِمُ فَأَكُلُ وَنَشِطُ لِلشَّرْبِ
(٢) وَدَعَا بَنَاءً فَلَمَّا شَرِبْنَا أَقْدَاحًا قَالَ لِحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ : أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ مِنْ ظَهَرِ
(٣) بَغْدَادِ ! فَقَالَ : لَا أَيْنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ لِبَعْضِ الْغِيَاضِ وَالْآجَامِ هُنَاكَ أَحْسَنُ
مِنْ هُنَا ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَقُلْ أَبْيَاتًا يُغْنِيَنَّ فِيهَا عَمْرُؤُكَ ، فَقَالَ : أَمَا أَنْ
أَقُولُ شَيْئًا فِي وَصْفِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ بِخَيْرٍ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ
مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادِ : - فَضَحِكَ وَقَالَ قُلْ مَا شِئْتَ -

صوت

يَادِيرَ مَدْيَانَ لَا عُرِّيْتَ مِنْ سَكْنٍ * هَيَّجْتَ لِي سَقَمًا يَادِيرَ مَدْيَانَ
هَلْ عِنْدَ قَسَّكَ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنَا * أَمْ كَيْفَ يُسْعِفُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا
حُتَّ الْمُدَامِ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتَرَعَّةً * مِمَّا يَهِيْجُ دَوَاعِيَ الشَّوْقِ أَحْيَانَا
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَكَرْخَايَا وَسَاكِئَهَا * وَلِلْجُنَيْنَةِ بِالرُّوحَاءِ مَنْ كَانَا (٧)

- (١) كَذَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ لابْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمْرِيِّ . وَالثَّلَاثَةُ : الرَّايَةُ الْمَرْتَفَعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْأَصُولِ : « قَلْعَةٌ » بِالتَّصَافِ فِي أَوَّلِهِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي ج .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَرُوجٌ » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَرِبَ » .
(٤) كَذَا فِي كِتَابِ الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَعْجَمِ الْبِلَادِ لِيَاقُوتَ . وَقَالَ يَاقُوتُ لِتَأْيِيدِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ :
« وَرَوَى عَنِ الشَّابِثِيِّ هَذَا الشَّعْرَ فِي دِيرِ مَرَانَ وَأَنْشَدَهُ كَذَا (يَادِيرَ مَرَانَ) . وَالصَّوَابُ مَا كَتَبَ لِتَقَارِبِ هَذِهِ
الْأَمْكَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ... » . وَصِيَاقُ الْخَبَرِ يَعْزِزُ مَا قَالَهُ يَاقُوتُ ، لِأَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمَعْتَصِمَ طَلَبَ مِنْ ابْنِ
الضَّحَّاكِ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا فِي الْجَهَةِ الَّتِي نَزَلُوا بِهَا وَهِيَ دِيرُ مَرَانَ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ : « أَمَا أَنْ أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ
هَذِهِ النَّاحِيَةِ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادِ ... » وَدِيرُ مَدْيَانَ : عَلَى نَهْرِ كَرْخَايَا
قَرِيبَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ دِيرًا حَسَنًا حَوْلَهُ بَسَاتِينٌ وَعِمَارَةٌ وَبَقْعَةٌ لِلنَّزْهِ وَالشَّرْبِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « دِيرُ
مَرَانَ » . (٥) كَذَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَفِي جَمِيعِ
الْأَصُولِ : « سَقَمٌ » . (٦) كَذَا فِي يَاقُوتَ وَكِتَابِ الدِّيَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَكَرْخَايَا :
نَهْرٌ يَشُقُّ مِنَ الْمَحْوَلِ الْكَبِيرِ وَيَمُتُّ عَلَى الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَيَشُقُّ الْكَرْخَ وَيَصُبُّ فِي دَجَلَةٍ ، وَكَانَ قَدِيمًا عَامِرًا وَكَانَ
الْمِيَاءُ فِيهِ جَارِيًا ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ جَرِيَّتُهُ بِالْبَثْقِ الَّتِي افْتَحَتْ فِي الْعُرَاتِ . وَفِي الْأَصُولِ : « كَرْخَانَا » بِالْوَوْنِ
وَهُوَ تَصْغِيرُ . (٧) الرُّوحَاءُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ عَلَى نَهْرِ عَيْسَى قَرِيبَ السَّنْدِيَّةِ .

فأستحسنها المعتصم ، وأمرني ومخارقاً فغنينا فيها وشرب على ذلك حتى سكر ، وأمر
للجماعة بجوائز .

لحن عمرو بن بانه في هذه الأبيات رمل ، ولحن مخارق هزج ، ويقال : إنه لغيره .

أخبرني الصولي قال حدثنا يزيد بن محمد قال :

عبث بخادم
أبي عيسى فضربه
بغفاه فقال شعرا

- كان حسين بن الضحّاك يميل الى خادم لأبي عيسى بن الرشيد ، فعبث به يوماً على
سكره ، فأخذ قنينةً فضرب بها رأسه فشجّه شجّةً منكّرةً ، وشاع خبره وتوجّع له إخوانه
وعوّج منها مدةً ، بغفاه الخادم وأطرحه وأبغضه ولم يعرض له بعدها . فرآه بعد ذلك
في مجلس مولاه فعبث به الخادم وغازله . فلما أكثر ذلك قال له الحسين :

صوت

- ١٠ تعزّ بيأس عن هواي فأتني * إذا انصرفت نفسي فهيهات عن ردى
إذا خنم بالغيب ودى فما لكم * تدلّون إذلال المقيم على العهد
ولى منك بدّ فأجتنبني مدّماً * وإن خلت أنى ليس نى منك من بدّ
الغناء في هذه الأبيات لعمرو بن بانه ، وله فيه لحنان رمل وخفيف رمل .

حدثني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبد الله بن المؤمل العسكري

هنا الواثق بالخلافة
فأجازه

قال :

١٥

لما ولى الواثق الخلافة جلس للناس ودخل اليه المهتثون والشعراء فمدحوه
وهنّوه ، ثم أستاذن حسين بن الضحّاك بعدهم في الإنشاد ، وكان من الجلّساء فترفّع
عن الإنشاد مع الشعراء ، فأذن له ، فأنشده قوله :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بغفاه الخادم » ، وهو تحريف .

٢٠ (٢) كذا في ح . وفي ب ، س : « فعبث له » وفي ا ، د ، م : « فعبث به » ، وكلاهما تحريف .

(٣) كذا في مجريد الأغاني . وفي الأصول : « وكانه » .

أَكْتَمَ وَجْدِي فَمَا يَنْكَبُ * يَمَنْ لَوْ شَكُوتُ إِلَيْهِ رَحِمَ
وَأَنَّى عَلَى حَسَنِ ظَنِّي بِهِ * لِأَحْذَرُ إِنْ بُحْتُ أَنْ يَحْتَشِمَ
وَلِي عِنْدَ لَحْظَتِهِ رَوْعَةٌ * مُتَحَقِّقٌ مَا ظَنَّنَا الْمُتَّهِمَ
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنِّي لَهُ * مُحِبٌّ وَأَحْسَبُهُ قَدْ عَلِمَ

— وفي هذا رَمْلٌ لعبد الله بن العباس بن الربيع —

١٩٦
٦

وَأَنَّى لِمُغْضٍ عَلَى لَوْعَةٍ * مِنَ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي تَضْطَرِمُ
عَشِيَّةً وَدَعْتُ عَنْ مَقْلَةٍ * سَفُوحٍ وَزَفْرَةٍ قَلْبٍ سَدِمَ
فَمَا كَانَ عِنْدَ النَّوَى مُسْعِدٌ * سِوَى الْعَيْنِ تَمْزُجُ دَمْعًا بِدَمِ
سَيِّدِ كَرَمٍ بَانَ أَوْطَانُهُ * وَيَسْكِي الْمُقِيمِينَ مِنْ لَمْ يُقِمَ

وقال فيها يصف السفينة :

إِلَى خَازِنِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ * سَرَّاجُ النَّهَارِ وَبَدْرُ الظُّلَمِ
رَحَلْنَا غَرَائِبَ زَفَافَةٍ * بِدِجَلَةٍ فِي مَوْجِهَا الْمُتَلَطِّمِ
إِذَا مَا قَصَدْنَا لِقَا طُولِهَا * وَدُحْمٌ قَرَّاقِيرُهَا تَصْطَلِمُ
سَكَنًا إِلَى خَيْرِ مَسْكُونَةٍ * تَتِمُّهَا رَاغِبٌ مِنْ أُمِّ
مُبَارَكَةٍ شَادَ بِنْيَانَهَا * بِخَيْرِ الْمَوَاطِنِ خَيْرِ الْأُمَمِ
كَأَنَّهَا تَشْرُكَ كَافُورَةٍ * لَبَدٌ نَدَاهَا وَطِيبُ النَّسَمِ
كَظْهَرِ الْأَدِيمِ إِذَا مَا السَّحَابُ * بَصَابٌ عَلَى مَتْنِهَا وَأَنْسَجَمَ
مُبَرَّاةً مِنْ وَحُولِ الشَّاءِ * إِذَا مَا طَمَعَى وَحَلَهُ وَأَرْتَكَمَ

(١) السدم : الندم والحزن . (٢) غرايب : سوداء الواحد غريب ، والمراد بها السفن

لأنها تطل بالفقار والزفافة : السريعة . (٣) القراقير : السفن الطويلة . (٤) من أم :

فما إن زال بها راجلٌ * يمسّر الهويّ ولا يلتطم
ويعشى على رسله آمناً * سليم الشراك نقي القدم
وللنون والضّب في بطنها * مراتع مسكونة والنم
غدوت على الوحش مغترّة * رواتع في نورها المتظم
ورحّت عليها وأسرأها * تحوم بكافها تبسم

ثم قال يمدح الواصل :

يضيق القضاء به إن غدا * بطودى أعاريه والعجم
ترى النصر يقدم رايته * إذا ما خفّن أمام العلم
وفي الله دوق أعداءه * وجرّد فيهم سيوف النقم
وفي الله يكظم من غيظه * وفي الله يصفح عمن جرم
رأى شيم الجود محودة * وما شيم الجود إلا قسم
فراح على «نعم» وأغندى * كأن ليس يحسن إلا نعم

قال : فأمر له الواصل بثلاثين ألف درهم ، وأتصلت أيامه بعد ذلك ، ولم يزل من ندمائه .

١٥ حدثني أحمد بن العباس قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال :

أمره الواصل بأن يقول شعرا فأرج عليه حيناً ثم قال

قال الواصل لحسين بن الضحاك : قل الساعة أبياتاً ملاحاً حتى أحب لك شيئاً ملبحاً ، فقال : في أي معنى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أمدد طرفك وقل فيما شئت مما ترى بين يديك وصفه . فالتفت فإذا ببساط زهره قد تفتحت أنواره وأشرق في نور الصبح ، فأرتج على ساعة حتى خجلت وضقت ذرعاً . فقال لي الواصل : مالك ويحك ! ألسنت ترى نور صباح ، ونور أقاح ! فأنفتح القول فقلت :

١٩٧
٦

(١) النون : الحوت .

أَلَسْتَ تَرَى الصَّبَحَ قَدْ أَصْفَرَا * وَبُتَّحَرَ الْغَيْثَ قَدْ أَمْطَرَا
وَأَسْفَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ حُلَّةٍ * تُضَاهِيكَ بِالْأَحْمَرِ الْأَصْفَرَا
وَوَافَاكَ نَيْسَانَ^(١) فِي وَرْدِهِ * وَحَثَّكَ فِي الشُّرْبِ كَيْ تَسْكُرَا
وَتُعْمَلَ كَأَسِينٍ فِي فِتْيَةٍ * تُطَارِدُ بِالْأَصْفَرِ الْأَكْبَرَا
يَحْتَكُ كُؤُوسَهُمْ مُحْطَفٌ * تُجَادِبُ أُرْدَافَهُ الْمِثْرَا
تَرْجُلُ بِالْبَابِ حَتَّى إِذَا * أَدَارَ غِدَاثَهُ وَقُفْرَا
وَفَضَّضَ فِي الْجُلُنَارِ الْهَبَا^(٢) * رَ وَالْآبِنُوسَةَ^(٣) وَالْعَبْرَا^(٤)
فَلَمَّا تَمَازَجَ مَا شَدَّرَتْ * مَقَارِيضُ أَطْرَافِهِ شَدْرَا
فَصَكْلٌ يُنَافِسُ فِي بَرِّهِ * لِيَفْعَلَ فِي ذَاتِهِ الْمُتَحَكَّرَا

قال : فضحك الوراق وقال : سنستعمل كل ما قلت يا حسين إلا الفسق الذي ذكرته
فلا ولا كرامة . ثم أمر بإحضار الطعام فأكل وأكلوا معه . ثم قال : قوموا بنا إلى
حانة الشط فقاموا إليها ، فشرب وطرب ، وماترك يومئذ أحدا من الجلساء والمغنين
والحشم إلا أمر له بصلة . وكانت من الأيام التي سارت أخبارها وذكرت
في الآفاق . قال حسين : فلما كان من الغد غدوت إليه ، فقال : أنشدني يا حسين
شيئا إن كنت قلته في يومنا الماضي ، فقد كان حسنا ، فأنشدته :

صوت

يَا حَانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتِ مَثْوَانَا * عُودِي بِيَوْمٍ سُرُورٍ كَالَّذِي كَانَا
لَا تُفْقِدِينَا دُعَابَاتِ الْإِمَامِ وَلَا * طِيبَ الْبَطَالَةِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
وَلَا تَحَالَعْنَا فِي غَيْرِ فَاخْشِيَةٍ * إِذَا يَطْرَبُنَا الطُّنْبُورُ أَحْيَانَا

(١) نيسان : الشهر السابع من شهور السنة المسيحية . (٢) الجلتار : زهر الرمان . والهباء :
نبت يجعل له فقاخه صفراء تنبت أيام الربيع . (٣) الآبنوسة : ضرب من الخشب إذا وضع
على جمر يخرج بخارا طيب الرائحة . (٤) العبر : الياسمين والريحس . وفي أ ، د ، م : « والعنبرا » .

شعره في حانة
للشط وقد شرب
مها مع الوراق

(١)
 وهاج زَمْرُ زُنَامٍ بين ذاك لنا * شَجَّوْا فَأَهْدَى لَنَا رَوْحًا وَرَيْحَانًا
 وَسَلَّسَ الرَّطْلَ عَمْرُو ثَمَّ عَمَّ بِهِ السُّتْقِيَا فَالْحَقَّ أُولَانَا بِأُنْحَرَانَا
 سَقِيَا لَشَكْلِكَ مِنْ شَكْلِ خُصِصَتِ بِهِ * دُونَ الدُّسَاكِرِ مَنْ لَذَاتِ دُنْيَانَا
 حَفَّتْ رِيَاضُكَ جَنَاتٌ مَجَاوِرَةٌ * فِي كُلِّ مُخْتَرِقٍ نَهْرًا وَبَسْتَانَا
 لَازِلَاتِ أَهْلِ الْأَوْطَانِ عَامِرَةٌ * بِأَكْرَمِ النَّاسِ أَعْرَاقًا وَأَغْصَانَا
 قال : فأمر له الوراق بصلة سنية مجددة، وأستحسن الصوت، وأمر فغنى في عدة
 أبيات منها، غنت فريدة في البيتين الأولين من هذه الأبيات، ولحنها هنرج مطلق.
 حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال : اجتمعت أنا وحسين
 ابن الضحاك وأبو شهاب الشاعر وهو الذي يقول :

خادم أبا شهاب
 ولاحاه

١٠ لقد كنت رِيحَانَةً فِي النَّدَى * وَتَفَاحَةً فِي يَدِ الْكَاعِبِ
 وعمر بن بانه يُغَنِّيها — فتذاكرنا الدُّوَابَّ، وآنصل الحديث إلى أن تلاحي حسين
 وأبو شهاب في دأبتيهما وتراهننا على المسابقة بهما، فتسابقا فسبَّقه أبو شهاب. فقال
 حسين في ذلك :

١٩٨
 ٦

(٢)
 ١٥ كُلُّوا وَأَشْرَبُوا هَنَّتُمْ وَتَمَتَّعُوا * وَعِشُوا وَذُقُوا الْكُودَنِينَ جَمِيعًا
 فَأَقْسَمَ مَا كَانَ الَّذِي نَالَ مِنْهُمَا * مَدَى السَّبْقِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ سَرِيعًا

(١) زنام (وزان غراب) : زمار حاذق، خدم كلا من الرشيد والعتصم والوراق. وهو الذي أحدث
 الناي في زمن المعتصم، فيقال ناي زنامي، وقول العامة : « ناي زلامي » باللام تحريف. وزنام
 في الناي وبنان في العود كلاهما منقطع النظير في طبقة، فإذا اجتمعا على الضرب والزمر أحسنا وأعجبا
 رقة. قال البحتري :

٢٠ هَلْ الْعِشْ إِلَّا مَا كَرَّمَ مَصْفُوقٌ * يَرْقُرُهُ فِي الْكَاسِ مَا غَمَامٌ
 وَعُودُ بَنَانٍ حِينَ سَاعَدَ شِدْوُهُ * عَلَى نَفْسِ الْأَلْحَانِ نَايَ زَنَامٍ
 (يختصر عن القاموس وشرحه مادة زنم) .

(٢) الكودن : الفرس الهجين والبغل، وهو أيضا الثقل والبلد. وفي ب، س : « الكودتين »
 بالياء المثناة من فوق، وهو تصحيف.

وهي قصيدة معروفة في شعره . فقال أبو شهاب يحييه :

أيا شاعر الخُصيان حاولت خُطَّةً * سُبِقَتْ إليها وأنكفات سريعا

تُحاول سبقي بالقريض سَفَاهَةً * لقد رمت - جهلاً - من حَيَايَ منيعا

وهي أيضا قصيدة . فكان ذلك سببَ التباعد بينهما . وكنا إذا أردنا العبث بحسين

نقول له : أيا شاعر الخُصيان ، فُجِجَتْ ويشتمنا .

قصته مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

كان يالقي إنساناً من جُند الشام عجيب الحُلقة والزِّي والشكل غليظٌ جُلْفٌ جافٌ ،

فكنتُ أحتمل ذلك كله له ويكون حظي التعجب به ، وكان يأتيني بكتب من

عشيقته له ما رأيتُ كتباً أحلى منها ولا أظرف ولا أبلغ ولا أشكل من معانيها ،

ويسألني أن أُجيب عنها ؛ فأجهد نفسي في الجوابات وأصرفُ عنايتي إليها على

علمي بأن الشاميَّ يجهله لا يميز بين الخطأ والصواب ، ولا يفرق بين ^(١)الابتداء

والجواب . فلما طال ذلك على حسدته وتبَّهتُ إلى إفساد حاله عندها . فسألته عن

اسمها فقال : « بَصْبَص » . فكتبت إليها عنه في جواب كتابٍ منها جاءني به :

أَرْقِصْنِي حُبُّكَ يَا بَصْبَصُ * وَالْحُبُّ بِاسِيدَتِي يُرْقِصُ

أَرْمَضَتْ أَجْفَانِي بِطُولِ الْبُكَ * فَا لِأَجْفَانِكَ لَا تَرْمَضُ ^(٢)

وَأَبْنَى وَجْهِكَ ذَاكَ الَّذِي * كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَصَصُ ^(٣)

فجاءني بعد ذلك فقال لي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، جعلني الله فداءك ، ما كان ذنبي إليك وما أردتُ

بما صنعتُ بي ؟ فقلت له : وما ذاك عافاك الله ؟ فقال : ما هو والله إلا أن وصل ذلك

الكتاب إليها حتى بعثتُ إلى : إني مشتاقة إليك ، والكتابُ لا ينوب عن الرؤية ،

فتعالَ إلى الرُّوشن الذي ^(٣)بالتقرب من بابنا فقِفْ بِحِجَالِهِ حَتَّى أُرَاكَ ؛ فترينتُ بأحسن

(١) في الأصول : « على أن على... الخ » . (٢) الرمص بالتحريك : وضح يجتمع في الموق .

(٣) الروشن : النافذة .

٥

١٠

١٥

٢٠

ما قَدَرْتُ عليه وصرتُ إلى الموضع . فيينا أنا واقفٌ أنتظر مكلماً أو مشيراً إلى إذا
 شيء قد صَبَّ عليّ فلأُثني من قَرْنِي إلى قدمي وأفسد ثيابي وسَرَجِي وصيرني وجميعَ
 ما عليّ ودأبتي في نهاية السَّواد والثَّين والقَدَر ، وإذا به ماء قد خُلط ببول وسواد
 سِرْجِين^(١) ، فأنصرفتُ بِخِزْي . وكان ما مرَّ بي من الصبيان وسائر من مررتُ به من
 الضحك والطَّنز^(٢) والصَّياح بي أغلظَ ممَّا مرَّ بي ؛ ولحقني من أهلي ومَن في منزلي شرٌّ
 من ذلك وأوجع . وأعظمُ من ذلك أن رُسُلَهَا انقطعت عني جملةً . قال : فجعلتُ
 أعتذر إليه وأقول له : إن الآفةَ أنها لم تفهم معنى الشعر لجودته وفصاحته ، وأنا أحد
 الله على ما ناله وأسرُّ الشَّامةَ به .

أخبرني أحمد بن جعفر بِمَحْظَةِ قال حدثني ميمون بن هارون عن حسين بن
 الضحَّاك قال :

دعاه الحسن بن رجاء
 ودعاه ابن بسخر
 فذهب له واعتذر
 للحسن

كتب إلى الحسن بن رجاء في يوم شك وقد أمر الوائق بالإفطار، فقال :

هَزَزْتُكَ لِلصُّبُوحِ وَقَدْ نَهَانِي * أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصِّيَامِ
 وَعِنْدِي مِنْ قِيَانِ الْمَصْرَعِ عَشْرٌ * تَطْيِبُ بِهِنَّ عَاتِقَةَ الْمُدَامِ
 وَمِنْ أَمْثَلِهِنْ إِذَا أَنْتَشِينَا * تَرَانَا نَجْتَنِي ثُمَّ الْغَرَامِ
 فَكُنْ أَنْتَ الْجَوَابَ فَلَيْسَ شَيْءٌ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَذْفِ الْكَلَامِ

١٩٩
٦

قال : فوردت عليّ رقعة وقد سبقه إلى محمد بن الحارث بن بُسْخَرٍ ووجه إلى بَغْلَامِ
 نظيف الوجه كان يَتَحَفَّاهُ، ومعه ثلاثة غلمة أقران حسان الوجوه ومعهم رقعة قد
 كتبها إلى كما تُكْتَبُ المناشير، وختمها في أسفلها وكتب فيها يقول :

سِرَّ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ يَا أَشَدَّ * كَلَّ مِنْ غَصَنِ الْجُحَيْنِ
 فِي ثَلَاثٍ مِنْ بَنِي الرَّو * مَ إِلَى دَارِ حُسَيْنِ

(١) السرجين : الزبل الذي تدمل به الأرض . (٢) الطَّنز : السخرية .

(٣) أقران : نظراء ، واحده قرن (بالكسر) .

(١) فَأَشْخِصْ الْكَهْلَ إِلَى مُو * لَّاكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
أَرِهِ الْعُنْفَ إِذَا اسْتَع * صَيَّ وَطَالِبُهُ بَدَّيْنِ
وَدَّعِ اللَّفْظَ وَخَاطِبُهُ * مَهْ بِغَمَزِ الْحَاجِبَيْنِ
وَأَحْذَرِ الرَّجْعَةَ مِنْ وَجْ * هَكَ فِي خُفْيِ حَنَيْنِ

قال : فمضيت معهم ، وكتبتُ إلى الحسن بن رجاء جواب رقعته :

دَعَوْتَ إِلَى مِمَّا حَكَ الصِّيَامُ * وَإِعْمَالِ الْمَلَاهِي وَالْمُدَامِ
وَلَوْ سَبَقَ الرَّسُولُ لَكَانَ سَعْيِي * إِلَيْكَ يَنْوِبُ عَنْ طَوْلِ الْكَلَامِ
وَمَا شَوْقِي إِلَيْكَ بِدُونِ شَوْقِي * إِلَى ثَمَرِ التَّصَابِي وَالْغَرَامِ
وَلَكِنْ حَلَّ فِي نَفْسِ عُسُوفٍ * بِمَنْشُورٍ مَحَلِّ الْمُسْتَهَامِ
حُسَيْنٍ ، فَأَسْتَبَاحَ لَهُ حَرِيمًا * بِطَرْفِ بَاعِثِ سَبَبِ الْحِمَامِ
وَأَظْهَرَ نَحْوَةَ وَسَطًا وَأَبْدَى * فَظَاظَتَهُ بِتَرْكِ السَّلَامِ
وَأَزْعَجَنِي بِالْفَاقِظِ غِلَاطٍ * وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ طَرِيقِي زِمَامِي
وَلَوْ خَالَفْتُهُ لَمْ يَخْشَ قَتْلِي * وَقَتَعْنِي سَرِيْعًا بِالْحُسَامِ

لاعب الواصل
بالنرد وعازل
حافات حادته
فقال شعرا

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد

قال حدثني أبي قال :

كَانَ الْوَائِقُ يَلْعَبُ حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ بِالنَّزْدِ وَخَاقَانُ غَلَامُ الْوَائِقِ وَاقِفٌ
عَلَى رَأْسِهِ ، وَكَانَ الْوَائِقُ يَتَحَفَّاهُ ، بِفَعْلٍ يَلْعَبُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ
الضَّحَّاكِ : إِنْ قَلَّتِ السَّاعَةُ شِعْرًا يُشَبِّهُ مَا فِي نَفْسِي وَهَبْتُ لَكَ مَا تَفَرَّحُ بِهِ . فَقَالَ
الْحُسَيْنُ :

(١) وصلت همزة القطع هنا لضرورة الشعر . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر
الأصول : « زمن التصابي » .

صوت

أُحِبُّكَ حُبًّا شَابَهُ بِنَصِيحَةٍ * أَبُّ لَكَ مَأْمُونٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ
وَأُقْسِمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قُرْبَةً * وَلَكِنِّي قَلْبِي بِالْحَسَنِ^(١) عُلُوقٌ

فضحك الوراق وقال : أصبت ما في نفسي وأحسن . وصنع الوراق فيه لحنا ،
وأمر لحسين بألفي دينار . لحن الوراق في هذين البيتين من الثقيل الأول بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني أحمد بن خلاد قال :

فضل نفسه على أبي
نواس فردّه أحد
ابن خلاد

أنشدني حسين بن الضحّاك لنفسه :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ

حتى أتى على آخرها ، وقال لي : ما قال أحد من المُحدِّثين مثلاً . فقلت له : أنت
تحموم حول أبي نواس في قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّومَ إِغْرَاءُ * وَدَاوِنِي بِأَلَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

وهي أشعر من قصيدتك . فغضب وقال : ألي تقول هذا ! علي وعلي إن لم أكن

نِصْكْتُ أبا نواس ! . فقلت له : دع ذا عنك ، فإنه كلام في الشعر لا قَدَحٌ

في نسب ، لو نِصْكْتَ أبا نواس وأُمُّه وأباه لم تكن أشعر منه . وأجب أن تقول
لي : هل لك في قصيدتك بيتٌ نادر غير قولك :

فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * عَنْ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي عَيْنِ مَرَّهَاءِ

وهذه قصيدة أبي نواس يقول فيها :

دَارَتْ عَلَى فِتْيَةِ ذَلِّ الزَّمَانِ لَمْ * فَمَا أَصَابِهِمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

صفراءُ لا تنزل الأحرانُ ساحتها * لو مَسَّها حجرٌ مسَّته سرَّاءُ
فأُرسلتُ من فم الإبريق صافيةً * كأنما أخذها بالعقل إغفاء
والله ما قدرت على هذا ولا تقدر عليه ؛ فقام وهو مغضب كالمقتر بقولي .

تحاكم هو وأبو
نواس إلى ابن
مناذر فحكم له

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال
حدثني أحمد بن المعتصم قال :

حجَّ أبو نواس وحسين بن الضحاك فجمعهما الموسم ، فتناشدا قصيدتهما :
قول أبي نواس :

دَع عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ * وَدَاوِي بَالِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
وقصيدة حسين :

* بُدِّلَتْ مِنْ نَفَّاحَاتِ الْوَرْدِ بِالْأَاءِ *

فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته ؛ فقال أبو نواس : هذا آبن مُناذر حاضِرُ الموسم
وهو بيني وبينك . فأنشده قصيدته حتى فرغ منها ؛ فقال ابن مُناذر : ما أحسب
أن أحداً يحيى بمثل هذه وهم بتفضيله ؛ فقال له الحسين : لا تعجل حتى تسمع ؛
فقال : هات ؛ فأنشده قوله :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفَّاحَاتِ الْوَرْدِ بِالْأَاءِ * وَمِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ

حتى انتهى إلى قوله :

قُضِيَ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصِفِهَا * عَنْ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي عَيْنِ مَرَّهَاءِ

فقال له ابن مناذر : حَسْبُكَ ، قد آستغيت عن أن تزيد شيئاً ، والله لو لم تقل في
دهرك كله غير هذا البيت لفَضَّلْتُكَ به على سائر من وصف الخمر ؛ قم فأنت أشعر
وقصيدتك أفضل . فحكم له وقام أبو نواس منكسراً .

(١) انظر الحاشية ، رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

أخبرنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى محمد بن محمد قال
حدثنى كثير بن إسماعيل التتكار قال :

قال شعرا لكثير
ابن إسماعيل
استرضى به
المعتصم

لما قدم المعتصم بغداد، سأل عن ندماء صالح بن الرشيد وهم أبو الواسع وقيننة
وحسين بن الضحاك وحاتم الریش وأنا، فأدخلنا عليه . فلشؤمى وشقائى كتبت بين
عينى : «سیدی هب لی شیئا» . فلما رآنى قال : ما هذا على جبینك ؟ ! فقال حمدون^(١)

٢٠١
٦

ابن إسماعيل : یاسیدی تطایب بأن كتب على جبینہ : «سیدی هب لی شیئا» ! . فلم
یستطِب لی ذلك ولا استملحه ، ودعا بأصحابی من غد ولم يدع بی . ففرغت إلى
حسین بن الضحاك ، فقال لی : إني لم أحل من أنسه بعد بالمحل الموجب أن أشفع
إليه فيك ، ولكنی أقول لك بیتین من شعر وأدفعهما إلى حمدون بن إسماعيل
یوصلهما ، فإن ذلك أبلغ . فقلت : أفعل . فقال حسین :

قل ل دنیا أصبحت تلعب بی * سلط الله عليك الآخرة

إن أكن أبرد من قیننة * ومن الریش فأقمی فاجره

قال : فأخذتهما وعرفت حمدون أنهما لی وسألته إیصالهما ففعل ؛ فضحك المعتصم
وأمر لی بالنی دینار واستحضرنی وألحقنی بأصحابی .

أخبرنى عمى قال حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك قال قال لی أحمد^(٢)

ابن حمدون :

كان ابن بسخر
يكره الصبح
فقال فيه شعرا

كان محمد بن الحارث بن بسخر لا يرى الصبح ولا يؤثر على الغبوق شيئا ،
ويحتج بأن من خدم الخلفاء كان أصطباحه استخفافا بالخدمة ، لأنه لا يأمن أن

(١) هو حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب ، وهو أول من نادى [الخلفاء] من أهله . (عن فهرست

ابن النديم) . (٢) هو أحمد بن حمدون بن إسماعيل راوية إخبارى روى عن العدوى ، له

من الكتب كتاب الندماء والجلساء . (عن فهرست ابن النديم) .

يُدعى على غفلة والغبوق يؤمنه من ذلك ، وكان المعتصم يحبُّ الصُّبوح ؛ فكان يُلقَّب ابنَ بُسْخَرِ الْغُبُوقِ . فاذا حضر مجلسَ المعتصم مع المغنِّين منعه الصُّبُوحَ وجمع له مثل ما يشرب نظراؤه ، فاذا كان الغبوق سقاه إِياءَ جملةً غيظًا عليه ؛ فيُضجُّ من ذلك ويسأل أن يُترك حتى يشرب مع الندماء إذا حضروا فيمنعه ذلك . فقال فيه حسين ابن الضحاک وفي حاتم الرِّيش الضُّراط وكان من المضحكين :

حُبَّ أبي جعفر للغبوق * كقُبْحِكَ يا حاتم مُقْبِلًا
فلا ذاك يُعذَّر في فعله * وحقُّكَ في الناس أن تُقتلا
وأشبه شيء بما اختاره * ضُراطُكَ دونَ الخَلَا في المَلَا

استعطف أبا أحمد
ابن الرشيد وكان
قد غضب عليه

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال :
مرح أبو أحمد بن الرشيد مع حسين بن الضحاک مُزاحًا أغضبه ، فجأوبه
حسين جوابًا غضب منه أبو أحمد أيضا . فمضى إليه حسين من غَدٍ فأعذَّر إليه
وتنصَّل وحلف ؛ فأظهر له قبولاً لعذره . ورأى ثَقَلًا في طَرَفه وأنقباضًا عما كان
يعهده منه ؛ فقال في ذلك :

لا تَعَجَبَنَّ لِمَلَّةٍ صَرَفْتُ * وجهَ الأميرِ فإنه بشرُ
وإذا نبا بك في سَريته * عَقْدُ الضميرِ نبا بك البصرُ

حكى للنشار صحبته
للأمين وإكرامه له

حدثني الصُّولي قال حدثني أبو محمد بن النشار قال :
كان أبي صديقًا للحسين بن الضحاک وكان يعاشره ؛ فحملني معه يوماً إليه ،
وجعل أبي يحادثه الى أن قال له : يا أبا علي ، قد تأخرتُ أرزاقُكَ وأنقطعت مَوادُكَ
وتفقتُكَ كثيرة ، فكيف يمشي أمرُكَ ؟ فقال له : بلى والله يا أخي ، ما قوامُ أمرِي
إلا ببقايا هِباتِ الأمين محمد بن زُبَيْدة وذخائره وهِباتِ جارية له — لم يُسمَّها —

- أغتنى للابد لشيء ظريف جرى على غير تعمد ؛ وذلك أن الأمين دعاني يوماً
 فقال لي : يا حسين ، إن جليس الرجل عشيره وثقته وموضع سره وأمنه ، وإن
 جاريته فلانة أحسن الناس وجهًا وغناء ، وهي مني بحل نفسي ، وقد كدرت
 على صفوها ونقصت على النعمة فيها بعجبها بنفسها وتجنيتها على وإدلالها بما
 تعلم من حبي إياها . وإني محضرها ومحضر صاحبة لها ليست منها في شيء لتغني
 معها . فإذا غنت وأومات لك إليها — على أن أمرها أين من أن يخفى عليك —
 فلا تستحسن الغناء ولا تشرب عليه ؛ وإذا غنت الأخرى فأشرب وأطرب
 واستحسن وأشقق ثيابك ، وعلى مكان كل ثوب مائة ثوب . فقلت : السمع
 والطاعة . بخلس في حجرة الخلوة وأحضرتني وسقاني وخلع علي ، وغنت المحسنة
 وقد أخذ الشراب مني ، فما تمالك أن استحسن طربت وشربت ، فأوما إلى
 وقطب في وجهي . ثم غنت الأخرى بفعلت أنكلب ما أقوله وأفعله . ثم غنت
 المحسنة ثانية فأت بما لم أسمع مثله قط حسناً ، فما ملكت نفسي أن صحت وشربت
 وطربت ، وهو ينظر إلى بعض شفتيه غيظاً ، وقد زال عقلي فما أفكر فيه ، حتى فعلت
 ذلك مراراً ، وكلما ازداد شربي ذهب عقلي وزدت مما يكره ، فغضب فأمضني وأمر
 بجز رجل من بين يديه وصرفني بغيرت وصرفت ، فأمر بأن أئجب . وجاءني الناس
 يتوجعون لي ويسألوني عن قصتي فأقول لهم : حمل علي النبذة فأسأت أدبي ، فقومني
 أمير المؤمنين بصرفي وعاقبتني بمنع من الوصول إليه . ومضى لي أنا فيه شهراً ، ثم
 جاءني الإشارة أنه قد رضى عني ، وأمر بإحضاري فحضرت وأنا خائف . فلما
 وصلت أعطاني الأمين يده فقبلتها ، وضحك إلى وقام وقال : اتبعني ، ودخل إلى تلك
 الحجرة بعينها ولم يحضر غيري . وغنت المحسنة التي نالني من أجلها ما نالني فسكت^(٢) .

(١) في ح : « وتسحبها » والتسحب : التدلل . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فسكنت » بالنون .

فقال لي: قل ما شئت ولا تخف؛ فشربتُ وأستحسنْتُ . ثم قال لي: يا حسين، لقد خار الله لك بخلافٍ وجرى القدرُ بما تحب فيه . إن هذه الجارية عادت إلى الحال التي أريد منها ورضيتُ كل أفعالها؛ فاذكرتني بك وسألني الرضا عنك والاختصاص لك؛ وقد فعلتُ ووصلتُك بعشرة آلاف دينار، ووصلتُك هي بدون ذلك . والله لو كنتَ فعلتَ ما قلتُ لك حتى تعودَ إلى مثل هذه الحال ثم تحقد ذلك عليك فتسألني ألا تصلَ إلى لأجبتها . فدعوتُ له وشكرته وحديث الله على توفيقه، وزدتُ في الاستحسان والسرور إلى أن سكرتُ وأنصرفتُ وقد حُلِ معي المال . فما كان يمضي أسبوع إلا وصلاتها وألطفها تصل إلى من الجوهر والثياب والمال بغير علم الأمين؛ وما جالسته مجلساً بعد ذلك إلا سأله أن يصلني . فكلُّ شيء أنفقته بعده إلى هذه الغاية فمن فضل ما لها وما ذخرتُ من صلاتها . قال ابن النشار: فقال له أبي: ما سمعتُ بأحسن من هذا الحديث ولا أعجب مما وفقه الله لك فيه .

هنا الأمين بظفر
جيشه بطاهر بن
الحسين

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال:

دخل حسين بن الضحاك على محمد الأمين بعقب وقعة أوقعها أهل بغداد بأصحاب طاهر فهزمهم وفضحهم؛ فهناه بالظفر ثم استأذنه في الإنشاد، فأذن له فأنشده:

أَمِينَ اللهُ تَقَى بِاللَّهِ * لَهُ تُعْطَى الْعِزُّ وَالنُّصْرَةُ
كُلِّ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ * كَلَّاكَ اللَّهُ ذُو الْقُدْرَةِ
لَنَا النَّصْرُ بِإِذْنِ اللَّهِ * وَالْكِرَّةُ لَا الْفَرَّةَ^(٣)

(١) هو طاهر بن الحسين أحد دعاة المأمون وأكبر قواده، وهو الذي حاصر محمداً الأمين وظفر به

وقته . (٢) كلاك الله: حفظك، بهت هزته . (٣) كذا في ح وهو

المناسب للقام . وفي سائر الأصول: «والكرة والفره» .

وَلَمُزَّقَ أَعْدَاءُ * لَكَ يَوْمُ السَّوَاءِ وَالذَّبْرُ^(١)
وَكَأْسُ تُورِدُ الْمَوْتَ * كَرِيهُ طَعْمُهَا مَرَّةً
سَقَوْنَا وَسَقَيْنَاهُمْ * فَكَانَتْ بِهِمُ الْحَزَّةُ
كَذَاكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا * عَلَيْنَا وَلَنَا مَرَّةً

فأمر له بعشرة آلاف درهم، ولم يزل يتبسم وهو يُنشدُه .

حدثني الصُّوْلِيُّ قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الحمار قال :

عابته الأُمِين
وركب ظهره

قال لي الحسين بن الضحَّاك : شربنا يوماً مع الأُمِين في بستانٍ، فسقانا على
الرَّيْقِ، وجدَّ بنا في الشرب، وتحرَّزَ من أن نذوق شيئاً . فأشدَّ الأمرُ عليّ، وقمتُ
لأبول، فأعطيتُ خادماً من الخدم ألف درهم على أن يجعل لي تحت شجرة أوماتُ
إليها رُقَاقَةٌ فيها لُحْمٌ، فأخذ الألف وفعل ذلك . ووثب محمد فقال : من يكون منكم
حِمَارِي؟ فكلُّ واحد منهم قال له : أنا، لأنه كان يركب الواحد منا عبثاً ثم يصله؛
ثم قال : يا حسين، أنت أضلُّ القوم^(٢) . فركبني وجعل يطوف وأنا أعِدِلُ به عن
الشجرة وهو يمزِّي إليَّ حتى صار تحتها، فرأى الرُقَاقَةَ فتطأطأ فأخذها فأكلها على
ظهري، وقال : هذه جُعِلَتْ لبعضكم؛ ثم رجع إلى مجلسه وما وصلني شيء . فقلت
لأصحابي : أنا أشقى الناس، ركب ظهري وذهب ألف درهم منِّي وفاتني ما يُمسك
رَمَقِي ولم يصلني كعادتي، ما أنا إلا كما قال الشاعر :

وَمُطْعِمُ الصَّيْدِ يَوْمَ الصَّيْدِ مَطْعَمُهُ * أَلَى تَوَجُّهِهِ وَالْمَحْرُومِ مُحْرُومُ

حدثني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النُّعَوِيُّ المبرد قال :
كان حسين بن الضحَّاك الأشقر، وهو الخليل، يهوى جاريةً لأُمِّ جعفر، وكانت

أحب جارية لأُمِّ
جعفر ووسط
عاصم النُّعَاسِي
في استنابها فأبت
فقال شعرا

(١) الدبرة : الهزيمة في القتال . (٢) كذا في حـ والأضلع : الشديد القوى الأضلاع .

وفي سائر الأصول : « أضلُّ القوم » بالفاء المعجمة ، وهو تحريف .

من أجل الجوارى، وكان لها صُدْغانٌ مُعْتَرَبان ، وكانت تخرج إليه إذا جاء فتقول له : ما قلتَ فينا ؟ أنشدنا منه شيئاً ، فيُخرج إليها الصحيفة ، فتقول له : اقرأ معي ، فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة . فشكا ذلك إلى عاصم الغساني الذي كان يمدحه سَلَمُ الخاسر وكان مَكِيناً عند أم جعفر ، وسأله أن يستوهبها له فأستوهبها ، فأبَتْ عليه أم جعفر ، فوجه إلى الخليع بألف دينار وقال : خُذْ هذا

الألف ، فقد جَهِدْتُ الجَهدَ كُلَّهُ فيها فلم تُمكنني حيلة . فقال الحسين في ذلك :

رَمَتْكَ غَدَاةُ السَّبْتِ شَمْسٌ ^(١) مِنْ الْخَلْدِ * بِسَهْمِ الْهَوَى غَمْدًا وَمَوْتُكَ فِي الْعَمْدِ

مُؤَزَّرَةُ السَّرْبَالِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا * غَلَامِيَّةُ التَّقْطِيعِ شَاطِرَةٌ الْقَدِ ^(٢)

مُحَنَّاةُ الْأَطْرَافِ رُؤْدُ شَبَابِهَا * مُعَقَّرَبَةُ الصُّدْغَيْنِ كَاذِبَةُ الْوَعْدِ

أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَزَفَرَةٍ * وَقَدْ شَخَّصْتُ عَيْنِي وَدَمَعِي عَلَى الْخَلْدِ

أَجِيزِي عَلَى مَنْ قَدْ تَرَكْتَ فِؤَادَهُ * بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّأْسُفِ وَالْجَهْدِ

فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالْهَوَى مَعَ قَرَبِكُمْ * وَمَوْتٌُّ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ بِالْبَعْدِ ^(٣)

لَقَدْ فَطَنْتَ لِلْجُورِ فِطْنَةً عَاصِمٍ * لَصْنُغُ الْأَيْدِي الْغُرُّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ

سَأَشْكُوكَ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقَصِّرٍ * إِلَى عَاصِمِ ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ

لَعَلَّ قَتَى غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا * فَيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْكُمْ رَوْعَةَ الصَّدِّ

٢٠٤
٦

أقطع المعتصم
الناس دوراً دونه
فقال شعراً

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مُحَارِق قال :

أقطع المعتصمُ الناسَ الدُّورَ بَسْرٌ مِنْ رَأْيٍ وَأَعْطَاهُمُ التَّفَقَّاتِ لِبَنَائِهَا ، وَلَمْ يَقْطَعْ

الحسين بن الضحاك شيئاً . فدخل عليه فأنشده قوله :

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٠ من هذا الجزء . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٥

من هذا الجزء . (٣) في الأصول : « أقدمت » بالبدال المهملة ، والذي في كتب اللغة قدح الثلاثي .

قلعها محرقة عما أبتناه .

يَا أَمِينَ اللَّهِ لَا خِطَّةَ لِي ^(١) * وَلَقَدْ أَفْرَدْتَ صَحْبِي بِخِطَاطٍ
 أَنَا فِي دَهْيَاءَ مِنْ مُظْلِمَةٍ * تَحْمِلُ الشَّيْخَ عَلَى كُلِّ غَلَطٍ
 صَعْبَةِ الْمَسْلَكِ يَرْتَاعُ لَهَا * كُلُّ مَنْ أَصْعَدَ فِيهَا وَهَبَطَ ^(٢)
 بَوْنِي مِنْكَ كَمَا بَوَّاتِهِمْ * عَرَصَةٌ تَبْسُطُ طَرْفِي مَا أَنْبَسُطُ
 أَبْتَنِي فِيهَا لِنَفْسِي مَوْطِنًا * وَلَعَقْبِي فَرَطًا بَعْدَ فَرَطٍ
 لَمْ يَزَلْ مِنْكَ قَرِيبًا مَسْكَنِي * فَأَعِدْ لِي عَادَةَ الْقَرِيبِ فَقَطْ
 كُلُّ مَنْ قَرَّبَتْهُ مُغْتَبِطٌ ^(٣) * وَلَمَنْ أَبْعَدَتْ نَحْزِي وَسَخَطُ
 قَالَ : فَأَقْطَعَهُ دَارًا وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ لِنَفَقَتِهِ عَلَيْهَا .

جاء شـمرا لأبي
العتاهية

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي الْفَضْلُ عَنْ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ :

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَمَرَرْتُ بِمَقْبَرَةٍ وَفِيهَا بَاكِيَةٌ تَبْكِي بِصَوْتٍ شَجَّ عَلَى
 أَبْنِي لَهَا . فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :
 أَمَّا تَنَفَّكَ بَاكِيَةً بَعِينٍ * غَزِيرٌ دُمْعَاهَا كَيْدٌ حَشَاهَا
 أَحْزَى يَاحْسِينَ ، فَقُلْتُ :

تُنَادِي حَفْرَةً أَعْيَتْ جَوَابًا * فَقَدْ وَلِهَتْ وَصَمَّ بِهَا صَدَاهَا ^(٥)

(١) الخطة : المكان المخطط لعمارة وغيرها ، وهي أيضا أرض يخططها الرجل لم تكن لأحد قبله .
 (٢) بُونِي : أحلها « بُونِي » ، سهلت الهزلة فصارت ياء ثم حذفت لصيغة الأمر . (٣) يقال :
 فلان مغتبط (بكسر الباء) إذا كان في نعمة ، ومغتبط (بفتح الباء) إذا اغتبطه الغير على نعمة وتمنى أن يكون
 مثله . (٤) الوله : الحزن أو ذهاب العقل لفقدان الحبيب . (٥) الصدى : الصوت
 الذي يردده الجبل إذا رفع فيه الإنسان صوته . وصم الصدى تخاية عن الهلاك ، يقال : أصم الله صدها
 إذا أهلكه ، وصم صدها . قال امرؤ القيس :

صم صدها وغفا رسمها * واستعجبت عن منطق السائل

نصحه أبو العتاهية
بالأمر بالأمين
فاطاه

حدّثني الصُّوليّ قال حدّثني الحسين بن يحيى قال حدّثني الحسين بن الضحّاك
قال :

(١) كنتُ عازماً على أن أُرثي الأمين بلساني كلّهُ وأُشفي لوعتي . فلقيني أبو العتاهية
فقال لي : يا حسين ، أنا إليك مأثُلٌ ولكَ محبٌّ ، وقد علمتُ مكانك من الأمين ،
وإنه لحقيقٌ بأن ترثيه ، إلّا أنك قد أطلقتَ لسانك من التلّهُفِ عليه والتوجُّعِ له بما
صار هجاءً لغيره وثلباً له وتحريضاً عليه ، وهذا المأمون مُنصبٌ إلى العراق قد أقبل
عليك ، فأبقِ على نفسك ، يا ويحك ! أتجسرُ على أن تقول :

تركوا حريمَ أيهم نفلاً * والمحصناتُ صوارخٌ هتفٌ
هيهاتَ بعدك أن يومَ لهم * عزٌّ وأن يبقى لهم شرفٌ

أُكفّفُ غُربَ لسانك وأطوِّمُ ما أنتشر عنك وتلافٍ ما فرطَ منك . فعلمتُ أنه
قد نصّحتني بخزيته الخير ، وقطعتُ القولَ فنجوتُ برأيه وما كُدتُ أن أنجو .

أعرض عنه قتي
جميل فقال فيه شعرا

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني أبو العيّناء قال :

وقف علينا حسين بن الضحّاك ومعنا قتيّ جالسٌ من أولاد الموالى جميلُ الوجه ،
فأدّينا طويلاً وجعل يُقيل على الفتى بحديثه والفتى مُعرّضٌ عنه حتى طال ذلك ،
ثم أقبل عليه الحسين فقال :

تتبه علينا أن رُزقتَ ملاحاً * فمهلاً علينا بعضَ تيهك يا بدرُ
لقد طالما كنّا ملاحاً وربما * صدّدنا وتنهنا ثم غيرنا الدهر

وقام فأنصرف .

عربته في مجلس
الأمين فغضب عليه
ثم استرخاه بشعر
فرضى عنه

أخبرني الحسن بن القاسم الكوفي^(١) قال حدثني ابن عجلان قال :
غنى بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحّاك ، وهو :

صوت

أَلَسْتَ تَرَى دِيْمَةً تَهْطُلُ * وَهَذَا صَبَاحُكَ مُسْتَقْبَلُ
وَهَذِي الْعُقَارُ وَقَدْ رَاعِنَا * بَطْلَعْنَاهُ الشَّادِنُ الْاَكْلُ
فَعَادَ بِهِ وَبَنَّا سَكْرَةً * تُهَوِّنُ مَكْرُوهُ مَا نَسَالُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً^(٢) * تَخْبِرُنَا أَنَّهُ يَفْعَلُ

قال : فأمر بإحضار حسين فأحضر ، وقد كان محمد شرب أرطالا . فلما مثل
بين يديه أمر فسقى ثلاثة أرطال ، فلم يستوفها الحسين حتى غلبه السكر وقذّف ، فأمر
بجعله إلى منزله فحمل . فلما أفاق كتب إليه :

إِذَا كُنْتُ فِي عُصْبَةٍ * مِنَ الْمُعْشَرِ الْأَخْيَبِ
وَلَمْ يَكْ لِي مُسْعِدٌ * نَدِيمٌ سِوَى جُعْدَبِ
فَأَشْرَبُ مِنْ رَمْلَةٍ^(٣) * وَأَسْهَرُ مِنْ قُطْرِبِ^(٤)
وَلَمَّا حَبَانِي الزَّمَا * نَ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْسِبِ
وَنَادَمْتُ بِدَرِ السَّمَاءِ * فِي فَلَكِ الْكَوْكَبِ

(١) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول . وقد بحثنا عنه فإين روى عنهم صاحب الأغاني فلم
نجد . ولعل صوابه الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب . وكان صاحب أخبار وآداب ، توفي سنة ٥٣٢٧ .
وقد تكررت رواية المؤلف عنه كثيرا . (٢) كذا في أ ، س ، م وفيما سبق في جميع
الأصول في هذه الترجمة . وفي سائر الأصول هنا : « طرة » وهو تحريف . (٣) نص المثل
في الميداني : « أشرب من رمل » . (٤) القطرب : طائر يجول الليل كله لا ينام ، قالوا :
« أجول من قطرب » « أسهر من قطرب » . (انظر حياة الحيوان للدميري وأمثال الميداني في الكلام عليه) .

(١)
أَبَتْ لِي غُضُوضِيَّتِي * وَلَوْمْ مِنَ الْمَنْصِبِ
فَأَسْكُرُنِي مَسْرَعًا * قَوِيٌّ مِنَ الْمَشْرِبِ
كَذَا النَّذْلُ يَنْبُو بِهِ * مَنَادِمَةُ الْمُتَجَبِّ

قال : فردّه الى مناديمته وأحسن جائزته وصلته .

شعره في غلام
أبي أحمد بن الرشيد

أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون : أن
الحسين بن الضحاك أنشده — وقد عاتبه خادم من خُدام أبي أحمد بن الرشيد كان
حسين يتعشقه ولأمه في أن قال فيه شعراً وغنى فيه عمرو بن بانه ، فقال حسين فيه — :

صوت

قَدَيْتُ مِنْ قَالَ لِي عَلَى خَفَرِهِ * وَغَضُّ جَفْنًا لَهُ عَلَى حَوَرِهِ
سَمِعَ بِي شَعْرُكَ الْمَلِيحُ فَمَا * يَنْفَكُ شَادٍ بِهِ عَلَى وَتَرِهِ
فَقُلْتُ يَا مَسْتَعِيرَ سَالِفَةِ الْ * يَخْشِفُ وَحْسِنَ الْفَتُورِ مِنْ نَظَرِهِ
لَا تُتَكَنَّ الْحَنِينَ مِنْ طَرِبٍ * عَاوِدْ فِيكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ

وغنى فيه عمرو بن بانه هزجا مطلقاً .

كتب شعرا على
فيرا أبي نواس

أخبرني الكوكبي قال حدثني أبو سهل بن نوبخت عن عمرو بن بانه قال : (٣)

لَمَّا مَاتَ أَبُو نَوَاسٍ كَتَبَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَلَى قَبْرِهِ :
كَابَرِيَّكَ الزَّمَانُ يَا حَسَنُ * نَخَابَ سَهْمِي وَأَفْلَحَ الزَّمَنُ
لَيْتَكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ بَقِيَتْ لَنَا * لَمْ تَبْقَ رُوحٌ يَحْوِطُهَا بَدَنُ

- (١) الغضوضية : غضاضة الشباب ونصارتها ، والمراد بها الطيش والنزق وهما من حظ الشباب ولوازمه .
والغضوضية من المصادر الصناعية مثل الرجولية والفروسية .
(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «وقد عاتبه بخادم» وهو تحريف .
(٣) ضبطه ابن حلكان بالعبارة هكذا : «ونوبخت بضم الون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون
الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها» .

هما جراحا مختا
اسمه نصير

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني أبي قال :

كان في جوار الحسين بن الضحّاك طبيب يُداوى الجراحات يقال له نصير،
وكان مختّاً، فإذا كانت وليمةٌ دخل مع المختّين، وإذا لم تكن عاجل الجراحات. فقال
فيه الحسين بن الضحّاك :

(١)
نُصِيرُ لَيْسَ الْمُرْدُ مِنْ شَأْنِهِ * نصِيرُ طَبِّ الْنُّكَارِيشِ

(٢)
يَقُولُ لِلنُّكَارِيشِ فِي خَلْوَةٍ * مَقَالَ ذِي لُطْفٍ وَتَجْبِيشِ

(٣)
هَلْ لَكَ أَنْ نَلْعَبَ فِي فَرَشِنَا * تَقْلُبُ الطَّيْرَ الْمَرَاعِيشِ

يعني المبادلة . فكان نصيرٌ بعد ذلك يصبح به الصبيان : ” يا نصير نلعب تقلب

الطير المراعيش ” فيشتُمهم ويرميهم بالحجارة .

١٠

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى عن حسين بن الضحّاك قال :

أَنشَدْتُ أَبْنَ مُنَادِرٍ قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

* لَفَقْدِكَ رِيحَانَةَ الْعَسْكَرِ *

عبث ابن منادر
بشعر له فتنه

وكانت من أول ما قتلته من الشعر، فأخذ رداءه ورمى به إلى السقف وتلقاه برجله

وجعل يردّد هذا البيت . فقلنا لحسين : أترأه فعل ذلك استحساناً لما قلت ؟

فقال لا، قلنا : فإنما فعله طُتْرًا بك، فشتّمه وشتّمنا . وكنا بعد ذلك نسأله إعادة

هذا البيت فيرمى بالحجارة ويمجدّد شتم ابن منادر بأقبح ما يقدر عليه .

(١) الطب : العالم بالشيء . والنكريش : الملتحي، قال البديع :

قال قوم عشقته أمرد الخد * وقد قيل إنه نكريش

قلت فرخ الطاووس أحسن ما كا * ن إذا ما علا عليه الريش

٢٠

(انظر شفاء الغليل ص ٢٢٤) . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتجبّيش » . بالهاء .

(٣) المراعيش : نوع من الحمام وهي تطير مرتفعة حتى تغيّب عن النظر فتري في الجو كالنجم .

(٤) الطنر : السخريّة .

وقف ببابه سلولى
وغنوى ينتظران
محاربيا فقبيل
اجتمع اللوم

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنى
أحمد بن أبى كامل قال :

مررتُ بباب حسين بن الضحاك ، وإذا أبو يزيد السلولى وأبو خزيمة الغنوى
وهما ينتظران المحاربى وقد استؤذن لهم على ابن الضحاك ، فقلت لهما : لم لا تدخلان ؟
فقال أبو يزيد : ننظر اللوم أن يجتمع ، فليس فى الدنيا أعجب مما آجتمع منا ،
الغنوى والسلولى ينتظران المحاربى ليدخلوا على باهلى .

كتب أبياتا عن
الواثق يدعوا الفتح
ابن خاقان للصبح

أخبرنى محمد بن مزهد بن أبى الأزهر البوشنجى قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنى حسين بن الضحاك قال :

كان الواثق يميل إلى الفتح بن خاقان ويأنس به وهو يومئذ ظلام ، وكان الفتح
ذكيا جيدا الطبع والفطنة . فقال له المعتصم يوما وقد دخل على أبيه خاقان عرطوج :
يا فتح أيتها أحسن : دارى أو دار أبيك ؟ فقال له وهو غير متوقف وهو صبي
له سبع سنين أو نحوها : دار أبى إذا كنت فيها ، فعجب منه وتبناه . وكان الواثق
له بهذه المنزلة ، وزاد المتوكل عليهما . فأعتل الفتح فى أيام الواثق علة صعبة ثم أفاق
وعوفى ، فعزم الواثق على الصبح ، فقال لى : يا حسين ، اكتب بأبيات عنى إلى
الفتح تدعوه إلى الصبح ، فكتبت إليه :

(١) هو الفتح بن خاقان بن أحمد ، كان فى نهاية الذكاء والفطنة وحسن الأدب من أولاد الملوك ،
اتخذ المتوكل أخا ووزيرا له ، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله . وكان له خزائن جمها على بن يحيى المنعم
له لم ير أعظم منها كثرة وحسنا . وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين . ومن
شفقه بالكتب أنه كان يحضر لمجالسة المتوكل ، فإذا أراد القيام لحاجة أخرج كتابا من كفه أو حقه وقراه
فى مجلس المتوكل إلى عوده إليه ، حتى فى الخلاء . وتوفى الفتح فى الليلة التى قتل فيها المتوكل قتلا معه بالسيف
سنة ٢٧٤هـ ، قتله الأتراك لما فرغوا من قتل المتوكل بأمر ابنه المتعصر ، وكان طلب منهم ذلك بغية على
سيده . (عن فهرست ابن النديم وتاريخ الطبرى ص ١٤٥ — ١٤٦ من القسم الثالث) .

٥

١٠

١٥

٢٠

لَمَّا أَصْطَبِحتُ وَعَيْنُ اللّٰهُ تَرْمُقُنِي * قَدْ لَاحَ لِي بِاَكْرًا فِي ثَوْبٍ بِذَلَّتْهُ
 نَادَيْتُ فَتَحًا وَبَشَّرْتُ الْمَدَامَ بِهِ * لَمَّا تَخَلَّصَ مِنْ مَكْرُوهِ طَلَّتْهُ
 ذَبُّ الْفَتَى عَنْ حَرِيمِ الرَّاحِ مَكْرُمَةً * إِذَا رَأَاهُ أَمْرُؤٌ ضِدًّا لِنَحْلَتِهِ
 فَأَعْجَلَ إِلَيْنَا وَعَجَّلَ بِالسُّرُورِ لَنَا * وَخَالَسَ الدَّهْرَ فِي أَوْقَاتِ غَفْلَتِهِ
 فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَتْحُ صَارَ إِلَيْهِ فَأَصْطَبِحَ مَعَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي^(١) قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ نُعَيْمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ قَالَ :

شعره في غلام
 عبد الله بن العباس
 ابن الفضل بن
 الربيع

كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ لَهُ
 يَسْقِيهِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ اسْتَحْسَنْتُ سَقَى هَذَا الْخَادِمُ ، فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
 فِي قَصَبَتِنَا هَذِهِ فَقُلْ ، فَقُلْتُ :

أَحْبَبْتُ صَبُوحِي فَكَاهَةُ اللَّاهِي * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي
 فَأَسْتَرِ اللّٰهُ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَقَصَ نَاهِي
 بِأَبْنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُنْطَقِي * مَوْتَرَرٍ بِالْمَجُونِ تِيَاهِ
 يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ جُجْرَبَ دَاهِي
 كَأَسًا فَكَأَسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي

قَالَ : فَأَسْتَحْسِنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا وَشَرِبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 اتَّفَقَ حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ وَيُسْرُ مَرَّةً عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِهِمَا وَشَرِبَا وَذَلِكَ
 فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ . فَقَالَ حُسَيْنٌ لِيُسَيْرٍ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ هَجَمَ الصُّومُ عَلَيْنَا ،
 فَتَفَضَّلْ يَجْلِسُ نَجْتَمِعُ فِيهِ قَبْلَ هَجُومِهِ فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَكِرْتُ وَأَخْشَى

وعده يسر بالسكر
 معه قبل رمضان
 ولم يف فقال فيه
 شعرا

(١) تقدّم هذا الخبر بنصه في هذه الترجمة ص ١٩٠

أن يبدوك ؛ خلف له يسرته يفي . فلما كان من الغد كتب اليه حسين وسأله
الوفاء ، بفخذ الوعد وأنكره . فكتب اليه يقول :

تجاسرت على الغدر * كعادتك في الهجر
فأخلفت وما استخلف * مت من إخوانك الزهير
لئن خست^(١) لما ذل * لك من فعلك بالنكر
وما أقنعتني فعلاً * لك يا مختلق العذر
بنفسي أنت إن سؤت * فلا بد من الصبر^(٢)
وإن جرعتني الغيظ * وإن خشن بالصدر
ولولا فرق منك * لسميتك في الشعر^(٣)
وعنتك لا ألو * وإن جرئت مدى العذر
أما تخرج من إخلا * ف ميعادك في العشر
غداً يفطينا الصوم * عن الراح الى الفطر

قال : فسألت الحسين بن الضحاك عما أثر له هذا الشعر وما كان الجواب ؛ فقال :
كان أحسن جواب وأجمل فعل ، كان اجتماعنا قبل الصوم في بستان لمولاه ، ونمنا
سرورنا وقضينا أوطارنا إلى الليل ، وقلت في ذلك :

سقى الله بطن الدبر من مستوى السفع * إلى ملتقى النهرين فالأثل^(٤) فالطلع^(٥)
ملاعب قُذِن القلب قسراً الى الهوى * ويسرن ما أقلت من درك النجع

(١) كذا في أ ، ز ، م . وخاس فلان بوعده : أخلف . وفي سائر الأصول : « خنت » .

(٢) خشن بالصدر : أوغربه . (٣) كذا في ز . وفي سائر الأصول : « الغدر »

(٤) الأثل : شجر كالطرفاء ، إلا أنه أعظم منها وأجود عوداً ، تتخذ منه الأقذاح

الصفراء الجياد والقصاع والجفان ، ورقه هذب طوال دقاق ، ولا شوك له ، وثمرته حمراء . (٥) الطلع :

أعظم الغضاء شوكاً له عود صلب وصمغ جيد ، وشوكه أجن طويل ، منبته في بطون الأودية .

أَتَنَسَى فَلَا أُنْسَى عَتَابَكَ بَيْنَهَا * حَبِيبَكَ حَتَّى أَنْقَادَ عَفْوَاً إِلَى الصَّلَاحِ
سَمَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِصَفْوٍ مَوْدَقِي * وَلَكِنِّي مِنْ أَهْوَاهُ صَبِغَ عَلَى الشُّعْ

شعره في يسر وفي
أيام مضت له معه
بالبصرة

قال علي بن العباس: وأنشدني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ
يَصِفُ أَيَّامًا مَضَتْ لَهُ بِالْبَصْرَةِ وَيَوْمَهُ بِالْقَفْصِ ^(١) وَجِئْتُ بِسِرِّهِ، وَكَانَ يَسِرُّ سَأَلَهُ أَنْ
يَقُولَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا :

تَيَسَّرَ لِي لَمَامٌ مِنْ أُمِّ * وَلَا تُرَاعِي حَمَامَةَ الْحَرَمِ
قَدْ غَابَ - لَا أَبَ - مِنْ يُرَاقِبُنَا * وَنَامَ - لَا قَامَ - سَامِرُ الْخَدَمِ
فَأَسْتَصِحِّحِي مُسْعِدًا يَفَاوِضُنَا * إِذَا خَلَوْنَا فِي كُلِّ مُكْتَمٍ
تَبَدَّلِي بِذِلَّةٍ تَقَرُّ بِهَا أَلْ * عَيْنٌ وَلَا تَحْصِرِي وَتَحْتَشِمِي
لَيْتَ نَجُومَ السَّمَاءِ رَاكِدَةٌ * عَلَى دُجَى لَيْلِنَا فَلَمْ تَرِمِ
مَا لِسِرُّورِي بِالشَّكِّ مَمْتَرَجًا * حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ فِي حُلْمٍ ^(٢)
فَرِحْتُ حَتَّى اسْتَحَفَّنِي فَرَحِي * وَثُبْتُ عَيْنَ الْيَقِينِ بِالثَّمَمِ
أَمْسَحْ عَيْنِي مُسْتَثَبَّتًا نَظَرِي * أَخَالُنِي نَائِمًا وَلَمْ أَنْمِ
سَقِيًّا لِلَّيْلِ أَفْنَيْتُ مَدَّتَهُ * بِيَارِدِ الرِّيقِ طَيِّبِ النَّسَمِ
أَبْيَضَ مَرْجَجَةٍ رَوَادِفُهُ * مَا عَيْبَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ ^(٣)
إِذَا قَصَبَاتُ الْعَرِيشِ تَجْمَعُنَا * حَتَّى تَجَلَّتْ أَوَاخِرُ الظُّلَمِ ^(٤)

(١) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريبة من بغداد ، وكانت من مواطن اللهب ومعاهد

النزه ومجالس الفرح تنسب إليها الخمر الجيدة والحامات الكثيرة . وقد أكثر الشعراء من ذكرها .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « اللام » ، وهو تحريف . (٣) في الأصول :

« ممتزج » . (٤) في ب ، ص : « من فرقة » بالقاء والقاف .

وليلاً بثها محسدة^(١) * محفوفة بالظنون والتهم
 أثبت عثراته على غصص * يرد أنفاسه إلى الكظم^(٢)
 سقياً لقيطونها^(٣) ويخدعها * كمن من ليلام به ومن لم
 لا أكفر السيلحين^(٤) أزمنة * مطبعة بالنعم والنعم
 وليلة القفص إن سألت بها * كانت شفاء لعلة السقم
 بات أنيسي صريع حمريه * وتلك إحدى مصارع الكرم
 وبت عن موعد سبقت به * ألم ذراً مفلجاً بقم
 وأبى من بدا بروعة^(٥) "لا" * وعاد من بعدها إلى "نعم"
 أباحني نفسه ووسدني * يمتني يديه وبات ملتزمي
 حتى إذا أحتاجت النواقس في * شجرة أحوى أحم كالم
 وقلت هباً يا صاحبي ونبت^(٥) أباتاً فهب كالزلم
 فاستنها كالشهاب ضاحكة * عن بارق في الإناء مبتسم
 صفراء زيتية موشحة * بأرجوان ملع ضمير
 أخذت ريحانة أراح لها * دب سرورى بها ديب دمي
 فراجع العذر إن بدا لك في الـ * عذر وإن عدت لائماً فلم

٥

١٠

١٥

(١) كذا في حـ . وفي سائر الأصول : « محسرة » بالراء المهملة ، وهو تحريف . (٢) الكظم :

مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي : « له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه » أي عند خروج نفسه واقطاع

نفسه . (٣) القيطون : بيت . في بيت والمخدع (كثير ومحكم) : مثله أي الخزانة الصغيرة داخل الحجر .

(٤) سيلحين : موضع قرب الحيرة ضارب في البر قرب القادسية ولذلك ذكره الشعراء أيام القادسية مع

الحيرة والقادسية . وقيل : هو رستاق من رساتيق العراق . وقد ورد في جميع الأصول هكذا :

٢٠

« الشيلين » وهو تحريف . (٥) الزلم : السهم .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض المخزومي قال حدثني
المُعْتَمِر بن الوليد المخزومي قال : قال لي الحسين بن الضحّاك وهو علي شراب له :
ويحكم أحدثكم عن يُسِيرٍ بأعجوبة ؟ قلنا : هات . قال : بلغ مولاه أنه جرى له مع
أخيه سببٌ ، فحجبه كما تُحجَّب النساء ، وأمر بالتحجر عليه ، وأمره ألا يخرج عن داره
إلا ومعه حافظٌ له موكلٌ به . فقلت في ذلك :

حجب يسرا سيده
فقال شعرا في ذلك

ظنّ من لا كان ظنّاً * بحبيبي فمماهُ
أرصد الباب رقيب * من له فأكتنفاهُ
فإذا ما اشتاق قربي * ولقائي منعاه
جعل الله رقيب * له من السوء فداه
والذي أفرح في الشا * دن قلبي ولواه
كل مشتاق إليه * فمن السوء فداه
سيّما من حالت الأح * رأس من دون مناه

٢٠٩
٦

أخبرني علي بن العباس قال حدثنا أحمد بن العباس الكاتب قال حدثني
عبد الله بن زكريّا الضرير قال :

سأل أبا نواس أن
يصلح بينه وبين
يسر ففعل

قال أبو نواس : قال لي حسين بن الضحّاك يوماً : يا أبا علي ، أَمَا ترى غضبَ
يُسِيرٍ عليّ ! فقلت له : وما كان سبب ذلك ؟ قال : حال أردتها منه فتنّعنيها
فغضبتُ ، فأسألك أن تُصلح بيني وبينه . فقلت : وما تحب أن أبلغه عنك ؟ قال :
تقول له :

بُحْرمة السكر وما كانا * عزمّت أن تقتل إنسانا !
أخاف أن تهجرني صاحياً * بعد سروري بك سكرانا

١٥

٢٠

إِنَّ بَقْلِي رَوْعَةً كُلَّمَا * أَضْمَرْتُ لِي قَلْبُكَ هِجْرَانَا
يَا لَيْتَ ظَنِّي أَبَدًا كَاذِبٌ * فَإِنَّهُ يَصْدُقُ أَحْيَانَا

قال : فقلت له : وَيَحْك ! اتَّجَتْنِبُهُ وَتَرِيدُ أَنْ تَقْرَضَاهُ وَتُرْسِلَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ !
فَقَالَ لِي : أَنَا أَعْرِفُ بِهِ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّبَدُّلِ ^(١) ، فَأَبْلِغْهُ مَا سَأَلْتُكَ ، فَأَبْلَغْتُهُ فَرَضِي عَنْهُ
وَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

جَاءَنِي يَوْمًا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ خَبْرُكَ أُمِّسَ ؟ فَقَالَ
لِي : اسْمِعْهُ شَعْرًا وَلَا أَزِيدُكَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَحْسَنُ ، فَقُلْتُ : هَاتِ يَا سَيِّدِي ، فَقَالَ :

زَائِرَةٌ زَارَتْ عَلَى غَفْلَةٍ * يَا حَبَّذَا الزُّورَةُ وَالزَّائِرُهُ
فَلَمْ أَزَلْ أَخْذَعُهَا لَيْلَتِي * خَدِيعَةُ السَّاحِرِ لِلْسَّاحِرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَذْعَنْتُ بِالرُّضَا * وَأَنْعَمْتُ دَارَتْ بِهَا الدَّائِرَةُ
بَثُّ إِلَى الصَّبْحِ بِهَا سَاهِرًا * وَبَاتَتْ الْجُوزَاءُ بِي سَاهِرَهُ
أَفْعَلُ مَا شِئْتُ بِهَا لَيْلَتِي * وَمَلَأْتُ عَيْنِي نِعْمَةً ظَاهِرَهُ
فَلَمْ تَمْ إِلَّا عَلَى تِسْعَةٍ * مِنْ غُلْمَةٍ بِي وَبِهَا ثَائِرُهُ
سَقِيًّا لَهَا لَا لَأَخِي شِعْرَةٍ * شِعْرَتُهُ كَالشَّعْرَةِ الْوَافِرِهِ
وَبَيْنَ رَجْلَيْهِ لَهُ حَرْبَةٌ * ^(٢) مَشْهُورَةٌ فِي حَقْوِهِ شَاهِرِهِ
وَفِي غَدٍّ يَتَّبِعُهَا لَحِيَّةٌ * تُلْحَقُهُ بِالْكُرَّةِ الْخَاسِرِهِ

قال : فقلت له : زَنِيتَ بِعِلْمِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا . فَقَالَ : قُلْ أَنْتَ مَا شِئْتَ .

(١) لعله "كثير التبدل" بالبدال المهملة . أى كثير التغير لا يبقى على حال .

(٢) فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : «حفرة» .

أغرى الوائق
بالصبح

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا أبو العيّن قال :

دخّل حسين بن الضحّاك عليّ الوائق في خلافة المعتصم في يوم طيّب ، فحّته عليّ
 الصُّبُوح فلم ينشط له . فقال : اسمع ما قلتُ ؛ قال : هات ؛ فأنشده :
 اسْتَرِ اللّهُوَ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَعْنِي نَاهِي
 بِأَبْنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُنْطَلِقِي * مُؤْتَرِّرٍ بِالْمَجُوبِ تِيَاهِ
 يَسْقِيكَ مِنْ لَحْظِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبٌ دَاهِي
 كَأَسَا فِكَاسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانٌ بَيْنَ الذِّكُورِ وَالسَّاهِي
 قال : فنشط الوائق وقال : إنّ فرصة العيش لحقيقةٌ أن تُتَهَزَّ ؛ وأصطبح ووصل
 الحسين .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
 أبو الشَّيْبَلِ عاصم بن وهب البرجُمي قال :

شعره في جارية

حجّ الحسين بن الضحّاك ، فمَرَّ في مُنْصَرَفِهِ عليّ موضع يعرف بالقريتين^(٢) ، فإذا
 جارية تطلع في ثيابها وتنظر في حرّها ثم تضربه بيدها وتقول : ما أضيعني وأضيعك !
 فأنشأ يقول :

مَرَرْتُ بِالْقَرِيَتَيْنِ مُنْصَرِفًا * مِنْ حَيْثُ يَقْضَى ذُوو النَّهْيِ النَّسْكَ
 إِذَا فِتَاءٌ كَأَنَّهَا قَمَرٌ * لَلَّتْ لَمَّا تَوَسَّطَ الْفَلْكَ
 وَاضْعَةٌ كَقَفِّهَا عَلَيَّ حَرِّهَا * تَقُولُ يَا ضَيْعَتِي وَضَيْعَتَكَ

(١) في حـ « قال حدثنا محمد بن إسحاق القاسم بن مهرويه » . وفي سائر الأصول : « قال حدثنا
 محمد بن إسحاق عن القاسم بن مهرويه » . والظاهر أنهما تحريف لأنه تكرر أكثر من مرة أن الحسن بن
 علي الخفاف يروي عن محمد بن القاسم بن مهرويه . (انظر الصحف ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٢١٥٤ من
 هذا الجزء) . (٢) القريتان : قرية قريبة من النابج في طريق مكة من البصرة .

قال : فلما سمعت قوله ضحكته وغطت وجهها وقالت : وا فضيحتاه ! أو قد سمعت ما قلت ! .

شعره في شفيح
خادم المتوكل

حدثني محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان الحسين بن الضحاك صديقاً لأبي ، وكنت ألقاه معه كثيراً ، وكانت نفسه قد تبعت شقيقاً بعد أنصرفه من مجلس المتوكل ، فأنشدنا لنفسه فيه :

وأبيض في حُمر الثياب كأنه * إذا ما بدا نِسْرِيَّةٌ^(١) في شقائق
سقاني بكفِّه رحيقاً وسامني * فسوقاً بعينه ولست بفاسق
وأقسم لو لا خشية الله وحده * ومن لأُسْمَى كنت أول عاشق
وإني لمعدورٌ على وجناته * وإن سَمَتْنِي شِيءٌ في المفارق
ولا عشق لي أو يُحْدِث الدهرُ شَرَّةً * تعود بعادات الشباب المفارق
ولو كنت شكلاً للصبا لأتبعته * ولكن سَنَى بالصبا غير لائق

نوف ابنه محمد
فطلب من المتوكل
أن يجرى أرزاقه
على زوجته وأولاده

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى مجداً ، له أرزاق ، فمات فُقِطِعَتْ أرزاقه . فقال يخاطب المتوكل ويسأله أن يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده :

إني أتيتك شافعاً * بولي عهد المسلمينا
وشبهيك المعترأو * جه شافع في العالمينا
يا ابن الحلائف الآوليد * بن ويا أبا المتأخرينا
إن ابن عبدك مات وا لأ^{*} يأم تخترم القرينا
ومضى وخلف صبية * بعراضه متلددينا^(٢)

(٢) المتلد : المتعير .

(١) النسرين : ضرب من الرياحين .

٢١١
٦

وَمَهْرَةٌ عَبْرَى خَلَا * فَ أَقَارِبِ مُسْتَعْبِرِينَا
أَصْبَحْنَ فِي رَيْبِ الْحَوَا * دَتِ يُحْسِنُونَ بِكَ الظُّنُونَا
قَطَعَ الْوَلَاةُ جِرَايَةً * كَانُوا بِهَا مُسْتَمْسِكِينَا
فَأَمْنُنْ بَرْدَ جَمِيعِ مَا * قَطَعُوهُ غَيْرَ مُرَاقِبِينَا
أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مَا تَوْ مَلِّ أَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلِينَا

قال : فامر المتوكل له بما سأل . فقال يشكره :

يَا خَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ * إِسْلَمَ وَلَيْسَ عَلَى الْإِيَّامِ مِنْ بَاسٍ
أَحْيَيْتَ مِنْ أَمَلِي نَفْسُوا تَعَاوَرَهُ * تَعَاقَبُ الْيَأْسُ حَتَّى مَاتَ بِالْيَاسِ

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال :

هجا مغنية فهربت
واقطع خبرها

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ وَنَحْنُ عَلَى نَبِيذٍ ، فَعَبِثَ بِالْمَغْنِيَةِ وَجَمَشَهَا^(١) ،

فصاحت عليه واستخفت به . فأنشأ يقول :

لَهَا فِي وَجْهِهَا عُكْنٌ * وَثُلُثَا وَجْهِهَا ذَقْنٌ
وَأَسْنَانُ كَرِيشِ الْبَطِّ بَيْنَ أَصُولِهَا عَقْنٌ

قال : فضحكنا ، وبكت المغنية حتى قلتُ قد غميتُ ، وما آتفتعنا بها بقيّة يومنا .

وشاع هذان البيتان فكسدت من أجلهما . وكانت إذا حضرت في موضع أنشدوا
البيتين فتجتن . ثم هربت من سر من رأى ، فما عرفنا لها بعد ذلك خبرا .

قال جعفر وحدثنا أبو العيّن أنه حضر هذا المجلس ، وحكى مثل ما حكاه محمد .

حدثني عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهلبي قال :

حديثه عن سه

(١) في ب ، س : « ونحشها » بالخاء ، وهو تصحيف .

سألت حسين بن الضحاک ونحن في مجلس المتوكل عن سنّته ؛ فقال : لستُ
أحفظ السنّة التي وُلِدْتُ فيها بعينها ، ولكنّي أذكر وأنا بالبصرة موتَ شُعْبَةَ بن الحجاج
سنّة ستين ومائة .

٥ حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي (يعني أحمد
ابن حمدون) قال :
وشى به جماعة الى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه

أمر المتوكل أن يُنادمه حسين بن الضحاک ويلازمه ؛ فلم يُطِقْ ذلك ليكبر
سنّته . فقال للمتوكل بعضُ من حضر عنده : هو يُطِيقُ الدّهَابَ إلى القرى والمواخير
والسكر فيها ويعجز عن خدمتك ! . فبلغه ذلك ، فدفع إلى أبياتا قالها وسألني إيصالها ؛
فأوصلتها إلى المتوكل ، وهي :

١٠ أَمَا فِي ثَمَانِينَ وَقِيَّتِهَا * عَذِيرٌ وَإِن أَنَا لَمْ أُعْتَذِرْ
فَكَيْفَ وَقَدْ جُرْتُهَا صَاعِدًا * مَعَ الصَّاعِدِينَ يَتَسَعُ أُتْرُ
وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ أَقْلَامَهُ * عَنِ ابْنِ ثَمَانِينَ دُونَ الْبَشَرِ
سِوَى مَنْ أَصْرَعَ عَلَى فِتْنَةٍ * وَأَلْحَدَ فِي دِينِهِ أَوْ كَفَرَ
وَأَنَّى لِمَنْ أُسْرَاءُ الْإِلَهِ * فِي الْأَرْضِ نُصَبَ صُرُوفُ الْقَدَرِ
١٥ فَإِنْ يَقْضِ لِي عَمَلًا صَالِحًا * أَثَابَ وَإِنْ يَقْضِ شَرًّا غَفَرَ
فَلَا تَلَحْ فِي كِبَرٍ هَدَنِي * فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ بَلَّغْتُ الْكِبَرَ
هُوَ الشَّيْبُ حَلَّ بِعَقَبِ الشَّبَابِ * فَأَعْقَبَنِي خَوْرًا مِنْ أَشْرِ
وَقَدْ بَسَطَ اللَّهُ لِي عَذْرَهُ * فَمَنْ ذَا يُلُومُ إِذَا مَا عَذَرَ
وَأَنَّى لَفِي كَتِفٍ مُّغْدِقٍ * وَعِزُّ بَنَصْرٍ أَبِي الْمُتَعَصِّرِ
٢٠ يُبَارَى الرِّيحَ بِفَضْلِ السَّمَاءِ * حَ حَتَّى تَبْلُغَ أَوْ تَنْحَسِرَ

له أتكّد الوحي مِيراثَه * ومن ذا يُخالف وحي السُّور

وما للحسود وأشياءه * ومن كذب الحق إلا المجرّ

قال ابن حمدون : فلما أوصلتها شيعتها بكلامي أعذره ، وقلت : لو أطاق خدمة أمير المؤمنين لكان أسعد بها . فقال المتوكل : صدقت ، خذ له عشرين ألف درهم وأحلها إليه ، فأخذتها فحملتها إليه .

٥

حدثني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي عن حسين ابن الضحّاك قال :

ضربه الخلفاء من
الرشيّد الى الواصل

ضربني الرشيد في خلافته لصُحبتي ولده ، ثم ضربني الأمين لمُأَيِّلة أبنه عبدالله ،

ثم ضربني المأمون لميلى الى محمد ، ثم ضربني المعتصم لموَدّة كانت بيني وبين العباس

ابن المأمون ، ثم ضربني الواصل لشيء بلغه من ذهابي الى المتوكل ، وكلّ ذلك يجرى

١٠

مجرى الوجل بي والتحذير لي . ثم أحضرني المتوكل وأمر شقيقاً بالوجل بي ، فغاضب

المتوكل عليّ . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد أن تضربني كما ضربني

آبائك ، فاعلم أنّ آخر ضربٍ ضُربته بسببك^(١) . فضحك وقال : بل أحسن اليك

يا حسين وأصونك وأكرمك .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني

١٥

محمد بن محمد بن مروان الأبرار^(٢) قال :

وصف حاله في
أواخر أيامه بشعر

دخلت على حسين بن الضحّاك ، فقلت له : كيف أنت ؟ جعلني الله فداءك !

فبكي ثم أنشأ يقول :

أصبحتُ من أسراء الله مُحْتَبَسًا * في الأرض نحو قضاء الله والقدر

إن الثمانين إذ وقيتُ عِدتها * لم تُبقِ باقيةً منّي ولم تدر

٢٠

(١) في ح : « سوط » . (٢) نسبة إلى أبرار ، وهي قرية بينها وبين نيسابور فرسخان .

وقد تقدم في صفحة ٢١٦ من هذا الجزء : « الأنباري » .

أخبار أبي زكار الأعمى

من بغدادى قديم
اقتطع لآل برمك

قال أبو الفرج : أبو زكار هذا رجل من أهل بغداد من قدماء المغنين ، وكان منقطعاً الى آل برمك ، وكانوا يؤثرونه ويفضلون عليه إفضالاً .

قتل جعفر البرمكى
وهو يغنيه

فحدثني محمد بن جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال : سمعت مسروراً يحدث أبي قال :

لما أمرني الرشيد بقتل جعفر بن يحيى ، دخلت عليه وعنده أبو زكار الأعمى وهو يغنيه بصوت لم أسمع بمثله :

فلا تبتعد فكل فتى سيأتى * عليه الموت يطرق أو يغادى
وكل ذخيرة لا بد يوماً * وإن بقيت تصير الى نفاق
ولو يقضى من الحداث شيء * فديتك بالطريف وبالتلاد

طلب أن يقتل مع
جعفر فأمر الرشيد
بالإحسان اليه

فقلت له : فى هذا والله أتيتك ! فأخذت بيده فأقمته وأمرت بضرب عنقه . فقال لى أبو زكار : تشدتك الله إلا ألحقتنى به . فقلت : وما رغبتك فى ذلك ؟ قال : إنه أغنانى عمّن سواه بإحسانه ، فلما أحب أن أبقي بعده . فقلت : أستمير أمير المؤمنين فى ذلك . فلما أتيت الرشيد برأس جعفر أخبرته بقصة أبي زكار ، فقال لى : هذا رجل فيه مضطجع ، فأضممه إليك وأنظر ما كان يجريه عليه فأنممه له .

٢١٣
٦

قال اسحاق الموصلى
عن صوت له : هو
مغرق فى العمى

حدثني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال : غنى علويه يوماً بحضرة أبي ، فقال أبي : مه ! هذا الصوت مغرق فى العمى . الشعر لبشار الأعمى ، والغناء لأبي زكار الأعمى ، وأول الصوت "عميت أمرى" .

(١) لا تبعد : لانهلك . (٢) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : «معروف فى العمى» .

صوت

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه

$\frac{2}{7}$

ما جَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنِّي * فَيْكِ إِلَّا أَسْتَرْتُ عَنْ أَصْحَابِي
 مِنْ دُمُوعٍ تَجْرِي ، فَإِنْ كُنْتُ وَحْدِي * خَالِيًا أَسْعَدْتُ دُمُوعِي أَتَقَابِي
 إِنْ حَبَى إِيَّاكَ قَدْ سَلَّ جَسْمِي * وَرَمَانِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ الشَّيْبِ
 لَوْ مَنَحَتِ اللَّقَا شَفَى بِكَ صَبًّا * هَائِمَ الْقَلْبِ قَدْ تَوَى فِي التَّرَابِ

الشعر في الأبيات للسيد الحميري . والغناء لمحمد نعجة الكوفي ، مُغَنٍّ غير مشهور
 ولا مَنَ خَدم الخلفاء وليس له خبر . ولحنه المختارُ ثاني ثَقِيل مَطْلَق في مجرى البنصر .
 وذكر حبش أن لمحمد نعجة فيه أيضا خفيف رمل بالبنصر .

أخبار السيد الحميري

السيد لقبه . واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري .
ويكنى أبا هاشم . وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحُدان . وجدّه يزيد بن ربيعة ،
شاعر مشهور ، وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب ؛ وحبسه عبيد الله
ابن زياد لذلك وعذبه ، ثم أطلقه معاوية . وخبره في هذا طويل يُذكر في موضعه
مع سائر أخباره ؛ إذ كان الغرض هاهنا ذكر أخبار السيد .

ووجدت في بعض الكتب عن إسحاق بن محمد النخعي قال : سمعتُ ابن عائشة
والقحذمي يقولان : هو يزيد بن مفرغ ، ومن قال : إنه يزيد بن معاوية فقد
أخطأ . ومفرغ لقب ربيعة ؛ لأنه راهن أن يشرب عسًا من لبن فشربه حتى فرغه ؛
فلقب مفرغا . وكان شاعرا بسيالة^(٤) ، ثم صار إلى البصرة .

وكان شاعرا متقدما مطبوعا . يقال : إن أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام
ثلاثة : بشار ، وأبو العتاهية ، والسيد ؛ فإنه لا يُعلم أن أحدا قدر على تحصيل شعر
أحد منهم أجمع .

وإنما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يُفِرط فيه من سب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في شعره ويستعمله من قذفهم والطعن عليهم ،

(١) هو زياد ابن أبيه الأموي . كان واليا على العراق في أيام معاوية بن أبي سفيان . (٢) هو
عبيد الله بن زياد ابن أبيه ، ولي العراق لمعاوية ثم لابنه يزيد . وهو الذي أمر بقتال الحسين بن علي
رضي الله عنه . (٣) ذكرت ترجمته في الأغاني (ج ١٧ ص ٥١ — ٧٣ طبع بولاق) .
(٤) الشطاب : مصلح الشعب وهو الصدع يكون في الإناث . والسيلة : أول مرحلة لأهل المدينة
إذا أرادوا مكة .

شاعر متقدم
مطبوع ، وترك
شعره لذمه الصعابة

(١) فتُحَوَّى شعْرُهُ من هذا الجنس وغيره لذلك، وهجره الناس تَخَوُّفاً وتَرَأُّقاً . وله طِرَاز من الشعر ومذهبٌ قَلْباً يُلْحَقُ فيه أَوْ يُقَارَبُهُ . ولا يُعْرَفُ له من الشعر كثيرٌ . وليس يخلو من مدح بنى هاشم أو ذم غيرهم مِمَّنْ هو عنده ضِدٌّ لهم . ولولا أن أخباره كلها تجري هذا التجري ولا تخرج عنه لوجب ألا نذكر منها شيئاً ؛ ولكنا شَرَطْنَا أن نأتي بأخبار مَنْ نذكره من الشعراء ؛ فلم نجدُ بدءاً من ذكر أسلم ما وجدناه له . وأخلاها من سِيِّئِ اختياره على قلة ذلك . (٢)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن إسماعيل ابن الساحر راوية السيد، قال ابن عمار وحدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه :

كان أبواه
إباضيين ولما تشيع
هما يقتله

(٣) أن أبوي السيد كانا إباضيين ، وكان منزلها بالبصرة في غرفة بنى ضبة ، وكان السيد يقول : طالما سُبَّ أمير المؤمنين في هذه الغرفة . فإذا سُئِلَ عن التشيع من أين وقع له ، قال : غاصت عليّ الرحمة غوصاً .

(٤) وروى عن السيد أن أبويه لما علما بمذهبه هما يقتله ؛ فأتى عقبة بن سلم الهنائي فأخبره بذلك ، فأجاره وبوّأه منزلاً وهبه له ، فكان فيه حتى ماتا فوريهما .

(١) لعله : « توقياً » . (٢) لعله : « وأخلاه من سِيِّئِ أخباره » . (٣) الإباضية (بكسر الهمزة) : أصحاب عبد الله بن إباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد ، وهم قوم من الحرورية ، زعموا أن مخالفتهم كافر لا مشرك تجوز مناكته . وكفروا علياً وأكثر الصحابة . (انظر شرح القاموس مادة أبض والملل والنحل للشهرستاني) . (٤) هو عقبة بن سلم الهنائي من بني هامة (بطن من الأزد) ولي البصرة لأبي جعفر المنصور . (انظر الكلام عليه في الطبري ق ٣ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ص ٣٤٤ ،

قال راويته : إنه
على مذهب
الكيسانية

(١) وقد أخبرني الحسن بن علي البرقي عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن
أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالخرقي راوية السيد الحميري قال : ما مضى
والله إلا على مذهب الكيسانية . وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

* تجعفرت باسم الله والله أكبر *

و * تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا *

وقوله :

أيا راجنا نحو المدينة جسر^(٤) * عذافرة تهوى بها كل سبب

إذا ما هداك الله لا قيت جعفرًا * فقل يا أمين الله وابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط ، قالها ونحلمها للسيد ، وجازت على كثير من الناس

من لم يعرف خبرها ، بحل قاسم منه وخدمته إياه .

أوصاف الجسمية
ومواهبه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال :

كان السيد أسمرًا ، تامم القامة ، أشنب^(٦) ، ذا وفرة^(٧) ، حسن الألفاظ ، جميل
الخطاب ، إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه .

حديث الفرزدق
عنه وعن عمران
ابن حطان

(٨) أخبرني أحمد قال حدثني محمد بن عباد عن أبي عمرو الشيباني عن لبطة بن
الفرزدق قال :

- (١) في أ ، م : « الحسين » . (٢) في أ ، س ، م : « الخرق » . (٣) الكيسانية :
فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم أصحاب كيسان مولى علي بن أبي طالب ، وقيل : هو تلميذ لمحمد بن
الحنفية . يجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل . ومذهبهم مبسوط في علم الكلام . (٤) الجسرة :
العظيمة من الإبل . والعذافرة : الشديدة منها . (٥) في أ ، س ، م : « الفضل » .
(٦) الشنب : البياض والبريق والتحديد في الأسنان . (٧) الوفرة : ما جاوز شحمة الأذنين من
الشعر . (٨) في الأصول : « لبطة » بالياء المثناة من تحت . والتصويب عن القاموس مادة « لبطة » .

تذاكرنا الشعراء عند أبي ، فقال : إن هاهنا لرجلين لو أخذنا في معنى الناس
لما تكنا معهما في شيء . فسألناه من هما ؟ فقال : السيد الحميري وعمران بن حطان
(١) السدوسي ، ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبو جعفر ابن بنت الفضيل بن بشار قال :
(٢)

كان من الإبطيين
٤
٧

كان السيد أسمر ، تام الخلق ، أشنب ، ذا وفرة ، حسن الألفاظ ، وكان مع
ذلك أثنى الناس إبطيين ، لا يقدر أحد على الجلوس معه لثخن رأبتهما .

قال حدثني التوزي قال : رأى الأصمعي جزءاً فيه من شعر السيد ، فقال :
لمن هذا ؟ فسترته عنه لعلني بما عنده فيه ، فأقسم علي أن أخبره فأخبرته ، فقال :
أنشدني قصيدة منه ، فأنشدته قصيدة ثم أخرى وهو يستريدني ، ثم قال : قبجه الله
١٠ ما أسلكه لطريق الفحول ! لولا مذهبه ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحدا
من طبقته .

مدح الأصمعي
شعره وذم مذهبه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال : سمعت أبا عبيدة
يقول : أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار .

مدح أبو عبيدة
شعره

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن علي العتري عن أبي شراة القيسي عن
مسعود بن بشر :
١٥

قال راويته : إنه
على مذهب محمد بن
الحنفية

(١) كذا في ح وج ١٦ ص ١٥٢ من الأغاني طبع ولاق ، وقد وردت فيه ترجمته .

وفي سائر الأصول هنا : « الدومي » ، وهو تحريف . (٢) انظر الحاشية رقم ٥

في الصفحة السابقة .

أن جماعة تذاكروا أمر السيد، وأنه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية^(١) وقال
بإمامة جعفر بن محمد^(٢). فقال ابن الساهر راويته: والله ما رجع عن ذلك
ولا القصائد الجعفرية إلا منحولة له قلت بعده. وآخر عهدي به قبل موته
بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي عليه السلام:
«إنه سيولد لك بعدى ولد وقد نحتته اسمي وكنتي» فقال في ذلك وهي آخر
قصيدة قالها:

أشأقتك المنازل بعد هند * وتربيتها وذات الدل دعد
منازل أفقرت منهن محت^(٤) * معالمهن من مسيل^(٥) ورعد
وريج حرجف تستن^(٦) فيها * بساقي الترب تلحم ما تسدى
ألم يبلغك والأنباء تنمى * مقال محمد فيا يؤدى
إلى ذى علمه الهادي على * وخولة خادم في البيت تردى^(٧)

- (١) هو محمد بن علي بن أبي طالب، وأمه خولة بنت جعفر من بني حنيفة، وكنيته أبو القاسم.
وكانت الكيسانية التي ذكرت آنفا والتي منها السيد الحميري تعتقد إمامته وأنه بجبل رضوى (جبل بالمدينة)
في شعب منه وأنه لم يمت، دخل الجبل ومعه أربعون من أصحابه ولم يوقف لهم على خبر، وهم أحياء يرزقون.
ويقولون: إنه مقيم في هذا الجبل بين أسد ونمر وعنده عيوان نضاختان تجريان عسلا وماء، وأنه يرجع
إلى الدنيا فيملؤها عدلا. وقد زعمت الشيعة أنه المهدي. هكذا ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١
ص ٦٤٠ طبع بولاق) وتهذيب التهذيب. وقد تضمنت القصيدة الدالة الواردة في هذه الترجمة جميع ما ذكر.
(٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
ذكر في الملل والنحل بعد كلام كثير: «والشيعة متفقون في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق مختلفون
في المنصوص عليه بعده من أولاده». وجاء في الملل والنحل أيضا: «الباقرية والجعفرية الواقعة أصحاب
أبي جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق قالوا بإمامتهما وإمامة والدهما زين العابدين إلا أن
منهم من توقف على واحد منهما». (الملل والنحل ص ١٢٤ - ١٢٥) . (٣) في ح: «راويا» .
(٤) محت: عفت . (٥) السيل: المطر . وفي ب، ص: «سيل» بالياء المشناة .
(٦) ريج حرجف: باردة . وتسقن: تعدو فيها إقبالا وإدبارا . (٧) تردى: تلعب، يقال:
الحواري يردى إذا رفع رجلا ومشى على أخري يلعبن .

- ألم تر أن خولة سوف تأتي * بوارى الزند صافى الخليم ^(١) تمجد
 يفوز بكنيتى وأسمى لأتى * ^(٢) تحلتها والمهدى بعدى
 يغيب عنهم حتى يقولوا * تضمته بطيبة بطن لحد
 سنين وأشهرًا ويرى برضوى * بشعب بين أنمار وأسد
 مقسم بين آرام وعين * ^(٣) وحفان تروح خلال ربد
 تراعيها السباع وليس منها * ملاقيهن مفترسًا بحد
 آمن به الردى فرعن طورًا * ^(٤) بلا خوف لدى مرعى وورد
 خلقت رب مكة والمصلى * وبيت طاهر الأركان فرد
 يطوف به الحجيج وكل عام * يحل لديه وفد بعد وفد
 لقد كان ابن خولة غير شك * صفاء ولايتي وخلوص ودى
 فما أحد أحب إلى فيا * أسر وما أبوح به وأبدي
 سوى ذى الوحي أحمد أوعلى * ولا أذكر وأطيب منه عندي
 ومن ذا يابن خولة إذ رمتي * بأشهمها المنية حين وعدى
 يذنب عنكم ويؤد ما * تتلم من حصونكم كسدى
 وما لى أن أمر به ولكن * أوئل أن يؤخر يوم فعدى
 فأدرك دولة لك لست فيها * يجبار فتوصف بالتعدى
 على قوم بغوا فيكم علينا * ^(٥) لتعدى منكم يا خير معدي
 لتعل بنا عليهم حيث كانوا * بغور من تهامة أو بنجد

(١) الخليم : الطبيعة والسجية . (٢) فى الأصول : « تحلتها هو المهدى » . (٣) الحفان :

صغار النعام . (٤) كذا بالأصل ولعله : « صوراً » جمع صوراء وهى المائلة العنق على أن يكون

المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعمها . (٥) يقال : استعداه بأعداء أى استنصره فنصره .

ويحتمل أن « منكم » صفة لمخدوف أى لتصر حزباً أو فريقاً منكم .

إذا ما سرت من بلد حرام * إلى من بالمدينة من معد
وماذا غرهم والخير منهم * بأشوس^(١) أعصلي الأنيا^(٢) ورد
وأنت لمن بنى وعدا وأذكي * عليك الحرب وأسترداك مُرد

في البيتين الأولين من هذه القصيدة غناء، نسبته :

صوت

أشأقتك المنازل بعد هند * وتريتها وذات الدلّ دعد
منازل أقفرت منهنّ تحت * معالمهنّ من سبل ورعد

عروضه من الوافر . الشعر للسيد الحميري . والغناء لمعبد ثقيّل أول بالسبابة
في مجرى البصر عن يحيى المكي . وذكر الهشامى أنه لكّردم . وذكر عمرو بن بانه
أن اللحن لمالك ثقيّل أول بالوسطى .

ذكر إسماعيل
ابن السحر مذهبه
وكان راويه

وقال إسماعيل بن السحر راوية السيد : كنتُ عنده يوماً في جناح له ، فأجال
بصره فيه ثم قال : يا إسماعيل ، طال والله ما شتم أمير المؤمنين عليّ في هذا الجناح .
قلت : ومن كان يفعل ؟ قال : أبواى . وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة
محمد بن الحنفية ، وله في ذلك شعر كثير . وقد روى بعض من لم تصح روايته
أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية^(٢) ، وله في ذلك :

تجعفرتُ بأسم الله والله أكبر * وأيقنتُ أنّ الله يعفو ويغفر

(١) الشوس : النظر بمؤثر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون ذلك من الكبر
والتيه أو الغضب . وأعصلي الأنيا^(٢) : معوجها .

(٢) الإمامية : هم القائلون بإمامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً
من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين . (انظر الكلام على ذلك بإسهاب في الملل والنحل ص ١٢٢
طبع أوروبا) .

وما وجدنا ذلك في رواية مُحَصَّل ، ولا شعره أيضا من هذا الجنس ولا في هذا المذهب ، لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه ، وشعره في قصائده الكيسانية مبين لهذا جزالة ومتانة ، وله رونق ومعنى ليسا يسا يُذكر عنه في غيره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الثمالي قال حدثني التوزي قال قال لي الأصمعي : أحب أن تأتيني بشيء من شعر هذا الحميري فعل الله به وفعل ؛ فأتيت به شيء منه ؛ فقرأه فقال : قاتله الله ! ما أطبعه وأسلكه لسبيل الشعراء ! والله لولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقته أحد .

مدح الأصمعي شعره
وذم مذهبه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : أتيت أبا عبيدة معمر بن المثنى يوما وعنده رجل من بني هاشم يقرأ عليه كتابا ؛ فلما رأيته أطبقه . فقال له أبو عبيدة : إن أبا زيد ليس ممن يُحتشم منه ، فاقرا . فأخذ الكتاب وجعل يقرؤه ، فاذا هو شعر السيد . بفعل أبو عبيدة يعجب منه ويستحسنه . قال أبو زيد : وكان أبو عبيدة يرويه . قال : وسمعت محمد بن أبي بكر المقدمي يقول : سمعت جعفر بن سليمان الضبعي يُشدد شعر السيد .

مدح أبو عبيدة
شعره وكان يرويه

$\frac{6}{7}$

أخبرني ابن دريد قال : سئل أبو عبيدة من أشعر المولدين ؟ قال : السيد وبشار .

١٥

وقال الموصلي حدثني عمي قال : جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة ؛ فخلت أن قد استوعبت شعره ، حتى جالس إلى يوما رجل ذو أطوار رثة ، فسمعتي أنشد شيئا من شعره ،

كثرة شعره وعدم
الاحاطة به

(١) يكنى أبا سليمان النصري ، كان يزل في بني ضبيعة فنسب اليهم . وهو من الحديث معروف

٢٠

بالتشيع . (انظر تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٦) .

فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي . فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجبياً ، فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد ما حضره ! وعرفتُ حينئذ أن شعره ليس مما يُدرك ولا يمكن جمعه كله .

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال :

رأى بشار فيه

وقف السيد على بشار وهو يُنشد الشعر ؛ فأقبل عليه وقال :

أيها المادح العباد ليُعطى * إن الله ما بأيدي العباد
فأسأل الله ما طلبت إليهم * وأرجُ نفع المُنزل العَواد
لأنقل في الجواد ما ليس فيه * وتُسمى البخيل بأسم الجواد

قال بشار : من هذا ؟ فعرفه ؛ فقال : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح بني هاشم لشغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا . وروى في هذا الخبر أن عمران بن حطان الشاري خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة وأجابه بهذا الجواب .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد السكري عن الطوسي قال : إذا رأيت في شعر السيد «دع ذا» فدعه ؛ فإنه لا يأتي بعده إلا سب السلف أو بلية من بلاياه .

إذا قال في شعره
«دع ذا» أتى
بعده سب السلف

وروى الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكأنه في حديقة سيخة فيها نخل طوال وإلى جانبها أرض كأنها

قال له ابن سيرين
في رؤيا قصها عليه :
تكون شاعرا

(١) الشاري : أحد الشراة وهم طائفة من الخوارج يزعمون أنهم شررا أنفسهم وابتاعوا آخرتهم بديارهم . قال أحدهم وهو معدان الإباضي :

سلام على من باع الله شاربيا * وليس على الحزب المقيم سلام

(٢) في أ ، س ، م : «وكان» . (٣) السبخة : الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد

تنبت إلا بعض الشجر .

الكافور ليس فيها شيء، فقال : أتدري لمن هذا النخل؟ قلت : لا يا رسول الله ؛ قال : لأمرئ القيس بن مجمر، فأقلعها وأغرسها في هذه الأرض ففعلت. وأتيتُ ابنَ سيرينَ فقَصَصْتُ رؤيائي عليه ؛ فقال : أتقول الشعر؟ قلت : لا ؛ قال : أما إلك ستقول شعراً مثل شعر أمرئ القيس إلا أنك تقولُه في قوم بررة أطهار. قال : فما أنصرفتُ إلا وأنا أقول الشعر .

قال الحسن وحدثني غانم الوراق قال : خرجت الى بادية البصرة فصرتُ الى عمرو بن تميم ، فأثبنتي بعضهم فقال : هذا الشيخُ والله راوية . فجلسوا اليّ وأنسوا بي ، وأنشدتهم ، وبدأتُ بشعر ذي الرمة فعرفوه ، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ؛ ثم أنشدتهم للسيد :

أنشد غانم الوراق
من شعره جماعة
فدحوه

أُعرفُ رسمًا بالسَّوَيْنِ^(٢) قد دَثَرَ * عَفَنَهُ أَهَاضِيبُ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ^(٣)
وَجَرَّتْ بِهِ الْأَذْيَالُ رِيحًا خِلْفَةً * صَبًا وَدُبُورًا بِالْعِشْيَاتِ وَالْبُكَرِ
مَنَازِلُ قَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِجَوِّهَا * هَضِيمُ الْحِشَا رِيًّا الشَّوَى سَحَرُهَا النَّظَرُ
قَطُوفُ الْخَطِّ تَحْمِصَانَهُ بَحْرِيَّةً^(٤) * كَأَنَّ مُحْيَاهَا سَنَا دَارَةَ الْقَمَرِ
رَمَنِي بَعْدَ بَعْدٍ قَرَبَ بِهَا النَّوَى * فَبَاتَ وَلَمَّا أَقْبِضَ مِنْ عِبْدَةِ الْوَطَرِ
وَلَمَّا رَأَيْتَنِي خَشِيَةَ الْبَيْنِ مُوجَعًا * أَكْفِكَ مَنِي أَدْمَعًا فَيَضَاهَا^(٥) رَرٌ
أَشَارَتْ بِأَطْرَافٍ إِلَى وَدْمَعُهَا * كَنَظْمِ بُحَايْنِ خَانِهِ السَّلَكُ فَأَنْتَرُ
وَقَدْ كُنْتُ تَمَّا أَحْدَثَ الْبَيْنُ حَاذِرًا * فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مِنْهُ خَوْفِي وَالْحَذَرُ

٧
٧

(١) كذا في ح . وفي ب ، ا ، س ، م : « تقول » . وفي س : « تقوم له » وهو تحريف .

(٢) كذا في ا ، س ، م . وفي سائر الأصول : « التوين » ولم تقف عليها .

(٣) الأهاضيب : حبات القطر . (٤) البغرية : الحسة المشية والجسم .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بيضها » بالباء الموحدة ، وهو تحريف .

قال : بفعلوا يَمْرُقُونَ^(١) لإنشادي ويطربون ، وقالوا : لمن هذا ؟ فأعلمتهم ؛ فقالوا : هو والله أحد المطبوعين ، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله .

له من الشعر
ما يجوز أن يقرأ
على المنابر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار قال : سمعت عمي يقول :

لو أن قصيدة السيد التي يقول فيها :

إِنِّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ * خُصَّ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِسَاءِ^(٢)
قُرِئَتْ عَلَى مَنبرٍ مَا كَانَ فِيهَا بَأْسٌ ، ولو أن شعره كله كان مثله لروينا وما عيَّناه .

وأخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثنا نافع عن التوزي بهذه الحكاية بعينها فإنه قالها في :

* إن يوم التطهير يوم عظيم *

قال : ولم يكن التوزي متشيعا .

سمع أعرابي شعره
ففضله على جرير

قال علي بن المغيرة حدثني الحسين بن ثابت قال :

قدم علينا رجل بدوي وكان أروى الناس لجرير ، فكان يُنشدني الشيء من شعره ، فأُشيد في معناه للسيد حتى أكثرْتُ . فقال لي : ويحك ! من هذا ؟ هو والله أشعر من صاحبنا .

(١) يَمْرُقُونَ : يغنون . والتمريق : ضرب من الغناء وهو غناء السفلة والاماء . وفي الأصول : " يَمْرُقُونَ " بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف . (٢) روى واثلة بن الأسقع (صحابي مشهور) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فآدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما كساءه ثم تلا هذه الآية : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . (أنظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ج ٧ ص ٤ طبع بولاق) . وقد جاءت هذه القصة بروايات أخر فانظرها في (روح المعاني ج ٧ ص ٤٤) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن عليّ العنزي عن
آبن عائشة قال :

مدح السفاح
فأمر له بما أراد

لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل
عن المنبر فقال :

دُونَكُوهَا يَا بَنِي هَاشِمٍ * بِخَدِّدُوا مِنْ عَهْدِهَا الدَّارِ سَا^(١)
دُونَكُوهَا لِأَعْلَا كَعْبٍ مِّنْ^(٢) * كَانَ عَلَيْكُمْ مُلْكُهَا نَافِ سَا
دُونَكُوهَا فَالْبَسُوا تَاجَهَا * لَا تَعْدَمُوا مِنْكُمْ لَهُ لَابِ سَا
لَوْ خَيْرَ الْمَنِيرِ فُرْسَانَهُ * مَا اخْتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَارِ سَا
قَدْ سَاسَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَةٌ * لَمْ يَتْرَكُوا رَطْبًا وَلَا يَابِ سَا
وَلَسْتُ مِنْ أَنْ تَمْلِكُوهَا إِلَى * مَهِيْطِ عَيْسَى فِيكُمْ آيَا

فُسِّرَ أبو العباس بذلك ، وقال له : أحسنت يا إسماعيل ! سئلي حاجتك ، قال : تُؤَلِّي
سليمان بن حبيب الأهواز ، ففعل .

وذكر النَّمِيحِيّ - وهو علي بن إسماعيل - عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله
جعفر بن محمد إذ استأذن آذنه للسَّيِّد ، فأمره بإيصاله ، وأقعد حُرْمَهُ خلف سِتْرِ .
ودخل فسلم وجلس . فاستنشد فأنشده قوله :

أنشد جعفر بن
محمد شعرا فبكي

أُمِرُّ عَلَى جَدَّتِ الْحَسِبِ * مِنْ فَقْلٍ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةِ
أَعْظَمًا لَا رَلِيَتْ مِنْ * وَطَفَاءَ سَاكِيَةٍ رَوِيَّةِ^(٣)
وَإِذَا صَرَرْتَ بِقَبْرِه * فَأَطْلُ بِهِ وَقَفَ الْمِطِيَّةِ

(١) في أ ، س ، م : «عهدنا» . (٢) لاعلا كعبه : لاشرفه الله ولا أسعده .

(٣) وطفاء : بينة الوطف . والوطف في السحاب : أن يكون في وجهه كاللؤلؤ الثقيل ، أو هو
أسترخاء في جوانبه لكثرة مائه .

وَأَبِيكَ الْمُطَهَّرَ لِلطَّهْرِ وَالْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ

كَبْكَبًا مُعْوَلَةً أَنْتَ * يَوْمًا لَوَاحِدَهَا الْمَنِيَّةَ

قال : فرأيتُ دموع جعفر بن محمد تتحدّر على خديهِ ، وأرتفع الصّراخ والبكاء من

دارهِ ، حتّى أمره بالإمساك فأمسك . قال : فحدّثت أبي بذلك لما أنصرفت ؛

فقال لي : ويلي على الكيّسائيّ الفاعل ابن الفاعل ! يقول :

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ * فَأَطِلْ بِهِ وَقِفْ الْمُطَيِّبَةَ

فقلت : يا أبيت ، وماذا يصنع ؟ قال : أَوْ لَا يَنْحَر ! أَوْ لَا يَقْتُلْ نَفْسَهُ ! فَتَكُنْهُ أُمُّهُ ! .

حدّثني أبو جعفر الأعرج — وهو ابن بنت الفضيل بن بشّار — عن

إسماعيل بن الساحر راوية السيّد — وهو الذي يقول فيه السيّد في بعض قصائده :

وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرُزُ مِنْ فُلَانٍ * وَيَزْعُمُ أَنَّهُ لِلنَّارِ صَالِيٌّ

— قال : تلاحي رجلان من بني عبد الله بن دأريم في المفاضلة بعد رسول الله صلّى

الله عليه وسلّم وآله ، فَرَضِيَا بِحُكْمٍ أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ . فطلع السيّد ، فقاما إليه وهما لا يعرفانه ،

فقال له مُفَضِّلُ عَلِيٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه منهما : إني وهذا آختلفنا في خير

الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقلت : عليّ بن أبي طالب . فقطع

السيّد كلامه ثم قال : وأيّ شيء قال هذا الآخر ابن الزانية ! فضحك من حضر

ووجّه الرجل ولم يُجِر جواباً .

وقال التميميّ وحدّثني أبي قال قال لي فضيل الرّسان :

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٣١ من هذا الجزء . (٢) لعله يريد أن إسماعيل هذا يتحدّر من

أب حقيّر مجهول ويّزعم أنه كريم بوّقد النيران للقرى كعادة العرب المعروفة . (٣) هو فضيل الرّسان

ابن الزبير من أصحاب محمد بن عليّ وأبي خالد الواسطيّ ومنصور بن أبي الأسود ، وكان من متكلمي الزيدية

(عن فهرست ابن الندم ص ١٧٨ طبع أوروبا) .

عنا كم إليه رجلان
من بني دارم
في أفضل الناس
بعد النبي صلى الله
عليه وسلم

جعفر بن محمد
وشعر السيّد

أُنشِد جعفر بن محمد قصيدة السيد :

لَأُمِّ عمرو باللَّوى مَرِيحٌ * دارسةٌ أعلامه بَلَقَع

فَسَمِعْتُ النَّحِيبَ مِنْ دَارِهِ . فَسَأَلَنِي لِمَنْ هِيَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا لِلسَّيِّدِ ، وَسَأَلَنِي عَنْهُ
فَعَرَّفْتُهُ وَفَاتَهُ ، فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيدَ فِي الرُّسْتاقِ^(١) ؛ قَالَ :
أَتَعْنِي الْخَمْرَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : وَمَا خَطَرُ ذَنْبٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَهُ لِمُحِبٍّ عَلِيٍّ ! .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى السَّيِّدِ
فَقَالَ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ بِالرَّجْعَةِ^(٢) ، فَقَالَ : صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَكَ ، وَهَذَا دِينِي . قَالَ :
أَفْتَعْطِينِي دِينَارًا بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى الرَّجْعَةِ^(٣) ؟ قَالَ السَّيِّدُ : نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ وَثَّقْتَ
لِي بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَانًا . قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْجِعُ ! قَالَ : أَخَشِي أَنْ تَرْجِعَ كَلْبًا أَوْ خِزْيِرًا
فَيَذْهَبَ مَالِي ، فَأَلْغَمَهُ .

كان يقول بالرجعة

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عَفَّانَ الطَّائِي الشَّاعِرُ : أَهْدَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ مُهْرًا أَعْجَبَنِي وَعَزَمْتُ تَرْبِيتَهُ^(٤) . فَلَمَّا
مَضَتْ عَلِيٌّ أَشْهَرُ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ ، فَفَكَّرْتُ فِي صَدِيقٍ لِي أُوْدِعَهُ الْمَهْرَ لِيَقُومَ عَلَيْهِ ،
فَأَجَمَعَ رَأْيِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ يَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، فِصْرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ

جعفر بن عفان
الطائي وعمر بن
حفص

- (١) الرستاق : السواد والقرى (فارسيّ معرب) . قال باقوت : الذي شاهدناه في زماننا في بلاد
الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزدراع وقرى . (انظر شرح القاموس مادة رزدق) .
(٢) الرجعة : أن يؤمن بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية ، ومذهب
طائفة من المسلمين من أولى البدع والأهواء يقولون : إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان .
(٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي أ ، م ، س : « مهيارا » . وفي ب ، د ، ح : « مهنيارا » .
وهو تحريف . (٤) هذه القصة ليست لها مناسبة واضحة في ترجمة السيد الحميري .
(٥) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، مات وهو على البصرة سنة ٥١٤ هـ . وعمره تسع وخمسون سنة .
(٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وزعمت » وهو تحريف .

يأمر سائسه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قلبي ، ودعا بسائسه فتقدم اليه في ذلك ،
ووهبت للسائس دراهم وأوصيته به ، ومضيت إلى الحج . ثم أنصرفت وقلبي متعلق ،
فبدأت بمنزل عمر بن حفص قبل منزلي لأعرف حال المهر ، فإذا هو قد ركب حتى
دبر ظهره ونحى من قلة القيام عليه . فقلت له : يا أبا حفص ، أهكذا أوصيتك في هذا
المهر ! فقال : وما ذنبي ! لم يجمع فيه العلف . فأنصرفت به وقلت :

من عاذري من أبي حفص وثقت به * وكان عندي له في نفسه خطر
فلم يكن عند ظني في أمانته * والظن يخلف والإنسان يختبر
أضاع مهري ولم يحسن ولايته * حتى تين فيه الجهد والضرر
عاتبته فيه في رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعذر
فقال داء به قديماً أضربه * وداؤه الجوع والإتعاب والسفر
قد كان لي في اسمه عته وكنته * لو كنت معتبراً تاه ومعتبر
فكيف ينصحنى أو كيف يحفظني * يوماً إذا غبت عنه وأسمه عمر
لو كان لي ولد شتى لهم عدد * فيهم سميوه إن قلوا وإن كثروا
لم ينصحو لي ولم يبقوا علي ولو * ساوى عديدهم الحصباء والشجر

أرسل إلى المهدي
يهجو بني عدي
وبني تيم ويطلب
إليه أن يقطع
عطاءهم

قال وحدثني أبو سليمان الناجي قال : جلس المهدي يوماً يعطي قريشاً صلوات لهم
وهو ولي عهد ، فبدأ بنبي هاشم ثم بسائر قريش . فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة^(١)
مختومة وقال : إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه ، فأوصلها ، فإذا فيها :

(١) هو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، حاجب المنصور الخليفة
العباسي وأوثق رجاله عنده . وزر له بعد أبي أيوب المورياتي ، توفي سنة سبعين ومائة . وقال الطبري :
توفي سنة تسع وستين ومائة ، قيل : إن الهادي سميه ، وقيل : إنه مرض ثمانية أيام ومات . (انظر وفيات
الأميان ج ١ ص ٢٦٠ طبع بولاق) .

- قُلْ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ سَمِيَّ مُحَمَّدٍ * لَا تُعْطِينَ بَنِي عَدِيٍّ دِرْهَمًا^(١)
 إِحْرِمَ بَنِي تَيْمٍ^(٢) بَنُ مِرَّةٍ إِنْهُمْ * شَرُّ الْبَرِيَّةِ أَحَرًّا وَمُقَدَّمًا
 إِنْ تُعْطِيَهُمْ لَا يَشْكُرُوا لَكَ نِعْمَةً * وَيَكْفُتُوكَ بَأْسَ تَنْتَمٍ وَتُشْتَمَا
 وَإِنْ آتَيْتَهُمْ أَوْ اسْتَعْمَلْتَهُمْ * خَانُوكَ وَأَتَّخِذُوا خَرَاجَكَ مَغْنَمًا
 وَلَئِنْ مَنَعْتَهُمْ لَقَدْ بَدَّءَوكُمْ * بِالْمُنْعِ إِذْ مَلَكُوا وَكَانُوا أَظْلَمًا
 مَنَعُوا ثُرَاتَ مُحَمَّدٍ أَعْمَامَهُ * وَأَبْنَيْهِ وَأَبْنَتَهُ عَدِيلَةَ مَرْيَمًا^(٣)
 وَتَأْمُرُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَخْلَفُوا * وَكَفَى بِمَا فَعَلُوا هُنَالِكَ مَأْتَمًا
 لَمْ يَشْكُرُوا لِمُحَمَّدٍ إِنْعَامَهُ * أَفَيُشْكِرُونَ لِغَيْرِهِ إِنْ أَنْعَمَا^(٤)
 وَاللَّهُ مِنْ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ * وَهَدَاهُمْ وَكَسَا الْجُنُوبَ وَأَطْعَمَا
 ثُمَّ أَنْبَرُوا لَوْصِيَّهِ وَوَلِيِّهِ * بِالْمُنْكَرَاتِ بِفِرْعَوْنَ الْعَلَقَمَا
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ حُذِفَ بِاقِيهَا لِقُبْحِ مَا فِيهِ . قَالَ : فَرَمَى بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ^(٥)
 ثُمَّ قَالَ : اقْطَعِ الْعَطَاءَ فَقَطِّعْهُ ، وَأَنْصَرِفِ النَّاسَ ، وَدَخَلَ السَّيِّدَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ ضَحِكَ
 وَقَالَ : قَدْ قِيلَ لَنَا نَصِيحَتُكَ يَا إِسْمَاعِيلَ ، وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . أَخْبَرَنِي بِهِ عَمِّي عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجُرَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ التَّخَعِيَّ عَنْ أَبِي سَلْيَانَ الرَّيَّاحِيِّ مِثْلَهُ .^(٦)

- ١٥ (١) هم بنو عدي بن كعب ربط عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (٢) هم ربط أبي بكر الصديق رضي الله عنه . (٣) الذي بقي من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده صلى الله عليه وسلم . ويعني بابنه : الحسن والحسين . وبابنته فاطمة عليها السلام . وبمريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام . (٤) في الأصول : « لا يشكروا ... » . (٥) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الكاتب الوزير كان كاتب المهدي ونول له ديوان الرسائل . (٦) انظر الطبري قسم ٣ ص ٣٥١ و ٤٦١ — ٤٦٤ و ٤٨٩ — ٤٩٠ . (٦) كذا في جميع الأصول . ولعله محرف عن الناجي ، وقد تقدم قريباً في الصفحة السابقة وسيرد في ص ٢٤٦ يروي عنه إسحاق بن محمد هذا .
- ٢٠

ناظره شيطان
الطاق في الإمامة
فقال تنعرا

أخبرني الحسن بن محمد بن الجمهور القمي^(١) قال حدثني أبي قال حدثني أبو داود
المسترق راوية السيد :

أنه حضر يوماً وقد ناظره محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق^(٢)
في الإمامة، فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة؛ فقال السيد :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِيلُ الْمَعْنَى * لَنَا، مَا نَحْنُ وَيَحْكُ وَالْعَنَاءُ!
أَتُبْصِرُ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ * تُرَاكُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَعٍ رِذَاءُ^(٤)
أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ * وَلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ
عَلَى وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ * هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ^(٥)
فَأَنَّى فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ * يَكُونُ الشُّكُّ مِنَّا وَالْمِرَاءُ^(٦)
بِهِمْ أَوْصَاهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِ * جَمِيعَ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدَّعَاءُ
فَسَبَطُ سَبْطُ إِيْمَانٍ وَحِلْمٍ * وَسَبَطُ غَيْبَتِهِ كَرَبْلَاءُ
سَقَى جَدَّثًا تَضَمَّنَهُ مُلْكٌ * هَتُوفُ الرَّعْدِ مَرْتَجِزُ رِوَاءُ^(٧)
تَظَلُّ مُظْلَةً مِنْهَا عَزَالٍ * عَلَيْهِ وَتَقْتَدِي أُخْرَى مِلَاءُ^(٨)

١٠
٧

١٠

(١) كذا في كتاب الديارات للشابشي ومعجم البلدان لياقوت أثناء كلامهما على « دير قتي » وهو
منسوب إلى قم . وقم (بضم القاف وتشديد الميم) : مدينة بين أصبهان وسارة . وفي الأصول : « العمى »
بالعين المهملة ، وهو تحريف . (٢) الطاق : حصن بطيرستان . وبه سكن محمد هذا ، وإليه تنسب
الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . (٣) الجدول : الشديد الخوصومة . (٤) في أ ، د ، م :
« رواء » بالواو . (٥) الثلاثة : يعني بهم محمد ابن الحنفية والحسن والحسين .
(٦) كذا في الأصول . (٧) ألت المطر إلثا : دام أياما لا يقطع . وارتجيز الرعد :
تتابع صوته . والرواء : الكثير المروي . (٨) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية
والقربة في أسفلها حيث يستخرج ما فيها من الماء . يقال : أرسلت السماء عزاليها أي كثر مطرها ، يشبه
إسراع المطر واندفاعه بما يخرج منها .

١٥

٢٠

(١) وَسِبْطٌ لَا يَنْوِقُ الْمَوْتَ حَتَّى * يَقُودَ الْخَيْلَ بِقُدْمِهَا اللَّوَاءَ
 مِنَ الْبَيْتِ الْمُحَجَّبِ فِي سَرَاةٍ * سُرَاةٍ لَقَّ بَيْنَهُمُ الْإِخَاءَ
 عَصَابُ لَيْسَ دُونَ أَغْرٍ أَجْلَى * بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ أَتَهَاءُ

— وهذه الأبيات بعينها تُروى لكثير — ذكر ذلك ابن أبي سعد فقال وأخبرني
 أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني إبراهيم بن هاشم
 العبدى البصرى قال :

رآه العبدى
 فى النوم ينشد
 النبى صلى الله عليه
 وسلم شعرا

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ :
 أَجَدَ بَالٍ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ غَزِيرُ

حتى أنشده إياها على آخرها وهو يسمع . قال : فحدثتُ هذا الحديث رجلاً جمعته
 وإياه طوس^(٢) عند قبر علي بن موسى الرضا، فقال لى : والله لقد كنتُ على خلاف
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وبين يديه رجل يُنشد :

* أَجَدَ بَالٍ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ *

إلى آخرها ؛ فاستيقظتُ من نومي وقد رشح في قلبي من حب علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه ما كنتُ أعتقدُه .

أخبرني وكيع قال حدثني إسحاق بن محمد قال حدثنا أبو سليمان الناجي ومحمد
 ابن حليم الأعرج قالوا :

كان السيد إذا استُنشد شيئاً من شعره لم يبدأ بشيء إلا بقوله :

أَجَدَ بَالٍ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ غَزِيرُ

(١) يعنى بسبط الإيمان الحسن بن علي ، والسبط الذى غيبت كربلاء الحسين بن علي وقد قتل

فى كربلاء بالعراق ، والسبط الذى لا يذوق الموت هو محمد ابن الحنفية . (٢) طوس : مدينة

بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، بها قبر هارون الرشيد . (٣) فى ١ ، ٤ ، م :

«حكيم» بالكاف .

مدح العتيبي شعره
وألفاظه في قصيدته
اللامية

قال إسحاق : وسمعتُ العُتَيْبِيَّ يقول : ليس في عصرنا هذا أحسنُ مذهباً في شعره
ولا أنقى ألفاظاً من السيد، ثم قال لبعض من حضر : أنشدنا قصيدته اللامية التي
أنشدتناها اليوم، فأنشده قوله :

هل عند من أحببتَ تَوَيْلُ * أم لا فإنَّ اللومَ تَضْلِيلُ
أم في الحشَى منك جَوَى بَاطِنٌ ^(١) * ليس تُداويه الأباطيلُ
طُفَّتَ يا مغرورُ خَدَاعَةٌ * بالوعد منها لك تَحْيِيلُ
رِياً رَدَّاحَ النومِ نَحْمَصَانَةٌ ^(٢) * كأنها أَدْمَاءُ عَطْبُولِ ^(٣)
يَسْفِيكَ منها حينَ تَحْلُو بها * ضمُّ إلى النحر وتَقْيِيلُ
وَذَوْقُ رِيْقٍ طَيِّبٍ طَعْمُهُ * كأنه بالمسك مَعْلُولُ
في نِسْوَةٍ مِثْلِ المَهْمَا نُحْرِدُ * تَضِيقُ عَنْهُنَّ الحِلاخِيلُ

يقول فيها :

أُقْسِمُ بالله وآلائِهِ * والمرءُ عَمَّا قالَ مَسْئُولُ
إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ * عَلَى التَّقَى وَالْبِرِّ مَجْبُولُ

١١
٧

فقال العتيبي : أحسن والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب .
في البيتين الأولين من هذه القصيدة مُخَارِقٌ رَمَلٌ بالبصر عن المشامي، وذكر
حبش أنه للغريض . وفيه لحنٌ لسليمان من كتب بَدَلٌ غيرُ مجنَّس .

كان لا يأتي
في شعره بالغريب

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني إسحاق بن محمد
النخعي عن عبد الحميد بن عُبَيْة عن إسحاق بن ثابت العطار قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « باطل » باللام وهو تحريف . (٢) الرداح : النقبلة
العجيزة . والرداح : الجمل المثلث حملا الذي لا انبعاث له . ولعل المعنى الأخير هو الأنسب وقد استعاره
هنا للنوم، أي أنها نَوْمٌ قليلة الانبعاث من النوم . وكان هذا مستحسنا عند العرب، يقال : هي نَوْمٌ
الضحي . (٣) الأدماء : الظلية . والعطبول : الطويلة العنق .

كثرا ما تقول للسيد : مالك لا تستعمل فى شرك من الغريب ما تسأل عنه كما يفعل الشعراء ؟ قال : لأن أقول شعراً قريباً من القلوب يلذه من سمعه خير من أن أقول شيئاً متعقداً تفضل فيه الأوهام .

أخبرنى أحمد بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن نعيم قال حدثنى إبراهيم بن عبد الله الطلحى - راوية الشعراء بالكوفة قال حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرباح ومحمد بن سلمة، يزيد بعضهم على بعض :

صب محارب بن
دثار وترجم على
أبى الأسود

أن السيد لما قدم الكوفة أتاه محمد بن سهل راوية الكيمت، فأقبل عليه السيد فقال : من الذى يقول :

يَعِيبُ عَلَى أَقْوَامٍ سَفَاهًا * بَانَ أَرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا
وإِرجاءى أَبَا حَسَنِ صَوَابٌ * عَنِ الْعُمَرَيْنِ بَرًّا أَوْ شَقِيًّا
فَإِنْ قَدِمْتُ قَوْمًا قَالَ قَوْمٌ * أَسَاتَ وَكُنْتُ كَذَابًا رَدِيًّا
إِذَا أُيْقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي * وَأُرْسِلَ أَحَدًا حَقًّا نَبِيًّا
وَأَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بُعِثُوا بِحَقٍّ * وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا
فَلَيْسَ عَلَى فِى الْإِرجاءِ بَأْسٌ * وَلَا لَبْسٌ وَلَيْسَتْ أَخَافُ شَيْئًا ؟

فقال محمد بن سهل : هذا يقوله محارب بن دثار الذهل^(١) . فقال السيد : لا كان الله ولياً للعاض بظراً^(٢) أمه ! من ينشدنا قصيدة أبى الأسود :

(١) فى ب ، س : « أرجو » وهو تحريف . والإرجاء (وعدم الهمز فى الفعل لغة) : التأخير . وقد تكرر هذا اللفظ فى ترجمة السيد الحميرى وله معان : منها الإرجاء بمعنى تأخير الإمام على (رضى الله عنه) إلى الدرجة الرابعة . والمرجئة بهذا المعنى يقابلون الشيعة وعلى هذا المعنى جاء شعر محارب بن دثار هذا . ومن معانى الإرجاء أيضاً إرجاء أمر من دخلوا الفتنة بين على ومعاوية ونفويض أمرهم إلى الله تعالى . وعلى هذا المعنى يحمل قول السيد الآتى : أرجى على إمام الهدى * وعثمان ما أعند المرجحان أما المرجئة التى تقول : إنه لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة فجاءت أخرجات بعد ذلك . وهم أصناف أربعة : مرجئة الخوارج ومرجئة القدريّة ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة .

(٢) العمران هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما . (٣) هو محارب بن

دثار بن كردوس قاهى من بنى سدوس بن ذهل بن ثعلبة . ولى قضاء الكوفة وتوفى فى ولاية خالد بن عبد الله القسرى فى خلافة هشام بن عبد الملك . وله أحاديث ولا يخرجون به . وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجئون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر . (عن طبقات ابن سعد) .

أحبَّ محمداً حباً شديداً * وعباساً وحمزة والوصياً
فأنشده القصيدة بعض من كان حاضراً؛ فطفيق يسب محارب بن دينار ويترحم على
أبي الأسود . فبلغ الخبر منصوراً الثمري فقال : ما كان على أبي هاشم لو هجاه بقصيدة
يعارض بها أبياته ، ثم قال :

يودُّ محاربٌ لو قد رآها * وأبصرهم حوَالَيْهَا جُثِيَا
وَأَنَّ لِسَانَهُ مِنْ نَابٍ أَفْعَى * وَمَا أَرْجَا أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا
وَأَنَّ عَجُوزَهُ مَصَّعَتْ بِكَلْبٍ * وَكَانَ دِمَاءُ سَاقِيهَا بَحْرِيَا
مَتَى تُرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا * فَقَدْ أَرْجَيْتَ يَالْكَعْ نَيْيَا

كان جعفر بن
سليمان كثيراً ما ينشد
شعره

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البري (٢) قال حدثني
إسحاق بن محمد النخعي قال حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي قال :

دخلتُ على جعفر بن سليمان الضُّبَيْيِّ ومعي أحاديثٌ لأسأله عنها وعنده قومٌ لم
أعرفهم ، وكان كثيراً ما يُنشد شعر السيد ، فمن أنكره عليه لم يحدثه ، فسمعتُه يُنشدهم :
ماتَ عِدْلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا كُلُّهَا * مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ

١٢
٧

ثم جاءه خبر فقام . فقلت للذين كانوا عنده : من يقول هذا الشعر ؟ قالوا :
السيد الحميري .

مرت به امرأة من
آل الزبير فقال
شعرا

حدثني عمي والكراني قالَا حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن عبد الله بن الحسين
عن أبي عمرو الشيباني عن الحارث بن صفوان ، وأخبرني به الحسين بن يحيى عن
حماد بن إسحاق عن أبيه :

(١) مصعت المرأة بولدها : رمت به . (٢) كذا في ب ، س وفيما يأتي في جميع الأصول .

أن السيد كان بالأهواز ؛ فترت به امرأة من آل الزبير تُزَفُّ إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس ، وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها ؛ فقال :

أُتِنَا تُزَفُّ عَلَى بَغْلَةٍ * وَفَوْقَ رِحَالِهَا قُبَّةٌ

زُبَيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الذِي ^(١) * أَحَلَّ الْحَرَامَ مِنَ الْكَعْبَةِ

تُزَفُّ إِلَى مَلِكٍ مَاجِدٍ * فَلَا أَجْتَمِعَا وَبِهَا الْوَجْبَةُ ^(٢)

روى هذا الخبر إسماعيل بن الساهر فقال فيه : فدخلت في طريقها إلى نحرية للخلَاءِ ، فنهشتها أفعى فماتت ؛ فكان السيد يقول : لحقتها دعوتي .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن أبي طالب الجعفرى — وهو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر — قال أخبرني أبي قال :

خرج الناس
للاستسقاء بفعل
يدعوا عليهم

خرج أهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خروجة ومطرّف وعمامة ؛ فجعل يجزّ مطرّفه ويقول :

إِهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ نَحْذُ جَلْدًا * ثُمَّ آزِمِهِمْ يَأْمُرُنِي بِالْحَلَمِدِ

لَأَسْقِيَهُمْ مِنْ سَبِيلِ قَطْرَةٍ * فَإِنَّهُمْ حَرَبُ بَنِي أَحْمَدِ

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا الخرماني قال حدثني رجل قال :

رأى لسوا في يد
رجل فكتب فيه
شعرا بمرض
برواة الحديث من
أهل السنة

(١) يعنى به عبد الله بن الزبير بن العوام وقد تحصن بالبيت الحرام وقتل به . وقد شرح ذلك أبو الفرج في ج ٦ ص ٢٠٦ من هذه الطبعة . (٢) الوجبة : لعلها المرة من وجب القلب يجب أى خفق .

كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن؛ فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئا وإلا أخذتها فحوت ما فيها، فأعطيته ألواحى فكتب فيها:

لَشْرِبَةٍ مِنْ سَوِيْقٍ عِنْدَ مَسْغِيَةٍ * وَأَكَلَةٍ مِنْ قَرِيدٍ لَحْمِهِ وَارِي
أَشَدُّ مِمَّا رَوَى حُبًّا إِلَى بَنُو * قَيْسٍ وَمِمَّا رَوَى صَلَاتُ بَنِ دِينَارٍ^(١)
تِمَّا رَوَاهُ فَلَانٌ عَنْ فَلَاحِهِمْ * ذَاكَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ

٥

رآه زيد بن موسى
في النوم ينشد النبي
صلى الله عليه وسلم
شعرا

أخبرني أحمد بن علي الخفاف قال حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن طباطبا قال: سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول:
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ وَقُدَّامَهُ رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ
بَيْضٌ؛ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، إِذْ التَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
يَا سَيِّدُ، أَنَشَدْنِي قَوْلَكَ:

١٠

* لَأَمَّ عَمْرُو فِي اللَّوَى مَرِيعٌ *

فَأَنشَدَهُ إِيَّاهَا كُلَّهَا مَا غَادَرَ مِنْهَا بَيْتًا وَاحِدًا، فَحَفَظْتُهَا عَنْهُ كُلَّهَا فِي النَّوْمِ. قَالَ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى لَحْنًا رَدِيءَ الْإِنْشَادِ، فَكَانَ إِذَا أَنَشَدَ هَذِهِ
الْقَصِيدَةَ لَمْ يَتَتَمَعْ فِيهَا وَلَمْ يَلْحَنَ.

١٥

أنشد فضيل الرسان
جعفر بن علي شعرا
قترحم عليه وترحم
عليه أهله

وقال محمد بن داود بن الجراح في روايته عن إسحاق النخعي حدثني عبد الرحمن
أبن محمد الكوفي عن علي بن إسماعيل الهيثمي عن فضيل الرسان قال:

١٣
٧

(١) هو الصلت بن دينار الأزدي البصري، كان ضعيف الحديث منهم الرواية، وكان ينال من الإمام
علي كرم الله وجهه وينقصه. (٢) في أ، س، م: «قال حدثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم... الخ». (٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أنشده» وهو تحريف. (٤) التمتع في الكلام:
أن يعيا بكلامه ويردد من حصر أو عي. (٥) في الأصول: «وكان» وهو تحريف.

٢٠

دخلت على جعفر بن محمد أعزّيه عن عمّه زيد ، ثم قلت له : ألا أنشدك شعر السيد ؟ فقال : أنشد ؛ فأنشدته قصيدة يقول فيها :

فالناس يوم البعث راياتهم * نحسّ فيها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونهم * وسامري الأئمة المقطع
ومارق من دينه يخرج * أسود عبد لكع^(١) أو كع
وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلع

فسمعت مجيباً من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر ؟ فقلت : السيد ! فقال : رحمه الله . فقلت : جعلت فداك ! إني رأيته يشرب الخمر . فقال : رحمه الله ! فما ذنب على الله أن يغفره لآل علي ! إن محب على لا ترل له قدم إلا ثبت له أخرى .

حدثني الأخفش عن أبي العيّن عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد أنه ذكر السيد فترحم عليه وقال :
إن زلت له قدم فقد ثبتت الأخرى .

نسخت من كتاب الشاهينى حدثنى محمد بن سهل الحميرى عن أبيه قال :

١٠ انحدر السيد الحميرى فى سفينة إلى الأهواز ، فآراه رجل فى تفضيل على^(٢) وبأهله على ذلك . فلما كان الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة ، فدفعه السيد فغرقه ؛ فصاح الملاحون : غرق والله الرجل ! فقال السيد : دعوه فإنه باهلى^(٤) .

ما راه رجل
فى تفضيل على
فقره

(١) الأوكع : الكيم . والظاهر أن السيد يعنى رجلاً بالذات أو رجلاً من أعداء أهل البيت ،

يعرض بهم . (٢) المباهلة : الملاعبة . (٣) فى ب ، س : « قام » وهو تحريف .

(٤) يحتمل أن يكون « باهلى » .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال حدثني
التوزي قال : هجا قوما لم ينصتوا
لشعره

جلس السيد يوماً إلى قوم، بفعل يُشدهم وهم يلفظون؛ فقال :
قد ضيع الله ما جمعتُ من أدب * بين الحمير وبين الشاء والبقر
لا يسمعون إلى قول أجيء به * وكيف تسمع الأنعام للبشر
أقول ما سكتوا إنس فإن نطقوا * قلت الضفادع بين الماء والشجر

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البرقي قال حدثنا
إسحاق بن محمد النخعي عن محمد بن الربيع عن سويد بن حماد بن الحصين قال : اغتابه رجل عند
قوم فهجاه

كان السيد يختلف إلينا ويفشانا، فقام من عندنا ذات يوم، فخلفه رجل وقال :
لکم شرف وقدّر عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وشم
السلف . فبلغ ذلك السيد فكتب إليه :

وصفتُ لك الحوض بآبن الحصين * على صفة الحارث الأعور^(٣)
فإن تُسَق منه غدا شربة * تُقَز من نصيبك بالأوفر^(٤)
فإلى ذنب سوى أُنّى * ذكرتُ الذي فرّ عن خيبر

١٥ (١) في ٢٤١ : « بن سويد » . (٢) في الأصول : « فخلفه » . (٣) هو الحارث الأعور بن

عبد الله بن كعب من مقدمي أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مات بالكوفة سنة ٥٦ هـ . (انظر الطبري

ق ٣ ص ٢٥٢٤ طبع أوربا) . (٤) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين نزل بحصن أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل

خيبر فأنكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله يمجته أصحابه ويحبينهم . فأعطى رسول الله اللواء إلى

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقاتل حتى فتح الله له . (انظر الطبري ق ١ ص ١٥٧٩) . وخير :

اسم ولاية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، كانت تشمل على سبعة حصون ذكرها كلها ياقوت وقد

افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (انظر معجم البلدان لياقوت) .

ذَكَرْتُ أَمْرًا فَرَعَ عَنْ مِرْحَبٍ ^(١) * فِرَارَ الْحَمَارِ مِنَ الْقَسُورِ ^(٢)
فَأَنكَرَ ذَاكَ جَلِيسٌ لَكُمْ * زَنِيمٌ أَخُو خُلُقِ أَعْبُورِ
لَحَانِي بِحَبِّ إِمَامِ الْهَدَى * وَفَارُوقٍ ^(٣) أُمْتِنَا الْأَكْبَرِ
سَاحِلِيقَ لَحِيَّتِهِ إِنِّهَا * شُهُودٌ عَلَى الزَّوَرِ وَالْمُنْكَرِ

$$\frac{١٤}{٧}$$

قال : فهجر والله مشايحننا جميعا ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا مهديّ ابن سابق :

ردّ سوار بن
عبد الله شهادته
فهجاه

أن السيد تقدّم إلى سوار القاضي ليشهد عنده ، وقد كان دافع المشهود له بذلك ^(٥)
وقال : أعفني من الشهادة عند سوار ، وبذلّ له مالا فلم يُعَفِّهِ . فلما تقدّم إلى سوار ^(٦)
فشهد قال : ألسنت المعروف بالسيد ! قال : بلى ، قال : استغفر الله من ذنب ^(٦)
تجرأت به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مغضبا من مجلسه وكتب إلى
سوار رقعة فيها يقول :

إن سوار بن عبد الله * من شرّ القضاة

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل
بالحسرة ، فسبقه السيد إليه فأنشده :

(١) هو مرحب (كثير كما في شرح القاموس) اليهودي صاحب حصن خير . ذكر الطبري أنه خرج
يطلب البراز وقد حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون ، هرب له محمد بن مسلمة فقتله . وقال في رواية أخرى
واقعه فيها شارح القاموس (مادة رحب) : إن الذي قتله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢) القصور :
الأسد . (٣) الفاروق : الذي يفرق بين الأمور ويفصلها . (٤) هو سوار بن عبد الله التميمي
العنبري قاضي البصرة وأميرها ، جمع له ذلك أبو جعفر المنصور بعد عزله الهيثم بن معاوية عن إمرة البصرة ،
وكان سوار يتولى قضاءها . مات سنة ١٥٧ هـ وكان عادلا . حدث أن اشتكاه قوم إلى المنصور فكشف عن
ذلك فوجده باطلا فأقره في عمله . (انظر النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٨ و ٣٠ طبع دار الكتب المصرية) .
(٥) كذا في م . وفي سائر الأصول : «رافع» بالراء المهملة وهو تحريف . (٦) في الأصول : «قال» .

قل للإمام الذي يُنجي بطاعته * يوم القيامة من بُجُوحِ النار^(١)
لأَسْتَعِينَنَّ بِرَأْسِكَ اللهُ صَالِحَةً * ياخير من دَبَّ في حَكِيمٍ بِسَوَارِ
لَا تَسْتَعِينَنَّ بِخَبِيثِ الرَّأْيِ ذِي صَلَفٍ * جَمَّ العيوب عَظِيمِ الصِّكْرِ جَبَّارِ
تُضْحِي الحُصُومُ لَدَيْهِ مِنْ تَجْبَرِهِ * لَا يَرْفَعُونَ إِلَيْهِ لَحْظَ أَبْصَارِ
نِيهَاً وَكِبَرًا وَلَوْلَا مَارْفَعَتَ لَهُ * مِنْ ضَبْعِهِ^(٢) كَانَ عَيْنَ الْجَائِعِ الْعَارِي
وَدَخَلَ سَوَارًا فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَنْصُورُ تَبَسَّمَ وَقَالَ : أَمَّا بَلْفُكَ خَيْرُ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(٣)
حَيْثُ قِيلَ شَهَادَةُ الْفَرَزْدَقِ وَأَسْتَرَادَ فِي الشُّهُودِ ! فَمَا أَحْوَجُكَ لِلتَّعْرِيزِ لِلسَّيِّدِ
وَلِسَانِهِ ! ثُمَّ أَمَرَ السَّيِّدَ بِمَصَالِحَتِهِ .

مدح المنصور لما
ولى ابنه العهد

وقال إسحاق بن محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفری قال حدثني محمد
ابن عبد الله الحميري قال :

دخل السيد على المهدي لما بايع لأبيه موسى وهارون، فأنشأ يقول :
ما بَالُ تَجَرَّى دَمْعِكَ السَّاجِمِ * أَمِنْ قَذَى بَاتَ بِهَا لِازِمِ
أَمْ مِنْ هَوَى أَنْتَ لَهُ سَاهِرِ * صِبَابَةٌ مِنْ قَلْبِكَ الْمَاهِمِ

- (١) بجوحة المكان : وسطه . (٢) الضبع في الأصل : وسط العنق بلحمه ، وقيل : الإبط .
وقد جاء في أساس البلاغة مادة «ضبع» : وأخذت بضبعه ومددت بضبعيه إذا نهشته ونوّهت باسمه .
(٣) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري . كان مشهورا بالذكاء النادر ، والقراءة
الصادقة ، معدودا من العقلاء الفضلاء الدهاة . ولما عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان فقيها عفيقا فطنا .
توفي سنة ١٢٢ هـ . أما سماعه شهادة الفرزدق وقبولها فقد كان خوفا من هجومه . وخبر هذه الشهادة مافه
المؤلف في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠ طبع بولاق) عن بعض شيوخ الأصمعي قال : شهد الفرزدق
عند إياس بن معاوية فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهودا ، فقام الفرزدق فرحا .
فقيل له : إله والله ما أجاز شهادتك ؛ قال : بلى ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس . قالوا :
أفما سمعته يستزيد شاهدا آخر ! فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قدفت ألف محصنة .

آلَيْتُ لَا أَمْدَحُ ذَا نَائِلٍ * مِنْ مَعَشَرَ غَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ
 أَوْلَتْهُمْ عِنْدِي يَدُ الْمُصْطَفَى * ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنِّ أَبِي الْقَاسِمِ
 فَإِنِهَا بِيضَاءُ مَجْدُودَةٍ * جَزَاؤُهَا الشُّكْرُ عَلَى الْعَالَمِ
 جَزَاؤُهَا حِفْظُ أَبِي جَعْفَرٍ * خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقَائِمِ
 وَطَاعَةُ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ أَبِيهِ * مُوسَى عَلَى ذِي الْإِرْبَةِ الْحَازِمِ
 وَلِلرَّشِيدِ الرَّابِعِ الْمُرْتَضَى * مُفْتَرَضٌ مِنْ حَقِّهِ الْإِلَازِمِ
 مَلِكُهُمْ نَحْسُونَ مَعْدُودَةٍ * بَرَغَمَ أَنْفِ الْحَاسِدِ الرَّاغِمِ
 لَيْسَ عَلَيْنَا مَا بَقُوا غَيْرَهُمْ * فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حَاكِمٍ
 حَتَّى يَرُدُّوَهَا إِلَى هَاطِطٍ * عَلَيْهِ عَيْسَى مِنْهُمْ نَاجِمِ

١٠ وقال علي بن المغيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال :

كَانَ السَّيِّدُ يَأْتِي الْأَعْمَشَ^(١) فَيَكْتُبُ عَنْهُ فَضَائِلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُخْرِجُ مِنْ
 عِنْدِهِ وَيَقُولُ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي شِعْرًا ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدَ بَعْضِ أَمْرَاءِ الْكُوفَةِ
 وَقَدْ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، فَوَقَفَ بِالْكُفَّاسَةِ^(٢) ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْكُوفِيِّينَ ، مَنْ
 جَاءَنِي مِنْكُمْ بِفَضِيلَةٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ أَقُلْ فِيهَا شِعْرًا أُعْطِيَتْهُ فَرَسِي هَذَا وَمَا
 عَلَيَّ . فَفَعَلُوا يُحَدِّثُونَهُ وَيُنْشِدُهُمْ ، حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

١٥
٧

كَانَ يَأْتِي الْأَعْمَشَ
 فَيَكْتُبُ عَنْهُ فَضَائِلَ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

مَعَ عَلِيٍّ قِصَّةٌ
 فَتَنْظِمُهَا

(١) هوسليمان بن مهران مولى بني كاهل الكوفي الإمام ، كان ثقة عالمًا فاضلاً . قال أبو معاوية
 الضرير : بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش : اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي . فأخذ الأعمش
 القرطاس وأدخلها في فم شاة فلا كتبها وقال لرسوله : قل له : هذا جوابك . فقال له الرسول : إنه قد
 آلى أن يقتلني إن لم آت به بجوابك ، ويحمل عليه باخوانه . فكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ،
 يا أمير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضي الله عنه مناقب أهل الأرض ما قنعتك . ولو كانت لعلي رضي الله عنه
 مساوي أهل الأرض ما ضرتك . فليكن بخويصة نفسك » . توفي سنة ١٤٨ هـ (انظر وفيات الأعيان
 ج ١ ص ٣٠١ طبع بولاق) . (٢) الكفاسة : محلة بالكوفة .

على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عزم على الركوب؛ فليس ثيابه وأراد لبس الخُفّ فليس أحد خُفّيه، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فأنقض عُقاب^(١) من السماء فخلق به ثم ألقاه فسقط منه أسود^(٢) وأنساب فدخل جُحرًا؛ فليس على رضي الله عنه الخُفّ. قال : ولم يكن قال في ذلك شيئًا؛ ففكر هنيهة ثم قال :

ألا يا قوم للعجب العجيب * خلّف أبي الحسين وللباب^(٣)
أتى خُفّاه وأنساب فيه * لينهش رجله منه بناب
نخر من السماء له عُقاب * من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فخلق ثم أهوى * به للأرض من دون السحاب
إلى جُحر له فأنساب فيه * بعيد القعر لم يرتج بباب
كرية الوجه أسود ذو بصيص * حديد الناب أزرق ذو لعاب
ودويع عن أبي حسن على * تقع سنامه بعد أنساب

ثم حرك فرسه ومضى وجعل تشبهاً بعد ذلك :

صبوت إلى سُلَيْمَى والرَّابِ * وما لأخي المشيب وللتصابي

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبد الله بن أحمد

أبن مُستورد قال :

وقف السيد يوما بالكوفة، فقال : من أتاني بفضيلة لعلّ بن أبي طالب ما قلت فيها شعراً فله دينار، وذكر باقي الحديث . فأما العقاب الذي أنقض^(٣) على خُفّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال

(١) الأسود : العظيم من الحيات . (٢) الحباب : الحية .

(٣) العقاب : يذكر ويؤنث .

حدثني جعفر بن علي بن نجيع قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطَّهَوِيِّ عن أبي الزَّعَلِ المُرَادِيِّ^(١) قال :

قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر للصلاة، ثم نزع خُفَّهُ فَأَنَسَابَ فِيهِ أَفْعَى، فلما عاد لِيَلْبَسَهُ أَنْقَضَتْ عِقَابٌ فَأَخَذَتْهُ فَخَلَقَتْ بِهِ ثُمَّ أَلْقَتْهُ نَفْرَجَ الْأَفْعَى مِنْهُ .
وقد رُوي مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني به أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عُقْبَةَ قال حدثنا محمد بن الصَّلْتِ قال حدثنا حَيَّان بن علي عن أبي سعيد عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجةً تَبَاعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، فَتَرَعَ خُفَّهُ فَإِذَا عُقَابٌ قَدْ تَدَلَّى فَرَفَعَهُ فَسَقَطَ مِنْهُ أَمُودٌ سَالِحٌ . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ“ .

قال أبو سعيد وحدثنا محمد بن إسماعيل الرَّاشِدِيُّ قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حَيَّان بن علي عن سعد بن طَرِيف عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس مثله .

١٦
٧

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال حدثنا حاتم بن قَبِيصَةَ قال :

بلغه أن الحسن والحسين رجا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا

سمع السيد محمدنا يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجداً، فركب الحسن والحسين على ظهره، فقال عمر رضي الله عنه : نِعَمَ الْمَطِيُّ مَطِيكُكُمَا ! فقال

(١) كذا في شرح القاموس مادة « زعل » وفي الأصول : « عن أبي الزعل » بالعين المعجمة

النبي صلى الله عليه وسلم : « ونعم الراكبَانِ هما » . فأنصرف السيد من فوره فقال في ذلك :

أتى حسناً والحسين النبي * وقد جلسا حجرة يلعبان^(١)
فقداهما ثم حيّاهما * وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه * فنعم المطيبة والراكبان
وليدان أمهما برة * حصان مطهرة للحصان
وشبيخهما ابن أبي طالب * فنعم الوليدان والوالدان^(٢)
خلي لا ترجيا وأعلما * بأن الهدى غير ما تزعمان
وأن عمى الشك بعد اليقين * وضعف البصيرة بعد العيان
ضلال فلا تلججا فيهما * فبئست لعمركما الخصلتان
أرجى على إمام الهدى * وعثمان ما أعند المرجحان^(٣)
ويرجى ابن حرب وأشياءه * وهوج الخوارج بالنهروان^(٤)
يكون إمامهم في المعاد * خبيث الهوى مؤمن الشيبان^(٥)

(١) الحجرة : الناحية . (٢) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « وشخصهما » بالصاد

المهملة ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصول . (٤) يعني به معاوية بن أبي سفيان

ابن حرب . (٥) الخوارج : جماعة كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه في صفين وخرجوا عليه منهم

الأشعث بن قيس وغيره . أرادوه على أن يقبل التحكيم الذي دعاه اليه معاوية وعمر بن العاص ، فأراد

أن يبعث عبد الله بن العباس فرفض الخوارج ذلك وقالوا : هو منك ، فحملوه على بعث أبي موسى الأشعري

على أن يحكم بكتاب الله تعالى بغير الأمر على خلاف ما رضى به . فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه

وقالوا : لم حكمت الرجال ! لاحكم إلا الله ، وهم المارقة الذين اجتمعوا بالنهروان . ويكار فرق الخوارج

سنة : الأزارقة والنجدات والصفرية والعجاردة والإباضية والثعالبة والباقون مروعيهم ويجمعهم القول

بالنبري عن عثمان وعلى ويقدمون ذلك على كل طاعة ولا يصححون الماكنات إلا على ذلك ويكفرون

أصحاب الكبائر ويرون الخروج على الامام اذا خالف السنة حقا واجبا . والنهروان : كورة واسعة بين

بغداد وواسط من الجانب الشرق . (٦) الشيبان : من أسماء الشيطان .

مدح المنصور وعنده
سوار فعارضه
فهجاه

(١) وذكر إسماعيل بن السّاحر قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
حدثني محمد عن أبيه قال حدثني أبي وعمي عن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب
ابن سعيد بن عمرو قال حدثنا الحارث بن عبد المطلب قال :

كنتُ جالسا في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالجسر وهو قاعدٌ مع جماعة
على دجلة بالبصرة وسّوار بن عبد الله العنبري^(٢) قاضي البصرة جالسٌ عنده والسيد
ابن محمد بين يديه يُنشد قوله :

إن الاله الذي لا شيء يُشبهه * أعطاكم الملك للذّنيا وللذّين
أعطاكم الله مُلكا لا زوالَ له * حتى يُقاد اليكم صاحبُ الصّين
وصاحبُ الهند مأخوذا برّمته * وصاحبُ التّرك محبوبا على هون

والمنصور يضحك سرورا بما يُنشده ؛ فحانت منه الثّفافة فرأى وجه سّوار يتربّد غيظا
ويَسودّ حتّى ويدلّك إحدى يديه بالأخرى ويتحرّق ؛ فقال له المنصور : مالك !
أراك شيء ؟ قال : نعم ، هذا الرجل يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه ، والله يا أمير
المؤمنين ما صدّقك ما في نفسه ، وإن الذين يواليهم لغيركم . فقال المنصور : مهلا ! هذا
شاعرنا ووليّنا ، وما عرفْتُ منه إلا صدق محبة وإخلاص نية . فقال له السيد :
يا أمير المؤمنين ، والله ما تحمّلتُ غَضّكم لأحد ، وما وجدتُ أبوى عليه فأفتنتُ
بهما ، وما زلتُ مشهورا بموالاةكم في أيام عدوّكم . فقال له : صدقت . قال : ولكن

١٧
٧

(١) كذا ورد في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وذكر إسماعيل بن السّاحر أن السيد
مر بزمعة بن صالح قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ... الخ » . والسند على كلتا العبارتين
مضطرب ، لأن المعروف أن إسماعيل بن السّاحر راوية السيد يروى عنه مباشرة . (٢) كذا في نسخة
الشيخ الشّقيطلي مصححة بخطه والخلاصة في أسماء الرجال وفي سياتي في شعر السيد . وفي الأصول هنا :
« العزّي » وهو تحريف .

هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديماً والذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات^(١) ، فترلت فيهم آية من القرآن (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) . وجرى بينهما خطاب طويل . فقال السيد قصيدته التي أولها :

قِفْ بِنَا يَا صَاحِبَ آرَبِجْ * بِالْمَغَانِي الْمَوْحِشَاتِ^(٢)

أنشدها أحمد بن عبيد الله بن عمار [عن] النوفلي^(٣) . وأخبرنا محمد بن خبزة مع سوار بالقصة من هاهنا إلى آخرها ، وقال فيها :

يَا أَمِينَ اللَّهِ يَامُنْ * صَوْرُ يَاقِيزِ الْوَلَاةِ

إِنَّ سَوَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْقُضَاةِ

نَعَثَ^(٤) لِيْ جَمَلِيَّ^(٥) * لَكُمْ غَيْرُ مَوَاتٍ

جَدُّهُ سَارِقُ عَنَزٍ * بَقَرَةٌ مِنْ بَحَرَاتِ

لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَا * ذِفَهُ بِالْمُنْكَرَاتِ

وَابْنُ مَنْ كَانَ يَنَادِي * مِنْ وَرَاءِ الْحُجَرَاتِ

(١) يعني وفد بني تميم يوم قدموا المدينة لمقابلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلوا المسجد فوقفوا عند الحجرات (بيوت نسائه عليه الصلاة والسلام) فنادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد فقد جئنا لتفانك . فأنزل الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) (أنظر الكلام على هذه القصة بأسباب في الأغاني ج ٤ ص ١٤٦ من هذه الطبعة) . (٢) في ب ، ص : « قم » . (٣) أثبتنا هذه الزيادة ليصح السند لأن أحمد بن عبيد الله بن عمار ليس نوفلياً وإنما النوفلي هو علي بن محمد ابن سليمان . وقد تكررت رواية أحمد بن عبيد الله عنه في الأجزاء السابقة . (٤) نعثل في الأصل : اسم رجل يهودي من أهل المدينة ، وقيل : نعثل رجل لحياي (طويل اللحية) من أهل مصر كان يشبه به عثمان رضي الله عنه إذا نيل منه . (انظر شرح القاموس مادة نعثل) . (٥) نسبة إلى وقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة والتي خرجت فيها عائشة راكبة جملًا فسميت الواقعة به . (٦) يعني جدُّه « عنزة بن نعب » وكان يقال له « سارق العنز » كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني النضير .

(١)
يَا هِنَاءُ أَنْحَرْجِ الْيَنَاءُ * إِنَّا أَهْلُ هَنَاتٍ
مَذْحُنَا الْمَدْحُ وَمَنْ نَزَّ * مِ يَصَّبُ بِالزَّقَرَاتِ
فَاكْفِينِي لَا كَفَاءَ اللَّهُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ

اعتذر الى سوار فشكله سوار الى أبي جعفر، فأمره بأن يصير اليه معتذرا، ففعل فلم يعتذر، فقال: تلم يعتذر

أَتَيْتُ دَعْيَى بَنِي الْعَنْبَرِ * أُرُومَ اعْتَذَارًا فَلَمْ أُعْذِرْ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَعَاتِبْتُهَا * عَلَى اللَّؤْمِ فِي فَعْلِهَا أَقْصَرِي
أَيْتَذِرُ الْحَرُّ مِمَّا أَتَى * إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ
أَبُوكَ ابْنُ سَارِقٍ عَزَّ النَّبِيُّ * وَأُمُّكَ بِنْتُ أَبِي بَحْدَرِ
وَنَحْنُ عَلَى رَعْمِكَ الرَّافِضُو * نَ لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْمُنْكَرِ

قال: وبلغ السيد أن سوارا قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه، فشكاه الى أبي جعفر، فدعا بسوار وقال له: قد عزلتك عن الحكم للسيد أو عليه. فمات عرض له بسوء حتى مات. بلنه أن سوارا يريد قطعه في سرقة فشكاه الى المنصور

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ أَنَّ أَبَا الْخَلَّالِ الْعَتَكِيَّ دَخَلَ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ سَلَمٍ وَالسَّيِّدِ عِنْدَهُ وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ، وَكَانَ أَبُو الْخَلَّالِ شَيْخَ الْعَشِيرَةِ وَكَبِيرَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أُتْعِطِي هَذِهِ الْعَطَايَا رَجُلًا مَا يَقْتَرُّ عَنْ سَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ!، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَاكَ وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْمُوَدَّةِ الْقَدِيمَةِ وَمَا يُوجِبُهُ حَقُّهُ وَجَوَارُهُ مَعَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مُوَالَاةِ قَوْمٍ يَلْزِمُنَا حَقُّهُمْ وَرِعَايَتُهُمْ. فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَلَّالِ: فَمُرْهُ إِنْ رماه أبو الخلال عند عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال شعرا

(١) ياهناء: يا فلان وانظر الكلام على تعريف هذه الكلمة في اللسان « مادة هنا ».

(٢) في الأصول: « عقبة بن سالم » وهو تحريف. وهو عقبة بن سلم بن قافع الهنائي ولي إمارة

البصرة لأبي جعفر المنصور. وقد ذكر في الأغاني ج ٣ ص ١٧٤ من هذه الطبعة في قصة طويلة مع بشار ابن برد فانظرها. (وراجع الطبري ق ٣ ص ٣٥٠، ٣٥٣) طبع أوربا.

كان صادقاً أن مدح أبا بكر وعمر حتى تعرف براءته مما يُنسب إليه من الرِّفْض^(١).
فقال : قد سمعتك ، فإن شاء فعل . فقال السيد :

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد * ولا عهدَه يومَ الغدير المؤكدا^(٢)
فإني كن بشرى الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقي وتهودا
وما لي وتيم أو عدي وإنما * أولو نعمتي في الله من آل أحدا
تيم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أتهدا
بكاملة إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً ممجداً
بذلت لهم ودي ونصحتي ونصرتي * مدى الدهر ما سميتُ يا صاح سيّدا
وإن امرأ يلحني على صدق وُدِّهم * أحق وأولى فيهم أن يُفندا^(٣)
فإن شئت فآختر عاقل الغم ضلة^(٤) * وإلا فأمسك كي تُصان وتحمدا

ثم نهض مغضباً . فقام أبو الخلال إلى عقبه فقال : أعذني من شره أعاذك الله
من السوء أيها الأمير ، قال : قد فعلتُ على ألا تعرض له بعدها .

- (١) الرافضة : فرقة من الشيعة يابعدوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين (أبي بكر وعمر) فأبى وقال : كانوا وزيري جدي . فركوه ورفضوه ورفضوا عنه . والنسبة رافضي ، والمصدر الرِّفْض . (انظر القاموس وشرحه مادة رفض) . (٢) يريد غدير خم (بالضم) وهو موضع بين مكة والمدينة بالجلفة ، وقيل : هو على ثلاثة أميال منها . وقد روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نزلت هذه الآية — يعني (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) — في علي كرم الله تعالى وجهه حيث أمر سبحانه وتعالى رسوله أن يخبر الناس بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حابى ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية فقال بولايته يوم غدير خم وأخذ بيده فقال عليه الصلاة والسلام : ” من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه “ . ولأهل السنة في أخبار الغدير واستدلال أهل الشيعة بها كلام طويل يراجع في روح المعاني (ج ٢ ص ٣٤٩ طبع بولاق) . (٣) كذا في أ ، د ، م . والضلة (بالكسر) : الضلال . وفي سائر الأصول : « ظلة » بالفاء . المعجمة ، وهو مخريف .

قصته مع امرأة
تيمية إباضية
تزوجها

ومما يحكى عنه أنه اجتمع في طريقه بامرأة تيمية إباضية ، فأعجبها وقالت :
أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق . قال : يكون كـنـكـاح أم خارجة قبل
حضور ولي وشهود . فاستضحكت وقالت : ننظر في هذا ، وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال :

إن تسألني بقومي تسألني رجلاً * في ذروة العز من أحياء ذى يمن^(١)
حولها ذو كلاع في منازلها * وذورعين^(٢) وهمدان^(٣) وذويزن^(٤)

- (١) نكاح أم خارجة يضرب به المثل في السرعة ، فيقال : « أسرع من نكاح أم خارجة » .
وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب ، فتقول :
نكح . فيقول : انزلي ، فتقول : أنخ . قال المبرد : ولدت أم خارجة للعرب في نيف وعشرين حياً
من آباء متفرقة ، وكانت هي إحدى النساء اللاتي إذا تزوجت واحدة منهن الرجل فأصبحت عنده كان
أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . وعلامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح .
(٢) ذو الكلاع (كسحاب) : رجلان من أذواء اليمن ، أحدهما الأكبر وهو يزيد بن النعمان الحميري .
والآخر الأصغر وينسب إلى ذى الكلاع الأكبر . وكان ذو الكلاع الأصغر مطاعاً في قومه فأسلم فكتب
إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر ،
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليه فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه . (٣) ذورعين
هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه « يريم » وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين :
اسم حصن كان له . وذكره عمرو بن معد يكرب في شعره قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد خفقه عمر
بالدرة لكلام دار بينهما ، فقال :

- أتضربني كأنك ذورعين * بأنعم عيشة أودونواس
فكم ملك قديم قد رأينا * وعز ظاهر الجبروت قاسي
فأصبح أهله بادوا وأضحى * ينقل من أناس إلى أناس
فقال : صدقت يا أبا ثور ، قد هدم ذلك كله الإسلام . (٤) هو همدان بن مالك بن زيد
ابن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان . ومن ولده قبيلة باليمن تنسب إليه ، وهم الذين
كانوا شيعاً لأمير المؤمنين على كرم الله وجهه عند وقوع الفتن بين الصحابة . وقال فيهم أسعد تبع :
ومعى قضاعتها وكندتها العلا * والشم مذجج والذرى همدان
(٥) ذويزن : ملك من ملوك حمير ، تنسب إليه الرماح اليزنية ، واسمه عامر بن أسلم بن غوث وقيل :
هو النعمان بن قيس الحميري . وقد ذكره قس بن ساعدة في قوله :
والقيل ذايزن شهدت مكانه * قد كان حرم عنه شرب الراح
وابنه سيف بن ذى يزن الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل
بعثه . (راجع ج ١٦ ص ٧٥ من هذا الكتاب طبع بولاق وما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) .

والأَزْدُ أَزْدُ [عُمَانُ] ^(١) الْأَكْرَمُونَ إِذَا * عُدَّتْ مَأْثُرُهُمْ فِي سَائِلِ الزَّمَنِ
بِأَنْتِ كَرِيمَتُهُمْ عَنِّي فَدَارُهُمْ ^(٢) * دَارِي وَفِي الرَّحْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَطَنِي
لِي مِثْلَانِ بَلَّحِجٍ مِثْلُ ^(٣) وَسَطٍ ^(٤) * مِنْهَا وَلِي مِثْلُ الْعِزِّ فِي عَدَنِ
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ ^(٥) * مِنْ كَبَبَةِ النَّارِ لِلْهَادِي أَبِي حَسَنِ

قالت: قد عرفناك، ولا شيء أعجب من هذا: يمان وتميمية، ورافضي وإباضية،
فكيف يجتمعان! . فقال: بحسن رأيك في تسخو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلقاً
ولا مذهباً . قالت: أفليس الترويح إذا علم أنكشف معه المستور، وظهرت
خفيات الأمور! . قال: فإنا أعرض عليك أخرى . قالت: ماهي؟ قال: ^(٦) المتعة
التي لا يعلم بها أحد . قالت: تلك أخت الزنا . قال: أعينك بالله أن تكفري
بالقرآن بعد الإيمان! . قالت: فكيف؟ قال: قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ . فقالت:
أستخير الله وأقلدك أن ^(٧) كنت صاحب قياس ^(٨) . ففعلت . فأنصرفت معه
وبات معرساً بها . وبلغ أهلها من الخوارج أمرها، فتوعدوها بالقتل وقالوا:

(١) الكلمة عن ح . وتجريد الأغاني . وساكن عمان من الأزد هم يحمي وحدثان ومالك والحارث
وعتيك وجديد . (٢) كذا في الأصول . (٣) لحج : بخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن
وائل بن العوث بن قطن . (٤) الوسط (بالتحريك) : اسم لما بين طرفي الشيء، وقد يأتي صفة،
على معنى أفضل الشيء وخياره وأعدله، كما في البيت هنا، وكما في قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم
أمة وسطاً) . (٥) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول: «أرجو الحياة» وهو تحريف .
(٦) المتعة: أن تزوج امرأة تمتع بها أياماً ثم تخلى سبيلها . وذلك أن الرجل كان يشارك المرأة
شرطاً على شيء . بأجل معلوم ويعطيها شيئاً فيستحلها بذلك ثم يخلو سبيلها من غير تزويج ولا طلاق . وقد
كانت المتعة مباحة في أول الإسلام ثم حُرمت، وهي جائزة عند الشيعة . ولجلودي وكان من أكابر الشيعة
الامامية كتاب يسمى «كتاب المتعة وما جاء في تحليلها» . وللصفواني وهو من رجال الشيعة أيضاً «آب
المتعة وتحليلها والرد على من حرّمها» . (٧) كذا في ح . وفي سائر الأصول: «ألا تستخير
الله» . (٨) في ح : «إذ» . (٩) في ب، هـ : «قال قد فعلت» .

تزوجت بكافراً! فحدثت ذلك ولم يعلموا بالمتعة . فكانت مدة تختلف إليه على هذه السبيل من المتعة وتواصله حتى أفرقا .

وقال الحسن بن علي بن المغيرة حدثني أبي قال :

كنت مع السيد علي باب عقبة بن سلم ومعنا ابن سليمان^(١) بن علي نتظـره وقد أُسـرج له ليركب ، إذ قال ابن سليمان بن علي يعرض بالسيد : أشعر الناس والله الذي يقول :

مارضه ابن سليمان
ابن علي في مذهبه
باب عقبة بن سلم
فأجابه

محمد خير من يمشي على قدم * وصاحبه عثمان بن عفاناً

فوثب السيد وقال : أشعر والله منه الذي يقول :

١٩
٧

سائل قريشاً إذا ما كنت ذا عمه * من كان أثبتها في الدين أوتاداً

من كان أعلمها علماً وأحلمها * حلماً وأصدقها قولاً وميعاداً
١٠ إن يصدّقوك فلن يعدّوا بأحسني * إن أنت لم تلق لأبرار حسّاداً

ثم أقبل على الهاشمي فقال : يا فتى ، نعم الخلف أنت لشرف سلفك ! أراك تهيم شرقك ، وتطلب^(٢) سلفك ، وتسعى بالعداوة على أهلك ، وتفضل من ليس أصلك من أصله على من فضلك من فضله ؛ وسأخبر أمير المؤمنين عنك بذا حتى يضعك .

فوثب الفتى تحجلاً ولم ينتظر عقبة بن سلم . وكتب إليه صاحب خبره بما جرى عند الركوبة حتى خرجت الجائزة للسيد .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا ابن القاسم البرقي عن إسحاق بن محمد

النخعي عن عقبة بن مالك الدلي عن الحسن بن علي بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال :

جلس مع قوم
يخوضون في ذكر
الزعر والنخل فقام
وقال شعراً

٢٠ (١) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عم أبي جعفر المنصور . ولحقه البصرة وعمان والبحرين ، وتوفي بالبصرة سنة اثنين وأربعين ومائة . (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٩٠) .
(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتطلب من سلفك » .

تَمَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَتَذَاكَرْنَا السَّيِّدَ ، بِخَاءِ بَخْلَسٍ ، وَخُضْنَا
فِي ذِكْرِ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ سَاعَةً فَتَهَضَّ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا هَاشِمٍ ، مِمَّ الْقِيَامُ ؟ فَقَالَ :
إِنِّي لَا كَرِهَ أَنْ أُطِيلَ بِمَجْلِسٍ * لَا ذَكَرَ فِيهِ لِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ
لَا ذَكَرَ فِيهِ لِأَحْمَدَ وَوَصِيَّهِ * وَبَيْنَهُ ذَلِكَ مَجْلِسٌ نَظَّفَ^(١) رِدِي
إِنْ الَّذِي يَنْسَاهُمْ فِي مَجْلِسٍ * حَتَّى يَفَارِقَهُ لَغِيرُ مُسَدَّدٍ

وَرَوَى أَبُو سَلْيَانَ النَّاجِي : أَنَّ السَّيِّدَ قَدِمَ الْأَهْوَازَ وَأَبُو يُجَيْرِ بْنِ سِمَاكِ الْأَسَدِيُّ
يَتَوَلَّاهَا ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا . وَكَانَ لِأَبِي يُجَيْرِ مَوْلًى يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ مَذْعُورٍ يَحْفَظُ
شِعْرَ السَّيِّدِ يُنْشِدُهُ أَبَا بِجَيْرٍ ، وَكَانَ أَبُو بِجَيْرٍ يَتَشَبَّعُ . فَذَهَبَ السَّيِّدُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ
إِخْوَانِهِ بِالْأَهْوَازِ قَتَلَ بِهِمْ وَشَرِبَ عِنْدَهُمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى أَنْصَرَفَ ، فَأَخَذَهُ الْعَسَسُ
فَحُبِسَ . فَكَتَبَ مِنْ غَدِهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى يَزِيدِ بْنِ مَذْعُورٍ . فَدَخَلَ عَلَى
أَبِي يُجَيْرٍ وَقَالَ : قَدْ جَنَى عَلَيْكَ صَاحِبُ عَسَسِكَ مَا لَا قِيَامَ لَكَ بِهِ . قَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟
قَالَ : أَسْمِعْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، كَتَبَهَا السَّيِّدُ مِنَ الْحُبْسِ ، فَأَنْشَدَهُ يَقُولُ :

قِفْ بِالْذِّيَارِ وَحَيْثَا يَا مَرْبِعٌ * وَأَسْأَلُ وَكَيْفَ يُجِيبُ مَنْ لَا يَسْمَعُ
إِنَّ الذِّيَارَ خَلَّتْ وَلَيْسَ يَجُوهَا * إِلَّا الضُّوَايِحُ^(٢) وَالْجَمَامُ الْوُقْعُ
وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا أَوَانُسُ كَالْدُمَى * جُمْلٌ وَعِزَّةٌ وَالرَّابُّ وَبَوَزَعُ
حُورٌ نَوَاعِمُ لَا تُرَى فِي مِثْلِهَا * أُمَثَالُهُنَّ مِنَ الصَّيَانَةِ أَرْبَعُ
فَعَرِينَ^(٣) بَعْدَ تَأْلُفٍ وَتَجْمَعُ * وَالْدَّهْرُ - صَاحٍ - مَشَتْ مَا تَجْمَعُ

(١) النظف : السبي الفاسد ، والمتمم بريية . وفي ب ، من : « فصف » وهو تحريف .

(٢) الضوايح : يعني بها الثعالب وغيرها ، يقال : ضج الثعلب والأرنب والأسود من الحيات

والهوم والصدى إذا صَوَّتَ . ويقال : طائر واقع إذا كان على شجرة أو موكنا ، ووقع الطائر إذا نزل عن

طيرانه . (٣) كذا في الأصول . والضمير يعود على الديار . ويحتمل أن تكون : « فعرين »

أي بعدن .

سكر بالأهواز
فحبسه العسس
وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازه

١٠

١٥

٢٠

فَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بِمَنْزِلٍ * عِنْدَ الْأَمِيرِ تَضُرُّ فِيهِ وَتَنْفَعُ
تُوْتِي هَوَاكَ إِذَا نَطَقْتَ بِحَاجَةٍ * فِيهِ وَتَشْفَعُ عِنْدَهُ فَيُشَفِّعُ
قُلْ لِلْأَمِيرِ إِذَا ظَفِرَتْ بِخَلْوَةٍ * مِنْهُ وَلَمْ يَكْ عِنْدَهُ مَنْ يَسْمَعُ
هَبْ لِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي أَحْمَدِ * وَبَيْنَهُ إِنَّكَ حَاصِدٌ مَا تَزْرَعُ
يَخْتَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ بِمَحَبَّةٍ * فِي الصِّدْرِ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيْهَا الْأَضْلَعُ^(١)

في هذا الغناء لسعيد .

٢٠
٧

ضمن رثاءه لعباد
ابن حبيب هجوا
لخوار القاضي بعد
موته

وَحَكَى ابْنُ السَّاحِرِ : أَنَّ السَّيِّدَ دُعِيَ لِشَهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارِ الْقَاضِي ، فَقَالَ لِصَاحِبِ
الدَّعْوَى : أَعَفَيْتَ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارٍ ، فَلَمْ يُعَفِّهِ صَاحِبُهَا مِنْهَا وَطَالَبَهُ بِإِقَامَتِهَا عِنْدَ
سَوَّارٍ ، فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ وَشَهِدَ قَالَ لَهُ : أَلَمْ أَعْرِفَكَ وَتَعْرِفَنِي ! وَكَيْفَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ
بِي تُقَدِّمُ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَخَوَّفْتُ إِكْرَاهَهُ ، وَلَقَدْ أَفْتَدَيْتُ شَهَادَتِي
عِنْدَكَ بِمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي فَأَقَمْتُهَا^(٢) ، فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَكَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا إِنْ قَبِلْتَهَا ، وَقَامَ
مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ سَوَّارٌ لَهُ عَلَى شَيْءٍ لِمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْمَنْصُورُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَأَغْتَظَ
غَيْظًا شَدِيدًا وَأَنْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَقْضِ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ . ثُمَّ إِنَّ سَوَّارًا أَعْتَلَّ
عَلَّتُهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْدِرِ السَّيِّدُ عَلَى هِجَائِهِ فِي حَيَاتِهِ لِنَهْيِ الْمَنْصُورِ إِيَّاهُ عَنْ ذَلِكَ ،
وَمَاتَ سَوَّارٌ فَأُخْرِجَ عَشِيًّا وَحُفِرَ لَهُ ، فَوَقَعَ الْحَفْرُ فِي مَوْضِعٍ كَنِيفٍ . وَكَانَ بَيْنَ الْأَزْدِ
وَبَيْنَ تَمِيمٍ عَدَاوَةٌ ، فَمَاتَ عَقِيبُ^(٣) مَوْتَهُ عَبَادُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الْمَهْلَبِ ، فَهَجَا السَّيِّدُ سَوَّارًا
فِي قَصِيدَةٍ رَثَى بِهَا عَبَادًا وَدَفَعَهَا إِلَى نَوَائِحِ الْأَزْدِ لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَمِيمٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ
وَلَقَرَهُمْ مِنْ دَارِ سَوَّارٍ يَخْنُ بِهَا ، وَأَوَّلُهَا^(٤) :

(١) يلاحظ أن هذه القصيدة لم تتم ، وأن الأبيات العينية الآتية في (ص ٢٧١) تمة لهذه القصيدة ،

لأن ابن مذحور المخاطب بهذه القصيدة مذكور فيها ، ولأن ما بعدها من كلام متصل بالخبر الذي سبقت فيه
هذه القصيدة وستم له . وما وقع بين أجزاء القصيدة من أخبار موضوع في غير موضعه . (٢) كذا

في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « فان أفتها » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« موت عباده » . (٤) في ح : « فنحن » .

يا مَنْ غدا حاملاً جُثمانَ سوارٍ * من داره ظاعناً منها إلى النارِ
لا قدس الله روحاً كان هيكلها * فقد مضت بعظيم الحزى والعار
حتى هوت قعر برهوت^(١) معذبة * وجسمه في كنيف بين أقذار
لقد رأيت من الرحمن معجبة * فيه وأحكامه تجري بمقدار
فأذهب عليك من الرحمن بهلته^(٢) * يا شرّ حيّ براه الخالق الباري

٥

مازح صديقه له
زنجياً بشعر

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد البقال قال
حدثنا شيبان بن محمد الحراني - وكان يُلقب بعوضة وصار من سادات الأزد - قال :
كان السيد جاري، وكان أدلم^(٣)، وكان يُنادم فتياناً من فتيان الحمى فيهم فتى مثله
أدلم غليظ الأنف والشفنتين مُزج الخلقه . وكان السيد من أتن الناس إبطين .
وكانا يتمازحان ، فيقول له السيد : أنت زنجي الأنف والشفنتين ، ويقول الفتى
للسيد : أنت زنجي اللون والإبطين . فقال السيد :

١٠

أعارك يوم بعناه رباح^(٤) * مشافره وأنفك ذا القيحا
وكانت حصتي إبطين منه * ولونا حالكا أمسى فضوحا
فهل لك في مبادلتك إبطين * بأنفك تتمد البيع الريحا
فإنك أقبح الفتيان أنفاً * وإبطين أتن الأباط ريحا

١٥

كان له صديق
ينفق عليه من ماله
فلامته امرأته
لذلك فهجاها

أخبرني أحمد قال حدثني شيبان قال :
مات منا رجل مؤسر وخلف أبنا له فورث ماله وأتلفه بالإسراف، وأقبل على
الفساد واللهو، وقد تزوج امرأة تسمى ليلي، وأجتمع على السيد وكان من أطرف

(١) برهوت : بئر عميقة بمحضرموت لا يستطيع النزول إلى قعرها . ويشير بقوله : « حتى هوت قعر برهوت » إلى ما ورد في هذه البئر من أنها ماوى أرواح الكفار والمنافقين . (٢) الهلة : اللعة . (٣) الأدلم : الشديد السواد . (٤) رباح : من أسماء العيد . (٥) كذا في ح . وفي مائرا الأصول : « ملك منا رجل مؤسر مالا وخلف ... الخ » .

٢٠

الناس ، وكان الفتي لا يصبر عنه ، وأنفق عليه مالا كثيرا ، وكانت ليلي تعدُّله على
إسرافه وتقول له : كَأَنِّي بكَ قَدْ أَفْتَقَرْتُ فَلَمْ يُغْنِ عَنْكَ شَيْئًا . فهِجَاها السَّيِّدُ .
وكان مما قال فيها :

$$\frac{٢١}{٧}$$

أَقُولُ يَا لَيْتَ لَيْلِي فِي يَدَيَّ حَتَّى * مِنْ الْعِدَاوَةِ مَنْ أَعْدَى أَعَادِيهَا
يَعْلُو بِهَا فَوْقَ رَعْنٍ ثُمَّ يَحْدِرُهَا * فِي هُوَةٍ فَتَدْهِي يَوْمَهَا فِيهَا
أَوَّلَيْتَهَا فِي عِمَارِ الْبَحْرِ قَدْ عَصَفَتْ * فِيهِ الرِّيحُ فَهَاجَتْ مِنْ أَوَادِيهَا^(١)
أَوَّلَيْتَهَا قُرَيْتَ يَوْمًا إِلَى فَرَسِي^(٢) * قَدْ شُدَّ مِنْهَا إِلَى هَادِيهِ هَادِيهَا^(٤)
حَتَّى يُرَى لِحْمُهَا مِنْ حُضِرِهِ زَيْمًا^(٥) * وَقَدْ أَتَى الْقَوْمَ بَعْدَ الْمَوْتِ نَاعِيهَا^(٦)
فَمَنْ بَكَاهَا فَلَا جَفَّتْ مَدَامُعُهُ * لَا أَتَخَنُّ اللَّهَ إِلَّا عَيْنَ بَاكِهَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني
إسحاق بن محمد النَّخَعِي وعبد الحميد بن عُقْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَغِيرَةِ
الْكِسْلَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُثَامَةَ قَالَ :

أهدى له بعض
ولاة الكوفة رداء
فقال شعرا بمدحه
ويستزیده

أهدى بعضُ ولاة الكوفة إلى السيِّد رداءً عَدَنِيًّا ، فكتب إليه السيِّد فقال :

وَقَدْ أَتَانَا رَدَاءٌ مِنْ هَدِيَّتِكُمْ * فَلَا عَدِمْتُكَ طَوْلَ الدَّهْرِ مِنْ وَالٍ

هُوَ الْجَمَالُ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً * لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُوصُولًا بِسُرْبَالٍ

فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخِلْعَةٍ تَامَةٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ وَقَالَ : يُقَطِّعُ عَنَابُ أَبِي هَاشِمٍ وَأَسْتَرَادَتُهُ إِيَّانَا .

(١) الأواذي : الأمواج واحدها آذى بالتشديد وخفف لضرورة الشعر . وفي الأصول :

«أواديا» بالذال المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) في ب ، س : «قد دنت» . (٣) كذا في الأصول . ولعله «إلى فرس» بالتشديد .

(٤) الهادي : العتي . (٥) زيمًا : قطعًا متفرقة . (٦) في ح : «اليوم» .

سمع قاصدا بباب
أبي سفيان يمدح
الشيخين فسيهما

حدثني عمي قال حدثنا الكُرَّاني عن بعض البصريين عن سليمان بن أرقم قال :
كنتُ مع السيد، فتر بقاص على باب أبي سفيان بن العلاء وهو يقول : يُوزَنُ
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في كفة بأتمته أجمع فيرجحُ بهم، ثم يُؤْتَى
بفلان فيوزن بهم فيرجح، ثم يُؤْتَى بفلان فيوزن بهم فيرجح . فأقبل على أبي سفيان
فقال : لعمري إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجح على أتمته في الفضل ،
والحديث حق ؛ وإنما رجح الآخرون الناس في سيئاتهم ؛ لأن من سنَّ سنة سيئة فعَمِلَ
بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها . قال : فما أجابه أحد . فمضى فلم يبق
أحد من القوم إلا سبه .

صادف بنت
الفجاءة وأنشدها
شعرا له متغزلا فيها

وقال أبو جعفر الأعرج حدثني إسماعيل بن السَّاحر قال :
خرجتُ من منزل نصر بن مسعود أنا وكاتب عقبة بن سلم والسيد ونحن سكارى .
فلما كنا بزهران لقيتنا بنتُ الفجاءة بن عمرو بن قطري بن الفجاءة ، وكانت امرأة
برزة حسناء فصيحَةً ، فواقفها السيد وتخطب عليها وأنشدها من شعره بتجيميش ،
فأعجب كل واحد منهما صاحبَه . فقال السيد : ... (١)

* من ناكثين وقاسطين الأرواح (٢)

* حول الأمين وقال هات لي سمعوا

قم يا بن مدعور فأنشد نكسوا * خضع الرقاب بأعين لا ترفع

لولا حذار أبي يمجير أظهروا * شأنهم وتفرقوا وتصدعوا

لا تجزعوا فلقد صبرنا فأصبروا * سبعين عاما والأنوفُ تجددع

(١) كذا في ١، ٤، ٥، ٣ . وفي ح : « من منزل منصور بن مسعود كاتب عقبة بن سلم ... » . وفي ب ،

س : « من منزل نصر بن مسعود أنا وعقبة بن سلم ... الخ » . (٢) في ح « شعرا » .

(٣) تلاحظ الحاشية رقم ١ في ص ٢٦٨ ، إذ لا ارتباط بين هذا الخبر والشعر الذي بعده .

(٤) هكذا ورد هذا الشعر ناقصا في الأصول . ولم نوفق الى إكماله من مصدر آخر .

إِذْ لَا يَزَالُ يَقُومُ كُلُّ عَرُوبَةٍ^(١) * مِنْكُمْ بِصَاحِبِنَا خَطِيبٌ مُضْغَعُ^(٢)
مُسْحَنَفِرٌ فِي غَيْهِ^(٣) مُتَّاعٍ^(٤) * فِي الشُّمِّ مِثْلَهُ بِخَيْلٍ يَسْجَعُ^(٥)
لَيْسَ مَخْلُوقًا وَيُسَخِّطُ خَالِقًا * إِنَّ الشَّقَّ بِكُلِّ شَرٍّ مُوَلَّعٌ

فلما معها أبو بجير دعا صاحب عسسه فشمه وقال: جئت على مالا يدلي به، اذهب
صاغراً إلى الحبس وقل: أيكم أبو هاشم؟ فإذا أجابك فأخرج به وأحمله على دابتك
وأمش معه صاغراً حتى تأتيني به ففعل. فأبى السيد ولم يجبه إلى الخروج إلا بعد
أن يطلق له كل من أخذ معه. فرجع إلى أبي بجير فأخبره، فقال: الحمد لله الذي
لا يقل أخرجهم وأعط كل واحد منهم مالا، فما كنا نقدر على خلافه، إفعل ما أحب
برغم أنفك الآن. فمضى نفلى سبيله وسبيل كل من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة،
وأتى به إلى أبي بجير. فتناوله بلسانه وقال: قدمت علينا فلم تأتينا وأتيت بعض
أصحابك الفساق وشربت ما حرم عليك حتى جرى ما جرى، فأعذر من ذلك إليه،
فامر له أبو بجير بجائزة سنية وحمله وأقام عنده مدة.

قال النوفلي وحدثني أبي: أن جماعة من أهل الثغور قدموا على أبي بجير بتسبيب
بهم فأطلقهم، ثم جاءوه فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع، فغضب من ذلك
ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال: أنشدني ويلك لأبي هاشم. فأنشده قوله:

يا صاحبي لدمتني عفاهما * مر الرياح عليهما فمعاهما
حتى فرغ. ثم قال: هات النونية، فأنشده:

يا صاحبي تروحا وذرائي * ليس الخلى كسعر الأحران

عاتب قوم أبا بجير
على التشيع فاستنشد
مولاه شعر السيد
وطردهم

(١) عروبة: يوم الجمعة. (٢) المسحضر: الماضي السريع. وفي ب س: «مسحضر»

وهو تحريف. (٣) التايغ: التهاوت. (٤) كذا في الأصول.

(٥) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أصحابنا» وهو تحريف. (٦) كذا في ب،

س. وفي سائر الأصول: «لهم». وكلاهما غير واضح.

فلما فرغ قال : أنشدني الدماغة الرائية ، فأنشده إياها . فلما فرغ أقبل عليه الثغريون فقالوا له : ما أعتبتنا فيما عاتبناك عليه . فقال : يا حمير ! هل في الجواب أكثر مما سمعتم ! والله لولا أني لا أعلم كيف يقع فعلى من أمير المؤمنين لضربت أعناقكم ! قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا . وبلغ السيد الخبر فقال :

إذا قال الأمير أبو بجير * أخو أسيد لمنشده يزيداً
طربت إلى الكرام فهات فيهم * مديحاً من مديحك أو نشيداً
رأيت لمن بحضرته وجوهاً * من الشكاك والمرجين سوداً
كأن يزيد ينشد بامتداح * أبا حسن نصارى أو يهوداً

نقد العبدى شعراً
له فصدقه وقال
إنه أشعره

وروى أبو داود المسترق : أن السيد والعبدى اجتمعاً ، فأنشد السيد :

إني أدين بما دان الوصى به * يوم الخريبة^(١) من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهروان به * وشاركت كفه كفى بصفيانا

فقال له العبدى : أخطأت ، لو شاركت كفك كفه كنت مثله ، ولكن قل :
تابعت كفى كفه لتكون تابعا لا شريكا ، فكان السيد بعد ذلك يقول : أنا أشعر
الناس إلا العبدى .

سب الشيخين
في شعره وسكر
فرفع أمره إلى
أبي بجير فأهانه

وقال إسحاق النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن أبي جعفر الأعرج عن

إسماعيل بن الساهر قال :

كنت مع السيد وقد آكرتنا سفينة إلى الأهواز ، فجلس فيها معنا قوم شراة ،
فجعلوا ينالون من عثمان ، فأخرج السيد رأسه إليهم وقال :

(١) كذا في معجم البلدان وكتاب مناقب آل أبي طالب (نسخة طبع الهند محفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٥٠٣ تاريخ ص ٤٢٥) . والخريبة : موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل .

وفي الأصول : « الحدية » . وهو تحريف .

شَفِيتَ مِنْ نَعَثِلٍ فِي نَحْتِ أَثْلَتِهِ ^(١) * فَأَعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ الْغَوِيِّينَ
إِعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ الَّذِينَ هُمَا * كَأَنَّا عَنِ الشَّرِّ لَوْ شَاءَ غَنِيِّينَ ^(٢)

قال إسماعيل : فلما قَدِمْنَا الأهوازَ قَدِمَ السَّيِّدُ وَقَدْ سَكِرَ ، فَأُتِيَ بِهِ أَبَا بَجِيرَ بْنِ سَمَّاكَ
الْأَسَدِيَّ ، وَكَانَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَمَّاكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُهُ بِأَسْمِهِ ^(٣)
وَلَمْ يَعْرِفْهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخَ السَّوِّءِ ، تَخْرُجُ سَكَرَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ! لِأُحْسِنَنَّ
أَدَبَكَ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَلَتُكْرِمَنِي وَلَتَخْلَعَنَّ عَلَيَّ وَلَتُجِلِّيَّ وَلَتُجَيِّزَنِي . قَالَ :
أَوْتَهَرَا أَيْضًا ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! ثُمَّ أُنْذِفَعُ يُنْشِدُهُ فَقَالَ :

مَنْ كَانَ مُعْتَذِرًا مِنْ شَمِّهِ عَمْرًا * فَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ مِنْهُ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
وَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ بَرَاءٌ - غَيْرَ مُحْتَشَمٍ - * فِي دِينِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عَمْرِ

ثُمَّ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

إِحْدَاهُمَا تَمَّتْ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ ^(٤) * وَبَغَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ إِحْدَاهُمَا ^(٥)
فَهُمَا اللَّتَانِ سَمِعْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ * فِي الذِّكْرِ قَصَّ عَلَى الْعِبَادِ نَبَاهُمَا ^(٦)

فَقَالَ : أَبُو هَاشِمٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَرْتَفِعُ . فَحَمَلَهُ وَأَجَازَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأُصَدِّقَنَّ قَوْلَكَ فِي جَمِيعِ مَا حَلَفْتَ عَلَيْهِ .

- ١٥ (١) يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْحِتُ أَثْلَةً فَلَانٌ إِذَا ذَمَّ وَتَقَصَّصَهُ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « اَعْمَلْ »
بِالْلامِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي ب ، س : « وَكَانَ يَعْرِفُ بِأَسْمِهِ الْخ » . وَفِي سَائِرِ
النُّسخِ : « وَكَانَ يُعْرِضُ بِأَسْمِهِ الْخ » وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ . (٤) لَعَلَّهُ يَعْنِي بِهَذَا الشَّعْرَ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ ،
وَذَلِكَ أَنَّ حَفْصَةَ وَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ (جَارِيَتِهِ مَارِيَّةَ) فِي يَوْمٍ عَائِشَةُ
الَّتِي خَصَّصَهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَكْتُمَ الْأَمْرَ عَلَى أَنْ يَحْزَمَ مَارِيَّةَ ، فَأَفْشَتْ حَفْصَةَ ذَلِكَ إِلَى عَائِشَةَ ، فَعَلِمَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ حَفْصَةَ فَقَالَتْ لَهُ : مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ ؟ فَقَالَ : نَبَأَنِي بِهِ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِرَوَايَاتٍ
أُخْرَى فَانْظُرْهَا (فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ لِلْوَاحِدِيِّ ص ٣٢٧ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ) . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ .
٢٠ (٦) يُرِيدُ سُورَةَ التَّحْرِيمِ وَقَدْ قَصَّ اللَّهُ فِيهَا سَبْعَانَهُ وَتَعَالَى هَذِهِ الْقِصَّةُ .

قال إسماعيل : رأى أبو بجير السيد متغير اللون ، فسأله عن حاله ، فقال :
فقدت الشراب الذي ألفتُه لكرهه الأمير إياه ، قال : فأشربه ، فإننا نَحْمَلُهُ لك .
قال : ليس عندي . قال لكتابه : اكتب له بمائتي دُورق ^(١) مِبخنج . فقال له
السيد : ليس هذا من البلاغة . قال : وما هي ؟ قال : البلاغة أن تأتي من الكلام
بما يحتاج إليه وتدع ما يُستغنى عنه . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اكتب بمائتي
دُورق "مِ" ولا تكتب "مِبخنج" ، فإنك تستغنى عنه . فضحك ، ثم أمر فكتب له
بذلك . قال : وآلي : النبيذ .

قال إسماعيل : وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت ،
فاظهرت المُرْجئة الشَّامة به . فخرج السيد منحرقاً حتى آكترى سفينةً وخرج إليها ،
وأنشأ يقول :

تَبَاشِرْ أَهْلُ تَدْمَرَ إِذْ أَنَاهُمْ * بِأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بَسِيرُ
وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ * صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ
سِوَى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ * وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَدِيرُ
وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يُحْزِنُونِي * وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِنْكَ وَزُورُ
لَقَدْ أَسَى أَخُوكَ أَبُو بَجِيرٍ * بِمَنْزِلِهِ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ
وَزَلَّتْ شَيْعَةُ الْهَادِي عَلَى * كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ
فَبِتُّ كَأَنِّي مِمَّا رَمَوْنِي * بِهِ فِي قِسْدِ ذِي حَلْقٍ أُسِيرُ ^(٤)

(١) مِبخنج : كلمة فارسية مركبة من لفظين : « مِ » ومعناها النبيذ ، كما سيذكره المؤلف ،

و « بخنج » أي مطبوخ . (٢) هذه العبارة هكذا بالأصول . وظاهر أنها مضطربة . ولعلها :

« وبلغ السيد أن أبا بجير وهو بالأهواز الخ » لتلثم مع الكلام الآتي بعد . (٣) تدمر : مدينة

قديمة مشهورة في بركة الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . زعم قوم أنها مما بنه الجن لسليمان .

(٤) في الأصول : « قر » بالراء المهملة . ولعلها محرفة عما أُنْبِذَ . والقدر (بالكسر) : سير يقدر من

جلد . ويقال لكل محبوب من في قد : أسير .

أباح له أبو بجير
شرب النبيذ

أظهرت المُرْجئة
الشَّامة بأبي بجير
لما مرض فقال
هو شعرا

١٠

١٥

٢٠

كَأَنَّ مَدَامِي وَجَفُونَ عَيْنِي * تَوَخَّزُ بِالْقَتَادِ فَهِنَّ عُرُورُ^(١)
أَقُولُ عَلَى لِلرَّحْمَنِ نَذْرٌ * صَحِيحٌ حَيْثُ تُحْتَبَسُ النَّذُورُ
بِمَكَّةَ، إِنْ لَقِيتُ أَبَا يُجَيْرٍ * صَحِيحًا وَاللَّوَاءُ لَهُ يَسِيرُ

٢٤
٧

وهي قصيدة طويلة .

وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد :
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ، فَأَسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :
لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِيِّ مَرِيحٌ * طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ
وَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ
الْمِثْلِيَّةَ

حتى انتهى إلى قوله :

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا * إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَفْزَعُ

فَقَالَ : حَسْبُكَ ! ثُمَّ تَفَضَّ يَدَهُ وَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْلَمْتَهُمْ .

وروى أبو داود وإسماعيل بن السَّاحِرُ : أَنَّهُمَا حَضَرَا السَّيِّدَ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِوَاسِطِ
وَقَدْ أَصَابَهُ شَرٌّ وَكَرْبٌ^(٢) ، فَجَلَسَ^(٣) ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْكَذَا جَزَائِي فِي حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ !
قَالَ : فَكَأَنَّمَا كَانَتْ نَارًا فَطَفِئَتْ عَنْهُ .

مرضه ووفاته

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ لَمْ يَحْضُرْنِي وَأَنَا أُخْرِجُهُ إِنْ شَاءَ

اللَّهِ تَعَالَى قَالَ :

حَدَّثَنِي مِنْ حَضَرِ السَّيِّدِ وَقَدْ أَحْتَضِرُ فَقَالَ :

بَرَأْتُ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ ابْنِ أَرْوَى^(٤) * وَمِنْ دِينِ الْخَوَارِجِ أَجْمَعِينَ

قال شعرا وهو
يحتضر في التبرؤ من
عُثْمَانَ وَالشَّيْخِ

(١) كذا في ح ، د ، هـ ، أ . وفي سائر الأصول : « تَوَخَّرَ » بالراء المهملة وهو تصحيف . والقَتَادُ :

الشوك . (٢) الشرى : داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرام . (٣) كذا في تجريد الأغاني .

وفي الأصول : « فطرب » . (٤) يعني بابن أروى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه .

وأروى : أمه . وهي أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

ومن فَعِلٍ بَرِثْتُ^(١) ومن فَعِلٍ * غداة دُعِيَ أمير المؤمنين
ثم كَانَ نفسه كانت حصاة فسقطت .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي الهذيل
العلّاف عن أبي جعفر المنصور قال :

بلغ المنصور أن
أهل واسط لم
يدفنوه فقال لئن
صح لأحرقها

بلغني أن السيد مات بواسط فلم يدفنوه . والله لئن تحقق عندي لأحرقنها ! .

ووجدت في بعض الكتب : حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤي قال حدثني محمد بن
عباد بن صهيب عن أبيه قال :

ترحم عليه جعفر
ابن محمد

كنت عند جعفر بن محمد ، فأتاه نعي السيد ، فدعاه وترحم عليه . فقال
رجل : يا بن رسول الله ، تدعوه وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة ! فقال :
حدثني أبي عن جدي أن محبي آل محمد لا يموتون إلّا تائبين وقد تاب ، ورفع مصلّي
كانت تحته ، فأخرج كتاباً من السيد يعرفه فيه أنه قد تاب ويسأله الدعاء له .

وذكر محمد بن إدريس العتيبي^(٢) أن معاذ بن يزيد الحميري^(٣) حدثه أن السيد عاش
إلى خلافة هارون الرشيد وفي أيامه مات ، وأنه مدحه بقصيدتين فأمر له ببذرتين
ففرقهما . فبلغ ذلك الرشيد فقال : أحسب أبا هاشم تورّع عن قبول جوائزنا .

عاش إلى خلافة
الرشيد ومدحه

أخبرني ابن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
الطّاحي قال حدثني إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصّيرفي عن جده بشير بن عمار
قال :

لما مات أحضر
له سبعون كفناً

(١) في ب ، ص : « يريب » وهو تصحيف . ويعني بفعل وفعل أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما .
(٢) في ح : « العيسى » . (٣) في ح : « معاذ بن سعيد » . (٤) جاء في فوات
الوفيات ص ٢٤ أنه مات في أول خلافة الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة .

حضرت وفاة السيد في الرملة^(١) ببغداد، فوجه رسولا الى صف الجزارين^(٢)
الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فغلط الرسول فذهب الى صف السموسين^(٣)، فشتموه
ولعنوه؛ فلم أنه قد غلط، فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فوافاه سبعون
كفتاً . قال : وحضرناه جميعا وإنه ليتحسر تحسراً شديدا وإن وجهه لأسود
كالقار وما يتكلم ، إلى أن أفاق إفاقةً وفتح عينيه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال :
يا أمير المؤمنين ، أتفعل هذا بوليك ! قلنا ثلاث مرات مرة بعد أخرى . قال :
فتجلى والله في جبينه عرق بياض ، فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله
كالبرد^(٥)، وتوفي فأخذنا في جهازه ودفناه في الحنية ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد .

- (١) كذا في جميع الأصول (بتقديم الميم على الباء مصغرا) . وليس في بغداد مكان يعرف بهذا الاسم
إلا « الرملة » — كما في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدمي (ص ٢٧ طبع ليدن) ومعجم البلدان
لباقوت — و « الرملة » كما في الأعلام النخبة لأبن رسته (ص ٢٤٨ طبع ليدن) . ولعل هذا الاسم
معروف عن إحداهما . (٢) في تجريد الأغاني : « الخزازين » . (٣) كذا في الأصول .
وفي تجريد الأغاني : « السنوسين » . (٤) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول :
« لنبعير تحيرا » . (٥) كذا في ه . وفي سائر الأصول : « كالبرد » .

٢٥
٧

صوت

من المائة المختارة

فلا زلن حَسْرَى ظُلْمًا لِمَ حَمَلْنَا * الى بلدٍ ناءٍ قليلِ الأصَادِقِ
ولا ذَنبَ لِي إِذْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ * أَتَيْبِي بُوْدٌ قَبْلَ إِحْدَى الْبَوَائِقِ

عروضه من الطويل .

قوله : " فلا زلن حَسْرَى " : دعاء على الإبل التي ظَعَنْتَ بها وأبعدتها عنه .
وحسرى : قد حَسِرْنَ أى بَلَغَ مِنْهُنَّ الْجَهْدُ فَلَمْ يُبْقِ فِيهِنَّ بَقِيَّةٌ ، يقال : حَسِرْنَا قَتْلَهُ
فهو يَحْسِرُهَا ، وهى حَسْرَى ، والذَّكْرُ حَسِيرٌ ، قال الله عز وجل : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ . وفى الحديث « فَإِنْ أَتَعَبْتَهَا حَسَرْتَهَا » . وَالظَّلْعُ فى كل شىء : أن
تألم رجله فلا يَقْدِرُ أن يمشى عليها فيَغْمِزُ فى مَشْيِهِ كالْأَعْرَجِ إِذَا مَشَى ، ويقال :
ظَلَعَ فهو ظَالِعٌ . والنَّائى : البعيد ، والنَّيَّة : الناحية التى تنوى اليها ، والنَّوَى : البعد ،
والتَّنَائى : التباعد . والبَوَائِقُ : الحوادث التى تَأْتِي بما يُحْدَرُ بَغْتَةً ، وهى مثل
المصائب والنوائب .

البيت الأول من الشعر لكثير ، ويقال : إنه لأبى جُنْدَب الهذلى . والبيت
الثانى لرجل من كِنَانَةِ ثَم من بنى جَذِيمَةَ ، وزعم ابن دَأْبٍ أنه عبد الله بن علقمة
أحد بنى عامر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةِ ، وقيل أيضا : إنه يقال له عمرو الذى قتله
خالد بن الوليد فى بعض مَغَازِيهِ التى وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها .

(١) الذى فى معاجم اللغة يخالف ما ذكره المؤلف فى تصريف هذه الكلمة . ففى اللسان (مادة

حسر) : « ... ودابة حامر وحامرة وحسير الذكر والأنثى سواء ، والجمع حسرى مثل قتيل وقَتلى » .

يريد أن « حسيرا » مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

الغناء في اللحن المختار مُتَمِّمٌ مَوْلَاةٍ عَلَى بْنِ هِشَامٍ وَأُمُّ أَوْلَادِهِ . وَلَحْنُهَا رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ ،
من رواية إِسْحَاقَ وَعَمْرُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْمَالِ النَّاصِرَةِ الْمُخْتَارَةِ . وَفِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ،
يُقَالُ : إِنَّهُ لِحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَدِيمٌ مِنْ غِنَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ .



أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا النَّفْلَافِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ :

أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلْقَمَةَ وَتَمَشَّقَهُ
حَيْشَةَ

كَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ أَنَّهُ
خَرَجَ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ غُلَامٌ يَقَعَةُ ^(١) دُونَ الْمُحْتَلِمِ لَتُرَوَّرَ جَارَةٌ لَهَا ، وَكَانَ لَهَا بِنْتُ
يُقَالُ لَهَا حَيْشَةُ بِنْتُ حَيْشٍ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . فَلَمَّا رَأَاهَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَلْقَمَةَ أُعْجِبَتْهُ وَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْصَرَفَ وَتَرَكَ أُمَّهُ عِنْدَ جَارَتِهَا ، فَلَبِثَتْ عِنْدَهَا
يَوْمَيْنِ . ثُمَّ أَتَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ لِيَرْجِعَهَا إِلَى مَنْزِلِهَا ، فَوَجَدَ حَيْشَةَ قَدْ زُوِّتَ
لَأَمْرِ كَانَ فِي الْحَيِّ ، فَازْدَادَ بِهَا عَجَبًا ، وَأَنْصَرَفَ بِأُمِّهِ فِي غَدَاةٍ ثُمَطَرُ ، فَشَى مَعَهَا شَيْئًا
ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا أَدْرَى بَلَى إِنِّي لَا دَرِي * أَصَوَّبُ الْقَطْرُ أَحْسَنُ أُمِّ حَيْشٍ
حَيْشَةُ وَالَّذِي خَلَقَ الْهَدَايَا * وَمَا عَنْ بُعْدِهَا لِلصَّبِّ عَيْشُ

فَسَمِعْتُ ذَلِكَ أُمُّهُ فَتَغَافَلَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْ قَوْلَهُ . ثُمَّ مَشَى مَلِيًّا ، فَإِذَا هُوَ بِظَهْرِ عَلَى رَبْوَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ :

يَا أُمَّتَا أَخْبِرْنِي غَيْرَ كَاذِبَةٍ * وَمَا يُرِيدُ مَسْئُولُ الْحَقِّ بِالْكَذِبِ
أَتَلَّكَ أَحْسَنُ أُمِّ ظَهْرِي بَرَابِيَةِ * لَا بِلَاحِ حَيْشَةَ فِي عَيْنِي وَفِي أَرَبِي

٢٦
٧

فزجرته أمه وقالت له : ما أنت وهذا ! تُزوّجك بنت عمك فهي أجهل من تلك .
وأتت امرأة عمه فأخبرتها خبره ، وقالت : زيني أبنتك له ، ففعلت وأدخلتها عليه .
فلما رآها أطرق ، فقالت له أمه : أيهما الآن أحسن ؟ فقال :

إِذَا غُيِّثَ عَنِّي حُبَيْشَةٌ مَرَّةً * مِنَ الدَّهْرِ لَمْ أَمْلِكْ عِزًّا وَلَا صَبْرًا
كَأَنَّ الْحَشَى حَرَّ السَّعِيرِ يَحْشُهُ ^(١) * وَقُودَ الْغَضَى وَالْقَلْبُ ^(٢) مُسْتَعِيرًا

وجعل يرسل الجارية وتراسله حتى علقته كما علقها ، وكثر قوله للشعر فيها . فمن ذلك قال :

حُبَيْشَةُ هَلْ جَدَى وَجَدُّكَ جَامِعٌ * بِسَمَلِكُمْ شَمَلِي وَأَهْلِكُمْ أَهْلِي
وَهَلْ أَنَا مَلْتَفٌ بِثَوْبِكَ مَرَّةً * بِصَخْرَاءَ بَيْنَ الْأَلْتَيْنِ ^(٣) إِلَى النَّخْلِ
وَهَلْ أَشْتَفِي مِنْ رِيْقِ ثَغْرِكَ مَرَّةً * كِرَاجٍ وَمَسِيكِ خَالِطًا ضَرَبَ النَّخْلَ ^(٤)

فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوها عنه مدة ، وهو يزيد غراماً بها ويكثر قول الشعر فيها .
فأتوها فقالوا لها : عديهِ السَّرْحَةَ ، فإذا أتاك فتولي له : نَسَدْتُكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ
أَحْبَبْتَنِي فَوَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْكَ ، ونحن قريبٌ نستمع ما تقولين .
فوعدته وجلسوا قريباً يستمعون ، وجلست عند السَّرْحَةِ ، وأقبل عبد الله لوعدها .
فلما دنا منها دَمَعَتْ عَيْنُهَا وَالتَفَتَتْ إِلَى حَيْثُ أَهْلُهَا جُلُوسٌ ، فَعَرَفَ أَنَّهُمْ قَرِيبٌ فَرَجَعَ .
وبلّغه ما قالوا لها أن تقوله فأنشأ يقول :

لَوْ قُلْتُ مَا قَالُوا لَزِدْتُ جَوَى بَكْم * عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ سِتْرٌ وَلَا صَبْرٌ

(١) يقال : حش النار يحشها حشاً إذا أوقدها . (٢) كذا في س ، س . وفي سائر الأصول :

« والقلب مصفرا » . وكلاهما غير موزن . (٣) كذا في أ ، م . وألية : مائة من مياه بني سليم ،

وفيها أقوال أخرى . (راجع معجم البلدان لياقوت) . وفي سائر الأصول : « الألتين » بتقديم التاء على الياء .

والنخل : اسم لمواضع كثيرة . (٤) الضرب (بالتحريك) - العسل الأبيض الغليظ .

ولم يك حبي عن نوالٍ بذلته * فُسِّلَني عنه التجهم والهجر
وما أنسَم الأشياءَ لا أنسَ دمعها * ونظرتها حتى يُغَيِّبني القبرُ

سرية خالد بن
الوليد إلى بني عامر
ابن عبد مناة

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن
عبد مناة بن كنانة وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، فأتوا أجابوه وإلا قاتلهم^(١).
فصبحهم خالد بن الوليد بالغميصاء وقد سمعوا به تخافوه فظعنوا، وكانوا قتلوا أخاه
الفاكه بن الوليد وعمه الفاكه بن المغيرة في الجاهلية، وكانوا من أشد حبي في كنانة
بأسا يُسمون «لَعَقَةُ الدَّم». فلما صبحهم خالد ومعه بنو سليم، وكانت بنو سليم طلبتهم
بمالك بن خالد بن صخر بن الشريد وإخوته كُرْز وعمر و الحارث، وكانوا قتلهم
في موطن واحد. فلما صبحهم خالد في ذلك اليوم ورأوا معه بني سليم زادهم ذلك
نفورا. فقال لهم خالد: أسلموا تسلموا. قالوا: نحن قوم مسلمون. قال: فأتقوا
سلاحكم وأزِلوا. قالوا: لا والله. فقال جذيمة بن الحارث أحد بني أقرم: يا قوم،
لا تضعوا سلاحكم، والله ما بعد وضع السلاح إلا القتل. قالوا: لا والله لا نُلقي
سلاحنا ولا ننزل، ما نحن منك ولا لمن معك بآمين. قال خالد: فلا أمان لكم

(١) في كتاب التنبيه والإشراف للسعودي (ص ٢٦٨ طبع لندن): «بعث رسول الله صلى الله عليه

- وسلم داعيا ولم يأمره بالقتال». وفي معجم البلدان لياقوت أثناء كلامه على الغميصاء أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد وورداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي على بن
أبي طالب رضي الله عنه». وهذا يخالف ما ذكره المؤلف في هذا الخبر. وسيدكر المؤلف فيما يأتي ما يؤيد
روايتهما. (٢) صبح القوم: أغار عليهم صباحا. (٣) الغميصاء: موضع في بادية العرب
قرب مكة، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. (٤) الذي في سيرة ابن هشام:
«فقال رجل يقال له جحدم: ويلكم يا بني جذيمة إنه خالد! والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسار وما بعد
الإِسار إلا ضرب الأعناق. والله لا أضع سلاحي أبدا. قال: فأخذه رجال من قومه فقالوا: يا جحدم،
أترى أن تسفك دماءنا...» ثم ذكر القصة بخلاف ما ذكره أبو الفرج. (أنظر السيرة ص ٨٣٤ طبع
أوربا).

إن لم تنزلوا . فزلت فرقة منهم فأسرهم ، وتفرق بقية القوم فرقتين ، فأصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى .

رواية عبد الله بن
أبي حذر لما وقع
لعبد الله بن علقمة
مع حبشة وهو
يقنل

قال ابن دأب : فأخبرني عن عبد الله بن أبي حذر الأسلمي قال : كنت يومئذ في جند خالد ، فبعثنا في أثر ظعن^(١) مصعدة يسوق بهن فتيه ، فقال : أدركوا أولئك . قال : نخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ، ووقف لنا غلام شاب على الطريق . فلما أتهينا إليه جعل يقاتلنا وهو يقول :

بين أطراف الذبول وأربعن * مشى حيات كأن لم يفرعن^(٢)
* إن يمنع اليوم نساء ممنعن *

فقاتلنا طويلا فقتلناه ، ومضينا حتى لحقنا الظعن ، نخرج اليها غلام كأنه الأول ، فجعل يقاتلنا ويقول :

أقسم ما إن خادر^(٣) ذولبده * يزارين أيكه ووهده
يفرس شبان الرجال وحده * بأصدق الغداة مني نجده

فقاتلنا حتى قتلناه ، وأدركنا الظعن . فأخذناه ، فإذا فيه غلام وضىء به صفرة في لونه كالمنهوك ، فربطناه بحبل وقدمناه لنقتله ، فقال لنا : هل لكم في خير ؟ قلنا : وما هو ؟ قال : تدركون بي الظعن أسفل الوادي ثم تقتلونني ؟ قلنا : نفع . نخرجنا حتى نعارض الظعن أسفل الوادي . فلما كان بحيث يسمعن الصوت ، نادى بأعلى صوته : أسلمي حبيش ، عند نفاد العيش . فأقبلت إليه جارية بيضاء حسناء فقالت :

(١) الظعن (بسكون العين وضمتها) : جمع ظعية وهي المرأة في الهودج . (٢) في سيرة ابن

هشام (المطبوعة بهامش الررض الأنف للسيلج ٢ ص ٢٨٦ طبع مطبعة الجالية سنة ١٣٣٢ هـ) : "رخين

أطراف المروط" . والموجود في معاجم اللغة : «أرخاه» و «راخاه» . فقل الألف سقطت من الطامع .

(٣) الأسد الخادر : المقيم في عرينه .

وأنت فأسلم على كثرة الأعداء، وشدة البلاء . فقال : سلامٌ عليكم دهرًا، وإن بقيت^(١)
عصرًا . قالت : وأنت سلامٌ عليك عشرا، وشَفْعًا تَتْرَى، وثلاثًا وثَرا . فقال :
إِن يَقْتُلُونِي يَا حَيْشُ فَلََمْ يَدْعُ * هَوَاكَ لَهْمَ مَنِّي سَوَى غُلَّةِ الصِّدْرِ
وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَيْتِ لَحْمِي مِنْ دَمِي * وَعَظْمِي وَأَسْبَلَتِ الدَّمُوعُ عَلَى نَحْرِي
فَقَالَتْ لَهُ :

وَنَحْنُ بِكِنَا مِنْ فِرَاقِكَ مَرَّةً * وَأُخْرَى وَأَسِينَاكَ فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ
وَأَنْتِ - فَلَا تَبْعُدْ فَنَعْمَ فَنِي الْهَوَى - * جَمِيلُ الْعَفَافِ فِي الْمَوَدَّةِ وَالسَّرِّ^(٢)
فَقَالَ لَهَا :

أَرَيْتِكَ إِن طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ * بِحِلَّةٍ^(٣) أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ^(٤)
أَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقُ * تَكْلُفُ إِدْلَاجِ السَّرَى وَالْوَدَائِقِ^(٥)
فَقَالَتْ : بَلَى وَاللَّهِ . فَقَالَ :

فَلَا ذَنْبَ لِي إِذَا قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جَبْرَةً * أَثْبَتِي بَوْدَ قَبْلِ إِحْدَى الْبَوَائِقِ
أَثْبَتِي بَوْدَ قَبْلِ أَنْ تَشْطَطَ النَّوَى * وَيَنَأَى خَالِيطُ الْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ
قَالَ ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ : فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، فَتَفَحَّصَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ خِذْرُهَا حَتَّى أَتَتْ
نَحْوَهُ فَالْتَقَمَتْ فَاهُ ، فَفَزَعْنَا مِنْهَا رَأْسَهُ وَإِنَّمَا لَتَكْسَعُ بِنَفْسِهَا حَتَّى مَاتَتْ مَكَانَهَا . وَأَفَلَتْ^(٦)
نَحْوَهُ فَالْتَقَمَتْ فَاهُ ، فَفَزَعْنَا مِنْهَا رَأْسَهُ وَإِنَّمَا لَتَكْسَعُ بِنَفْسِهَا حَتَّى مَاتَتْ مَكَانَهَا . وَأَفَلَتْ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وأنت » وهو تحريف . (٢) كذا بالأصول .

ولعلها : « والبر » . (٣) كذا في نسخة المرحوم الأستاذ الشنقيطي مصححة بقلبه وشرح الزرقاني

على المواهب اللدنية (ج ٣ ص ٥ طبع بولاق) . وحلية : واد بتهامة أعلاه لهديل ، وأسفله لكثانة .

وفي ب ، س : « بحيلة » . وفي سائر الأصول : « بحقوة » وكلاهما تحريف . (٤) الخوانق :

جمع خائق ، وهو موضع بتهامة وقعت فيه حرب بين إياد بن نزار وإخوتها مضرو وربيعة فانهزمت إياد ،

وأصبح من بلاد كثانة بن خزيمه . (٥) الودائق : جمع وديقة وهي شدة الحر في الهاجرة .

(٦) تكسع : تضرب .

من القوم غلامٌ من بني أقرم يقال له السَّيِّدُ حتى أقتحم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ما فعل خالد فأرسل
عليًا رضى الله عنه
لأهل القنلى فوداهم

٢٨
٧

قال ابن داب : فأخبرني صالح بن كيسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله "هل أنكر عليه أحد ما صنع" ؟ فقال : نعم ، رجل أصفر رُبْعَةً ورجل أحمر طَوِيلٌ . فقال عمر : أنا والله يا رسول الله أعرفهما ، أمّا الأول فهو آبنى وِصْفَتُهُ ، وأمّا الثانى فهو سالم مولى أبى حذيفة . وكان خالد قد أمر كلَّ من أسراً سِيراً أن يضربَ عنقه ، فأطلق عبد الله بن عمر وسالم مولى أبى حذيفة أسيرين كانا معهما . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًا رضى الله عنه بعد قراذه من حُتَيْنَ وبعث معه بإيل وورق وأمره أن يديهم فوداهم ، ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله فقال على : قَدِمْتُ عليهم فقلتُ لهم : هل لكم أن تقبلوا هذا الجمل بما أُصيب منكم من القنلى والجرحى ومُحَلَّلُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم : فهل لكم أن تقبلوا الثانى بما دخلكم من الرُّوع والقَرَع ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم : فهل لكم أن تقبلوا الثالث ومُحَلَّلُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما عَلِمَ ومّا لم يَعْلَمْ ؟ قالوا نعم . قال : فدفعته اليهم ، وجعلتُ أديهم ، حتى إنى لأدّى مِيلَغَةَ الكلب ، وفضلتُ فضلةً فدفعتها اليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أَقْبِلُوهَا؟" قال نعم . قال : "فوالذى أنا عبده لى أحبّ الىّ من حُمْر النعم" .

وقالت سلمى بنت عميس^(٢) :

وكم غادروا يومَ الغُمَيْصاء من قنّى * أُصِيب فلم يَجْرَحْ وقد كان جارحا

(١) المِيلَغَةُ : الاناء الذى بلغ فيه الكلب . (٢) هى أخت أسماء بنت عميس زوجة أبى بكر

الصديق رضى الله عنه . وقد وردت هذه الأبيات فى سيرة ابن هشام باختلاف فى كلماتها ، وذكر أن بعضهم يقول : إنها لسلمى وآخر يقول : إنها لقائل من بنى جذيمة .

ومن سيدٍ كهلٍ عليه مَهَابَةٌ * أُصِيبَ وَأَنَا يَعْلُهُ الشَّيْبُ وَاضِحًا
أَحَاطَتْ بِجُطَّابِ الْأَيَّامِ وَطَلَّغَتْ * غَدَاتِيذٍ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ نَاكِحًا^(١)
وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أُسْلِمُوا * لِلْأَقْتِ سُلَيْمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا

قال ابن دأب : وأما سبب قتلهم القرشيين ، فإنه كان نفر من قريش بضعة عشر أقبلوا من اليمن حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان يقال لهم "لَعَنَةُ الدَّمِّ" وكانوا ذوى بأس شديد . فجاءت اليهم بنو عامر فقالوا للقرشيين : إياكم أن يكون معكم رجل من فهم ؛ لأنه كان له عندهم دَخْلٌ . قالوا : لا والله ما هو معنا ، وهو معهم . فلما راحوا أدركهم العامريون ففتشواهم فوجدوا الفهمي معهم في رحالهم ، فقتلوه وقتلوه وأخذوا أهوالهم . فقال راجزهم :
إِنْ قَرِيشًا غَدَرْتُ وَعَادَهُ * نَحْنُ قَتَلْنَا مِنْهُمْ بِغَادَهُ^(٢)

* عشرين كهلا ما لهم زيادة *

وكان فيمن قُتل يومئذ عفان بن أبي العاصي أبو عثمان بن عفان ، وعوف بن عوف أبو عبد الرحمن بن عوف ، والفساكه بن المغيرة ، والفاكه بن الوليد بن المغيرة . فأرادت قريش قتالهم حتى خذلتهم بنو الحارث بن عبد مناة فلم يفعلوا شيئاً . وكان خالد بن عبيد الله أحد بني الحارث بن عبد مناة فيمن حضر الوقعة هو وضرار^(٣) . فأشار إلى ذلك ضرار بن الخطاب بقوله :

(١) في الروض الأنف للسبيل (ج ٢ ص ٢٨٥ طبع مصر) ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على الغيبة : «أُطِلْتُ» . وأُظِلَّ بالثني . ولظ به : لزمه . (٢) عادة : موضع في ديار كنانة . قال ساعدة :
فما راعهم إلا أخوهم كانه * بغادة فحنا . الجناح كبير

(عن معجم ما استعجم للبكري) . (٣) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي القهزي أحد الأشراف والشعراء المحدثين والأبطال المذكورين ، من مسيلة الفتح ، وهو رئيس بني فهر ، وقد شهد فتوح الشام . (انظر شرح القاموس مادة صرذ) .

ما وقع بين قريش
وبين بني عامر بن
عبد مناة في الجاهلية

دَعَوْتُ إِلَى خُطَّةٍ خَالِدًا * مِنَ الْمَجْدِ ضَيْعَهَا خَالِدُ
 فَوَاللَّهِ أَدْرَى أَضَاهَى بِهَا * ^(١) بَنِي الْعَمِّ أُمُّ صَدْرُهُ بَارِدُ
 وَلَوْ خَالِدٌ عَادَ فِي مِثْلِهَا * ^(٢) لَتَابَعَهُ عُنُقُ ^(٣) وَارِدُ

وقال ضرار أيضا :

أَرَى أَبْنَى لُؤَى ^(٤) أَسْرَعًا أَنْ تَسَلِمَا * وَقَدْ سَلَكَتْ أَبْنَاؤُهَا كُلَّ مَسَلَكِ
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا بِرِجَالِكُمْ * ^(٥) فَذُكُوكُوا الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِمَدُوكِ ^(٦)
 فَإِنَّ أَدَاةَ الْحَرْبِ مَا قَدْ جَمَعْتُمْ * وَمَنْ يَتَّقِ الْأَقْوَامَ بِالْشَرِّ يُتْرَكِ

٢٩
٧

سرايا النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم
 الفتح إلى قبائل كنانة

فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيوش إلى قبائل
 بني كنانة حوله ، فبعث إلى بني ضمرة نميلة بن عبد الله اللثبي ، وإلى بني الدئل عمرو
 ابن أمية الضمري ، وبعث إلى بني مذبح عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وبعث
 إلى بني بغيض ومحارب بن فهر عبد الله بن نهيك أحد بني مالك بن حسل ، وبعث
 إلى بني عامر بن عبد مناة خالدا . فوافاهم خالد بماء يقال له الغميضاء ، وقد كان
 خبره سقط إليهم ، فمضى منهم سلف قتلهم بقوم منهم ، يقال لهم بنو قيس بن عامر
 وبنو قيس بن عامر وهم خير القوم وأشرفهم ، فأصيب من أصيب . فلما أقبل خالد

- ١٥ (١) النقي مقدر هنا ، أي فوالله لا أدري . وحذف حرف النقي في مثل هذا الموضع قياسي .
 وشرطه أن يكون الحرف « لا » وبعده فعل مضارع جواب لقسم . (٢) كذا في ح . وفي سائر
 الأصول : « من » وهو محريف . (٣) عنق وارد : متدل ، يكتنئ بذلك عن موته .
 (٤) هو لؤي بن غالب بن فهر واليه ينتهي عدد قريش وشرفها . وولده كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
 وسامة بن لؤي وسعد بن لؤي ونخيلة بن لؤي والحارث بن لؤي وعوف بن لؤي . ومن هؤلاء تتحدّر بطون
 ٢٠ وأنفاذ . ولم ندر من المعنى في هذا الشعر . (٥) فدوكوا : استحقوا . (٦) كذا في ح .
 ونسحة الشيخ الشنقيطي مصححة بقلبه . والمدوك : حجر يسحق به الطيب . وفي سائر الأصول : « بمدرك »
 بالراء وهو محريف . (٧) في ح : « بنوفين » بالنون .

ودخل المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : "يا خالداً مادعاك الى هذا" ! قال :
يا رسول الله آيات سمعتهن أنزلت عليك . قال : "وما هي" ؟ قال : قول الله عز
ذكره : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ وجاءني ابن أمّ أصرم فقال لي : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تقاتل . فحينئذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوداهم .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا سعد بن أبي نصر قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن رجل من مزينة يقال له ابن
عاصم عن أبيه قال :
(١)

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وأمرنا ألا نقتل أحداً إن رأينا
مسجداً أو سمعنا أذاناً — قال وكيع وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا إبراهيم
ابن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عاصم
هذا عن أبيه بهذا الحديث قال — :

فبينما نحن نسير إذا بفتى يسوق طعائن ، فعرضنا عليه الإسلام فإذا هو لا يعرفه ؛
فقال : ما أنتم صانعون بي إن لم أسلم ؟ قلنا : نحن قاتلوك . قال : فدعوني ألحق هذه
الطعائن ، فتركاه ؛ فأتى هودجاً منها وأدخل رأسه فيه وقال : أسلمني حيش ، قبل
نقاد العيش . فقالت : وأنت فأسلم تسعاً وتراً ، وثمانياً تترى ، وعشراً أخرى .
فقال لها :

فلا ذنب لي قد قلت إذ نحن جيرة * أنيبي بودّ قبل إحدى البوائقي
أنيبي بودّ قبل أن تشحط النوى * وينأى أمير بالحبيب المفارق

قال : ثم جاء فضربنا عنقه . فخرجت من ذلك الهودج جارية جميلة بجنات^(١) عليه ،
فما زالت تبكي حتى ماتت .

حديث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم
عن غزوته بنى
جذيمة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتيكي^(١) قالا
حدثنا عمر بن شبة قال :

يُروى أن خالد بن الوليد كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسئل عن
غزوته بنى جذيمة فقال : إن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثت . فقال :
«تحدثت» . فقال : لقيناهم بالغميصاء عند وجه الصبح ، فقاتلناهم حتى كاد قرن
الشمس يغيب ، ففتحنا الله أكتافهم فتبعناهم نطلبهم ، فإذا بغلام له ذوائب على فرس
ذنوب^(٢) في أخريات القوم ، فبوات^(٣) له الرمح فوضعه بين كتفيه ؛ فقال : لا إله ،
فقبضت عنه الرمح ؛ فقال : إلا الآلات أحسنت أو أسامت^(٤) . فهمسته همسة أذريته^(٥)
وقيدا ؛ ثم أخذته أسيرا فشددته وثاقا ، ثم كلمته فلم يكلمني ، وأستخبرته فلم يخبرني .
فلما كان ببعض الطريق رأى نسوة من بنى جذيمة يسوق بهن المسلمون ، فقال :
أيا خالد ! قلت : ما تشاء ؟ قال : هل أنت واقفي على هؤلاء النسوة ؟ ! فأتيت
على أصحابي ففعلت ، وفيهن جارية تدعى حبيشة ؛ فقال لها : ناوليني يدك فناولته
يدها في ثوبها ؛ فقال : اسلمى حبيش ، قبل نقاد العيش . فقالت : حيت عشر ،
وتسعا وترا ، وثمانيا ترى . فقال :

أَرَيْتِكَ إِنْ طَالَبْتُمْ فوجدتكم * بحليّة أو أدركتكم بالخوائق
ألم يك حقا أن ينول عاشق * تكلف إدلاج السرى والودائق

(١) جنات عليه : أكتبت عليه . وفي الأصول : «بجئات» وهو تحريف .

(٢) الذنوب : الفرس الوافر الذنب . (٣) بوا الرمح : سدده وهياه . (٤) همسة :

أخذه أخذا شديدا وعصره . (٥) الوقيد : الدنف المشرف على الموت .

وقد قلتُ إذ أهلي لأهلك جيرةً * أئيبى بودٌ قبل إحدى الصعائق
 أئيبى بودٌ قبل أن تشحط النوى * وينأى أميرٌ بالحبيب المفارق
 فإني لا ضيعة سرٌّ أمانى * ولا راق عيني بعد عينك رائق^(١)
 سوى أن ما نال العشيرة شاغلٌ * عن الودِّ إلا أن يكون التوامق^(٢)

فلما جاء على حاله تلك قدَّمته فضربتُ عنقه ، فأقبلت الجارية ووضعت رأسه
 في حجرها وجعلت ترشفه وتقول :

لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكا * لحق بحسن المدح مثلك من مثلي
 لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكا * فقد عشت محموداً الثنا ماجد الفعل^(٣)
 فمن إطراد الخيل تُشجر بالقنا * وللغفر يوماً عند قرقرة البزل^(٤)

وجعلت تبكي وتردد هذه الأبيات حتى ماتت وإن رأسه لفي حجرها . فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : ” لقد رفعت لي يا خالد وإن سبعين ملكاً لم يطيقون بك
 يحضونك على قتل عمرو حتى قتلتَه “ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى نعلب قال حدثنا
 الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام قالت :

كان أبو السائب المخزومي رجلاً صالحاً زاهداً متقللاً يصوم الدهر ، وكان أرق
 خلق الله وأشدَّهم غزلاً . فوجه أبنته يوماً يأتيه بما يُقطر عليه ، فأبطأ الغلام إلى
 العتمة . فلما جاء قال له : يا عدوَّ نفسه ، ما أخرَكَ إلى هذا الوقت ؟ قال : جُرْتُ بباب

أبو السائب
 المخزومي وطبريه
 بصوت لحنه عن
 الفطور والسحور
 وكان صائماً

(١) في هذا البيت والذي يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروي . (٢) في الأصول : « قدَّمته » .

(٣) تشجر : تطلعن . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشقيطي مصححة بقلبه . والبزل : جمع بازل وهو البعير

في السنة التاسعة . والقرقرة : دعاء الابل ، وهي أيضاً هدير الفحل . وفي الأصول : « ولا معجز يوماً عد
 قرقرة البزل » وهو تحريف .

بني فلان فسمعتُ منه غناءً فوقفتُ حتى أخذته . فقال : هاتِ يا بُنَيَّ ، فوالله لئن كنتَ أحسنتَ لأحبُّونَكَ ، ولئن كنتَ أسأتَ لأضربَنَّكَ . فأندفعَ يغني بشعر كثير :
ولما غَلَّوا شَغْباً تَيَّنْتُ أَنَّهُ * تَقَطَّعَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ عِلَاقِي^(٢)

فلا زِلْ حَسْرَى ظُلَعًا لَمْ حَمَّانَهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

فلم يَزَلْ يغنيهِ إلى نصف الليل . فقالت له زوجته : يا هذا ، قد آتَ نصف الليل وما أَفْطَرْنَا . قال لها : أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ كَانَ فَطُورُنَا غَيْرَهُ . فلم يَزَلْ يغنيهِ إلى السَّحَرِ . فلما كَانَ السَّحَرُ قالت له زوجته : هَذَا السَّحَرُ وَمَا أَفْطَرْنَا ! فقال : أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ كَانَ سَحُورُنَا غَيْرَهُ . فلما أَصْبَحَ قَالَ لِأَبْنِهِ : خُذْ جُبَّتِي هَذِهِ وَأَعْطِنِي خَلْقَكَ لِيَكُونَ الْحَبَاءُ فَضْلًا مَا بَيْنَهُمَا . فقال له : يَا أَبَتِ ، أَنْتَ شَيْخٌ وَأَنَا شَابٌّ وَأَنَا أَقْوَى عَلَى الْبَرْدِ مِنْكَ . قَالَ : يَا بُنَيَّ ، مَا تَرَكْ صَوْتَكَ هَذَا لِلْبَرْدِ عَلَى سَبِيلًا مَا حَيَّيْتُ .

٣١
٧

أخبرني وكيع قال أنشدنا أحمد بن يزيد الشيباني عن مصعب الزيري لسليمان بن أبي دبال كل قال :^(٤)

فهلَا نظرتَ الصَّبحَ يَا بَعْلَ زَيْنِيبِ * فَتُقْضَى لُبَّانَاتُ الْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ

يَروح إذا يُمسى حنينًا وَيَعْتَدِي * وَتَهْجِيرُهُ عِنْدَ آحْتِدَامِ الْوَدَائِقِ

(١) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة المرحوم الأستاذ الشنقيطي مصححة بوضع نقطة على العين

بقلمه . وشغب : منهل بين طريق مصر والشام . (عن معجم ما استعجم للبكري) . وفي سائر الأصول :

« شعبا » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة الشيخ

الشنقيطي مصححة بقلمه . وفي الأصول : « علائق » بدون ياء . (٣) كذا وردت هذه العبارة

في نهاية الأرب للنويري (ج ٤ ص ٢١٧ طبعة أولى . وفي الأصول : « ... ما إلى ترك صوتك هذا

للبرد عندى سبيل ما حييت » . (٤) سليمان بن أبي دبال كل : شاعر خزامي من شعراء الحماسة .

شعر سليمان بن
أبي دبال كل

١٥

٢٠

فَطَرُجَاهِدًا أَوْ كُنْ حَلِيفًا لِّلصَّخْرَةِ * مُمْنَعَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ شَاهِقٍ
 فَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ شَوْمٍ صَرَفِهِ * يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ الْأَوَامِقِ
 فَيُبْعِدُنَا مِمَّنْ تُرِيدُ اقْتِرَابَهُ * وَيُبْذِنُنِي إِلَيْنَا مِنْ نُحُبٍ تُفَارِقُ^(١)
 وَلَمَّا عَلَوْا شَفْعًا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ * تَقَطَّعَ مِنْ أَهْلِ الْجَبَّارِ عِلَاقَتِي
 فَلَا زِلْنَ حَمْرِي ظُلْمًا لَمْ حَمَلْنَاهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ .

ذكر متيم^(١) الهشامية وبعض أخبارها

كانت متيم صفراء مولدة من مولات البصرة، وبها نشأت وتأديت وغنت .
وأخذت عن إسحاق وعن أبيه من قبله وعن طبقتيها من المغنين . وكانت من
تخريج بطل وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد . فأشترها علي بن هشام^(٢)
بعد ذلك ، فأزادته أخذاً ممن كان يغشاه من أكابر المغنين . وكانت من أحسن
الناس وجهاً وغناءً وأدباً . وكانت تقول الشعر ليس مما يستجاد ، ولكنه يستحسن
من مثله . وحظيت عند علي بن هشام حظوة شديدة ، وتقدمت على جواريه^(٣)
جمع عنده ، وهي أم ولده كلهم .

وقال عبد الله بن المعتز فيما أخبرني عنه محمد بن إبراهيم قرئش قال أخبرني الحسن
ابن أحمد المعروف بأبي عبد الله الهشامي قال :

كانت متيم^(٤) للبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي مولى عريب ، فأشترها
علي بن هشام منها بعشرين ألف درهم وهي إذ ذاك جويرية ، فولدت له صفية^(٥)

- (١) كذا في ح وهو الصواب ، نسبة إلى علي بن هشام وكان قد اشترها وحظيت عنده ، كما سيأتي
بعد قليل . وفي سائر الأصول : « الهاشمية » وهو تحريف . (٢) كان من أمراء المأمون وقواده
قوي له حرب بابك الخرمي . ثم غضب عليه لأنه كان استعماله على أذربيجان وغيرها ، فبلغه ظله وأخذه
الأموال وقتله الرجال فأمر بقتله . (راجع الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢١٧ هـ) .
(٣) كذا في نهاية الأرب للنويري (ج ٥ ص ٦٢ طبع دار الكتب المصرية) نقلاً عن أبي الفرج .
وفي ب ، س : « فما أزدت أحدا » وفي سائر النسخ : « فان زارت أحدا » وكلاهما تحريف .
(٤) في الأصول : « علي جواريه أجمع » . وتأكيده جمع الإناث إنما هو « جمع » .
(٥) متردلة أخبار في الأغاني (ج ١٠ ص ١٢٦ وج ١٨ ص ١٨٥ — ١٨٦ طبع بولاق) .
(٦) في ب ، س : « مولاة » وهو تحريف .

كانت مولاة للبانة
واشترها منها علي
ابن هشام وأولدها

١٠

١٥

٢٠

وَتَكْنِي أُمَّ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ وَلَدَتْ مُحَمَّدًا وَيَعْرِفُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ أَبْنَاءً يُقَالُ لَهُ هَارُونَ وَيَعْرِفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ، سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ وَكَتَبَهُ لَهَا وَلَدَ بِهَذَا الْاسْمِ وَالْكُنْيَةُ. قَالَ: وَلَمَّا تَوَفَّى عَلَى بْنِ هِشَامٍ عَتَقَتْ. وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَبْعَثُ إِلَيْهَا فَتَجِيئُهُ فَتُغْنِيهِ. فَلَمَّا نَحَرَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى سُرٍّ مَن رَأَى أَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَشْخَصَهَا وَأَنْزَلَهَا دَاخِلَ الْحَوْسِقِ فِي دَارٍ كَانَتْ تُسَمَّى الدَّمَشْقِيَّةَ وَأَقْطَعَهَا غَيْرَهَا. وَكَانَتْ تَسْتَأْذِنُ الْمُعْتَصِمَ فِي الدَّخُولِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَلَدِهَا فَتُرَوِّدُهُمْ وَتَرْجِعُ، ثُمَّ ضَمَّهَا لَهَا خَرَجَتْ قَلَمٌ. وَقَلَمٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ. وَكَانَتْ مَتِيمٌ صَفْرَاءَ حُلْوَةَ الْوَجْهِ.

كانت تفتي المأمون
والمعتصم

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ:

فضلها عبد الله بن
العباس على نفسه

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ: مَنْ أَحْسَنُ مِنْ أَدْرَكَتَ صَنْعَةً؟ قَالَ: إِسْحَاقُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَلَوِيَّةٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مَتِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَنَا. فَعَجِبْتُ مِنْ تَقْدِيمِهِ مَتِيمَ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَقَالَ: الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ:

سُئِلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غَنَاءً. فَذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ، وَزَادَ فِيهَا أَنْ قَالَ لَهُ: مَا أَحْسَنُ أَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعْتَ مَتِيمٌ فِي قَوْلِهِ:

٣٢
٧

* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى طُلَعَا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

وَلَا كَمَا صَنَعَ عَلَوِيَّةٌ فِي قَوْلِ الصَّمَّةِ:

فَوَاحَسَرْتِي لَمْ أَقِضْ مِنْكَ لُبَانَةً * وَلَمْ أَتَمَّعْ بِالْخَوَارِ وَبِالْقُرْبِ

(١) كَذَا فِي ح، م وَسَيَأْتِي كَذَلِكَ فِي ج ١٢، ١٧٤ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق. وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ

هَذَا: «رِيَّاح» بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ. [٢] فِي ح: «مَنْكُمْ».

قال : فأين عمسرو بن بانه ؟ قال : عمرو لا يضع نفسه في الصنعة هذا الموضع ، ولكنه صنع لحناً في هذا الغناء .

نسبة صوت علويه

صوت

فواحسرتي لم أقض منك لبانه * ولم أتمتع بالحوار وبالقرب
يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قلبي
ألا يا حمام الشعب شعب مراهق * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب
الشعر للصمة بن عبد الله القشيري . والغناء فيه لعلويه ، ثقیل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وفيه لمخارق خفيف رمل بالوسطى ، أوله : « ألا يا حمام الشعب » ثم الثاني
ثم الأول . وذكر حبش أن فيه لإسحاق ثاني ثقیل بالبنصر .

وقال ابن المعتز أخبرني الهشامي قال :

كانت متيم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وإبراهيم بن المهدي
حاضر ، فغنت متيم في الثقیل الأول :

لزينب طيف تعتريني طوارقه * هُدُوا إذا ما ألنجم لاحت لواحقه

فاشار اليها إبراهيم أن تعيده ، فقالت متيم للمعتصم : ياسيدي ، إبراهيم يستعديني
الصوت وكأنه يريد أن يأخذه ، فقال لها : لا تعيديه . فلما كان بعد أيام كان إبراهيم
حاضراً مجلس المعتصم ومتيم غائبة ، فأنصرف إبراهيم بعد حين الى منزله ومتيم في منزلها
بالميدان وطريقه عليها وهي في منظر لها مشرفة على الطريق وهي تغني هذا الصوت

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « منكم » .

(٢) شارع الميدان : محلة ببغداد وهي بشارع ببغداد بباب الأزل .

تطاول إبراهيم بن
المهدي الى منظره
كانت تغني بها
وأخذ منها صوتا

وَتَطَرَّحَهُ عَلَى جَوَارِيِ عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ؛ فَتَقَدَّمَ إِلَى الْمَنْظَرَةِ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَتَطَاوَلَ حَتَّى أَخَذَ الصَّوْتَ، ثُمَّ ضَرَبَ بَابَ الْمَنْظَرَةِ بِمِقْرَعَتِهِ وَقَالَ: قَدْ أَخَذَنَاهُ بِلاَ حَمْدِكَ.

وقال ابن المعتز: وَحُدِّثْتُ أَنَّ الْمَأمُونَ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يَهْبِئَ لَهُ وَكَانَ غِنَائُهَا ^(١) مَعْجَبًا؛ فَدَفَعَهُ بِذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ. فَلَمَّا أَلَحَّ الْمَأمُونَ فِي طَلِبِهَا حَرَّصَ عَلِيُّ عَلَى أَنْ تَعْلَقَ مِنْهُ حَتَّى حِيلَتْ وَيُسَّ الْمَأمُونَ مِنْهَا. فيقال إن ذلك كان سببا لغضبه عليه حتى قتله.

طلبها المأمون من
علي بن هشام فلم
يرض

وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الطُّبَّالُ أَنَّهُ رَأَى مَتِّيمًا فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الْمُعْتَصِمِ يُمَازِحُهَا وَيَجِدُّ بِرَدَائِهَا. ^(٢)

كانت المعتصم
يمازحها

وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَيْشَامِيُّ قَالَ:

غنت علي بن هشام
صوتا أراد إسحاق
انتماله فتوضه
نه يردون

٣٣
٧

أَهْدَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ يَرْدُونَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِي ^(٣) وَكَانَ فِي النَّهَايَةِ مِنَ الْحَسَنِ وَالْفَرَاهَةِ، وَكَانَ عَلِيُّ بِهِ مُعْجَبًا، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَسْتَمِيهِ شَهْوَةً شَدِيدَةً، وَعَرَّضَ لِعَلِيٍّ بِطَلِبِهِ مَرَارًا فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ. فَسَارَ إِسْحَاقُ إِلَى عَلِيٍّ يَوْمًا بِعَقِبِ صَنْعَةِ مَتِّيمٍ "فَلَا زِلْنَ حَسْرَى" فَأَحْتَبَسَهُ عَلِيُّ وَبَعَثَ إِلَى مَتِّيمٍ أَنْ تَجْعَلَ صَوْتَهَا هَذَا فِي صَدْرِ غِنَائِهَا ففعلت، فَأَطْرَبَ إِسْحَاقُ إِطْرَابًا شَدِيدًا، وَجَعَلَ يَسْتَرْدُّهُ، فَتَرَدُّهُ وَتَسْتَوْفِيهِ لِيَزِيدَ فِي إِطْرَابِهِ إِسْحَاقُ وَهُوَ يُصْنِي إِلَيْهَا وَيَتَفَهَّمُهُ حَتَّى صَحَّ لَهُ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: مَا فَعَلَ الْبَرْدُونَ الْأَشْهَبُ؟ قَالَ: عَلِيُّ مَا عَاهَدَتَ مِنْ حَسَنِهِ وَفَرَاهَتِهِ. قَالَ: فَأَخْتَرِ الْآنَ مِنِّي خَلَّةً مِنْ اثْنَيْنِ: إِمَّا أَنْ طِبْتُ لِي نَفْسًا بِهِ وَحَمَلْتَنِي عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ أُبَيِّتَ فَأَدَّعَى وَاللَّهِ هَذَا الصَّوْتَ لِي وَقَدْ أَخَذْتُهُ، أَفْتَرَاكَ تَقُولُ: إِنَّهُ لَمَتِّيمٌ وَأَقُولُ: إِنَّهُ لِي وَيُؤْخَذُ قَوْلُكَ

(١) في الأصول: «محسنا». (٢) في ١، ٣: «سلمان».

(٣) القِرطاسي: الأبيض الذي لا يخالط بياضه شبة.

ويترك قولي؟! قال : لا والله ما أظن هذا ولا أراه؛ يا غلام ^(١) قد البرذون إلى منزل أبي محمد بسرجه ولجامه، لا بارك الله له فيه ! .

قال علي بن محمد وحدثني أحمد بن حمدون :

أن إسحاق قال لمريم لما سمع هذا الصوت منها : أنتِ أنا فانا من! يريد أنها قد حلت محلّه وساوته .

قال علي بن محمد وقال جدّي أبو جعفر :

كانت متيم تقول :

صوت

* فلا زلن حسرى ظلما لم حملها *

الزمل كله .

وحدثني الهشامي قال مد علي بن هشام يده إلى بذل جاريتيه في عتاب يعاتبها، ثم ندم على فعله ذلك، ثم أنشأ يقول :

فليت يدي بانت غداة مددتها * اليك ولم ترجع بكف وساعد

وغنت متيم جاريتها فيه في الثقل الأول؛ فكان يقال لبذل جاريتي علي بذل الصغيرة .

وحدثني الهشامي قال :

كان سبب موت بذل هذه أنها كانت ذات يوم جالسة عند المأمون فغتنه، وكان حاضرا في ذلك المجلس مؤسوس يكتني بأبي الكركدن من أهل طبرستان

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٥ ص ٦٣ طبعة أولى) وفي الأصول : « قدم البرذون » .

(٢) في الأصول : « يد جاريتي » وهو تحريف . (٣) وردت هذه الجملة في ح هكذا : « كان

سبب موت بذل هذه وذلك أنها كانت ذات يوم جالسة الخ » . وفي سائر الأصول : « كنت سبب موت

بذل هذه وذلك أنها كانت ذات يوم دالة ... الخ » فاعتمدنا نسخة ح مع حذف كلمة « وذلك » لنحوها

في ذلك الموضع وعدم ملائمتها السياق .

كان إسحاق يرى
أنها ساوته

علي بن هشام
وعابه بذل جاريتيه

ضرب مؤسوس
بذل بالعود فكان
سبب موتها

١٠

١٥

٢٠

يضحك منه المأمون، فعبثوا به فوثب عليهم وهرب الناس من بين يديه فلم يبق أحد حتى هرب المأمون، وبقيت بذل جالسة والعود في حجرها، فأخذ العود من يدها وضرب به رأسها فشجها في شابورتها اليمنى^(١)، فأنصرفت وحثت، وكان سبب موتها.

وحدثني الهشامي قال :

تزوج المعتصم بذل الصغيرة وبقيت في قصره بعد موته

لما مات علي بن هشام ومات المأمون، أخذ المعتصم جوارى علي بن هشام كلهن فأدخلهن القصر، فتزوج ببذل المغنية وبقيت عنده إلى أن مات، فخرجت بذل الكبيرة والباقون إلا بذل الصغيرة لأنها كانت حرمة فلم يخرجوها^(٢).

ويقال : إنه لم يكن في المغنين أحسن صنعة من علويه وعبدالله بن العباس ومتم.

وفي أولادها يقول علي بن الجهم :

شعر ابن الجهم في متم الهشامية وأولادها

١٠ بني متم هل تدرون ما الخبر * وكيف يُستَرُّ أمرٌ ليس يُستَرُّ
حاجيتكم من أبوكم يا بني عَصَبٍ * شقَى ولكننا للعاهر الحجر^(٣)

قال : وحدثني جدي قال : كلم علي بن هشام متم فأجابته جواباً لم يرضه، فدفع يده في صدرها، فغضبت ونهضت، فتأقلت عن الخروج إليه . فكتب إليها :

غضبت من علي بن هشام وصالحها بشعر

صوت

١٥ فليت يدي بانث غداة مددتها * اليك ولم ترجع بكف وساعد
فإن يرجع الرحمن ما كان بيننا * فلست إلى يوم التنادي بعائد

غشته متم خفيف رمل بالنصر .

٣٤
٧

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصول . وظاهر أنها من أعضاء الرأس ولم تقف عليها في معاجم

اللغة العربية والفارسية . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلم يخرجها » وهو تحريف .

٢٠ (٣) العاهر : الزاني ، أي أن الولد لصاحب الفراش أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها .

(٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ولم » وهو تحريف .

قال: وعُتبت عليه مرةً فتمادى عتبها، وترضاها فلم ترض^(١)؛ فكتب اليها: الإدلال يدعو
الى الإملا، ورب هجر دعا الى صبر، وإنما سُمي القلب قلباً لثقله. ولقد صدق
العباس بن الأحنف حيث يقول:

ما أُراني إلا ساهجر من ليد * س يراني أقوى على الهجران
قد حذابي الى الجفاء وفائي * ما أضّر الوفاء بالإنسان
قال: نخرجت اليه من وقتها [ورضيت^(٢)].

كانت تسمى
للهمام نبقاً لأنه
يحب

وحدثني الهشامي قال:

كانت متيم تُحبنى حباً شديداً يتجاوز محبة الأخت لأخيها، وكانت تعلم أني
أحب النبق، فكانت لا تزال تبعث إلي منه. فأتني لأذكر في ليلة من الليالي في وقت
السحر إذا بابي يدق. فقيل: من هذا؟ فقالوا: خادم متيم يريد أن يدخل
الى أبي عبد الله. فقلت: يدخل. فدخل ومعه الى صينية فيها نبق؛ فقال لي:
تقرئك السلام وتقول لك: كنت عند أمير المؤمنين المعتصم بالله بخاعوه بنبي من
أحسن ما يكون؛ فقلت له: يا سيدي، أطلب من أمير المؤمنين شيئاً؟ فقال لي:
تطابين ما شئت. قالت: يطعمني أمير المؤمنين من هذا النبق. فقال لسمانة: أجعل من
هذا النبق في صينية وأجعلوها قدام متيم؛ فأخذته وذللته [لك] وقد بعثت به اليك معي،

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وقال». (٢) رواية هذا الشطر في ديوان

العباس بن الأحنف طبع مطبعة الجوائب بالآستانة ونهاية الأرب:

* ملني وانقا بحسن وفائي *

(٣) الكلمة عن نهاية الأرب. (٤) هو سمانة الخادم ويدعى مسرور سمانة (أنظر الكلام عليه

في تاريخ الطبري (ق ٣ ص ١٣٦٧، ١٣٧٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨) وفي أكثر الأصول: «لسمانة اجعلي»

خطاباً لمؤنثة. وفي س: «لسمانة اجعلي». والظاهر أنها تحريف من النسخ.

(٥) هذه الكلمة ماقطة في ب، س.

ثم دفعت إلى دراهم وقالت : هَبْ لِحُرَّاسِ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ لِكِي يَفْتَحُوا الدُّرُوبَ لَكَ
حَتَّى تَصِيرَ بِهِ إِلَيْهِ .

ثم حدثنا الهشامى قال :

بعث علي بن هشام إلى إسحاق بن خنساء ، فأخرج مُتَمِّمٌ جَارِيَتَهُ إِلَيْهِ ، فَفَنَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ :
فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلُمًا لَمْ تَحْمَلْنَاهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

فَاسْتَعَادَهُ إِسْحَاقُ وَأَسْتَحْسَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : بِكُمْ تَشْتَرِي مِنِّي هَذَا الصَّوْتُ ؟
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ : جَارِيَتِي تَصْنَعُ هَذَا الصَّوْتُ وَأَشْتَرِيهِ مِنْكَ ! قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ
السَّاعَةَ وَأَدْعِيهِ ، فَقَوْلِ مَنْ يُصَدِّقُ ، قَوْلِي أَوْ قَوْلُكَ ! فَأَفْتَدَاهُ مِنْهُ بِرِذْوَنِ اخْتَارَهُ لَهُ .

وحدثني الهشامى قال :

١٠ سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قُدَّامَ الْمَأْمُونِ مِنْ قَلَمٍ جَارِيَةٍ زُبَيْدَةٍ صَوْتًا عَجِيبًا ، فَرَشَا لَهَا
أَخْرَجَهُ مِنْ دَارِ زُبَيْدَةٍ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ حَتَّى صَارَ إِلَى دَارِهِ وَطَرَحَ الصَّوْتُ عَلَيَّ جَوَارِيَهُ .
وَلَوْ عَلِمْتُ بِذَلِكَ زُبَيْدَةَ لَأَشْتَدَّ عَلَيْهَا ، وَلَوْ سَأَلْتُهَا أَنْ تُوَجَّهَ بِهِ مَا فَعَلْتُ .

وحدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجى عن أبيه قال :

لَمَّا صَنَعْتُ مُتَمِّمُ اللَّحْنِ فِي قَوْلِهِ :

١٥ * فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلُمًا لَمْ تَحْمَلْنَاهَا *

أَعْجَبَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، وَأَسْمَعَهُ إِسْحَاقُ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟
فَقَالَ : مِنْ بَعْضِ الْجَوَارِي . فَقَالَ : إِنَّهُ لِعَرِيبٌ ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَعِيدُهُ حَتَّى قَالَ : إِنَّهُ
لِمُتَمِّمٍ ، فَاطْرُقَ . وَكَانَ مُتَحَامِلًا عَلَى الْمُغَنِّينَ شَدِيدَ النَّفَاسَةِ عَلَيْهِمْ كَثِيرَ الظُّلْمِ لَهُمْ مُسْرِفًا

(١) الذى فى معاجم اللغة أن « رشا » يمتدئ الى مفعوله بنفسه .

(٢) كذا بالأصول . والأمرى بهذه الجملة أن تكون هكذا : « فقال : من بعض الجوارى ، فاستعاده

فقال : إنه لعريب ... الخ » .

أراد إسحاق أن يحال
غناء متيم فموضه
على بن هشام عن
ذلك يردون

سمع على بن هشام
من قلم جارية
زبيدة صوتا فأنرجه
لجواريه بمائة
ألف دينار

ذكر إسحاق متيم
في كتابه وكان يتعالى
عن ذكر غيرها

في حَظِّ درجاتِهِمْ ، وما رأيتُهُ في غِنائِهِ ذِكْرَ لَعْلَوِيهِ وَلَا مَخَارِقَ وَلَا عَمْرُو بْنِ بَانَةَ وَلَا
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَلَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ صَوْتًا وَاحِدًا تَرَفُّعًا عَنْ ذِكْرِهِمْ مُتَّصِبًا لَهُمْ ،
وَذَكَرَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ قَوْلَهُ :

فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْمًا لَمْ تَحْمَلْنَاهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ
وَوَقَعَ تَحْتَهُ «لُمْتِيمٌ» . وَذَكَرَ آخِرَ كُلِّ صَوْتٍ فِي الْكِتَابِ وَنَسَبَ إِلَى كُلِّ مَغْنٍّ صَوْتَهُ غَيْرَ
مَخَارِقَ وَلَعْلَوِيهِ وَعَمْرُو بْنِ بَانَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَمَا ذَكَرَهُمْ بِشَيْءٍ .

$\frac{35}{7}$

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمُحْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمَكْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ
أَبْنُ هِشَامٍ :

سمعت شاهك جدة
على بن هشام
صوتها فأعجبت بها
وأمرت لها بجائزة

لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى شَاهِكِ جَدَّتِي مِنْ نُرَّاسَانَ ، قَالَتْ : اعْرِضْ جَوَارِيكَ عَلَى-
فَعَرَضْتُهُنَّ عَلَيْهَا . ثُمَّ جَلَسْنَا عَلَى الشَّرَابِ ، وَغَشْنَا مُتَيْمٌ . وَأُطَالَتْ جَدَّتِي الْجُلُوسَ فَلَمْ
أَنْتَبِطْ إِلَى جَوَارِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ ، فَقُلْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

صوت

أَنْبَقَى عَلَى هَذَا وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ * وَقَدْ مَنَعَ الزُّوَارُ بَعْضَ التَّكَلِّمِ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا سَلَامَ مُودِّعٍ * وَلَكِنْ سَلَامٌ مِنْ حَبِيبِ مُتَيْمٍ

وَكَتَبْتُهُمَا فِي رُقْعَةٍ وَرَمَيْتُ بِهَا إِلَى مُتَيْمٍ ، فَأَخَذْتُهَا وَنَهَضْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ عَادَتْ وَقَدْ
صَنَعَتْ فِيهِ اللَّحْنَ الَّذِي يُغْنَى فِيهِ الْيَوْمَ ، فَفَنَنْتُ . فَقَالَتْ شَاهِكُ : مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ

(١) الانتصاب : إظهار العداوة .

(٢) في نهاية الأرب : « ونهضت لصلاة الظهر » .

(١) نَقَلْنَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُ الْجَوَارِيَ فَحَمَلَنِي مَحْفَتَهَا، وَأَمَرْتُ بِجَوَائِزِ الْجَوَارِي وَسَاوَتْ
بَيْنَهُنَّ، وَأَمَرْتُ لِمَتِيمٍ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

(٢) وَأَخْبَرَنِي قَالَ : أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ مِنَ النِّسَاءِ فِي طَرَفِ الْإِزَارِ زُنَارًا وَخِيطَ الْبَرِّيْسِمُ
ثُمَّ تَجَعَلَهُ فِي رَأْسِهَا فَيَثْبُتُ الْإِزَارُ وَلَا يَتَحَوَّكُ وَلَا يَزُولُ مَتِيمٌ .

هي أول من عقد
على الإزار زناراً

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِحَفْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

مرت بقصر مولاه
بعد قتله فرثته

مَرَّتْ مَتِيمٌ فِي نِسْوَةٍ وَهِيَ مُسْتَخْفِيَةٌ بِقَصْرِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ، فَلَمَّا
رَأَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا لَا أُنَيْسَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلَاهُ التُّرَابُ وَالْغُبْرَةُ وَطُرِحَتْ فِي أَفْنِيَّتِهِ الْمَزَابِلُ،
وَقَفَّتْ عَلَيْهِ وَتَمَثَّلَتْ :

(٤) صَوْت

يَا مَتَزَلًّا لَمْ تَبْلِ أَطْلَالُهُ * حَاشَا لِأَطْلَالِكَ أَنْ تَبْلِيَ
لَمْ أَكْ أَطْلَالُكَ لَكُنِّي * بِكَيْتُ عَيْشِي فِيكَ إِذْ وَلَّى

(١) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « أخبرني قال : أول من عقد من النساء ... الخ » خبر ممتور
في ح ، أ ، د ، م وهو :

هذا الصوت لعلي بن هشام والغناء لمتيم خفيف رمل ... وأنا صغير إلى علي بن هشام منصرفاً
... هي نفساً يابنة لها وعليه سيفه ... لمتيم بين يديه تحبوين السبع وبذل ... يعين بذل
... دنانير تزرمر بالسريير على الغناء وهو يشرب فيبعث إلى متيم : بالله وبجياتي تعالى البنا ولم تزل
الرسول ترسل اليها أن جاءت وطها جبة خز سفرجلية مزوقة وأمر ك مرة رأيت جيها مزرراً تلك الجبة
فحين دخلت قعدت وحدها عن يمين الباب في الناحية التي كان على فيها جالساً إلا أن بينهما فرجة فتفتت :
* فلا زلن حسرى ظلماً لم حلها *

فلم تزل كذلك حتى جاءته خداع جاريته فقالت له : يا سيدي قد والله طلع الفجر فقال أبا تكم الله بعافية
وانصرف إلى بيته . (٢) الزنار في الأصل : ما يلبسه ويشده الذمي على وسطه .

(٣) الأبريسم : الحرير . (٤) هذه الكلمة ساقطة في ب ، م .

قد كان لي فيك هوى مرة * غيبه الترب وما ملأ^(١)
فصرت أبكى جاهداً فقدته * عند أذكاري حيثما حلأ
فالعيش أولى ما بكاه الفقى * لا بد للحزون أن يسلى

— فيه رمل بالوسطى لأبن جامع — قال : ثم بكث حتى سقطت من قامتها،
وجعل النسوة يناشدنها ويقلن : الله الله في نفسك ! فإنك تؤخذين الآن، فبعد لأي^(٢) ما
حملت تنهادى بين امرأتين حتى تجاوزت الموضع .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري حدثني الحارث بن أبي أسامة قال
حدثني محمد بن الحسن عن [عبد الله بن] العباس الربيعي^(٣) قال : قالت لي متيم :

أمرها المعتصم
بالغناء . فعرّضت
بعولها

بعث إلى المعتصم بعد قدومه بغداداً، فذهبت إليه، فأمرني بالغناء فغنيتُ :
حل مسعد لبكاء * بعيرة أو دماء

فقال : اعدلى عن هذا البيت الى غيره، فغنيت به غيره من معناه، فدمعت عيناه وقال :
غنى غير هذا . فغنيت في لحنى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفانوا وإلا تذرِف العينُ أكيد

فبكى وقال : ويحك ! لا تغنّينى فى هذا المعنى شيئاً ألبته . فغنيت في لحنى^(٤) :

لا تأمن الموت فى حلٍّ وفى حرِّم * إن المنايا تغشى كلَّ إنسان

(١) فى ب ، سه : « وما هلا » وهو تحريف .

(٢) اللأى : الجهد والمشقة . (٣) زيادة ضرورية فان محمد بن الحسن يروى عن عبد الله

لا عن أبيه . ويحتمل أن يكون : « عن أبي العباس الربيعي » وهى كنية عبد الله بن العباس ، كما سيذكر

فى ترجمته فى هذا الكتاب (ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) . (٤) كذا فى ح . وفى سائر

الأصول : « الله » .

واسلك طريقك هونا غير مكترث * فسوف يأتيك ما يمني لك الماني^(١)
فقال : والله لولا أني أعلم أنك إنما غنيت بما في قلبك لصاحبك وأنت لم تريدني
لمثلت بك ، ولكن خذوا بيدها فأخرجوها ، فأخذوا بيدي فأخرجت .

$$\frac{٣٦}{٧}$$

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

هل مسعد لبكاء * بعبرة أو دماء
وذا لفقد خليل * لسادة نجباء
الشعر لمراء شاعرة على بن هشام ترثيه لما قتله المأمون . والغناء لمتم . ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى .

منها :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني *
^(٢)

وقد أخرج في أخبار إبراهيم بن المهدي لأنه من غنائه وشعره ، وشرحت أخباره
فيه . ولحنه رمل بالوسطى .
ومنها :

صوت

أولئك قومي بعد عز ومنعة * تفانوا وإلا تذرِف العين أسجد

(١) مائة الله : قدره . فإيني لك الماني ، أي ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى . وقد جاء هذان
البيتان في اللسان هكذا وهما لسويد بن عامر المصطلق :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * إن المنايا توافي كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاق ما يمني لك الماني

(٢) لم يتقدم لهذا الصوت ذكر في أول الخبر .

وقد أخرج في أخبار أبي سعيد مولى فائد والعبيل غنّيا فيه من مرأثيهما في بني أمية .
ولحن متيم هذا الذي غنّت فيه المعتصم ثاني ثقل بالوسطى .
ومنها :

صوت

لا تأمن الموت في حلّ وفي حرم *
ذكر الهشامي أنه ممّا وجدّه من غناء متيم ، غير أن لها لحنًا فيه يذكّر في موضع

غير هذا على شرح إن شاء الله تعالى ، وإنما ألقت صوتًا تولّعت به وغنّته فأنسبه إليها .
وأخبرني قال : كنّا في مجلسنا نيامًا . فلما كان مع الفجر إذا متيم قد دخلت

كانت تغني لنفسها
خفيف رمل

علينا وقالت : أطعموني شيئًا ، فأخرجوا إليها شيئًا تأكله ، فأكلت ، ودعت بنبيذ
وأبتدأت الشرب ، ودعت بعود فأندفعت تغني لنفسها وتشرب . وكان ممّا غنّت :
كيف التواء بارض لا أراك بها * يا أكثر الناس عندي مئة ويذا

— خفيف رمل — وقال : ما رأيت أحدًا من المغنين والمغنيات إذا غنّوا لأنفسهم
يكادون يغنون إلّا خفيف رمل .

(١) لعله : « مع شرح » . (٢) في أ ، س ، ح ، م زيادة غير واضحة بين قوله :
« وغنّته فأنسبه إليها » وبين « وأخبرني قال كنّا في مجلسنا نيامًا ... الخ » نبتها كما وردت وهي :
« أحمد بن هشام يقال لها عواذل اشتراها من انسان مدني . فيه صوتين فأشتهبها منها فأخذتها
بمحضرتي ثم سمعت يمين هما لها أحدهما :

يا منزلًا لم تبلى أطلاله * حاشا لأطلالك أن تبلى
لم أبك أطلالك لكنني * بكيت عيشي فيك إذ ولي

والآخر :

أمسح الريح بخذي * إذ مشى فيه الخليل
وعلى مثلك يكي * أيها الريح الهجبل
عرفت عيني الطلول * فلها دمي يسيل
وبكت لي إذ رأيتني * خاليا فيها أجول .

وأخبرني قال حدثني بعض أهلها قال : لما أُصِبتنا بعلّي بن هشام ، جاء النوائح ، فطرح بعض من حضر من مَغْنِيَّاته عليهنَّ نوحاً من نوح مَتَمٍّ ، وكان حسناً جيداً ، فأبطأ نوح النوائح اللاتي جئن لحسنه وجودته . وكانت زين حاضرة فاستحسنته جداً ، وقالت : رَضِيَ اللهُ عَنْكَ يَا نَتَمُّ ! كُنْتَ علماً في السرور ، وأنت علم في المصائب .

نوحها على سيدها

وأخبرني قال : إني لأذكر من بعض نوحها :

لعلّي وأحمد وحسين * ثم نصير وقبله للخليل

هَزَجٌ .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشام قال : وجهت مؤنسةً جاريةً المأمون الى مَتَمٍّ جاريةً علي بن هشام في يومٍ آحتجمت فيه مَحْنَقَةٌ^(١) في وسطها حبة لها قيمة جليلة كبيرة وعن يمين الحبة ويسارها أربع يواقيت وأربع زمردات وما بينها من سُدُور الذهب ، وباقي المَحْنَقَةِ قد طُيبَ بغالية .

أرسلت لها مؤنسة هدية يوم حجامتها

وأخبرني قال : كانت مَتَمٌّ يُعْجِبُهَا الْبَفْسَجُ^(٢) جداً ، وكان عندها أثر من كل رَيْحَانٍ وَطِيبٍ ، حتى إنها من شدة إعجابها [به] لا يكاد يخلو من كُفِّها الرَيْحَانُ ولا زاه إلا كما قُطِفَ من البستان .

كانت تحب البفسج وتؤثره على غيره

٣٧
٧

وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر بن الدهقان : أن جاريةً للعنصم قالت له لما مات مَتَمٌّ وإبراهيم بن المهدي وبذل :

لما مات هي وابراهيم بن المهدي وبذل قالت جارية للعنصم أظن أن في الجنة عرساً

(١) المَحْنَقَةُ : القلادة . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كثيرة » .

(٣) تكملة عن ح . (٤) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا الخ »

خبر مبتور في ح ، د ، م وهو : « قال ابن المعتز وحدثني ابن المهدي ومَتَمٌّ وبذل في أيام يسيرة قليلة العدد ... »

الجنة عرس قد ذهبوا هؤلاء المغنين المحسنين اليه ... قال أبو العيس توفوا في ستة أشهر فقال الناس .

يا سيدي ، أظن أن في الجنة عرساً ، فطلبوا هؤلاء إليه . فنهاها المعتصم عن هذا القول وأنكره . فلما كان بعد أيام ، وقع حريق في حجرة هذه القائلة فأحترق كل ما تملكه . وسمع المعتصم الجلبة فقال : ما هذا ؟ فأخبر عنه ، فدعا بها فقال : ما قصتك ؟ فبكت وقالت : يا سيدي ، أحترق كل ما أملكه . فقال : لا تجزعي ، فإن هذا لم يحترق وإنما استعاره أصحاب ذلك العرس .

أمرها المأمون بأن
تجيز شعرا

وقد ذكرت في متقدم أخبار منم أنها كانت تقول الشعر ولم أذكر شيئا . فمن ذلك ما أخبرنا به الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي طالب الديناري قال حدثني الفضل بن العباس بن يعقوب قال حدثني أبي قال : قال المأمون لمتم جارية علي بن هشام : أجزى لي هذين البيتين :

تعالى تكون الكتبُ بيني وبينكم * ملاحظَةً نومي بها ونُشيرُ
ورُسلي بحاجاتي وهن كثيرة * إليك إشاراتٌ بها وزفير^(١)

صوت

من المائة المختارة

إن العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن أضعف خلق الله أركاناً

عروضه من البسيط . والشعر بلخير . والغناء لابن محرز . ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل . وفي هذه القصيدة أبيات أخر تغني فيها الحان سوى هذا اللحن ، منها قوله :

(١) يلاحظ أن الكلام هنا لم يتم .

صوت

من المائة المختارة

أَتَبَعْتُهُمْ مَقْلَةً إِنْسَانُهَا غَيْرُ قُ * هل ما ترى تاركٌ للعين إنسانا

إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ * قلنا ثم لم يُجيب قتلانا

[الغناء في هذين البيتين ثقيل^(١)] أَوَّلُ مطلق بإطلاق الوتر في مجرى البصر .

ومنها أيضا :

صوت

بَابُ الْأَخْلَا وما ودعتُ مَنْ بَانَا * وقطعوا من حبال الوصل أركاننا

أَصْبَحْتُ لَا أَبْتَغِي مِنْ بَعْدِهِمْ بَدَلًا * بالدار دارًا ولا الجيران جيرانا

وصرتُ مَذْودَّعَ الْأَطْعَامِ ذَا طَرَبٍ * مروءًا من حذار البين محزاننا

في الأول والثاني والثالث من الأبيات خفيف رمل بالبصر . وفيها للغريض

ثاني ثقيل بالبصر، من رواية عمرو بن بانه والهشامي . وذكر حبش أن فيه لمالك

خفيف رمل بالوسطى ، ولأبن سرجس في الأول والثاني وبعدهما :

* أَتَبَعْتُهُمْ مَقْلَةً إِنْسَانُهَا غَيْرُ قُ *

رمل بالوسطى . وذكر الهشامي أن لأبن محرز في الأول والثاني بعدهما " أَتَبَعْتُهُمْ

مَقْلَةً " لحنًا من الثقيل الأول بالبصر، وذكر المكي أنه لمعبد .

$\frac{38}{7}$

(١) الكلمة عن و وقد سقطت في سائر النسخ . (٢) كذا في ديوانه وأكثر الأصول .

وفي ب ، صه : « بالدار دارًا وبالجيران جيرانا » . (٣) الطرب هنا : الحزن .

انتهى الجزء السابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن

وأوله نسب جرير وأخباره

فكرتي

الجزء السابع من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

(أ)

- ابن أبي عقب ١٥ : ٧١
 ابن البواب (عبد الله بن محمد) ١٢ : ١٤٩
 ابن قيس الرقيات ٢٢ : ٧٦
 أبو الأسود ١٦ : ٢٤٨
 أبو جندب الهذلي ١٤ : ٢٧٩
 أبو دهل الجمعي ١٤ : ١١٣ ؛ شعره في ترجمته ١١٤ - ١٤٥
 أبورقية ٤ : ٩٠
 أبو شهاب الشاعر ١ : ١٩٩ ٩ : ١٩٨
 أبو العاتية (إسماعيل بن القاسم) ١٢ : ٢١٠ ١٨ : ١٥٧
 أبو محجن (مولى خالد القسري) ٩ : ٨١
 أبو نخيلة (الحماني) ٧ : ١
 أبو نواس (الحسن بن هاني) ١١ : ٢٠٢ ٩ : ١٦٢ ٨ : ١٥٥
 أحمد بن يوسف ١٩ : ١٥٩
 الأحوص (عبد الله بن محمد) ٢٢ : ١٣٩
 الأنخل (غياث بن غوث) ١٩ : ١٢١ ٢١ : ٨١
 إسحاق الموصلي ٦ : ١٧٣
 أشعب (بن جبير) ٦ : ٩٠
 الأصمغ بن ذؤالة الكلبي ٥ : ٨١
 الأفوه (الأودي) ٧ : ٥٧
 امرؤ القيس ٢١ : ٢١٠ ٤ : ٣٧

(ب)

- البحري (الوليد بن عبيد الله) ١٩ : ١٩٨
 البديع ١٨ : ٢١٤
 بشامة بن الغدير ٢٤ : ١٤١

(ج)

- جرير (بن عطية) ١٥ : ٣٠٧
 جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) ٥ : ٥٢

(ح)

- الحارث بن خالد ٦ : ٢٣
 حسان بن ثابت ٧ : ٥٤ ١١ : ٥١
 الحسين بن الضحاك ١٧ : ١٤٥ ؛ شعره في ترجمته ١٤٦ - ٢٢٩
 حنزة بن بيش ٤ : ٢٢

(ذ)

- ذو الإصبع العدواني ٢٠ : ٩٦

(ز)

- زهير (بن أبي سلمى) ٢٠ : ١٦

(س)

- ساعدة ١٨ : ٢٨٦
 سعد بن مرة بن جبير ٨ : ٢٤
 سلم الخاسر ١٩ : ١٥٧ ٦١ : ٦٥
 سلمى بنت عميس ١٧ : ٢٨٥
 سليمان بن أبي دبال ١٢ : ٢٩١ ١١ : ١٢
 سويد بن عامر المصطلق ١٨ : ٣٠٤
 السيد الحميري ٢٢٨ : ٤٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٩ - ٢٧٨

(ص)

- الصمة بن عبد الله القشيري ٨ : ٢٩٥ ١٧ : ٢٩٤

(ض)

- ضراد بن الخطاب ٤ : ٢٨٧ ١٦ : ٢٨٦

(ع)

- العباس بن الاحنف ٣ : ٢٩٩
 العباس بن الوليد ٥ : ٧٥
 عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي ٩ : ٨٤

(ك)

كثير (مزة) ٨٧ : ١٤ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٧٩ :
١٤ : ٢٩١ :
الكيت ٩٧ : ٢٢ :

(م)

المني ٦٦ : ١٨ :
محارب بن دثار الذهلي ٢٤٨ : ١٥ :
مراد (شاعرة على بن هشام) ٣٠٤ : ٨ :
معدان الإيادي ٢٣٧ : ١٨ :
منصور النيري ٢٤٩ : ٣ :

(ن)

نابغة بن شيبان ١٠٥ : ١٧ : شعره في ترجمته ١٠٦-١١٣ :
النابغة الذبياني ٧٧ : ١٤ :

(و)

الوليد بن يزيد — شعره في ترجمته ١-٨٤ : ٨٥ :
٧ : ٩٢ : ٩٣ : ١٠ : ١٠٥ : ١٢ :
الوليد بن يزيد المخزومي ٥٢ : ١٤ :

(ي)

يزيد بن أبي مساحق السلمي ٦٩ : ١٦ :
يزيد بن ضبة ٩٤ : ٨ : شعره في ترجمته ٩٥-١٠٣ :

عبد الرحمن بن حصان بن ثابت ١٢٢ : ١٩ :

عبد الصمد بن عبد الأعلى ٣ : ١٨ : ٨ : ١٤ :

عبد الله بن الزبيري ١١٤ : ٤ :

عبد الله بن طلحة ٢٧٩ : ١٥ : شعره في أخباره مع

حيشة ٢٨٠-٢٩٢ :

علي بن زيد ٤٥ : ١٦ : ٦٥ : ١٦ :

عروة بن أذينة ٦٢ : ٦٧ : ٦٣ : ٥ :

علي بن الجهم ٢٩٨ : ٩ :

علي بن هشام ٢٩٨ : ١٢ :

عمار ذو نكار ٥٦ : ١٥ : ٦٧ : ١٠ :

عمر بن أبي ربيعة ٥١ : ١ :

عمر الوادي ٩٠ : ٢ :

عمرو ٢٧٩ : ١٦ :

عمرو بن كلثوم ١١٠ : ١٧ :

عنزة (بن شداد) ٥٥ : ٢١ :

(ف)

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٥١ : ١٩ :

(ق)

قس بن ساعدة ٢٦٤ : ٢٧ :

قيس بن ذريح ٢٧ : ١٥ : ٢٨ : ١٢ :

فهرس رجال السند

(١)

- إبراهيم بن بشار الرمادي ٢٨٨ : ١١ - ١٢
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ١٥٨ : ٧ - ٨
 إبراهيم بن عبد السلام ١٨٤ : ١٠
 إبراهيم بن عبد الله^(١) ١٢٦ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله ابن أخى السندى بن شاك ١٤٨ : ١٧
 إبراهيم بن عبد الله الطلحي ٢٤٨ : ٤٤ : ٢٧٧ : ١٥ - ١٦
 إبراهيم بن المدبر ٢٠٣ : ٤
 إبراهيم بن المعلى الباهلي ١٤٦ : ١٦
 إبراهيم بن الوليد الحمصي ٧٠ : ٦ - ٧
 ابن أبي جناح^(٢) ٤٧ : ١٣
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر
 ابن أبي طلحة = علي بن العباس بن أبي طلحة
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ١١٤ : ١١
 ابن بشر بن الوليد بن عبد الملك ٧٤ : ١٥
 ابن جعدة ٦٤ : ١
 ابن دأب (محمد) ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٨٣
 ٣ : ٢٨٥ : ٣
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن الساهر = إسماعيل بن الساهر
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي
 ابن الصباح = علي بن الصباح
 ابن عاشة ٢٢٩ : ٧ : ٢٣٧ : ٤

(١) ورد هذا الاسم في ص ١٤٥ من هذا الجزء :

« إبراهيم بن أبي عبد الله » . وقد اضطرب بين هذين الاسمين في الأجزاء السابقة ولم نوفق الى تصويبه .

(٢) ورد هذا الاسم في الأجزاء السابقة باسم : « ابن

جناح » ولم نوفق الى ترجيح إحدى الروايتين .

- ابن عباس ٦ : ١٩ : ٢٥٨ : ٨
 ابن عجلان ٢١٢ : ١
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار
 ابن عياض ٦٧ : ٧
 ابن القاسم البزى = أحمد بن القاسم البزى
 ابن قاسم الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعز = عبد الله بن المعز
 ابن المكي (أحمد بن يحيى) ٣٠١ : ٧
 ابن مهيوية = محمد بن القاسم بن مهيوية
 ابن النشار = أبو محمد بن النشار
 أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن طباطبا ٢٥١ : ٧
 أبو أمانة الباهلي ١٦٣ : ١ - ٢
 أبو بكر الهذلي ٦٨ : ٤ - ٥
 أبو توبة صالح بن محمد بن دراج ١٣١ : ١٧ - ١٨
 أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار ٢٣١ : ١٢ : ٢٤١ : ٨ : ٢٧٣ : ١٥
 أبو جعفر بن الدهقانة ٣٠٦ : ١٦
 أبو جعفر الشويرقي ١٣٤ : ١٦
 أبو حاتم (سهل بن محمد) السجستاني ١٦ : ٤٤ : ١٠٣ : ٢
 ٥ : ٢٣٢ : ١٣
 أبو الحسن (أحمد بن محمد) الأصبلي ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٠ : ١
 أبو الحسن العقيلي ٦٥ : ٥
 أبو داود الطهوي ٢٥٨ : ١ - ٢
 أبو داود المسترق (راوي السيد الحميري) ٢٤٥ : ١ : ٢٧٦ : ٥
 أبو الزعل المرادي ٢٥٨ : ٢
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ١٢ : ٤
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد ٢٥٨ : ٧

أحمد بن أبي كامل ٢ : ٢١٥
 أحمد بن جعفر جحلة ٧ : ١٦٢ ، ١٤ : ١٧٦ ، ٢٠٠ : ٢٠٠
 ٧ : ٣٠١ ، ٩
 أحمد بن الحارث الخراز ٦ : ٢ ، ٥ : ٥ ، ٦ : ٦
 أحمد بن حمدون ١٥٥ : ١١ - ١٢ : ١٥ : ٢٠٤
 أحمد بن زهير بن حرب ١١ : ١١ ، ١٣ : ١٣٥
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٦٥ : ١٢ : ٣ : ٢٣٩
 أحمد بن سعيد بن عتبة القرشي الأموي ١٨ : ١٦٩
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٨ : ٢٣٠
 أحمد بن صالح ٣ : ١٤٨
 أحمد بن العباس العسكري ١٩٤ : ١٤ : ١٩٦ : ١٥
 أحمد بن العباس الكاتب ١٣ : ٢٢٠
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٨ : ١١ ، ٢٦ : ١٥ : ٢٦
 ٢٤٦ : ٥ : ٢٦٠ ، ١ : ٢٦٩ ، ٦ : ١٦
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ١١ ، ٣٤ : ١٢ : ٥٨
 ١٩ : ٦٠ ، ١٧ : ٦١ ، ٧ : ٢٣٠ ، ٨ : ٢٣٠
 ٢٣١ : ١٥ : ٢٤٨ ، ٤ : ٢٥٠ ، ٨
 أحمد بن علي الخفاف ٧ : ٢٥١
 أحمد بن القاسم البزى ٢٤٩ : ٩ : ٢٦٦ : ١٧
 أحمد بن القاسم المرى ١٢ : ١٧٨
 أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحمداني ١٨ : ١٤ : ٢٥٧
 ٦ : ٢٥٨
 أحمد بن المنصم ٥ : ٢٠٣
 أحمد بن الهيثم بن قراس ٣ : ١١٥ ، ٢ : ٩٥
 أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس ٦٥ : ١١ : ١٧٤ : ١٦
 ١٣ : ٢٩٠
 أحمد بن يزيد الشيباني ١١ : ٢٩١
 (١)
 أحمد بن يزيد المهلبى ١٩ : ١٤٩
 الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 إسحاق بن إبراهيم (الموصلى) ١٨ : ٢ : ١٠ : ٥٠ ، ٢ - ١ : ٢
 ٦٣ : ١٠ : ٨٦ ، ٣
 إسحاق بن أيوب القرشى ٦ : ٢ - ٧ : ١٥ : ٣
 إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفى ٢٧٧ : ١٦

(١)
 أبو سعيد ٢٥٨ : ١٣
 أبو سعيد السكرى (الحسن بن الحسين) ٢٣٧ : ١٢ : ٦
 ٧ : ٣٠٣
 أبو سليمان الرياحى ١٤ : ٢٤٤
 أبو سليمان الناجى ١٥ : ٢٤٣ ، ١٥ : ٢٤٦
 أبو سهل بن نوبخت ١٤ : ٢١٣
 أبو الشبل عاصم بن رهب البرجى ١١ : ٢٢٢
 أبو شراة القيصى ١٥ : ٢٣٢
 أبو طالب الجعفرى محمد بن عبد الله بن الحسين ٨ : ٢٥٠
 أبو العالية ١١ : ٦٥
 أبو العباس أحمد بن الفضل المروزى ٦ : ١٧٨
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
 أبو العباس الربيعى = عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
 أبو عبد الرحمن المسعودى ١ : ٢٥٨
 أبو عبد الله الهشامى = الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشامى
 أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) ١٨ : ١٣١ ، ٢٣١ : ٢٣١
 ١٥ : ٢٤٩ ، ١٧
 أبو عمرو بن المبارك ٧ : ٢ - ٨
 أبو العيلاء ١٦٤ : ٧ ، ١٨٣ : ٦ ، ٢٢٢ : ١ : ٦
 ١١ : ٢٥٢
 أبو غسان محمد بن يحيى ١٧ : ١٥ : ٢٤ : ٦ - ٧
 أبو الفيض بن سودة ١٥ : ١٥٢
 أبو محمد بن النشار ١٦ : ٢٠٥
 أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياح ٥ : ٢٤٨
 أبو مسكين (البردعى) ١١٥ : ٣ و ٢
 أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم ١٦ : ٢٦
 أبو معاوية الضرير ١٦ : ٢٥٦
 أبو الهذيل ٣ : ٢٧٧
 أبو حقان (عبد الله بن أحمد المهزى) ١٣ : ١٧٨
 أبو يحيى العبادى ٤ : ٦٣
 أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب ٢ : ٢٦٠
 أحمد بن أبي خيشمة ١١ : ٢٨٨
 أحمد بن أبي طاهر ٦٥ : ٥ : ١٤٨ ، ٣ : ١٩

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع وقد تقدم باسم : «أحمد بن مزيد» . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ ج ٥ والحاشية رقم ١ ص ٣٥٩ ج ٤) .

(١) لعله «أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الحمداني» الذى يروى عنه أبو الفرج والذى ورد ذكره في أكثر من موضع في هذا الجزء .

(ح)

- الحارث بن أبي أسامة ٧ : ٣٠٣
الحارث بن صفوان ١٧ : ٢٤٩
الحارث بن عبد المطلب ٣ : ٢٦٠
حبيب بن نصر المهلبى ٦ : ٢٤
الحرمازى ١٦ : ٢٥٠
الحرمى بن أبي العلاء ٧ : ٣٠٧ ٥ : ٧
الحسن بن إبراهيم بن رياح ٩ - ٨ : ٢٩٤
الحسن بن إبراهيم بن سعدان ٣ - ٢ : ٩٥
الحسن بن أحمد بن أبي طالب الدينارى (١) ٨ - ٧ : ٣٠٧
الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشامى ١٤ : ١٧٦
٢٩٣ : ٩ - ١٠
الحسن بن على (الخفاف) ٦ : ٢ ٧ : ٦ ١٩ : ١
٦٣ : ١٠ ٦٥ : ١٢ ١٦٨ : ٧ ١٨٤ :
٩ ٢٠٢ : ٦ ٢٢٢ : ١ ٢٤٢ : ٦
١١١ : ٦ ٢٥٤ :
الحسن بن على بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلى ١٨ : ٢٦٦
الحسن بن على البرى ١ : ٢٣١
الحسن بن على بن المعتز الكوفى ١٥ : ٢٣٧ ٦ : ٢٣٨
الحسن بن على بن المنيرة الكسلان ٣ : ٢٦٦ ١١ : ٢٧٠
الحسن بن عليل العنزى ١٥ : ٢٣٢ ١ : ٢٤٠
الحسن بن القاسم الكوفى ١ : ٢١٢
الحسن بن محمد بن الجمهور القمى ١ : ٢٤٥
الحسين بن ثابت ١٢ : ٢٣٩
الحسين بن علوان ٤ : ١٦٠
الحسين بن فهم ١٩ : ١ ٢٠ : ١٩ ٤٧ : ١٣
الحسين بن القاسم الكوكبى ١٦ : ١٤٨ ١٢ : ١٧٢
٢٠١ : ١٤ ٢١٣ : ١٤
الحسين بن يحيى أبو الحمار (٢) ٦ : ٢٠٨
الحسين بن يحيى بن أكنم ٨ : ٢٩٤
الحسين بن يحيى (الصولى) ١٧ : ١٦٧ ١ : ٢١١
الحسين بن يحيى (المردامى) ١٩ : ١٨ ٧ : ٢١

- (١) مر فى الجزء الخامس (ص ٣١٩) من ٩ من هذه
الطبعة) باسم : «الحسين بن محمد بن أبي طالب الدينارى» .
(٢) مر فى الجزء الخامس (ص ٢٧٣) من ١٤ من هذه
الطبعة) باسم : «الحسين بن يحيى أبو الجمان» .

- إسحاق بن محمد النخعى ٢٤٤ : ١٤ ٢٤٦ : ١٥
٢٤٧ : ١٧ ١ : ٢٤٩ ١٠ : ١ ٢٥١ :
١٦ ٢٥٣ : ٨ ٢٥٥ : ٩ ٢٦٦ :
١٧ ٢٧٠ : ١١
إسماعيل بن الساحر ٢٣٠ : ٧ - ٨ ٢٦٠ : ١ ٢٧٣ :
١٦
إسماعيل بن يعقوب بن مجمع التيمى ١٧ : ١٣
إسماعيل بن يونس (الشيخى) ١٥ : ١٧
الأصمعى (عبد الملك بن قريب) ٩٢ : ١ ١٠٣ : ١
أنيف بن هشام بن الكلبي ١٨ : ٦٠
أيوب بن عباة ٨٨ : ١٢ - ١٣

(ب)

- بشر بن محمد ١٧٢ : ١٢
بشير بن عمار ٢٧٧ : ١٦

(ت)

- التميمى = على بن إسماعيل
التوزى ٢٣٦ : ٥ ٢٣٩ : ٩ ٢٥٣ : ٢

(ث)

- ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
ثمالة بن أشرس ١٤٨ : ٥

(ج)

- جحلة = أحمد بن جعفر جحلة
جرير ١٩ : ١٨ ٨١ : ١١
جرير بن حازم ٢٢ : ٨
جعفر بن الحسن اللهى ١٤٢ : ٧
جعفر بن على بن نجيج ٢٥٨ : ١
جعفر بن قدامة ١٤٦ : ١٢ ١٤٨ : ٣ ١٥٥ : ١١
١٦٤ : ٧ ٢٢٤ : ٩
جعفر بن محمد ٢٥٢ : ١٢
جعفر بن هارون بن زياد ٢٠١ : ١٤
الجماز (محمد بن عبد الله) ١٦٩ : ٢
الجمعى = محمد بن سلام الجمعى
جويرية بن أسماء ٧ : ٢

(ش)

الشاهي ١٤ : ٢٥٢
شبيب بن شبة ٨ : ٨٣
شيان بن محمد الخرائي ٧ : ٢٦٩

(ص)

صالح بن حسان ١٣ : ١٢١
صالح بن كيسان ٣ : ٢٨٦
صفوان بن الوليد المعيطي ٢ : ٩٢
صفية بنت الزبير بن هشام ١٤ : ٢٩٠
الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

ضرة ١٤ : ٢٣

(ط)

الطوسي ٥ : ٧
الطيب بن محمد الباهلي ١٨ : ١٤٦

(ع)

عامر بن الأسود ٧ : ٢
عباد ٣ : ٦٣
العباس بن بكار ٦-٥ : ٢٨٠
العباس بن عبيد الله الكاتب ٥-٤ : ١٦٠
العباس بن ميمون ٨ : ٢٣٩
العباس بن هشام ٣ : ١١٥ ٤ : ١٢-١٣
العباس بن الوليد ١٣ : ٢٣
عبد الحميد بن عقبة ٤ : ١٨-١٨ ٤ : ١١-١١ : ٢٧٠
١٥ : ٢٧٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ٤ : ٢-١ : ٦٢
١٦ : ١٣٠
عبد الرحمن بن محمد الكوفي ١٧-١٦ : ٢٥١
عبد السلام بن الربيع ٣ : ٨٦
عبد الصمد بن موسى الهاشمي ١٧ : ٥٩
عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي ٣ : ٩٥
عبد الله بن أبي بكر العنكي ١٣ : ٢٦٢

حماد بن إسحاق ٤ : ١٨-١٨ ٤ : ٢٦ ٤ : ٨٥-٨٥
٥ : ١٦٥

حماد الراوية ١٢ : ١٠٩
حماد بن المبارك ١٧-١٦ : ١٧٤
حنة بن عتبة ٢-١ : ١٣٠
حيان بن ملي ١٤ و ٧ : ٢٥٨

(خ)

خالد بن سعيد ٣ : ٤٨
خالد بن النضر القرشي ١٥ : ٤٤
الخراز = أحمد بن الحارث الخراز
الخليل بن أسد ٧ : ٥٩

(د)

الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ٤ : ١٠٣
١٦ : ١٥٩

(ز)

الزبير بن بكار ٤ : ٧-٧ ٤ : ١٢ ٤ : ٥٣-٥٣ : ٦٢
٤ : ١٢ : ٦٥ ٤ : ٨٧ ٤ : ١١٥-١١٥ : ٦٧
٤ : ١١٩ ٤ : ١٣٠ ٤ : ١٦٩-١٦٩ : ١٣٧
٤ : ١٣٨-١٣٨ : ١٤٢ ٤ : ٢٣٩-٢٣٩ : ٣
٤ : ٢٩٠-٢٩٠ : ١٤

(س)

سعيد بن حفص ٨ : ٢
سعد بن أبي نصر ٧ : ٢٨٨
سعد بن طريف ١٤ : ٢٥٨
سعيد بن مسلم ٢ : ١٤٧
سعيد بن المسيب ١٢ : ٢٣٧
سفيان بن عيينة ١٢ و ٨-٧ : ٢٨٨
سليمان بن أرقم ١ : ٢٧١
سليمان الطيال ٧ : ٢٩٦
سليمان بن عباد ١٥ : ١٣٤
السدي بن شامك ٢٢ : ١٥٨
سواده بن الفيض الخزوي ٤ : ١٥٢ ٤ : ١٧٧-١٧٧ : ٨
١ : ٢٢٠ ٤ : ١٩٠-١٩٠ : ١

عبد الله بن أبي حدود الأسلمي ٢ : ٢٨٣
 (١) عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي ٨ : ٢١ ١٣ : ٢٣
 عبد الله بن أحمد بن مستورد ١٥ : ١٤ : ٢٥٧
 عبد الله بن الحارث المروزي ١٠ : ١٨٤ ١٧ : ١٤٨
 عبد الله بن الحسين ١٦ : ٢٤٩
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦ : ١٤٨
 ١٨٥٨ : ٣٠٣
 عبد الله بن عمرو ٨ : ١١٥
 عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٢ : ٦٢
 (٢) عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٧ : ٢١ ٨ : ١١ ٩ : ٢١
 ٨ : ١١ ١٧ : ٥٤ ٧ : ٥٥ ١١ : ٥٦
 ١٠ : ٤٤ ١٦ : ١٤٨ ١٦ : ١٧٢ ١٦ : ٢١٦
 ١٦ : ٢٤٩ ١١ : ٢٤٢ ١١ : ٢٤٦ ٤ : ٢٤٦
 عبد الله بن محمد الجعفي ٩ : ٢٥٥
 عبد الله بن محمد الفارسي ٥ : ١٤٨
 عبد الله بن المعتز ١١ : ٢٩٥ ٩ : ٢٩٣
 عبد الله بن المنذر ١٤ : ٢٩٠
 عبد الله بن المؤمل العسكري ١٤ : ١٩٤
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٢ : ٢٨٨
 (٣) عبيد الله بن زكريا الضرير ١٦٩ : ١٦٩ : ٢٢٠
 عبيد الله بن سعيد الزهري ١٣ : ١٢ : ٥٧
 عبيد الله بن عمار ١٢ : ٢٣
 عبيد الله بن محمد الكوفي ١٢ : ١٠٩
 عبيد الله (اليزيدي) ٢ : ٣٧
 العنبي (محمد بن عبيد الله) ١٠ : ٦ ٣ : ٥٦ ١٦ : ٤٤
 عثمان بن سعيد ١٣ : ٢٥٨
 عثمان بن عبد الرحمن ٩ : ٨ : ٥٣
 عثمان بن عمر الأجرى ١٢ : ١٥٤
 عقبة بن مالك الديلي ١٨ : ٢٦٦
 عقيل بن عمرو ٨ : ٨٣
 عكرمة ١٤ : ٢٥٨
 العلامة بن سويد المقرئ ٢ : ١ : ٨٣
 علي بن إسماعيل التميمي ١٣ : ٢٤٠
 علي بن إسماعيل الهيثمي ١٧ : ٢٥١
 علي بن الحسن بن علي ١١ : ٢٥٢
 علي بن سليمان الأنطش ١١ : ٦٥ ١١ : ١٧٢ ١٥ : ١٥
 ١١ : ٢٥٢ ١٢ : ٢٣٧ ٤ : ٢٣٦
 علي بن صالح (كاتب الحسن بن رجاء) ٨ : ٧ : ١١٥
 ٧ : ١٥٨
 علي بن صالح بن الهيثم ٢ : ٩٥
 علي بن الصباح ٦ : ١٥٨ ١٢ : ٥٦
 علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ٤ : ١٥٢ ٣ : ١٤٧
 ١٤ : ١٦٠ ١٦ : ١٥٩ ١٢ : ١٥٤
 ١٦١ : ١٦١ ١٦ : ١٦٩ ١ : ١٨٥ ١٧٤ : ٥
 ١٦ : ١٧٥ ٤ : ١٧٨ ٦ : ١٢٣ ١٨٣ :
 ٦ : ١٨٧ ١ : ١٨٨ ٣ : ٢٢٠ ١٣ :
 علي بن العباس الرومي ١١ : ٥ : ١٧٥
 علي بن عبد الله السدوسي ١٠ : ٢٥٦
 علي بن عمرو قرقارة ١٨ : ٦٠
 علي بن محمد البقال ٦ : ٢٦٩
 علي بن محمد بن نصر الهشامي ٥ : ٢١٣ ١١ : ١٥٥
 ١١ : ٢٩٥ ٦ : ٢٢٦ ٤ : ٢٢٥
 علي بن محمد التوفلي ١٥ : ١٤ : ١٥١ ١٩ : ٥٨
 ٥ : ٢٤٦ ٤ : ٢٣٢ ٧ : ٢٣٠
 علي بن المغيرة ١٠ : ٢٥٦ ١٢ : ٢٣٩
 علي بن يحيى المنجم ٦ : ١٩٩ ٧ : ١٦٢ ١٢ : ١٤٦
 عمر بن جبلة ١٤ : ٤٧
 عمر بن شبة ١٩ : ١٩ ١٨ : ١٥ ١٧ : ٢ : ١٥
 ١ : ٢١ ١٢ : ٢٢ ٨ : ١٧ ٢٤ : ٦
 ٣١ : ٤ ٥٧ : ١٣ ٦١ : ٦ ٦٩ : ١٤
 ٧٠ : ٦ ٨٣ : ٧ ٩٢ : ١ ١٢٠ : ٥
 ١٨٣ : ١٤ ٢١٥ : ٧ ٢٥٨ : ١٥
 ٢٧٧ : ٣ ٢٩٤ : ١٣

(١) جاء في ص ٢٣ من ١٣ من هذا الجزء باسم :
 « عبيد الله » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين .
 (٢) مر هذا الاسم في الأجزاء السابقة مرة باسم :
 « عبد الله بن أبي سعد » ومرة باسم : « عبد الله بن عمرو »
 كما ورد في بعض المواضع كاملاً كما أثبتناه هنا . وقد ظن
 خطأ أن هذه الأسماء لأشخاص ثلاثة وجرت على ذلك فهارس
 الأجزاء السابقة من الأغاني .
 (٣) ورد هذا الاسم في ص ٢٢٠ من ١٤ من هذا
 الجزء باسم : « عبد الله » كما في أكثر الأصول . وقد اقتصرت
 في هذا الموضع بذكره كما هو هنا « عبيد الله » .

(ل)

لبقة بن الفرزدق ٢٣١ : ١٥ - ١٦

(م)

- محمد بن أبي بكر المقدى ٢٣٦ : ١٢ - ١٣
 محمد بن أبي عون ١٧١ : ١٩
 محمد (بن أحمد) بن مزيد بن أبي الأزهر ٢١٥ : ٧
 محمد بن إدريس القتي ٢٧٧ : ١٢
 محمد بن إسحاق البغوى ٢٥٠ : ١٥
 محمد بن إسماعيل الراشدى ٢٥٨ : ١٣
 محمد بن جعفر بن قدامة ٢٢٧ : ٤
 محمد بن جعفر النحوى (الصيدلانى صهر المبرد) ٢٤٩ : ٩
 محمد بن حبش الخزومى ١٣٠ : ٩
 محمد بن الحسن بن دريد ١٠٣ : ٢
 محمد بن الحسن الكاتب ٢٩٤ : ٨ و ١٣ : ٨ : ٣٠٣
 محمد بن الحسن الكندى المؤدب ٤ : ١٢
 محمد بن حليم الأعرج ٢٤٦ : ١٥
 محمد بن خشرم ١١٩ : ٢
 محمد بن خلف بن المزيان ١١٥ : ٢ : ١١٦ : ٣
 محمد بن خلف وكيع ٥٧ : ١٢ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٩ : ١٦
 محمد بن داود بن الجراح ٢٤٤ : ١٣ - ١٤
 محمد بن الربيع ٢٥٣ : ٨
 محمد بن زكريا الغلابى ٨٣ : ١ : ١٦١ : ١٦ : ١٩٦
 محمد بن زهير ١١٦ : ٣
 محمد بن السرى ١٢١ : ١٤
 محمد بن سعد الكرانى ٥٦ : ٣ : ١٠٦ : ٩ : ١٦٣
 محمد بن سلام الجعفى ٢٦ : ١ : ١١٠ : ٧
 محمد بن سلة ٢٤٨ : ٦

(١) ورد فى الجزء الخامس ص ٣٨٥ من ١ باسم :
 « محمد بن الحسين الكاتب » .

(٢) ذكر فى هذا الجزء ص ١٦٣ من ١ وفى مواضع من
 الأجزاء السابقة باسم : « محمد بن سعيد » وهو تحريف .
 (راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٧ طبع أوروبا) .

عمرو بن عبد الله العتقى ٢٨٨ : ٣

عمرو (بن جمع) السكونى ١٧٥ : ١١

عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٦٨ : ٧

عمرو بن أبي عمرو ٢٠ : ١٩ : ٤٨ : ١٦ : ٤٩ : ١٠

عمرو بن بانة ٢١٣ : ١٤

عمرو بن واقد الدمشقى ٤٨ : ١٦ - ١٧

العمرى الخصاف ٥٩ : ٨ : ١٠٦ : ٩ : ١٠٩ : ١٢

١١٥ : ١ : ١٢١ : ١٢

عمير بن أحمد بن قصر الكوفى ١٨٧ : ١

عون بن محمد ١٤٨ : ٦ : ١٥٧ : ١ : ١٦٧ : ٧

عيسى بن الحسين الوزاق ٢٢٢ : ٤

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ٢١ : ١٣

(غ)

غريز بن طلحة الأرقى ٨٩ : ١٤

غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفى ١٠٣ : ٥

الغلابى = محمد بن زكريا الغلابى

(ف)

الفضل بن سويد ٢٢ : ٩

الفضل بن العباس بن يعقوب ٣٠٧ : ٨

الفضل (اليزيدى) ٢١٠ : ٩

(ق)

القاسم بن الربيع ٢٣١ : ١

قتيبة ١٧٥ : ١١

القحلى ٢٢٩ : ٨

(١)
 قريش أبو الحسن محمد بن إبراهيم ٩٣ : ٩

(ك)

الكرانى = محمد بن سعد الكرانى

الكلبى (محمد بن السائب) ١١٥ : ٢

الكوكبى = الحسين بن القاسم الكوكبى

(١) مر فى الأجزاء السابقة فى أكثر من موضع باسم :

« قريش » .

محمد بن سهل الحميري ٢٥٢ : ١٤
 محمد بن الصلت ٢٥٨ : ٧
 محمد بن الضحاك ٨ : ٤٤ ١١٩ : ٢
 محمد بن حاصم ٢٧٦ : ٥
 محمد بن عامر ٢٣١ : ١
 محمد بن عائذ ٢١ : ٨
 محمد بن عباد ٢٣١ : ١٥
 محمد بن عباد بن صبيب ٢٧٧ : ٦ - ٧
 محمد بن العباس اليزيدي ٥ : ٥٥ ٣٧ : ٢ ٥٩ : ٧
 و ١٦٩ : ١٧١ ١٩ : ٦٩ ٢١٠ : ١٥٠ : ٢٥٠
 ٢٩٠ : ١٣
 محمد بن عبد الله أبو جعفر ١٤٧ : ١٦
 محمد بن عبد الله بن الحسين = أبو طالب الجعفي
 محمد بن عبد الله الحميري ٢٥٥ : ٩
 محمد بن عبد الله (صاحب المراكب) ١٤٨ : ١٩
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ١٠٤ : ٥ ٢٢٧ : ٤
 محمد بن عبيد بن عقبة ٢٥٨ : ٦
 محمد بن علي بن حمزة ٥٩ : ١٦ ٢٠٥ : ٩
 محمد بن عمر ١٢١ : ١٤ ١٣٤ : ١٥
 محمد بن عمرو الرومي ١٥٧ : ١ - ١٧٢ ١٦ : ١٧
 محمد بن الفضل الأهوازي ١٧٥ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهروية ١١ : ٨ ٢١ : ٧ ٢٣ :
 ١٢ ٢٦ : ١٥ - ١٦ ٣٤ : ١٢ ٥٦ :
 ١١ ١٠٩ : ١١ - ١٤٧ : ١٥ - ١٦ ١٥١ :
 ١٤ ١٦٦ : ١٤ ٢٠٢ : ٦ ٢٠٣ : ٤٤
 ٢١٥ : ١ ٢٢٢ : ١٠ ٢٧٠ : ١٠
 محمد بن كاسة ٢٧٠ : ١٢
 محمد بن محمد الأنباري ٢١٦ : ٧
 محمد بن محمد بن مروان ١٧٢ : ١٦ ١٨٥ : ٧
 ١٨٨ : ١٤ - ١٥ ٢٠٤ : ١
 محمد بن مخارق ١٥٦ : ٦
 محمد بن موسى بن حماد ١٧٤ : ٥ ١٨٤ : ٩
 محمد بن يزيد النحوي المبرد الثمالي ٦٣ : ١ ٢٣٦ : ٤
 ٢٥٣ : ١
 محمد بن يحيى الخراساني ١٥٦ : ٦
 محمد بن يحيى الصولي ٤٤ : ١٥ ٨٣ : ١ ١٤٦ :
 ١٦ ١٤٧ : ٣ ١٤٨ : ١٥٥ : ١٤٩ :

(ن)

نافع ٢٣٩ : ٩
 النضر بن حديد ٤٧ : ١٣ ٤٨ : ٣
 النضر بن عمرو ٥٦ : ٣
 النوفلي = علي بن محمد النوفلي .

(هـ)

هارون بن الحسن العنبري ٧٠ : ٧
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٠٤ : ١٥
 هارون بن مخارق ٢٠٩ : ١٦
 هاشم بن محمد الخزاعي ١٠٣ : ١

١٩ : ١٥٨ : ٦ ١٦٠ : ١٧ ١٦٧ :
 ١٧ ١٩٢ : ١٥ ٢٠٥ : ١٦ ٢٠٨ :
 ٦ ٢١١ : ١ ٢٢٣ : ٢ ٢٢٥ : ٤
 محمد بن يحيى اللؤلؤي ٢٧٧ : ٦
 المدائني (أبو الحسن) ١٥ : ٢ ٢٦ : ١٦ ٤٥ :
 ٥٥ : ٥٥ ٦٠ : ٤ ٦٤ : ١ ٦٨ :
 ٤ ٧٤ : ١٥ ٨٢ : ٨ ١١٦ : ٣ ١٣٥ :
 ١٣ ٢٥٦ : ١٠
 مسعود بن بشر ٢٣٢ : ١٦
 مسلمة بن سلم الكاتب ٦١ : ٧
 مسلمة بن محارب ٨٢ : ٨ - ٩
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١١ : ٢ ١٢ : ٤ ١٢٦ :
 ١٥ ٢٩١ : ١١
 معاذ بن يزيد الحميري ٢٧٧ : ١٢
 معاوية بن بكر ٥٠ : ٢
 المعتصم بن الوليد الخزوي ٢٢٠ : ٢
 المغيرة بن محمد المهدي ١٤٧ : ٤ ١٨٨ : ٣
 مكين العذري ٨٧ : ٤
 المنهال بن عبد الملك ٢ : ٧ ١٥ : ٣
 مهدي بن سابق ١٦١ : ١٦ - ١٧ ١٧٤ : ٦
 موسى بن زهير ٧ : ٦
 الموصلي ٢٣٦ : ١٦
 المؤمل بن طالوت الوادي ٨٧ : ٣ - ٤
 ميون بن هارون ١٦٣ : ١٢ ٢٠٠ : ٩ ٢٢٣ : ٣

(ى)

يحيى بن سليم ١٠ : ٤٩
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ١٣ : ٣٠٠
 يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمى ١٥ : ١٣٨
 يزيد بن محمد المهلبى ١٥ : ١٩٢ ١٠ : ٦٣
 يعقوب بن اسرائيل ١٥ : ٢٢٦ ٨ : ٢٥٠
 يعقوب بن شريك ١٧ : ٦٠
 يعقوب بن عياش المروزى ٢ : ٥٠
 يعقوب بن نعيم ٦ : ٢١٦ ٤ : ٢٤٨

هشام بن الكلبي ٤٨ : ٤٣ ٥٦ : ١٢ ٨١ : ١١

١٢١ : ١٤

الهشامى = على بن محمد بن نصر الهشامى .

الهيثم بن عدى ٥٤ : ١٨ ٥٩ : ٨ ٦٧ : ٦ ٦

١٠٩ : ١٢ ١٢١ : ١٢

الهيثم بن عمران ٢١ : ٩

(و)

وائل بن الأسقع ٢٣٩ : ١٧

وكيع = محمد بن خلف وكيع .

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٥٦ : ٢
 إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر لابن الضحاك ١٧ : ١٤٩
 إبراهيم الموصلي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ٥٥
 ٦٤ : ١٣ غنى في شعر لأبي العتاهية ١٥٧ : ١٩
 ابن أبي الككات — غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٣ : ٥
 ابن جامع — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ١٣ ٣٤ : ٣٤
 ١٠ غنى في شعر للأخطل ٨١ : ١٧ غنى
 في شعر لأبي دهل ١٣٣ : ٨ غنى في شعر ٣٠٣ : ٤
 ابن زرزور الطائفي — غنى في شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ :
 ١٠ غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ٤
 ابن سرجس — غنى في شعر لجرير ٣٠٨ : ١٠
 ابن سرجح — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٧ ٣١ : ١٦
 ٣٢ : ١٣ و ١٦ : ٣٣ ٤٢ : ٧ و ١٦ : ٤٣ : ١٧ غنى في شعر لحسان ٥١ : ١٢
 غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر
 لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣ غنى في شعر لأبي دهل
 ١٣٩ : ٧ و ١٤٣ : ١٦
 ابن عائشة — غنى في شعر لسعد بن مرة ٢٤ : ٥٥ غنى
 في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ٥٥ ٤٣ : ٥ و ١٦ : ٥٢ : ٥٥ غنى في شعر
 لابانة بني شيان ١١٣ : ٦
 ابن عباد الكاتب — غنى في شعر لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣
 ابن قندح — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٧ : ١
 ابن محرز = حسين بن محرز
 ابن المكي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ١١ و ١٩
 أبو زكار الأعشى — غنى في شعر لابن الضحاك ١٤٥ :
 ١٧ غناؤه في ترجمته ٢٢٧ — ٢٢٨
 أبو سلبى المدني — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٢ : ٨
 أبو عيسى بن الرشيد — غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ :
 ١٠ ١٣٨ : ٣

أبو كامل غزيرل الدمشقي — غنى في شعر الوليد بن يزيد
 ٤ : ٧ ٣١ : ٣١ ٣٣ : ١٣ ٣٤ : ٩
 ٣٦ : ١٣ ٣٨ : ٣ ٤٤ : ٦ ٦٤ : ١٣
 ٦٧ : ٣ ٦٩ : ١١ ٧١ : ٥ ٧٤ : ٨
 غناؤه في ترجمته ٩١ — ٩٤ غنى في شعر لابانة
 بني شيان ١٠٥ : ١٧ و ١٨ : ٩ غنى في شعر
 لأبي دهل ١٢٠ : ١
 إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ١٠
 غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ غنى في شعر
 للصمة القشيري ٢٩٥ : ١٠
 إسماعيل بن الهربد — غنى في شعر ليزيد بن ضبة ٩٤ : ٨
 غناؤه في ترجمته ١٠٤ — ١٠٥

(ب)

بذل الكبيرة — غنى في شعر لأبي دهل ١٣٩ : ٧

(ح)

حاتم بن جهمد — غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨
 حسين بن محرز — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ١٤
 ٥٦ : ١ غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٤ ٢٨٠ :
 ٣ غنى في صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٥
 حكم الوادي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ٣
 ٢٣ : ٢٢ و ١٤ : ٣٨ ٣٩ : ١١ و ١٩ : ٤٢ : ١٥
 ٧١ : ٧ ٩٢ : ١٧ ٩٣ : ٧
 غنى في شعر ٩١ : ١٦
 حنين — غنى في شعر لعدي بن زيد ٤٥ : ١٦ ٦٦ : ٣

(د)

دحانف — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦ : ١٤ ٦٧ : ٢
 الدلال — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ١٦

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر لابن الضحاك ١٥٠ : ١٣
١٥١ : ٨ ؛ غنى في شعر للسيد الحميري ٢٦٨ : ٦
سلامة القس — غنت في شعر الوليد بن يزيد ٨٤ : ٨
سلم — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٦٧ : ١ ؛ غنى في شعر
لابن الضحاك ١٨٦ : ١
سلمان — غنى في شعر للسيد الحميري ٢٤٧ : ١٦
سنان الكاتب — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٨ : ١٥

(ش)

شارية — غنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٤

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر للوليد المخزومي ٥٣ : ٥

(ع)

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لعدى بن زيد
٤٥ : ١٧ ؛ ٦٦ : ٣ - ٤ ؛ غنى في شعر
لابن الضحاك ١٦٤ : ١٦ - ١٧ ؛ ١٩٥ : ٥
عبد الله بن العلاء — غنى في شعر لابن الضحاك ١٦٤ : ١٦
عبد الله بن يونس — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٦٩ : ١٢
عبيد الله بن موسى الطائفي — غنى في شعر لابن الضحاك
١٤٩ : ١٧

عريب — غنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ ؛
غنت في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ٦ ؛ غنت في شعر
لابن الضحاك ١٥١ : ٨ ؛ ١٥٦ : ١٧ ؛ ١٥٨ :
٤ - ٥ ؛ ١٨٦ : ١

عطرد — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤٠ : ٨ ؛ غنى في شعر
ليزيد بن ضبة ٩٤ : ١١

علوية — غنى في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ١٧ ؛ غنى في شعر
لابن الضحاك ١٨٥ : ٦ ؛ غنى في شعر للصمة الفشيري
٢٩٥ : ٨

عمر الوادي — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤ : ٤ ؛ ٧ : ٤ ؛
١٠ : ١٦ ؛ ١٢ : ١٠ ؛ ١٧ : ١٤ ؛ ٣١ : ١
و ٣ و ١٢ و ١٥ ؛ ٣٢ : ١٢ ؛ ٣٣ : ٢ ؛ ٣٦ :
١٣ ؛ ٣٩ : ١٩ ؛ ٤٠ : ٣ و ١١ و ١٥ ؛ ٤١ :

٣ و ١٧ ؛ ٤٢ : ٧ ؛ ٤٣ : ٦ و ١٧ ؛ ٤٤ :
٦ ؛ ٦٤ : ١٤ ؛ ٧١ : ٦ و ٧ ؛ ٨٠ : ١ ؛
٨٤ : ٧ ؛ ٩٢ : ١٧ ؛ غناؤه في ترجمته ٨٥ - ٩٠ ؛
غنى في شعر لنايفة بنى شيبان ١٠٥ : ٢٠ ؛ له غناء
٤٦ : ١١ ؛ ٩١ : ١٥
عمرو بن بابة — غنى في شعر لابن الضحاك ١٦٨ : ١٩ ؛
١٧١ : ١٨ ؛ ١٧٤ : ٣ ؛ ١٨٦ : ١ ؛ ١٩٤ :
٣ و ١٣ ؛ ٢١٣ : ٧ ؛ غنى في شعر لأبي شهاب
١٩٨ : ١١

(غ)

الغريض — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ ؛
غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٣ : ١ ؛ ٦٧ : ١ ؛
غنى في شعر للسيد الحميري ٢٤٧ : ١٦ ؛ غنى في شعر
لحرير ٣٠٨ : ٨

(ف)

فريدة — غنت في شعر للوليد بن يزيد ٣٩ : ٩
فرازمكي — غنى في شعر لأبي دهبل ١١٣ : ١٤
فضل النجار — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٧١ : ٨

(ق)

قلم الصالحية — غنت في شعر لابن الضحاك ١٥٨ : ٤

(ك)

كردم — غنى في شعر للسيد الحميري ٢٣٥ : ٩

(م)

المازني — غنى في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ١٧
مالك بن أبي السبح — غنى في شعر للوليد بن يزيد ١٠ :
٨ ؛ ٣٥ : ٨ ؛ ٤١ : ١٠ ؛ ٦٤ : ١٤ ؛
٧١ : ٨ ؛ ٨٤ : ١٥ ؛ غنى في شعر لعدى بن زيد
٤٥ : ١٦ ؛ ٦٦ : ٣ ؛ غنى في شعر لحسان ٥١ :
١٢ ؛ غنى في شعر لنايفة بنى شيبان ١٠٥ : ١٩ ؛
١١٣ : ٦ ؛ غنى في شعر لأبي دهبل ١١٧ : ٨

(هـ)

الهذلي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ٤١ ، ٤٩ :
٤٤ ، ٤٤ : ١٣ ، ٦٨ : ١٣

(و)

الوليد بن يزيد — غنى في شعر له ٣٢ : ١٣ ، ٤٤ : ٧

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٧ ،
غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٤ : ٤٩ ، ٩٢ : ١٦
يزيد حوراء — غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٥
يمان — غنى في شعر لأبي دهل ١٣٣ : ٧
يشو — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٩٢ : ١٨ ، ٩٣ : ٩
يونس — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٧ : ٣ ، ٤

١١٠ ، ١٣٨ : ٨١ ، ٤ غنى في شعر للسيد
الحميري ٢٣٥ : ١٠ ، ٤ غنى في شعر لجرير ٣٠٨ : ٩
منيم (مولاة علي بن هشام) — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ :
٥ ، غنى في شعر لكثير ٢٨٠ : ١
محارق — غنى في شعر لابن الضحاك ١٨٥ : ٦ ، ١٩٤ :
٣ ، غنى في شعر للسيد الحميري ٢٤٧ : ١٥ ، غنى
في شعر للصمة القشيري ٢٩٥ : ٩
محمد نعيمة — غنى في شعر للسيد الحميري ٢٢٨ : ٩
معبد — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٠ : ١٩ ، ٣١ :
١٥ ، ٣٩ : ٩ ، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ،
٥١ : ١ ، غنى في شعر لعدي بن زيد ٦٦ : ٣ ،
غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨ ، ١٢٠ : ١٣٨ ،
٩١ ، ٤ غنى في شعر للسيد الحميري ٢٣٥ : ٨ ،
غنى في شعر لجرير ٣٠٨ : ١٣
معان — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤٠ : ٧

فهرس رواة الألفان

(أ)

إبراهيم (الموصلى) — ٤٠ : ٤٨ ٩٤ : ١١
 ابن المكى — ٣١ : ٤٠ ٤٧ : ٤١ ١٠ : ١٠... الخ
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش^(١) — ٩٢ : ١٨ ٨ : ٩٣
 إسحاق (الموصلى) — ١٠ : ١٦ ٣١ : ١٣ ٣٤ : ١٠... الخ

(ب)

بذل — ٣٣ : ١٤ ٢٤٧ : ١٦

(ج)

بحفلة — ٢٢٨ : ٢

(ح)

حبش — ٧ : ٤٤ ٣٠ : ١٧ ٣٥ : ٩... الخ
 حكم الوادى — ٣١ : ١٣
 حاد بن إسحاق — ٣٠ : ٦ ٥١ : ٢ ١١٧ : ٨... الخ

(خ)

خرداذبه — ٣٢ : ١٢ ٤٢ : ٨

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :

« قريض » .

(د)

دنانير — ٣٨ : ١٥ ٧١ : ٧

(ذ)

ذكاء وجه الرزة — ٩٣ : ٨ ١٤٣ : ١٨

(ع)

على بن يحيى — ٣٤ : ١٠ ٦٩ : ٦ ١٤٥ : ١٤
 عمرو بن بابة — ٧ : ٣ ٢٥ : ٥ ٢٨ : ١٣... الخ

(ق)

قریش = أبو الحسن محمد بن إبراهيم قریش

(ك)

كنير الكبير — ٣٩ : ١٠

(هـ)

المشامى — ٧ : ٣ ١٠ : ٨ ٣٠ : ٥... الخ

(و)

وجه الرزة = ذكاء وجه الرزة

يحيى المكى — ٣١ : ١٤ ٣٨ : ١٣ ٨٧ : ١٤
 ٢٣٥ : ٩... الخ
 يونس — ١٢ : ١٠ ٣٥ : ٩ ٢٨ : ١٥... الخ

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن الحسن الباهلي — سمع جعفر بن سليمان ينشد
شعر السيد ٢٤٩ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص — تولى اليمن بعد ابن
الأزرق فذمه أبو دهيل وملاح ابن الأزرق ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : تولى اليمن بعد ابن الأزرق
وأراد محاسن فرفض ١٣٣ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن المدبر — رآه في بيت لابن الضحاك ادعى
أن أبا نواس مرقة منه ١٥٥ : ١٣ - ١٥٦ : ٥

إبراهيم بن المهدي — شرب عنده الحسين فمر به عليه
فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : تطاول إلى منظره
كانت تغني بها مقيم وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ -
٢٩٦ : ٢ : لما مات هو ومقيم وبذل قالت جارية
للتنصم أظن أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ -
٣٠٧ : ٥ : ذكر عرضا ٣٠٤ : ١٢

إبراهيم (الموصلى) — كان عند الرشيد هو وبعض كبار
المغنين حين قدم عليه إسماعيل بن الهريذ فأطربه دونهم
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١

إبراهيم بن هاشم العبدى البصرى — رأى السيد
في المنام ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٤٦ :
١٨ - ٤

إبراهيم بن هشام — عبث به الوليد بن يزيد وبوجوه
بني أمية في مجلس هشام حتى تضاربا ٥ : ٥ - ٦ :
٦ : أوقع الوليد بن يزيد به وبأخيه بعد موت هشام
١٦ : ٤ - ١٠ : فضل شعرا أبي دهيل على شعر نصيب
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

إبراهيم بن هشام المخزومي — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلية ٣ : ١٣ - ١٥

ابن أبي حدر = عبد الله بن أبي حدر السلمي .

ابن أبي عتيق — اعترض على شعر لابن أذينة فهجره
حتى موته ٦٢ : ١٧ - ١٩ : كان مع ابن الزبير في حربه
مع الحجاج ١٤٤ : ١ - ١٤

ابن أبي العرافيب — غنت جارية جماعة من أصحابه
وبكت فترضاها ١٣٧ : ٤ - ١٥

ابن أبي عقب — حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد
وقتلها فقال شعرا ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣

ابن أذينة = عروة بن أذينة .

ابن أروى = عثمان بن عفان

ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن — وفد عليه
أبو دهيل بفخاه فذمه ثم مدحه لما أكرهه ١٢٨ : ٨ -
١٢٩ : ١٥ : استجاد إبراهيم بن هشام شعرا أبي دهيل
فيه وفضله على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ :
مدحه أبو دهيل بعد عزله وذم إبراهيم بن سعد ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : عزله عن اليمن ومدح أبي دهيل
له ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : رثاه أبو دهيل
وأوصى بأن يدفن بجانبه ١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤

ابن بسخر الغبوقى = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن البواب — نسب له شعر لابن الضحاك ١٤٩ : ١٢ -
١٨ : أشد للأمن شعرا لابن الضحاك وشفع له بفخاه
أولاً ثم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣

ابن جامع — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المغنين حين
قدم إسماعيل بن الهريذ عليه فأطربه دونهم ١٠٤ :
٤ - ١٠٥ : ١١

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان

ابن الحنفية — دفعه شيطان الطاق عن الإمامة فقال السيد
شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٣

ابن خلكان — له ضبط كلمة ٢١٣ : ٢١ - ٢٢

ابن داود = عمر الوادي

ابن دريد - ذكر عرضا ١١٢ : ٢١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زاذان = عمر الوادي

ابن الزياد الوزير - عن قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٢٠

ابن الساحر (راوية السيد) - قال السيد إنه كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠

ابن سالم - ذكر عرضا ٣٦ : ١٧

ابن سريج - شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠ : ٤ ؛ سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين يذرة فأخذها هو ٦٣ : ١٠ - ١٨

ابن سماك = أبو بجير بن سماك الأسدي .

ابن سهيل - ضربه هشام وطرده فقال الوليد شعرا ١١ : ٩ - ١٠ : ٧ ؛ ذكر عرضا ١٣ : ١٠ - ١٤ : ١

ابن سيرين - قال للسيد في رؤيا قصصا عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥

ابن شغوف الهاشمي - كان ابن بانة يعشق خادمه متحفا فغنى بشعر لابن الضحاك فيه ١٧٢ : ١٥ - ١٧٣ : ٥ ؛ قاطع عمرو بن بانة لشعر قاله إسحاق الموصلي وغنى فيه ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ : ٢

ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك

ابن عاصم - في بحث يوم الفتح ٢٨٨ : ٧ - ٢٨٩ : ٢

ابن عامر = أبورقية

ابن عامر = عبد الله بن عامر بن كز

ابن عائشة - غنى غناء وافق ما في نفس الوليد فأكرمه ٢٩ : ١٢ - ١٩ : ٤ ؛ غنت جارية بصوت أخذته عنه للوليد بن يزيد فنضب ٥٠ : ١ - ٥١ : ٥ ؛ كان الوليد مشغولا به وبأضراجه ٦٥ : ١٣ - ١٤ : ٤

غنى أبو كامل بلحن له الوليد بن يزيد نخلع عليه قلنسوته ٩٢ : ١ - ٥

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن علامة الفقيه - دافع عن الوليد بن يزيد عند المهدي فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦

ابن المأمون - ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥

ابن مذعور - ذكر عرضا ٢٦٨ : ٢٠

ابن منذر - تحاكم اليه ابن الضحاك وأبو نواس فحكم لابن الضحاك ٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : ٤ ؛ عتب بشعر لابن الضحاك فشتمه ٢١٤ : ١١ - ١٧

ابن النجاشي - كان عند أبي بجير إذ أتى له بالسيد وهو سكران فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤

أبو أحمد بن الرشيد - استعطفه ابن الضحاك وكان قد غضب عليه ٢٠٥ : ٩ - ١٥ : ٤ ؛ شعر ابن الضحاك في غلام له ٢١٣ : ٥ - ١٢

أبو الأسود - سب السيد محارب بن دثار وترحم عليه ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

أبو الأقرع - أنشد الوليد شعره في الخمر فأنهجه فغريها فأجابه ٥٤ : ١٦ - ٥٥ : ٦ ؛ شاعر فأنك تخرج على عبد الملك ٥٥ : ١٧ - ١٩

أبو أيوب المورياني - وزر الربيع بن يونس للتصور بعده ٢٤٣ : ١٨ - ١٩

أبو بجير بن سماك الأسدي - كان يلي الأهواز فسكر السيد الحميري فحبسه العسس فكتب له شعرا فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ ؛ عاتبه قوم على التشيع فاستنشد مولاه شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ - ٢٧٣ : ٨ ؛ سب السيد الحميري الشيخين في شعر له وسكر فرفع أمره إليه فأهانته ثم عرفه فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ ؛ أباح للسيد الحميري شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ ؛ أظهرت المرجسة الشامة به لما مات فقال السيد الحميري شعرا ٢٧٥ : ٨ - ٢٧٦ : ٤

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — اتهم أبو الخلال

السيد الحميري عند عقبة بن سلم بسبه ٢٦٢ : ١٣ —

١٢ : ٢٦٣ ؛ أراد الرافضة زيد بن علي على الخروج

عليه فأبى ١٣ : ٢٦٣ — ١٥ ؛ وفد عليه ذو الكلاع

الأصغر ١٥ : ٢٦٤ ؛ قال السيد الحميري وهو محتضر

شعرا في التبرؤ منه ١٧ : ٢٧٦ — ٢٧٧ : ٢ ؛

أسماء بنت عميس زوجته ١٩ : ٢٨٥ — ٢٠ ؛

ذكر عرضا ١٩ : ١٣٨ ، ١٥ : ٢٤٤ ، ٢٤٨ :

١٠ ، ٢٧٤ : ٩

أبو بكر بن كلاب — الحكم بن الزبير أخوه ٦٨ : ٦

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

أبو جعفر = المنعم

أبو جعفر = المنصور

أبو جعفر = هارون بن علي بن هشام

أبو جعفر محمد بن علي الباقر — الباقرية والجمهرية

أصحابه ٢٣١ : ٢٠ — ٢٢

أبو جندب الهذلي — سمع جارية ابن أبي العرايق

تغنى وهي غاضبة فحمل سيدها على أرضها ١٣٧ :

٤ — ١٥ ؛ نسب له بيت فيه صوت من المائة المختارة

٢٧٩ : ١ — ٣٨٠ : ٣

أبو الجندب = أبو نخيلة

أبو حرزة الغنوي — وقف معه أبو يزيد السلولي على

باب ابن الضحاك يظفران المحاربي فقبيل اجتمع التوم

٢١٥ : ١ — ٦

أبو حسن علي = علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أبو حفصة — سكر زوجة مروان بن الحكم مولاه

١٨ : ٧ — ٨

أبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله — سبق بين

عمر الوادي وأبي رقية وأشعب ووعد السابق ديناراً

٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

أبو خالد الواسطي — فضيل الرسان من أصحابه

٢٤١ : ١٩ — ٢٠

أبو خالد يزيد = يزيد بن معاوية

أبو الخلال العتكي — رمى السيد الحميري عند عقبة بن

سلم بسب الصحابة فقال السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ —

٢٦٣ : ١٢

أبو داود سليمان بن سفيان — رواية السيد، وقال

عنه إنه على مذهب الكيسانية ٢٣١ : ١ — ١٠

أبو دهبيل الجمحي — في شعره صوت من المائة المختارة

١١٣ : ٨ — ١٥ ؛ أخباره ونسبه ١١٤ — ١٤٥ ؛

نسبه ١١٤ : ١ — ٧ ؛ أمه امرأة من هذيل وشعره

فيها ١١٤ : ٨ — ١١ ؛ كان شاعرا جليلا عفيفا

١١٤ : ١٢ — ١٥ ؛ سأل قوم راهبا عن أشعر

الناس فأشار إليه ١١٥ : ١ — ٦ ؛ شعره في الفخر

يقومه ١١٥ : ٧ — ١١٦ : ٢ ؛ كان يهوى امرأة

من قومه فكادت له امرأة عندها فهجرته فقال شعرا

١١٦ : ٣ — ١٢٠ : ٤ ؛ سمع أبا السائب المخزومي

شعره فطرب ١٢٠ : ٥ — ١١ ؛ أخباره مع عاتكة

بنت معاوية ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ ؛ قصته

مع شامية تزوجها وشعره فيها ١٢٦ : ١٤ —

١٢٨ : ٧ ؛ وفد على ابن الأزرق بقاء قدمه ثم مدحه

لما أكرمه ١٢٨ : ٨ — ١٢٩ : ١٥ ؛ حديثه

عن نظم بيت من شعره ١٣٠ : ١ — ٨ ؛ فضل

إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ —

١٣١ : ١٠ ؛ مدح ابن الأزرق بعد عزله عن اليمن

وذم إبراهيم بن سعد ١٣١ : ١١ — ١٣٣ : ٢ ؛

شعره في بحير بن ريسان ١٣٣ : ٣ — ٨ ؛ مداحه

في ابن الأزرق ١٣٣ : ٩ — ١٣٤ : ١٤ ؛ وفد

على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وفادته ثم رضى عنه

١٣٤ : ١٥ — ١٣٥ : ١٢ ؛ هو وعمرة محبوبته

١٣٥ : ١٣ — ١٣٧ : ٣ ؛ غنت جارية ابن

أبي العرايق بشعره لأبي السائب المخزومي وأبي جندب

وكانت غاضبة فترضاها مولاهما ١٣٧ : ٤ — ١٥ ؛

شعره في رثاء الحسين بن علي ١٣٨ : ١٠ — ١٤ ؛

أشد مومى بن يعقوب قصيدته الدالية فاعترض عليه

فأجاب ١٣٨ : ١٥ — ١٤٠ : ٣ ؛ استحسن

ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ١٤٢ :

٧ — ١٤٣ : ٦ ؛ حديث للقاسم بن المعتمر مع

أبو سفيان (بن حرب) — ذكر عرضا ١٨: ١٢٢

أبو سفيان بن العلاء — سمع السيد الحميري يسأله قاصدا
مدح الشيخين فسيهما ٢٧١ : ١ - ٨

أبو سليمان النصرى = جعفر بن سليمان الضبعي

أبو شاكر (مولى سروان) — تكنى باسمه مسلبة بن
هشام أنزلته ١٢ : ١٢ - ١٣

أبو شهاب الشاعر — خاصمه ابن الضحاك وتلاحيا
في فرسيهما ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥

أبو العاج كثير بن عبد الله السلمي — كان على شرطة
الوليد بالشام ٧٦ : ٩ - ١٠

أبو العاص — أحد الأعياص من ولد أمية بن عبد شمس
٢٠ : ٢١ - ٢١

أبو العباس = المبرد

أبو العباس = الوليد بن يزيد

أبو العباس السفاح — تزوج أم سلمة بعد أن طلقها
مسلمة بن هشام ٢٥ : ٦ - ١٥ : مدحه السيد الحميري
فأمر له بما أراد ٢٤٠ : ١ - ١٢

أبو عبد الله = جعفر بن محمد

أبو عبد الله = محمد بن علي بن هشام

أبو عبيد الله السكوني — ذكر عرضا ٧٩ : ١٩

أبو عبيد الله معاوية الأشعري — أرسل السيد إلى
المهدي أن يقطع عطاء بني عدى وتيم فأمره المهدي بتنفيذ
ذلك ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ : كان وزيرا
للمهدي، ووفاته ٢٤٤ : ١٨ - ٢٠

أبو عبيدة معمر بن المثنى — مدح شعر السيد الحميري
وبشار ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ : ١٤ - ١٥ :
مدح شعر السيد الحميري وكان يرويه ٢٣٦ : ٨ - ١٣

أبو العتاهية — مرق الحسين بن الضحاك شعرا له في الرشيد
فقاله في الواقع ١٥٧ : ١ - ١١ : تباطر بخارق
وابن الضحاك فيه وفي أبي نواس أيهما أشعر فحكم
لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ : رأى

أبي السائب عن شعره ١٤٣ : ٧ - ١٥ : تواعد

عبد الله بن صفوان أبا ربحانة فقال شعرا ١٤٤ : ١ -

١٤ : رقى ابن الأزرق وأوصى أنت يدفن بجانبه

١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤ : خرج إلى مصر لطلب

ميراث ثم عاد وقال شعرا ١٤٥ : ٥ - ١٢

أبو ربيعة = الأفوه الأودي صلاء بن عمرو

أبو رقية — غضب عليه الوليد بن يزيد فاسترضاه له عمر

الوادي ٨٦ : ٣ - ٩ : سبق عبد المطلب بن

عبد الله بينه وبين أشعب وعمر الوادي في رجز ٨٩ :

١٤ - ٩٠ : ١٠ : كان ضعيف العقل ٩٠ :

١٢ - ١٤

أبو ربحانة — تواعد عبد الله بن صفوان فقال أبو دهل

شعرا ١٤٤ : ١ - ١٤

أبو الزبير (مولى سروان) — عبث به الوليد بن يزيد

وبوجوه بني أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ - ٦ : ٦ :

أبو الزبير المنذر بن عمرو — كان عند الوليد بن يزيد

إذ بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ - ١٦ : ١٠ :

أبو زكار الأعمى — أخباره ٢٢٧ - ٢٢٨ : مغن

بنه دادي قديم اقطع إلى آل برمك ٢٢٧ : ٢ -

٣ : قتل جعفر بن يحيى وهو يفييه ٢٢٧ : ٤ -

١١ : طلب أن يقتل مع جعفر فأمر الرشيد بالإحسان

إليه ٢٢٧ : ١٢ - ١٥ : قال إسحاق الموصلي عن

صوت له إنه مرق في العمى ٢٢٧ : ١٦ - ١٨

أبو الزناد — دخل على هشام وعنده الزهري وهما يعيان

الوليد فسكت، فلما ولي الوليد أحضره وأكرمه ١١ :

٨ - ١٢ : ٢

أبو السائب المخزومي — سمع شعرا أبي دهل فطرب

١٢٠ : ٥ - ١١ : سمع جارية ابن أبي العرايق

تغنى وهي غاضبة فحمل سيدها على ترضيها ١٣٧ :

٤ : ١٥ : أنشده رجل شعرا لأبي دهل فحكم به

١٤٠ : ٤ - ١١ : حديثه مع القاسم بن المعتز عن

شعرا أبي دهل ١٤٣ : ٧ - ١٥ : طربه بصوت

شقاه عن القطور والسحور وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ -

٢٩١ : ١٠

بأكية على مقبرة فقال شعرا أجازته ابن الضحاك ٢١٠ :
٩ - ١٥ : نصح ابن الضحاك بالآيرى الأمين ففعل
٢١١ : ١ - ١١ : هو وبشار والسيد الحميرى من
أكثر الناس شعرا فى الجاهلية والإسلام ٢٢٩ :
١١ - ١٣

أبو عثمان = سعيد بن خالد

أبو علاقة القضاعى - فى خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

أبو على = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن العلاء - حضر السيد الحميرى عنده قوما
يخوضون فى ذكر الزرع والنخل فقام وقال شعرا
٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ : ٥

أبو عيسى بن الرشيد - كان ابن الضحاك يهوى خادمه
يسرا ١٦٩ : ٣ - ٤ : لاطف ابن الضحاك غلاما له
وقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٣ : حادثة صالح
أخيه مع غلامه يسر وشعر ابن الضحاك فى ذلك ١٨٨ :
١٤ - ١٩٠ : ٢ : عبث ابن الضحاك بخادمه فضربه
بجفاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٣

أبو العيص - أحد الأعياص من ولد أمية بن عبد شمس
٢٠ : ٢١ - ٢١

أبو غسان محمد بن يحيى - أنشد شعرا للوليد كان
يطرب له ١٩ : ١ - ١٢ : ٢٠ : ١٥ - ١٠

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرج (الأصفهاني) - ذكر عرضا ٥٠ : ١٦ :
١٠٦ : ١٨ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٢ : ٢٢ :
٢٩٣ : ١٧

أبو القاسم = محمد بن الحنفية

أبو كامل الغزيرى مولى الوليد - غنى الوليد بن يزيد
فأعطاه قلنسوته ٣٢ : ١٤ - ٣٣ : ٢ : غنى الوليد
وحاد عنه ٤٦ : ٢ - ١٣ : كان مع المعين عند
الوليد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ -
١٦ : أخبره ٩١ - ٩٤ : كان مقنيا محسنا

مضحكا ٩١ : ٢ - ٤ : خلع عليه الوليد قلنسوته
فأوصى بأن تدفن معه ٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥ : للوليد
فيه أشعار كثيرة ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٨ : أمره
الوليد بن يزيد بأن يغنيه فى شعر يزيد بن ضبة فى وصف
فرسه السندى ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣ : غنى الوليد
فى شعر عرف أنه لنافسة بن شيان فأحضره واستنشدته
ورصلة ١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٩ : ذكر عرضا
٣٧ : ١٦

أبو كامل المهندس - أحب ابن الضحاك غلامه وقال
فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢

أبو الكركدن - ضرب بذل بالعود فكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٣

أبو محجن = نصيب .

أبو محجن (مولى خالد القسرى) - مثل بالوليد
ابن يزيد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠

أبو محلم - حكاه الواثق بين مخارق وابن الضحاك وكأنا
قد تاطرا فى شعر أبي نواس وأبى العنابية لحكم لابن
الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧

أبو محمد = الحسن بن سهل .

أبو مسلم - أنشده حماد شعرا للأنفوه واستدل على أن
أمره مقبل ٥٧ : ٦ - ١١

أبو موسى الأشعرى - أرسله على يوم صفين للتحكيم
٢٥٩ : ١٦ - ٢٠

أبو نخيلة - شىء عنه ١ : ١٤ - ١٥

أبو نواس - أخذ هو وغيره من الشعراء معانى شعر الوليد
فى شعرهم ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : كان يأخذ من
ابن الضحاك ما ناله فى الخمر ١٤٦ : ٦ - ٨ : أنشده
الحسين بن الضحاك قصيدته الحميرية فاستحسنها ثم نسبت
إليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤ : أخذ من الحسين بن
الضحاك معنى له فى الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦ :
١٦٢ : ٧ - ١٨ : نشأ معه الحسين بن الضحاك
بالبصرة ثم رحل الحسين إلى بغداد وانصل بالأمين
١٦٣ : ١٢ - ١٦٤ : ٦ : كان يهوى محمد بن العلاء

الأخطل — كان عمر الوادي يفتي الوليد بشعره حين قتل

٨١ : ١١ - ١٧ و ٢١

أروى — أم عثمان بن عفان وإليها نسب ٢٧٦ : ١٧

٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — قبض على إرثاخ

بأمر المتوكل وقتله عطشا ١٨٤ : ٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — كان عند الرشيد هو

وبعض كبار المغنين حين قدم عليه إسماعيل بن الهربذ

فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١١ أنشد

شعرا لابن الضحاك في الواثق فعرف أنه مرقه من شعر

أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١١ شعره في عمرو

ابن بانة وحبه لمقحم خذم ابن شغوف ١٧٣ : ٦ -

١٧٤ : ٤٤ أخذت عنه منم القناء ٢٩٣ : ٢ - ٣

قدمه عبد الله بن العباس الربيعي على نفسه ٢٩٤ :

٨ - ٢٩٥ : ٢ أراد انتحال صوت لمتم فوضه

على بن هشام عن ذلك يردون ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :

٢ ٣٠٠ : ٣ - ٨ كان يرى أن منم ساوته

٢٩٧ : ٣ - ١٠ ذكر منم في كتابه وكان يتعالى

عن ذكر غيرها ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦

إسحاق بن ثابت العطار — عاب على السيد عدم إتيانه

بالقريب في شعره فرد عليه ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣

أسعد تبع — شعره في ولد همدان ٢٦٤ : ٢٤ - ٢٥

أسماء بنت عميس — زوجة أبي بكر الصديق ٢٨٥ :

١٩ - ٢٠

إسماعيل بن الساجر — ذكر مذهب السيد وكان راويه

٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ ؛ للسيد فيه شعر ٢٤١ :

٩ - ١٠ صادف هو والسيد الحميري وجماعة بنت

الفجاءة فنزل فيها السيد بشعر ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

إسماعيل بن عبد الله بن العباس — مرت بالسيد

الحميري امرأة من آل الزبير ترف إليه فقال شعرا

٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧

إسماعيل بن محمد بن يزيد = السيد الحميري

إسماعيل بن الهربذ — ولاؤه ، وقد غنى الوليد وعاش

إلى آخر أيام الرشيد ١٠٤ : ٢ - ٣ ؛ أخباره

فأنشده ابن الضحاك شعرا طه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧ ؛

مدح شعرا ابن الضحاك في الغزل ١٧٤ : ٥ - ١٥ ؛

تناظر مخارق والحسير فيه وفي أبي العتاهية أيها أشعر

فحكم لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ ؛

أخذ ابن الضحاك جبة يحبته من موسى بن عمران

١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨ ؛ فضل ابن الضحاك

نفسه عليه فرده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣ ؛

تحاكم هو وابن الضحاك إلى ابن مناذر فحكم لابن الضحاك

٢٠٣ : ٤ - ٢٠ ؛ كتب ابن الضحاك شعرا على قبره

٢١٣ : ١٤ - ١٧ ؛ سأله ابن الضحاك أن يصلح

بينه وبين يسر فععل ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥

أبو هاشم = السيد الحميري

أبو الواسع — أحد ثملاء صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٣

أبو وهب = عبد الصمد بن عبد الأعلى

أبو يزيد السلولى — وقف مع أبي حرة الفدوى على

باب ابن الضحاك ينظران المحاربى وقال ليجمع اللوم

٢١٥ : ١ - ٦

أحمد = محمد النبي صلى الله عليه وسلم

أحمد بن أبي العلاء — كان المعتضد يستجيد صوته

في شعر الوليد بن يزيد ٩٣ : ٩ - ١٧

أحمد بن حمدون بن إسماعيل — راوية إخبارى

٢٠٤ : ٢٠ ؛ حل إلى المتوكل شعرا للحسين بن

الضحاك في استرضائه وعاد بجائزة ٢٢٥ : ٤ -

٢٢٦ : ٥

أحمد بن خلاد — فضل ابن الضحاك نفسه على أبي نواس

فرده ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣

أحمد بن عبيد الله بن عمار — قصته عن شاب خاطبه

عشيقة بشعر أبي دهل ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠

أحمد بن يوسف — رغب بشعره ابن الضحاك الواثق

في الشراب في يوم غيم ١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٣

الأحوص — نسب له شعر ١٣٩ : ٢٢

الأحول = هشام بن عبد الملك

أم جعفر — أحب الحسين جارية لها ووسط عاصما الفسائي
في استنباها فأبت فقال شسرا ٢٠٨ : ١٨ —
٢٠٩ : ١٥

أم حبيب بنت عبد الرحمن — رآها الوليد بن يزيد
فشب بها ٧ : ٥٥ — ٢ : ٥٦

أم الحجاج بنت محمد — نسبا ، وهي أم الوليد بن يزيد
٩ : ٦ : ١

أم حكيم بنت يحيى — أم مسلمة بن هشام ١١ : ٣ —
١٢

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب — أم عبد الله
ابن عامر ١١ : ١ — ١٢

أم خارجة (عمرة بنت سعد) — يضرب بنكاحها
المثل ٢٦٤ : ٢ — ٣ : ٦ — ١١

أم سعيد = سلى

أم سلام = سلى

أم سلمة بنت يعقوب الخزومية — طلقها مسلمة
وسبب ذلك ثم تزوجها أبو العباس السفاح ٢٥ : ٦ — ١٥

أم العباس = صفية (بنت علي بن هشام) .

أم عبد الملك = سعدة بنت سعيد بن خالد .

أم عثمان بنت سعيد بن خالد — كانت زوجة هشام
ابن عبد الملك ، وحرصت أباهما على رفض زواج أختها
سلى بالوليد ص ٢٦ : ١ — ١٤

أم عمرو بنت مروان بن الحكم — أم سلى بنت سعيد
٢٥ : ١٦ — ١٧

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر — أم عائكة بنت
يزيد بن معاوية ١ : ١٠ — ١١

أمرؤ القيس — سأل المأمون ندماءه عن شعريدل على أنه
ملك فأشده بعضهم من شعره ٣٧ : ٢ — ١٣ :
وأى السيد الخيري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
بأمره بغرس نخل له فقال الشعر ٢٣٧ : ١٤ —
٢٣٨ : ٥

١٠٤ — ١٠٥ : قدم على الرشيد وعنده كبار المغنين
فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ — ١٠٥ : ١١ : ذكر
عرضا ٩٣ : ٢٢

إسماعيل بن هشام بن الوليد — ذكره الوليد في مجلس
هشام مختفرا إياه ٥ : ١٣ — ١٤

إسماعيل بن يسار — قدم الوليد المدينة وبعث إليه
برافية نحر ٦٠ : ٤ — ٦

الأسود العنسي — أمر النبي صلى الله عليه وسلم ذا
الكلاع الأصفر وجريرا البجلي بمقاتلته ٢٦٤ :
١٣ — ١٥

أشعب (بن جبير) — أرسله الوليد بن يزيد إلى زوجته
سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ — ٢٨ : ١٤ :
رقص أمام الوليد في جلد قرد فأجازه ٤٦ : ١٤ —
١٩ : فادرة له مع الوليد بن يزيد ٥٩ : ٧ — ١٥ :
سبق عبد المطلب بن عبد الله بينه وبين عمر الوادي
وأبي رقية في ربح ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠ : أنه
أم الخلداج ٩٠ : ٧ : لم يعرف عنه أنه كان شاعرا
٩٠ : ١٢ — ١٤

الأشعب بن قيس — من الخوارج ٢٥٩ : ١٦ — ١٧
الأشقر = الحسين بن الضحاك .

الأصمغ بن ذؤالة الكلبي — اشتراكه في مقتل الوليد
وشعره في ذلك ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

الأصمعي — مدح شعر السيد وذم مذهبه ٢٣١ : ٨ —
١٢ : ٢٣٦ : ٤ — ٧

الأعمش سليمان بن مهران — كان السيد الخيري يأتيه
فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب ويقول فيها شعرا
٢٥٦ : ١٠ — ١٥ : طلب منه هشام مساوي
على ومناقب عثمان فأجابه ٢٥٦ : ١٦ — ٢٢

الأفوه (الأودي صلاة بن عمرو) — أنشد حماد
الزاوية من شعره لأبي مسلم واستدل على أن أمره مقبل
٥٧ : ٦ — ١١ : اسمه وكنيته ٥٧ : ٢٠

أم إبراهيم = مارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الأمين = محمد الأمين .

أمية بن عبد شمس الأكبر — الأعيان أولاده
وهم أربعة ١٠ : ٢٠ - ٢١

إياس بن معاوية — ذكر المنصور اسوار لما رفض
شهادة السيد عدم رده لشهادة الفرزدق ٢٥٤ : ٦ -
٢٥٥ : ١٦ - ٢٢

إسحاق التركي المعتصمي — طلب الإذن من المعتصم
لخارق وعلوية فرفض ١٨٤ : ١٢ - ١٣ : شيء
عن نشأته ونفوذه وقتله ١٨٤ : ١٨ - ٢٣

أيوب السخيتاني — ندم لمقتل الوليد خوفا من الفتنة
٨٠ : ٨ - ١١ : شيء عنه ٨٢ : ١٩ - ٢٠

(ب)

بابك المخزومي — حاربه عبد الله بن إسماعيل المراكبي
٢٩٣ : ١٤ - ١٦

البحري — له شعر في زحام الزمار ١٩٨ : ١٨ - ٢٠

بحير بن ريسان الحميري — لقي الوقاصي وأبا دهيل
في جمع من الفرس بصغاء ١٣٢ : ٤ - ٥ : كان
عاملا ليزيد بن معاوية على اليمن ١٣٢ : ١٨ : شعر
أبي دهيل فيه ١٣٣ : ٢ - ٨

بذل الصغيرة المغنية — كانت متيم من تخريجها وتعليمها
٢٩٣ : ٣ - ٤ : عتاب مولاها على بن هشام ٢٩٧ :
١١ - ١٤ : ضربها موسوس بالعود فكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٣ : تزوجها المعتصم وبقيت
في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ - ٧ : لما ماتت
هي ومنيم وإبراهيم بن المهدي قالت جارية للمعتصم أظن
أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ - ٣٠٧ : ٥ :
ذكرت عرضا ٣٠٢ : ١٥

بذل الكبيرة — خرجت من قصر المعتصم بعد موته
٢٩٨ : ٤ - ٧

بشار بن برد — لأبي زكاد في شعره صوت قال عنه
إسحاق الموصلي إنه معرق في العبي ٢٢٧ : ١٦ -
١٨ : هو وأبو العتاهية والسيد من أكثر الناس شعرا

في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ : ١١ - ١٣ :
مدح أبو عبيدة شعره ٢٢٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ :
٨ - ١٥ : رأيته في السيد الحميري ٢٣٧ : ٤ - ١١ :
ذكر عرضا ٢٦٢ : ٢٠

بشامة بن الغدير — استأنس بشعره أبو دهيل ١٤١ :
١٣ - ١٤٢ : ٦ : من بني مرة وشيء عنه ١٤١ :
١٣ و ٢٤ - ٢٥

بشر بن الوليد بن عبد الملك — شاور أخاه في خلع
الوليد بن يزيد فأبى وقال شعرا ٧٤ : ١٣ - ٧٥ : ٩ :
بعوضة = شيان بن محمد الحراني

بكار بن عبد الملك — ادعى هشام أن الوليد شرب معه
فعر به عليه وعلى جواربه ١١ : ٥ - ٧

بكر بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر أخيه
في رثائه ٦٢ : ١ - ١٦ : أنشدت سكبنة من شعر
عمرو أخيه في رثائه فاعتضت عليه ٦٣ : ١ - ٩

بكر بن نوفل الجعفري — خاصمه الحكم بن الزبير وكيل
الوليد لدى هشام في أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا
٦٨ : ٤ - ١٦

بنان — ضارب عود منقطع النظير ١٩٨ : ١٨ - ٢١ :
بانت الفجاءة — صادفها السيد الحميري وأنشدها شعرا
متفرلا فيها ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

بهرام بن هرم بن سابور — قتل ماني ٧٢ :
١٩ - ٢٠

(ت)

تبع — سبب سميت الروحاء بهذا الاسم ٨٧ : ١٩ - ٢١

(ث)

ثابت بن سليمان الحسني — نزل الوليد بن يزيد بداره
مستخفيا ٧٦ : ٧ - ٨

الثبت بن عبد الرحمن بن الوليد = ابن الأزرق
ثمامة بن أثال — كان بينه وبين مسيلة الكذاب وقعة
بهمام ١٣٨ : ١٩ - ٢٠

(ج)

جحدم — حرض قومه ضد خالد بن الوليد ٢٨٢ :

٢٠-٢٢

جذيمة بن الحارث — حرض قومه بني عامر ضد

خالد بن الوليد في مريته اليهم ٢٨٢ : ١١ -

٢٨٣ : ٢

جرير بن عبد الله البجلي — أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذا الكلاع الأصغر بأن ينضم معه لمقاتلة

الأسود العنسي ٢٦٤ : ١٣-١٥

جرير (بن عطية) — أنشد غانم الوراق جماعة من شعره

فلم يطربوا ثم أنشدهم من شعر السيد الحميري فدحوه

٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢ ؛ فضل أعرابي شعر السيد

الحميري على شعره ٢٣٩ : ١٢-١٥ ؛ في شعره

صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٨ : ١٣

جعفر بن أبي جعفر المنصور — زبيدة أم الأمين بنته

١٦٤ : ١٨-١٩

جعفر بن سليمان الضبعي — كان كثيرا ما ينشد شعر

السيد الحميري ٢٣٦ : ١٢-١٣ ؛ ٢٤٩ :

٩-١٥ ؛ شئ عنه ٢٣٦ : ١٩-٢٠

جعفر الصادق = جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن عفان الطائي الشاعر — هو وعمر بن حفص

والمهر الذي أودعه عنده لما حج ٢٤٢ : ١١ -

٢٤٣ : ١٤

جعفر بن محمد (الصادق) — لم يقل السيد بإمامته وإنما

كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥-١٥ : ٢٣٥ :

١٠ ؛ شئ عنه ٢٣٣ : ١٨-٢٢ ؛ أنشده السيد

الحميري من شعره فبكي ٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٧ ؛

أنشد من شعر السيد الحميري فبكي وترحم عليه ٢٤١ :

١٧ - ٢٤٢ : ٥ ؛ أنشده فضيل الرمان من شعر

السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ ؛

بلغه فبكي السيد فترحم عليه ٢٧٧ : ٦-١١ ؛ ذكر

عرضا ٢٣١ : ٨

جعفر بن يحيى — قتله سرور الخادم وأبرز كاريه فيه

٢٢٧ : ٤-١١

الجعفري = بكر بن نوفل

الجلودي — له كتاب في تحليل المتعة ٢٢٦ : ٢١-٢٢

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — له شعر

غنى فيه ٥٢ : ٣-٥

الجوهري — له تفسير لغوي ١٣٩ : ١٩

جويرية بن أسماء — سأل ابن يسار شيئا مما أعطاه

الوليد فقال إنه بعث إليه بنجر ٦٠ : ٤-٦

(ح)

حاتم الريش — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٢٠٤ :

٣-٤ ؛ غضب عليه المغنم ثم رضى عنه بشعر ابن

الضحاك ٢٠٤ : ٤-١٤

الحارث الأعور بن عبد الله — شئ عنه ٢٥٣ :

١٢ و ١٥-١٦

الحارث بن خالد — غنت جارية بمحضرة الوليد في شعره

فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

الحارث بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدمه بن

عامر ٢٨٢ : ٧-١٠

الحارث بن عمرو بن حمير بن مباء — ذودعين من

ولده ٢٦٤ : ١٦

حائد بن جرهد — أخذ عنه مالك صوتا فأصلحه

١٣٨ : ١-٣

حبال بن عمرو الكلبي — اشترك في قتل الوليد بن يزيد

٨٠ : ١٩-٢٢

حبيب بن عميرة الثقفي — عظيم الطائف ٦ :

١٨-١٩

حيشة بنت حبيش — أخبر عبد الله بن علقمة معها

٢٨٠ : ٥ - ٢٩٠ : ١٢ ؛ رواية عبد الله بن أبي

حدر دلماء وقيل لعبد الله بن علقمة معها وهو يقتل ٢٨٣ :

٣-٢٨٥ : ٢

١٤٨ : ٥ - ١٥ : أنشد صالح بن الرشيد للمأمون مدحه
فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ :
شعره نسب لابن البواب ١٤٩ : ١٢ - ١٨ :
أمر المأمون عمرو بن بانة بالغناء في شعره في الأمين
١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧ : مرأيه في الأمين
١٥٠ : ١٨ - ١٥١ : ١٣ : أعجب المأمون بيت من
شعره وأرسل له هدية مع ابن عباد بالبصرة ١٥١ :
١٤ - ١٥٢ : ٣ : قال محمد بن يزيد الأزدي هو
أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤ - ١٣ : استقدمه
المنعم من البصرة فدحه فأجازه ١٥٢ : ١٤ -
١٥٤ : ١١ : أعجب الرياشي ببنتين له في الخمر
١٥٤ : ١٢ - ١٥٥ : ٢ : أخذ أبو نواس معنى
له في الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦ : ١٦٢ :
٧ - ١٨ : مدح الواثق حين ولي الخلافة فأجازه
١٥٦ : ٦ - ١٧ : سرق شعرا له في الواثق من شعر
أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ : مدح
الواثق وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ :
١٥ : رغب الواثق في الشراب في يوم غيم ١٥٩ :
١٦ - ١٦٠ : ٣ : وصف ليلة قضاء هو والواثق
١٦٠ : ٤ - ١٦ : شعره في جارية للواثق غضبت عليه
١٦٠ : ١٧ - ١٦١ : ١٥ : رأى الواثق جارية له
في النوم وأمره بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ -
١٦٢ : ٦ : شرب عند إبراهيم بن المهدي فمر بد عليه
فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : نشأ هو وأبو نواس
بالبصرة ثم رحل إلى بغداد واتصل بالأمين ١٦٣ :
١٢ - ١٦٤ : ٦ : جفاه صالح بن الرشيد فقرأه
بشعر فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٢ : أنشد ابن
البواب شعره للمأمون وشفع له لجفاه المأمون أولا ثم وصله
١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣ : شعره في عمرو بن
مسعدة ليشفع له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ :
٦ : غضب عليه المنعم فقرأه بشعر فرضى ١٦٧ :
٧ - ١٦ : أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا
ينفي فيه عمرو بن بانة ١٦٨ : ٧ - ١٩ : شعره
في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ١٦٩ :
١ - ١٧ : مدح المتوكل شعره ١٦٩ : ١٨ -
١٧٠ : ١٢ : دعاه المتوكل وناداه وأغرى به خادمه
شفيعا للعبث به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ :

الحجاج (بن يوسف الثقفي) — أم الوليد بن يزيد
بنت أخيه ١ : ٦ - ٩ : أمده عبد الملك بجيش
لحرب ابن الزبير ١٤٤ : ١ - ٩ : أرسل برأس ابن
صفوان مع رأس ابن الزبير إلى عبد الملك ١٤٤ :
١٨ - ١٩ :

حريث بن أبي الجهم — جاء مع أهل المرة لمبايعة يزيد
الناقص ٧٧ : ١٣ - ١٧ :

حسان بن ثابت — هجا مسافع بن عياض بشعر ٥١ :
٨ : ١٢ : ٥٣ : ٧ - ٥٤ : ١٥ :

الحسن — رأى السيد لوحا في يد رجل يروي عن ابني
قيس فكتب فيه شعرا يعرض به وبرواة الحديث من أهل
السنة ٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦ :

الحسن بن رجاء — دعا ابن الضحاك ودعاه ابن بسخر
فاعتذره وذهب لابن بسخر ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ :
١٣ :

الحسن بن مهمل — مدحه الحسين بن الضحاك وطلب
أن يصلح المأمون له ١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥ :
سأل ابن الضحاك عن شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ - ١١ :
عشق الحسين بن الضحاك غلامه وتغزل فيه فوجه له
١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ : ٥ : أعرض غلام له عن
ابن الضحاك فقال فيه شعرا ١٨٣ : ٦ - ١٢ :

الحسن بن علي (بن أبي طالب رضي الله عنهما) —
حديث الكساء الذي لقه عليه وعلى آل النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ : بلغ السيد الحميري
أنه هو والحسين ركبما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضا
٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ١٩ :

الحسين بن الضحاك — أخذ هو وغيره من الشعراء
معاني شعر الوليد في شعرهم ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : في شعره
صوت من المائة المختارة ١٤٥ : ١٥ - ١٧ : بحته
وأخباره ١٤٦ - ٢٢٦ : منشؤه وشعره ١٤٦ :
٢ - ١٤٧ : ٢ : قال قصيدته الحمزية فاستحسنها
أبو نواس ونسبت إليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤ :
ذكر للمأمون فحجه لشعره في الأمين فذهب للبصرة

١٩٨ : ٧ ؛ خاصم أبا شهاب وتلاحيا في فرسهما
 ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥ ؛ قصته مع أحد جند الشام
 وإيقاعه بينه وبين عشيقته ١٩٩ : ٦ - ٢٠٠ :
 ٨ ؛ دعاه الحسن بن رجاء ودعاه ابن بسخر فذهب له
 واعتذر لابن رجاء ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٣ ؛
 لاعب الواثق بالترد وغازل خادمه خاقان بشعر فأكرمه
 ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥ ؛ فضل نفسه على أبي
 نواس فردّه أحد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ :
 ٣ ؛ تحاكم هو وأبو نواس الى ابن منذر فحكم له
 ٢٠٣ : ٤ - ٢٠٤ ؛ قال شعرا لكثير التحكك استرضى به
 المعتصم ٢٠٤ : ١ - ١٤ ؛ كان ابن بسخر يكره
 الصبوح فقال فيه شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ ؛
 استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه
 ٢٠٥ : ٩ - ١٥ ؛ حكى للنشار صحبته للأمين وإكرامه
 له ٢٠٥ : ١٦ - ٢٠٧ : ١١ ؛ هنا الأمين
 بظفر جيشه بظاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ -
 ٢٠٨ : ٥ ؛ عابته الأمين وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ - ١٧ ؛ أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصما
 الغساني في استنهايا فأبت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨
 ٢٠٩ : ١٥ ؛ أقطع المعتصم الناس دورا دونه فقال
 شعرا ٢٠٩ : ١٦ - ٢١٠ : ٨ ؛ أجاز شعرا
 لأبي العتاهية ٢١٠ : ٩ - ١٥ ؛ نصحه أبو العتاهية
 بالارقي الأمين فأطاعه ٢١١ : ١ - ١١ ؛ أعرض
 عنه فتى جميل فقال فيه شعرا ٢١١ : ١٢ - ١٨ ؛
 عريده في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ - ٢١٣ : ٤ ؛ شعره في غلام
 أبي أحمد بن الرشيد ٢١٣ : ٥ - ١٢ ؛ كتب
 شعرا على قبر أبي نواس ٢١٣ : ١٤ - ١٧ ؛
 هجأ رجلا انحأ اسمه نصير ٢١٤ : ١ - ١٠ ؛ عبث
 ابن منذر بشعره فشتمه ٢١٤ : ١١ - ١٧ ؛
 وقف ببابه سلوى وغنوى ينتظران محاربا فقيل اجتمع
 اللؤم ٢١٥ : ١ - ٦ ؛ كتب أياها عن الواثق
 يدعو الصبح بن خاقان للصبر ٢١٥ : ٧ - ٢١٦ :
 ٥ ؛ وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال
 فيه شعرا ٢١٦ : ١٧ - ٢١٨ : ٢ ؛ شعره في غلام
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٢١٦ :
 ٦ - ١٦ ؛ شعره في يسر وفي أيام مضت له معه

١٨ ؛ أمر الموكل خادمه أن يعطيه تفاحة عنبر
 فقال شعرا فأجازه ١٧١ : ١٩ - ١٧٢ : ١٤ ؛
 شعره في مقحم خادم ابن شغوف ١٧٢ : ١٥ -
 ١٧٣ : ٥ ؛ أفضى إلى إسحاق الموصلي بسرفا غضب
 إسحاق ابن شغوف على ابن بانه ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :
 ٢ ؛ مدح أبو نواس شعره في الغزل ١٧٤ : ٥ -
 ١٥ ؛ مدح أبو العباس نعلب شعره ١٧٤ : ١٦ -
 ١٧٥ : ٣ ؛ قال ابن الرومي عنه انه أغزل الناس
 ١٧٥ : ٤ - ١٠ ؛ شعره في قن محبوبته ١٧٥ :
 ١١ - ١٧٦ : ١٣ ؛ ناظر مخارقا في أبي نواس
 وأبي العتاهية لحكم له ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ ؛
 مدح الحسن بن سهل وطلب منه أن يصلح المأمون له
 ١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥ ؛ سأله الحسن بن سهل عن
 شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ - ١١ ؛ عشق غلام الحسن
 ابن سهل وتغزل فيه فوهبه له ١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ :
 ٥ ؛ أعرض عنه غلام للحسن بن سهل فقال شعرا
 ١٨٣ : ٦ - ١٢ ؛ أخذ جبة من موسى بن عمران
 بكبة أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨ ؛ وفد هو
 ومحمد بن عمرو على المعتصم وأنشده شعرا فأجازهما
 ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦ ؛ أحب غلام أبي كامل
 المهندس وقال فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢ ؛
 أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد فالت
 إليه فقال شعرا ١٨٦ : ٣ - ١٨ ؛ أحب غلاما
 فاشتراه صالح بن الرشيد ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢ ؛
 لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ -
 ١٣ ؛ شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع يسر غلام أخيه
 أبي عيسى ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ٢ ؛ شعره في غلام
 عبد الله بن العباس ١٩٠ : ٣ - ١٣ ؛ سكر بجمش
 يسرا فهدده بنحجر فقال شعرا ١٩٠ : ١٤ - ١٩١ :
 ١٣ ؛ شعره في يسر ١٩١ : ١٤ - ١٩٢ : ١٤ ؛
 قال شعرا للمعتصم بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون
 ١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ ؛ عبث بخادم أبي عيسى
 فضربه بخفاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٣ ؛
 هنا الواثق بالخلافة فأجازه ١٩٤ : ١٤ - ١٩٦ :
 ١٤ ؛ أمره الواثق بأن يقول شعرا فأرتج عليه حينما
 ثم قال ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ : ١٣ ؛ شعره في حانة
 الشط وكان قد شرب فيها مع الواثق ١٩٧ : ١٠ -

الحكم بن الزبير — كان وكيل الوليد وخاصم الجعفرى
لدى هشام فى أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ :
١٦ - ٤

حكم الوادى — كان مع جماعة من المنين عند الوليد
لما هوى بالخلافة ١٧ : ١٥ - ٢٠ : تعرض للهدى
فى الحج وغناه فى شعر الوليد بن يزيد فوصله ٣١ :
٤ - ١٦ : أخذ الفناء عن عمر الوادى ٨٥ : ٣ :
٨٦ : ١ - ٢

الحكم بن الوليد — حبسه يزيد الناقص وقتله ٧١ :
١٢ - ٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه وحبسهما
٨٢ : ١ - ٧

حماد الراوية — استقدمه الوليد بن يزيد ليسأله عن شعر
وأجازه ٤٥ : ٥ - ٤٦ : ١٣ : استدلى أن أيام
الوليد أدبرت لطربه بالسيف ٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦ :
عمار ذو كنان صدقه ٥٦ : ٢١ - ٢٢ : أجازه
الوليد بن يزيد لطربه بشعر أنشده إياه ٦٧ : ٦ -
٦٨ : ٣

حماد عجرد — شراة بن الزندبوز من أصحابه ٤٩ :
١٧ - ١٨

حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب — شفع عند
المنتم لكثير التحتارى ٢٠٤ : ١ - ١٤ : أول
من نادى الخلفاء من أهله ٢٠٤ : ١٩ - ٢٠

حمزة بن بيض — كتب الوليد الى أهل المدينة شعرا
فرد عليه ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧

حميد بن نصر الحمقى — فى خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠ : ممن قتلوا الوليد بن يزيد
٨٠ : ١٩ - ٢٢

الخرق = أبو داود سليمان بن سفيان .

حنين — غنت جارية الوليد بن يزيد بصوت أخذته عنه
فامر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١ : ٥٢ :
١٧ - ٦

بالبصرة ٢١٨ : ٣ - ٢١٩ : ١٥ : حجب يسرا
صيده فقال هو شعرا فى ذلك ٢٢٠ : ١ - ١٢ :
سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسر ففعل ٢٢٠ :
١٣ - ٢٢١ : ٥ : سأله على بن يحيى عن ليلة فأجابه
بشعر أنه قضاه مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ١٨ :
أغرى الواثق بالصبح ٢٢٢ : ١ - ٩ :
شعره فى جارية ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ : ٢ :
شعره فى شفيق خادم المتوكل ٢٢٣ : ٣ - ١١ :
توفى ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨ : هجا
مغنية فهرت وانقطع خبرها ٢٢٤ : ٩ - ١٦ :
سأله يزيد بن محمد المهلب عن سته فأجاب ٢٢٤ :
١٨ - ٢٢٥ : ٣ : وشى به جماعة الى المتوكل
فاسترضاه بشعر فأجازه ٢٢٥ : ٤ - ٢٢٦ : ٥ :
ضربه الخلفاء من الرشيد الى الواثق ٢٢٦ : ٦ - ١٤ :
وصف حاله فى أواخر أيامه بشعر ٢٢٦ : ١٥ - ٢٠

الحسين بن على (بن أبى طالب رضى الله عنهما) —

طالب المختار بن أبى عبيد بدمه فقتل ٧٨ : ٢٢ - ٢٤ :
شعر أبى دحبل فى رثائه ١٣٨ : ١٠ - ١٤ :
أمر بقتاله عبيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢٩ :
١٧ - ١٨ : حديث الكساء الذى لقه عليه وعلى آله
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢ : أنشد
السيد الحميرى جعفر بن محمد شعرا فى رثائه فبكى ٢٤٠ :
١٣ - ١٢٤١ : ٧ : بلغ السيد الحميرى أنه هو
والحسن ربما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضا ٢٤٤ :
١٧ : ٢٤٦ : ١٩

الحسين بن القاسم الكوكبى الكاتب — شىء عنه
٢١٢ : ١٧ - ١٨

حفصة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —
إفشاؤها خبر دخول النبي صلى الله عليه وسلم على زوجته
مارية فى يوم عائشة وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧ - ٢٢

الحكم بن أبى العاصى — والد مروان رأس المروانيين
٨٢ : ١٩

(خ)

خاقان (خادم الوراق) — عازله ابن الضحاك بشعر
فاكرمه الوراق ٢٠١ : ١٤ : ٢٠٢ : ٥

خاقان عرطوج — دخل عليه المعتصم ولاطف ابنه
الفتح ٢١٥ : ٩ : ١٢

خالد بن بكر الصواف — سمع غناء جارية ابن أبي
المراقب ١٣٧ : ٤ : ١٥

خالد صامة المغني — غنى الوليد بن يزيد بشعر عروة
١٦ : ١ : ٦٢

خالد بن عبد الله القسري — لم يوافق على تولية مسلمة
فاوقع به هشام ١٠ : ١١ : ٤ : مثل مولاه أبو محجن
بالوليد بعد قتله ٨١ : ٤ : ١٠ : سلمه الوليد ليوسف
ابن عمر فقتله ٨١ : ١٨ : ٢٠ : ولي محارب بن
دثار قضاء الكوفة في ولايته ٢٤٨ : ٢٤ : ٢٦

خالد بن عبيد الله — حضر الحرب بين قريش وبين
بنی عامر ٢٨٦ : ٤ : ٢٨٧ : ٧

خالد بن القعقاع بن خويلد — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ : ١٥

خالد بن الوليد — سريته الى بنی عامر بن عبد مائة
٢٨٢ : ٣ : ٢٨٣ : ٢ : بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح الى بنی عامر ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢ :
حديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بنی جذيمة
٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠ : ١٢ : ذكر عرضا ٢٧٩ : ١٧

خلف بن وهب — من جدود أبي دهل وشعر ابن
الزبيري في مدحه وآله ١١٤ : ٤ : ٧

خليد — ذكر عرضا ٧١ : ١١

الحليع = الحسين بن الضحاك

خولة بنت جعفر — أم محمد بن الحنفية ٢٣٣ : ١٢

(د)

دنانير — ذكرت عرضا ٣٠٢ : ١٦

(ذ)

ذورعين — شئ عنه ٢٦٤ : ١٥٥ : ٢٢

ذو الرمة — أنشد غاتم الوراق جماعة من شعره فلم يطرخوا
ثم أنشدهم من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٢

ذو الكلاع الأصغر — شئ عنه ٢٦٤ : ٥٥ :
١٢ : ١٥

ذو الكلاع الأكبر — شئ عنه ٢٦٤ : ١٢٥ : ١٥

ذويزن — شئ عنه ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٣٠

(ر)

الربيع بن يونس — حمله السيد رقعة الى المهدي بهجو
فيها بنى عدى وبنى تميم ويسأله أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ :
١٥ : ٢٤٤ : ١٤

ردينة — تنسب اليها الرماح الردينية ١١٢ : ١٥

الرشيد = هارون الرشيد

روح بن مقبل — قدم على يزيد برأس الوليد فأجزل
صله ٨١ : ١ : ٣

الرياشي — أعجب بيتين لابن الضحاك في النحر ١٥٤ :
١٢ : ١٥٥ : ٢

ريان السواق — استحسن شعرا أبي دهل وقال ليس
بعده شئ ١٤٢ : ٧ : ١٤٣ : ٦

(ز)

زاذان — جد عمر الوادي ٨٥ : ٢

زبيدة زوج الرشيد — أم الأمين وبنت جعفر بن
أبي جعفر المنصور ١٦٤ : ١٨ : ١٩ : سمع على بن
هشام من قلم جاريها صوتا أخرجه لجواريه بمائة ألف
دينار ٣٠٠ : ٩ : ١٢

الزبير (بن العوام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

زنام — زمار معروف وإليه ينسب اللثام الزنامي ١٩٨ :
١٦٥ : ٢٢

سعد بن أبي وقاص — قول ابنه إبراهيم اليمن بعد ابن
الأزرق ١٣٢ : ١ - ٢

سعد بن صرة بن جبير — وفد على الوليد ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥

سعدة بنت سعيد بن خالد — قصة طلاق الوليد لها
وتعشقه لأختها سلى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ ؛
أرسل اليها الوليد أشعب بعد طلاقها فردته ٢٦ :
١٥ - ٢٨ : ١٤

سعيد بن جابر — كان نديم ابن الضحاك وصديقه
١٥٠ : ١٦ - ١٧

سعيد بن خالد بن عمرو — مرض فعاده الوليد ورأى
ابنته سلى فطلق أختها سعدة وخطبها منه فردته ٢٦ :
١ - ١٤ ؛ تزيا الوليد بنى زيات ودخل بيته ليرى
سلى وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥ ؛
تزوج الوليد ابنته سلى بعد ولايته الخلافة وقال شعرا
في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ ؛ خطب اليه
الوليد بن يزيد وهو ثمل ابنته سلى فردته وتسامتا وسبته
سلى فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ : ١

سعيد بن هشام بن عبد الملك — عبت به الوليد بن
يزيد وبوجوه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ -
٦ : ٦

سعيد بن الوليد — عقد له أبوه ولأخيه البيعة وقدم أخاه
عليه ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ١١

سكر — أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجها أبا حفصة
١٨ : ٧ - ٨

سكينة بنت الحسين — أنشدت من شعرا بن أذية
فأعترضت عليه ٦٣ : ١ - ٩

سلام الأبرش — اشترى منه المعتصم غلامه إيتاخ
١٨٤ : ١٨

سلامة (مولاة أبي السائب) — سميت مع مولاها
شعرا لأبي دهل طرب منه ١٢٠ : ٥ - ١١

سلامة القس — نسب لعبد الرحمن الجشمي شعرفها هو
للوليد بن يزيد في سلى ٨٤ : ٣ - ١١

الزهرى — كان عند هشام بن عبد الملك قصاب معه الوليد
فقتل عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢٢ ؛ أجمع على أن
يدخل بلاد الروم إن ولي الوليد فات قبل ذلك ١٢ :
٦ - ٣

زياد ابن أبيه — هجاه وبنيه السيد الحميري ٢٢٩ :
٤ - ٥ ؛ ولي العراق لمعاوية ٢٢٩ : ١٦

زيد بن علي رضي الله عنه — خرج على هشام فنع أهل
الحرمين عطاءهم وشعر الوليد وحزاة بن بيض في ذلك
٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ ؛ دخل فضيل الرسان على جعفر
ابن محمد يعزیه فيه وأنشده قصيدة للسيد فرحم عليه
٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ ؛ سبب خروج الراضة
عليه ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

زيد بن محمد — لام ابن الضحاك على تشهير نفسه بحب
غلام والقصة في ذلك ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢

زيد بن موسى بن جعفر — رأى السيد الحميري في النوم
ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥

زين — استحسن نوح منيم على سيدها ٣٠٦ : ١ - ٨
زين العابدين — قالت الجعفرية والباقرية بإمامته
٢٢٣ : ٢١ - ٢٢

(س)

صابور بن أردشير — ظهر ماني في زمانه ٧٢ : ١٩

سالم (مولى أبي حذيفة) — وصفه السديدع للنبي صلى
الله عليه وسلم فعرفه عمر ٢٨٥ : ٣ - ٧

سالم بن عبد الرحمن (مولى الوليد) — كتب للوليد
يشتره بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ - ١٦ : ١٠

سبرة (غلام الوليد) — كان ساقيا للوليد ٦٢ : ٥ - ٦ ؛
أمره الوليد وهو سكران بقتل القاسم نديه ثم ندم في صحوه
ورثاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥

السري بن زياد بن أبي كبشة — في خبر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

سعاد — جارية كوفية مولدة، عرضت على الوليد وغته
فامر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

سلم الخامس — نسب له أبو الفرج يثا من الشعر وفق قصة
الوليد بشانه ٦٠ : ١٧ — ٦١ : ٥٠ ؛ نسب له شعر
١٥٧ : ١٤ — ١٩

سلمى بنت سعيد بن خالد — قصة طلاق الوليد لأختها
وتعشقه لها ٢٥ : ١٦ — ٢٦ : ١٤ ؛ تزيا الوليد
بزي زيات ليراها وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ — ٣٠ :
٥ ؛ تزوجها الوليد بعد ولأينه الخلافة وشعره فيها ليلة
زفافها ٣٠ : ٦ — ٣١ : ٣ ؛ ماتت بعد زفافها الى
الوليد بأربعين يوما فرثاها ٣١ : ١٧ — ٣٢ : ٣ ؛
ما غنى فيه من شعر الوليد بن يزيد فيها ٣٢ : ٤ —
٣٤ : ١١ ؛ ٣٨ : ٥ — ٤٤ : ١٣ ؛ ٨٤ :
١٣ — ١٥ ؛ خطبها الوليد وهو ثمل الى أبيها فردّه
وتسابا فسبته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ — ٣٧ :
١ ؛ أطلق الوليد غزلا صاده لشبه بها ٤٨ : ٩ —
١٥ ؛ ماتت بعد زفافها الى الوليد بسبعة أيام فرثاها
٦٥ : ٥ — ١٠ ؛ في شعر الوليد الذي قاله فيها صوت
من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ — ٨٤ : ١١ ؛
ذكرت عرضا ٨٩ : ٢ ؛ ٩١ : ١٠

سلمى بنت عميس — شعر لها في يوم الغميصاء ٢٨٥ :
١٧ — ٢٨٦ : ٣

سليمان بن أبي دبا كل — شعر له ٢٩١ : ١١ —
٢٩٢ : ٥ ؛ شاعر نخاعي ٢٩١ : ٢٠

سليمان بن حبيب — مدح السيد الحميري السفاح وطلب
مه أن يوليه الأدهواز ففعل ٢٤٠ : ١ — ١٢

سليمان السوادى — ذكر عرضا ٧١ : ١١

سليمان بن عبد الملك — سبق بين المعين بيدرة فأخذها
ابن سريج ٦٣ : ١٠ — ١٨ ؛ وفد عليه أبو دهل
يحسن وفادته ثم رضى عنه ١٣٤ : ١٥ — ١٣٥ :
١٢

سليمان بن على — أهدى الى جعفر بن عفان مهورا فأردعه
عند ابن حفص لما حج والقصة في ذلك ٢٤٢ : ١١ —
٢٤٣ : ١٤ ؛ توفي وهو على البصرة ٢٤٢ : ٢١ —

٢٢ ؛ عارض ابن له السيد الحميرى بباب عقبة بن سلم
فأجابه ٢٦٦ : ٣ — ١٦
سليمان مهران = الأعشى .

سليمان بن هشام — قدم من الجزيرة على الوليد بسلاح
كثير ٧٧ : ١٢ — ١٣

سمانة الخادم — أرسلت معه متيم نبقا للهشام هدية
٢٩٩ : ٧ — ٣٠٠ : ٢

السميدع — فر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله خالد
بن الوليد بينى عامر ٢٨٥ : ١ — ٢٨٦ : ٣

سوار بن عبد الله التميمي — رد شهادة السيد الحميرى
فهجاه ٢٥٤ : ٦ — ٢٥٥ : ٨ ؛ ولأه أبو جعفر
المنصور قضاء البصرة وإمارتها بعد الطيم ٢٥٤ : ١٩ —
٢٢٢ ؛ مدح السيد أبا جعفر المنصور وهو عنده فعارضه
فهجاه ٢٦٠ : ١ — ٢٦٢ : ٣ ؛ اعتذر إليه السيد
فلم يمدره ٢٦٢ : ٤ — ٩ ؛ بلغ السيد الحميرى أنه
يريد قطعه في سرقة فشكاه الى المنصور ٢٦٢ : ١٠ —
١٢ ؛ مات فضمن السيد الحميرى رثاه لعباد بن حبيب
هجواله ٢٦٨ : ٧ — ٢٦٩ : ٥

سويد بن حمدان بن الحصين — اغتاب رجل عنده
السيد الحميرى فهجاه السيد بشعر ٢٥٣ : ٧ — ٢٥٤ : ٥

سيبويه — له تفسير لقوى ١٠٢ : ١٦

السيد الحميرى — في شعره صوت من المائة المختارة
٢٢٨ : ١ — ٩ ؛ بحثه وأخباره ٢٢٩ — ٢٧٨ ؛
نسبه ٢٢٩ : ٢ — ١٠ ؛ شاعر متقدم مطبوع وترك
النام شعره لثمة الصحابة ٢٢٩ : ١١ — ٢٣٠ :
٦ ؛ كان أبواه أباضين ولما تشع هما يقتله ٢٣٠ :
٧ — ١٤ ؛ قال راويته إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١ : ١ — ١٠ ؛ أوصافه الجسمية ومواهبه ٢٣١ :
١١ — ١٤ ؛ حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن
حطان السدوسي ٢٣١ : ١٥ — ٢٣٢ : ٣ ؛ كان
تثن الإبطين ٢٣٢ : ٤ — ٧ ؛ مدح الأصمعي شعره
وذم مذهب ٢٣٢ : ٨ — ١٢ ؛ ٢٣٦ : ٤ — ٧ ؛
مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ — ١٤ ؛ ٢٣٦ :
٨ — ١٥ ؛ قال راويته إنه على مذهب محمد بن الحنفية

٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : ذكر اسماعيل بن
الساحر مذهبه وكان رايه ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ :
كثرة شعره وعدم الإحاطة به ٢٣٦ : ١٦ -
٢٣٧ : ٣ : رأى بشاريه ٢٣٧ : ٤ - ١١ :
إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧ : ١٢ - ١٤ : قال له ابن سيرين في رثا
قصبا عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥ :
أنشد ظنم الوراق من شعره جماعة قدحوه ٢٣٨ : ٦ -
٢٣٩ : ٢ : له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩ : ٣ - ١١ : فضل أعرابي شعره على شعر جرير
٢٣٩ : ١٢ - ١٥ : مدح السفاح فأمر له بما أراد
٢٤٠ : ١ - ١٢ : أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكي
٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٧ : تحاكم اليه رجلان من بني دارم
في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤١ : ٨ -
١٦ : جعفر بن محمد وشعره ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥ :
كان يقول بالرحمة ٢٤٢ : ٦ - ١٠ : أرسل الى
المهدي يهجو بني علي وبني تميم ويطلب إليه أن يقطع
عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ : ناظره شيطان الطاق
في الإمامة فقال شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٤ :
رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٦ : ٤ - ١٨ : مدح النبي شعره وألفاظه
في قصيدته اللامية ٢٤٧ : ١ - ١٦ : كان لا يأتي
في شعره بالغريب ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣ :
سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ :
٤ - ٢٤٩ : ٨ : كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد
شعره ٢٤٩ : ٩ - ١٥ : مرت به امرأة من آل
الزبير تزف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ :
خرج مع الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ٢٥٠ :
٨ - ١٤ : رأى لوحا في يد رجل فكتب فيه شعرا
يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ : ١٥ -
٢٥١ : ٦ : رآه زيد بن موسى في النوم ينشد النبي
صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥ : ماراه
رجل في تفضيل على فترقه ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ :
مجا قوما لم ينصتوا لشعره ٢٥٣ : ١ - ٦ :
اغتابه رجل عند قوم فهجاه ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ :
٥ : رد سوار بن عبد الله شهادته فهجاه ٢٥٤ :
٦ - ٢٥٥ : ٨ : مدح المهدي لما ولي ابنه العهد

٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١٠ : كان يأتي الأعمش
فيكتب عنه فصائل على بن أبي طالب ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ :
سمع عن علي قصته فنظمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
١٤ : بلغه أن الحسن والحسين ركبما ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ :
مدح المنصور وسوار عنده فعارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ -
٢٦٢ : ٣ : اعتذر إلى سوار فلم يعذره ٢٦٢ : ٤ -
٩ : بلغه أن سوارا يريد قطعه في سرقة فشكاه الى
المنصور ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ : رماه أبو الخلال عند
عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال شعرا ٢٦٢ :
١٣ - ٢٦٣ : ١٢ : قصته مع امرأة تميمة إباضية
تزوجها ٢٦٤ : ١ - ٢٦٦ : ٢ : عارضه ابن سليمان
ابن علي في مذهبه بياب عقبة بن سلم فأجابه ٢٦٦ :
٣ - ١٦ : جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزرع
والنخل فقام وقال شعرا ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ :
٥ : سكر بالأهواز فحبسه العسس وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ : ضمن
رثاء لسباد بن حبيب هجوا لسوار القاضي بعد موته
٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥ : مازح صديقا له زنجيا بشعر
٢٦٩ : ٦ - ١٥ : كان له صديق ينفق عليه من
ماله فلامته امرأته لذلك فهجاها ٢٦٩ : ١٦ -
٢٧٠ : ٩ : أهدي له بعض ولاية الكوفة رداه فقال
شعرا بمدحه ويستزيده ٢٧٠ : ١٠ - ١٦ : سمع
قاصدا بياب أبي سفيان يمدح الشيخين فسيما ٢٧١ : ١ -
٨ : صادف بنت الفجاءة وأنشدها شعرا متغزلا فيها
٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢ : عاتب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشد مولاة شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
٢٧٣ : ٨ : نقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه
أشعر منه ٢٧٣ : ٩ - ١٤ : سب الشيخين
في شعره وسكر فرغ أمره الى أبي بجير فأهانته ثم صرفه
فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ : أباح له
أبو بجير شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ : أظهرت
المرجعة الشامة بأبي بجير لما مرض فقال هو شعرا ٢٧٥ :
٨ - ٢٧٦ : ٤ : رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وأنشده قصيدته العينية ٢٧٦ : ٥ - ١٠ :
مرضه ووفاته ٢٧٦ : ١١ - ١٥ : قال شعرا وهو
يحضر في التبرؤ من عثمان والشيخين ٢٧٦ : ١٧ -

عمرو بن بانة موجد في دفاثر غاته هجو المأمون فحكه
فدخل المأمون وعرف الحال ١٤٩: ١٩ - ١٥٠ :
١٧ : اتصل به الحسين بن الضحاك وأنشده ١٦٣ :
١٧ - ١٦٤ : ٥ : جفا ابن الضحاك فترضاه بشعر
فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٢ : أمر ابن الضحاك
أن يقول شعرا يغنى فيه بن بانة ١٦٨ : ٧ - ١٩ :
أحب ابن الضحاك غلاما فاشتراه لنفسه ١٨٧ : ١ -
١٨٨ : ٢ : لاطف ابن الضحاك غلاما له وقال فيه
شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٣ : حادثة له مع غلام أخيه
أبي عيسى وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ -
١٩٠ : ٢ : سأل المنصم عن ندمائه فأكرمهم
٢٠٤ : ١ - ١٤ :

صالح بن عبد الوهاب - قلم الصالحة مولاته ١٥٨ :
١٥

صدوف - غضب عليها الوليد ثم صالحها بشعر رجل قرشي
٤٤ : ١٥ - ٤٥ : ٤

الصفواني - له كتاب في تحليل المنعة ٢٦٥ : ٢٢

صفية (بنت علي بن هشام) - أمها تميم المشامية
٢٩٣ : ١٢ - ٢٩٤ : ١

صلاة بن عمرو = الأفوه الأودي

صلت بن دينار الأزدي - عرض به السيد في شعر
٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦ : كان ضعيف الحديث
وكان ينال من علي كرم الله وجهه ٢٥١ : ١٨ - ١٩

الصمة بن عبد الله القشيري - له شعر غنى فيه
٢٩٥ : ٣ - ١٠

(ض)

ضبة - أم يزيد وإليها ينسب ٩٥ : ٤ - ٦

ضرار بن الخطاب القرشي - حضر الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر وشعره فيها ٢٨٦ : ٤ -
٢٨٧ : ٧ : شئ عنه ٢٨٦ : ٢٠ - ٢٢

(ط)

طارق (مولى عثمان) - أرسل معه عبد الملك جيشا
للحجاج لمحاربة ابن الزبير ١٤٤ : ١ - ١٤

٢٧٧ : ٢ : بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدفثوه
فتوعدهم ٢٧٧ : ٣ - ٥ : بلغ نعيه جعفر بن محمد فترحم
عليه ٢٧٧ : ٦ - ١١ : عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه
٢٧٧ : ١٢ - ١٤ : لما مات أحضر له سبعون
كفنا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨

سيف بن ذي يزن - قاتل الحبشة ٢٦٤ : ٢٩ - ٣٠

(ش)

شاهك (جدة علي بن هشام) - سمعت صوتا لمنسجم
فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢

شبيب بن أبي مالك الغساني - في خبر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

شبيب بن شيبعة - رى الوليد بن يزيد بالزندقة عند
المهدى فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٦

شراعة بن الزندبوذ - بعث إليه الوليد بن يزيد وما جته
٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٩

شعبة بن الحجاج - ذكر عرضا ٢٢٥ : ٢

شفيع (خادم المتوكل) - قصة الحسين بن الضحاك معه
وشعره فيه ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ : ١٨ : شعر
ابن الضحاك فيه وقد حياه بتفاحة عنبر ١٧١ : ١٩ -
١٧٢ : ١٤ : شعر لابن الضحاك فيه ٢٢٣ :
٣ - ١١

الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) - قتل عنه
٢١ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٠ : ٣٤ : ٢٠ : ٥٦ :
١٩ : ٥٧ : ٢١ : ٦٨ : ١٨ : ٩٧ : ١٩ :
١٠٦ : ١٦ : ١١٧ : ١٥ : ١٣٢ : ٢١ :
١٤١ : ٢٣ : ١٤٧ : ١٩ : ٢٦٠ : ٢٠ : ٢٨٤ :
١٧ : ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥

شيطان الطاق = محمد بن علي بن النعمان

(ص)

صالح بن الرشيد - أنشد المأمون مدح ابن الضحاك فيه
فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ : كان عدوه

طاهر بن الحسين — أحد دعاة المأمون وهو الذي قتل
الأمين ٢٠٧ : ١٩ : ٢٠

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) — قتل عنه
٢٤٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢٥٤ : ١٦ : ١٨

طلحة الخير = طلحة بن عبيد الله

طلحة بن عبيد الله — وفق عن عبيد الله بن عمر ثمانين
ألف درهم وأطلقه من عمر بن الخطاب ١٠ : ٥٣ —
٥٤ : ٧ : دافع عن الرسول يوم أحد وقتل يوم الجمل
٥٣ : ٢١ : ٢٤ : ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

طلحة القياض = طلحة بن عبيد الله

الطوسي — قال إذا قال السيد في شعره « دع ذا »
أتى بعده سب السلف ٢٣٧ : ١٢ : ١٤

(ع)

عاتكة بنت معاوية — أخبارها مع أبي دهل ١٢١ :
١١ : ١٢٦ : ١٣

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
وأما أم كلثوم ١٠ : ١١

العاص بن أمية — أحد الأعيان من ولد أمية بن
عبد شمس ٢٠ : ٢١

عاصم الغساني — وسطه ابن الضحاك لدى أم جعفر
لستومها جاريها فابت ١٨ : ٢٠٨ : ١٥ : ٢٠٩

عاصم بن أسلم بن غوث = ذو رين

عاصم بن لؤي — ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨

عائشة (بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما) —
أفتت لما حفصة خبر وجود النبي صلى الله عليه وسلم
مع مارية في يومها وقصة ذلك ١٧ : ٢٧٤ : ٢٢ :
ذكرت عرضا ٢٦١ : ٢١

عباد بن حبيب — ضمن السيد الحميري رثاء مجمر السوار
القاضي بعد موته ٢٦٨ : ٧ : ٢٦٩ : ٥

عباد بن زياد — نزل يزيد بن الوليد دارا أحد مواليه
بمجرد مستخفا ٧٥ : ١٣ : ٧٦ : ٢

العباس بن الأخنف — ترضى على بن هشام من شعره
٢٩٩ : ١ : ٦

العباس بن عبد المطلب — ذكر عرضا ٢٤٤ :
١٦ : ١٧

العباس بن الفضل بن الربيع — ذكر عرضا ١٥٨ : ٢٣

العباس بن المأمون — غضب المعتصم على ابن الضحاك
لمدحه له قرضاه بهجوه له ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ : ٤٦ :
من قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٢٠ : ضرب المعتصم
الحسين بن الضحاك بسببه ٢٢٦ : ٩ : ١٠

العباس بن الوليد — وجهه يزيد بن عبد الملك الى حرب
فأشار عليه أن يوصى بالعهد الى عبد العزيز بن الوليد
٩ : ١٤ : تساب هو والوليد بن يزيد في مجلس
هشام ١٢ : ٤ : ٥ : ٤ : أمه رومية ١٨ : ٤ :
ذهابه لإحصاء ما في خزائن هشام وما كان بينه وبين
مسلة ٢٥ : ٦ : ١٥ : نصح لأخيه يزيد بالعدول
عن تحريض الناس على خلع الوليد ٧٣ : ١١ :
٧٤ : ١٢ : كله أخوه بشر في خلع الوليد فأبى وقال
شعرا ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ٩ : في خبر مقتل الوليد
وقولية يزيد ٧٨ : ٢ : ٨١ : ١٠

العباس بن يونس — شيء عنه ٢٤٣ : ١٨ : ٢١
عبد الجبار بن يزيد — غنت جارية في صوت أمرها
به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ : ٩

عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي — نسب له شعر
هو للوليد بن يزيد ٨٤ : ٣ : ١١

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — نسب له شعر
في أخت معاوية ١٢٢ : ١٨ : ٢١

عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٨٠ : ٢ : ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عجلان — في خبر مقتل الوليد ٧٨ :
٢ : ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عوف — كان أبوه فيمن قتل في الحرب
التي كانت بين فريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٢ :
٢٨٧ : ٢

عبد السلام الحمي — ممن قتلوا الوليد بن يزيد ٨٠ : ٢٢-١٩

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب يزيد، كان زنديقا وقال شعرا في ذم مسلمة بن هشام ونحله الوليد ٣ : ١٠-٤ : ٣ : عاتب هشام الوليد لصحبته له وأمره بإخراجه فأخرجه وقال شعرا ٧ : ١٠-١٠ : ٨ : عبد العزيز بن الحجاج — كان مع يزيد في حربه مع الوليد فأمره بأن ينادى بالإمامة ٧٧ : ١٧-٧٨ : ٧٢ : رغب الناس للقتال مع يزيد ضد الوليد بالمال ٧٨ : ٦-٢

عبد العزيز بن الوليد — لم يوص إليه يزيد بالعهد وأوصى به لهشام ثم للوليد وطمع هشام في عزل الوليد ٢ : ٦-٤ : ١١ : وافق على خلع الوليد والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣-١٥ : قمع على فابفة بن شيبان لمده عبد الملك لما هم بخلعه وتولية ابنه للعهد ١٠٦ : ٧ : ١٠٨-٩

عبد الله بن إياض — الإباضية أصحابه وشيئ عنهم ٢٣٠ : ١٥-١٨

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي — روايته لما وقع لعبد الله بن علقمة مع حبيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢ : ٢٨٥

عبد الله بن الأمين — كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك ٢٢٦ : ٦-١٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٩

عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب = أبو الأقرع

عبد الله بن الزبيري — شعره في مدح خلف بن وهب ١١٤ : ٤-٧

عبد الله بن الزبير بن العوام — خرج المختار في أيامه مطالبا بدم الحسين فقتله مصعب بن الزبير ٨٨ : ٢٢-٢٤ : مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٤ : كان ابن الأزرق عامله على اليمن وعمارة على حضرموت ١٢٨ :

١٠-١٣ : عزل ابن الأزرق عن اليمن وولى مكانه إبراهيم بن سعد ١٣٢ : ١-٤ : محاربة عبد الملك له وشامة أبي ربحانة به ١٤٤ : ١-٩ : أرسل الحجاج برأسه مع رأس ابن صفوان إلى عبد الملك ١٤٤ : ١٨-١٩ : سمى المحل وسبب ذلك ٢٥٠ : ١٨-١٧

عبد الله بن صفوان — نوءد أبا ربحانة فقال أبو دهل شعرا ١٤٤ : ١-١٤

عبد الله بن عامر — أمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ١٢ : ١١-١

عبد الله بن عامر بن كرز — اشترى مع عيد الله بن معمر رقيقا من عمرو وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه طلحة بن عيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : قرأته من عثمان ومولده وولايته البصرة ووفاته ١٧ : ٢٠-٢٠

عبد الله بن العباس — أراد على إرساله للتحكيم يوم صفين فاضطره الخوارج لإرسال أبي موسى الأشعري ٢٥٩ : ١٦-٢٠ : ذكر عرضا ٢٦٣ : ١٦

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — شعر ابن الضحاك في غلامه ١٩٠ : ٣-١٣ : ٢١٦ : ٦-١٦ : فضل مقيم المشامة على نفسه ٢٩٤ : ٨-٢٩٥ : ٢ : لم يكن في المقتن أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان اسحاق يتجامل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦

عبد الله بن عبد الرحمن = ابن الأزرق .

عبد الله بن عمرو بن الزبير — أغرى الوليد بالإيقاع بإبراهيم ابن هشام لما استجار بغير يزيد ١٦ : ٤-١٠

عبد الله بن علقمة — نسب له بيت شعر فيه صوت من المائة المختارة ٢٧٩ : ١-٢٨٠ : ٣ : أخباره مع حبيشة ٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ٥ : رواية عبد الله بن أبي حدرد لما وقع له مع حبيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ٢

عبد الله بن عمرو — خذرت رجله فدعا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنت ٣٨ : ١٣-١٤ : ١٨-

١٩ : وصفه السيدع للنبي صلى الله عليه وسلم فعرفه عمر
٢٨٥ : ٣ - ٧

عبد الله بن المخارق = نابتة بن شيان .

عبد الله بن مطيع — كان عامل ابن الزبير على الكوفة
فأخرجها المختار ٧٨ : ٢٢ - ٢٤

عبد الله بن نهيك — بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح الى بنى بغيض ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف —
استخلف ابنه على دمشق ونخرج منها حين نزل بها يريد
١٠ - ٨ : ٧٦

عبد الملك بن مروان — خرج عليه أبو الأفرع مع عمرو
ابن سعيد ١٧ : ٥٥ - ١٩ : قيل إن والد أبي كامل
كان مولاه ٩١ : ٣ - ٤ : مدحه ومدح أولاده بعده
نابتة بن شيان ١٠٦ : ٨ : مدحه نابتة بن شيان
لما هم بخلع أخيه وقولية ابنه العهد ١٠٦ : ٩ -
١٠٨ : ٧ : أمد الحجاج بجيش لمحاربة ابن الزبير
١٤٤ : ١ - ١٤ : أرسل الحجاج اليه برأس ابن الزبير
مع رأس ابن صفوان ١٤٤ : ١٨ - ١٩ : ذكر عرضا
١٥ : ٢

عبد الوهاب بن إبراهيم — تولى الرملة فزاديرا أخبره
راهبه أن الوليد ومحمد بن سليمان شربا هناك بجرن كبير
٢٣ : ١٢ - ٢٤ : ٥

العبدى — فقد شعرا للسيد الحميرى فصدقه وقال انه أشعر
منه ٢٧٣ : ٩ - ١٤

عبيد الله بن زياد — حبس السيد الحميرى وعذبه
٢٢٩ : ٤ - ٥ : ولى العراق لمعاوية وابنه يزيد وأمر
بقتال الحسين ٢٢٩ : ١٧ - ١٨

عبيد الله بن معمر — اشترى مع عبد الله بن عامر وقيفا
من عمرو وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه طلحة
ابن عبيد الله ٥٣ : ١٠ - ٥٤ : ٧ : صحب النبي
صلى الله عليه وسلم واستشهد باصطخر ٥٣ : ١٣ - ١٦

العنبي — مدح شعرا للسيد الحميرى وألقاه في قصيدته اللامية
٢٤٧ : ١ - ١٦

عثمان الخشبي — قتل في حرب الوليد مع يزيد ٧٨ :
١١ - ١٢

عثمان بن عفان (رضى الله عنه) — استعمل ابن خاله
عبد الله بن عامر على البصرة ٥٣ : ١٧ - ١٨ :
قرأ الوليد في المصحف عند مقتله تشبها به ٨٠ : ٨ -
١٧ و ١٨ : طارق مولاه ١٤٤ : ٥ : الربيع
ابن يونس مولاه ٢٤٣ : ١٨ : طلب هشام من
الأعمش مناقبه ومساوى على فأجابه ٢٥٦ : ١٦ -
٢٢ : كان يشبه برجل اسمه تعث ٢٦١ : ١٩ -
٢٠ : سمع السيد قوما ينالون منه فقال شعرا ٢٧٣ :
٧ - ٢٧٤ : ٢ : قال السيد وهو يختصر شعرا
في التبرؤ منه ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٢ :
أمه أروى واليها نسب ٢٧٦ : ١٧ و ٢٠ - ٢١ :
كان أبوه فيمن قتل في الحرب التي كانت بين قريش
ومين بن عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٣ : ذكر
عرضا ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٦ : ٧

عثمان بن الوليد — عقد له أبوه ولأخيه البيعة وقدمه على
أخيه ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ١١ : حبسه يزيد الناقص
وقتله ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه
وحبسهما ٨٢ : ١ - ٧

عجيف — ممن قتلهم ليثاخ ١٨٤ : ٢٠
العدوى — أحمد بن حمدون من تلاميذه ٢٠٤ :
٢٠ - ٢١

عدى بن زيد — غنى معبد بشعره للوليد فطرب ٦٥ :
١٦ - ٦٦ : ٥ : ذكر عرضا ٦٧ : ١٩

عروة بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر
له في رثاء أخيه بكر ٦٢ : ١ - ١٦ : اعترض ابن
أبي عتيق على شعره فهجره حتى موته ٦٢ : ١٧ - ١٩ :
أنشدت مكينة بنت الحسين من شعره فاعترضت عليه
٦٣ : ١ - ٩

عروة بن مسعود الثقفي — عظيم الطائف ٦ :
١٨ - ١٩

عروة بن المغيرة — حضنت خبة أولاده بعد أولاد أبيه
٩٥ : ٤ - ٦

عريب — عبد الله بن اسماعيل المراكبي مولاهما ٢٩٣ :
١١ : نسب لها ابن هشام صوتا هولتيم ٣٠٠ :
١٣ - ١٨

عفان بن أبي العاص — فبين قتلوا في الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧
عقبة بن سلم الهنائي — حمى السيد الحميري لما هم أبواه
بقتله لتشيعة ٢٣٠ : ٧ - ١٤ : من بني هذاة
وولي البصرة للنصور ٢٣٠ : ١٨ - ٢٠ : رمى
أبو الخلال عنده السيد الحميري بسب الصحابة فقال
السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ :
ولي البصرة للنصور ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : عارض
بياه ابن لسلطان بن علي السيد الحميري فأجابه ٢٦٦ :
٣ - ١٦ : كان كاتبه مع السيد الحميري وجماعة
فصادفوا بنت الفجاءة فتعزل السيد فيها بشعر ٢٧١ :
٩ - ٢٧٢ : ١٢

العلاء — كان أبو نواس يهوى أبنه محمدا ١٦٩ : ٣

العلاء بن البندار — حلف الوليد ليشر بن غدرا فترحه
هو ٤٧ : ٩ - ١٢ : قصة له عن زبدقة الوليد
ورحل من كلب ٧٢ : ٤ - ٧٣ : ٦

علوية — وقد مع مخارق على المعتصم فرفض دخولها ثم أذن
لها فغناها ١٨٤ : ١٢ - ١٨٥ : ٦ : غنى لإسحاق
الموصلى صوتا لأبي زكار فقال انه معرق في العمى
٢٢٧ : ١٦ - ١٨ : قدمه عبد الله بن العباس
الربيعي على نفسه ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٢ :
لم يكن في المغنين أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان إسحاق
يخامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — قال أبو دهل
الشعر في آخر خلافته ١١٤ : ١٣ - ١٤ :
كفرته الإاضية ٢٣٠ : ١٧ - ٢٠ : بلغ السيد
الحميري أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بمحمد ابن الخفية
فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ - ٢٣٥ : ١٠ :
كانت الإمامية تقول بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٥ : ١٩ - ٢١ : حديث الكساء الذي لقه عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أولاده ٢٢٩ : ١٧ -
٢٢ : تحاكم رجلا من بني دارم إلى السيد اختلعا

في أنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى رجل في النوم من يشد النبي
صلى الله عليه وسلم قصيدة السيد في مدحه فترك الخلاف
عليه ٢٤٦ : ٤ - ١٤ : ماري رجل السيد الحميري
فيه فخره ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ : كان الحارث الأعور
في مقدمة أصحابه ٢٥٣ : ١٥ - ١٦ : أعطى الرسول
صلى الله عليه وسلم اللواء في خير لعمر بن فاعطاه له
٢٥٣ : ١٧ - ٢٠ : قيل إنه هو الذي قتل مرحب
في خير ٢٥٤ : ١٦ - ١٨ : كان السيد يأتي
الأعمش فيكتب عنه فضائله ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ :
سمع السيد عنه قصة فنظمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ :
١٤ : طلب هشام من الأعمش مساره ومناقب عثمان
فأجابه ٢٥٦ : ١٦ - ٢٢ : خرج عليه جماعة يوم
صفين فسموا بالخوارج ٢٠٩ : ١٦ - ٢٤ :
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسله
لأهل القتلى فوداهم ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٦ : ٣ :
ذكر عرضا ٢٤٥ : ٨ - ٢٤٨ : ٩ : ٢٤٩ :
٦ : ٢٥٩ : ١١ : ٢٦١ : ٢١ : ٢٦٣ :
١٧ : ٢٦٤ : ٢٤

علي بن أسيد بن أحيحة = أبو ربحانة .

علي بن الجهم — جاء مادحا المتوكل فرآه يمدح شعر
الحسين فلم ينشده ١٦٩ : ١٨ - ١٧٠ : ١٢ :
شعره في ميم وأولادها ٢٩٨ : ٩ - ١١

علي بن العباس الرومي — قال إن ابن الضحاك أغزل
الناس ١٧٥ : ٤ - ١٠

علي بن هشام — اشترى ميم وحظيت عنده وهي أم ولده
٢٩٣ : ٢ - ٨ : اشترى ميم من مولاتها لبانة
وأرلدها ٢٩٣ : ٩ - ٢٩٤ : ٧ : قلم جارية كانت
له ٢٩٤ : ٦ - ٧ : كانت ميم تطرح على جواريه
صوتا في مظرة فظاول ابن المهدي أخذها عنها ٢٩٥ :
١١ - ٢٩٦ : ٢ : طلب منه المأمون ميم فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣ - ٦ : غته ميم صوتا أراد إسحاق
البحالي فعوضه عنه برذونه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :
٣ : ٣٠٠ : ٣ - ٨ : عتابه بذلك جاريته ٢٩٧ :
١١ - ١٤ : بعد موته أخذ المعتصم جواريه ٢٩٨ :
٤ - ٨ : غضبت منه ميم فصالحها بشعر ٢٩٨ :

طلحة بن عبيد الله ١٠: ٥٣ - ٥٤ : ٧ ؛ بنو عدي
وهله ٢٤٤ : ١٥ ؛ ذكر السيد موقفه في خيبر
وشى - عن ذلك ٢٥٣ : ١٤ و ١٧ - ٢٠ ؛ قيل
إنه رأى الحسن والحسين يركبان ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السيد الحميري شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ :
١٣ ؛ اتهم أبو الخلال السيد الحميري عند عبقة بن سلم
بسبه ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؛ أراد الرافضة
زيد بن علي على الخروج إليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ - ١٥ ؛
خفق عمرو بن معد يكرب بالدرة فقال شعرا ٢٦٤ :
١٧ - ٢٢ ؛ قال السيد وهو يحتضر شعرا في التبرؤ منه
٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ١ ؛ وصف السميع للنبي
صلى الله عليه وسلم قرا من خالفوا خالدا في قتل الأسرى
فرفهم ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٦ : ٣ ؛ ذكر عرضا
٢٤٨ : ١٠ - ٢٧٤ : ٨

عمر بن عبد العزيز - سجنه يزيد بن المهلب وهربه
٢ : ١٩ - ٢١ ؛ كان العباس بن الوليد يقشبه به
٧٣ : ١٢ - ١٣ ؛ ولي بإساقضاء البصرة ٢٥٥ :
١٦ - ١٧

عمران بن حطان السدوسي - حديث الفرزدق عنه
وعن السيد الحميري ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ ؛
ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ - ١١

عمرة - كان أبو دهل يهاها فكادت له امرأته عتدا
فهجرته فقال شعرا ١١٦ : ٣ - ١٢٠ : ٤ ؛ هي
وأبو دهل عشيقها ١٣٥ : ١٣ - ١٣٧ : ٣

عمرة بنت سعد = أم خارجة .

عمر الوادي - أمره الوليد أن يغني في شعره عبد الصمد
٨ : ١٤ - ٩ : ٤ ؛ لعن الوليد بن مروان بشعر وأمره
بأن يغني فيه ١٢ : ٧ - ١٥ ؛ أمره الوليد أن يغنيه
بعد موت هشام في شعر أقسم عليه ألا يذيعه ١٧ : ٦ - ١٠ ؛
أمره الوليد أن يغنيه بأبيات في ذم هشام وموته ١٩ :
١٨ - ٢٠ : ٥ ؛ غنى الوليد وشرب معه وسقى حاجبه
بمحضوره ٦٠ : ٧ - ١٦ ؛ كان مع المغنين عند
الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ :
١ - ١٦ ؛ كان يغني الوليد بن يزيد حين قتل ٨١ :
١١ - ١٧ ؛ ذكر أخباره ونسبه ٨٥ - ٩٠ ؛ نسبه

١٢ - ١٧ ؛ عتب عليه نعيم وترضاها ثم كتب إليها
فرضيت ٢٩٩ : ١ - ٦ ؛ كانت نعيم تهدي له نبقا لأنه
يحب ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢ ؛ سمع من قلم
جارية زبيدة صوتا فأخرجه لجواريه بمائة ألف دينار
٣٠٠ - ٩ - ١٤ ؛ استحسن صوتا لنييم أسمعه
لإسحاق فأعجب به ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦ ؛
سمعت شاهك جدته صوتا لنييم فأعجبت بها وأمرت لها
بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ ؛ مرت نعيم
بقتله بعد قتله فرثه ٣٠٢ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ ؛
لمراد شاعريته شعر في رثائه غنى فيه ٣٠٤ : ٤ - ١٣ ؛
فوح نعيم عليه ٣٠٦ : ١ - ٨ ؛ أمر المأمون
جاريته نعيم بأن تحب شعرا ٣٠٧ : ٦ - ١١

علي بن يحيى المنجم - كان مع الحسين بن الضحاك وأبى
شهاب إذ تلاحيا في فرسيهما وقال شعرا ١٩٨ : ٨ -
١٩٩ : ٥ ؛ سأل ابن الضحاك عن ليته فأجابه بشعره
أنه قضاها مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ١٨ ؛ ذكر
عرضا ٢١٥ : ١٨

عمار ذو كاز - أنشد حماد شعرا له مخيفا للوليد فطرب
١١ : ٥٦ - ٥٧ : ٦ ؛ شاعر ماجن أموى ٥٦ :
٢٠ - ٢٣ ؛ أنشد حماد للوليد من شعره فطرب
وأجازه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣

عمار بن عمرو بن عبد الأكبر = عمار ذو كاز .

عمارة بن عمرو بن حزم - وفد عليه أبو دهل بعد بقاء
ابن الأزرق له فأكرمه فمدحه وعرض بابن الأزرق
١٢٨ : ٨ - ١٢٩ : ١٥ ؛ كان عاملا لعبد الله
ابن الزبير على حضرموت ١٢٨ : ١٢ - ١٣

عمر بن أبي ربيعة المخزومي - بنته والدة أم عمرو
بنت مروان ٢٥ : ١٧ ؛ له شعر غنى فيه ٥٠ :
١١ - ٥١ : ٢

عمر بن حفص - أودعه جعفر بن عفان مهرا لما حج
والقصة في ذلك ٢٤٢٠ : ١١ - ٢٤٣ : ١٤

عمر بن خالد بن صخر - طلبت بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

عمر بن الخطاب - اشترى منه عبد الله بن عامر
وعبد الله رقيقا وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه

عمرو بن العاص — دعا هو ومعاوية عليا يوم صفين
للتحكيم ٢٥٩ : ١٦ - ٢٠

عمرو بن عثمان بن عفان — مولاہ زاذان ۸۵: ۲؛
مولاہ أبو عمر الوادی ۹۰: ۳

عمرو بن مجمع السكوني — شي. ص ١٧٥ : ٢١ —
٢٢

عمرو بن مسعدة — قال فيه ابن الضحاك شعرا يشفع
له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦٧ — ٦ :

عمرو بن معد يكرب — خفقه عمر بالدرة فقال شعرا
٢٦٤ : ١٧ - ٢٢

عزرة بن نقب - شيء عنه ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣

عوف بن عوف — كان فيمن قتل في الحرب التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٣

عياش المخزومي — بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى بني
مدلج يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ — ٢٨٩ : ٢

عياض بن مسلم (مولى عبد الملك) — تركه الوليد
بالرصافة ليكتابه ٨ : ١ - ١٣ ؛ ضربه هشام
وألبسه المسوح وحبسه فقال الوليد شعرا ٩ : ١٤ —
١ - ٧ ؛ سأل عنه الوليد لما تولى الخلافة ف قيل له
إنه كان محبوبا الى موت هشام ١٥ : ١٥ - ١٦ ؛ ٤
عيسى عليه السلام — كان مائى يقول بنبوته ٧٢ :

العيص — أحد الأعياص من ولد أمية بن عبد شمس ١٠ :
٢٠ - ٢١

(ع)

غالب مولیٰ ہشام - کفن مولاء بعد موتہ ۱۶ :
۲-۴

غانم الوزاق — أنشد جماعة من شعر السيد الحيزي قدحوه
٢٣٨ : ٦ — ٢٣٩ : ٢

الغريضة — شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار
على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠

وإعجاب الوليد به ٨٥ : ٢ - ١٣ ؛ كان الوليد
ابن يزيد يقدمه على المغنين ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢ ؛
غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ٨٦ : ٣ -
٩٩ ؛ سمع غناء من راع فأخذته عنه ومدحه ٨٦ :
١٠ - ٨٨ : ١١ ؛ أخذ من الوليد بن يزيد خاتم
ياقوت بصوت اقترحه عليه ٨٨ : ١٢ - ٨٩ :
١٣ ؛ سبق عبد المطلب بن عبد الله بنه وبين أشعب
وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ - ٩٠ : ١٠ ؛ عرف
بالغناء ولم يعرف بالشعر ٩٠ : ١٢ - ١٤ ؛ أمره
الوليد بن يزيد بأن يغنيه في شعر يزيد بن ضبة في وصف
فرسه السندي ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣

عمر بن الوليد — كان مع أخيه العباس لما عرض
بالوليد بن يزيد في مجلس هشام وقتما با ٤ : ١٢ - ٥ : ٤

عمرو — نسب له بيت شعر فيه صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٣

عمرو — قتل خالد له وشعر حيثة في رثائه ٢٨٩ : ٣ —
٢٩٠ : ١٢

عمرو بن أمية الصبحري — بعث النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح الى بنى دثيل ٢٨٧ : ٨ — ٢٨٩ : ٢

عمرو بن بانه — وجد في دقاتر غنائه وهو عند صالح بن
الرشيد هجو المأمون فحكوه وعرف المأمون ذلك
١٤٩ : ١٩ — ١٥٠ : ١٧٤ ؟ أمر صالح بن الرشيد
ابن الضحاك أن يقول شعرا ليغني حو فيه ١٦٨ : ٧ —
١٩ ؟ كان يهوى مقححا خادم ابن شغوف وغنى عند
مولاه بشعر لابن الضحاك فيه فوشى به إسحاق بشعر ١٧٢ :
١٥ — ١٧٤ : ٤ ؟ غنى المعتصم في دير مران بشعر
لابن الضحاك ١٩٢ : ١٥ — ١٩٤ : ٣ ؟ رأى
عبدالله بن العباس الربيعي فيه ٢٩٤ : ١٣ — ٢٩٥ :
٢ ؟ كان إسحاق يتحامل عليه ٣٠٠ : ١٨ — ٣٠١ :
٦ ؟ ذكر عرضا ١٩٨ : ٢

عمرو بن تميم — أنشد غانم الوراق جماعة عنده من شعر
السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ — ٢٣٩ : ٢

عمرو بن سعيد الأشدق — خرج مع أبي الأقرع على
عبد الملك بن مروان ٥٥ : ١٧ — ١٩

الغزِيل = أبو كامل الغزِيل مولى الوليد .

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غنت جارية في صوت
أمرها به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ — ٩٩
دخل أحد أولاده على الرشيد فأكرمه وقضى حوائجه
وترحم عليه ٨٢ : ١٢ — ١٦

(ف)

فاطمة (بنت الرسول صلى الله عليه وسلم) —
حديث الكساء الذي لفته عليها وعلى آله النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ — ٢٢٢ ذكرت عرضا
٢٤٤ : ١٧

الفاكه بن الوليد بن المغيرة — قتل بن عامر له وخوفهم
من خاله في سريره الهم ٢٨٢ : ٣ — ٢٨٣ : ٤٢
فيمم قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش وبين بن عامر
٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧

الفتح بن خاقان — دعاء ابن الضحاك إلى الصبح
بآيات بامر الوراق ٢١٥ : ٧ — ٢١٦ : ٥٥
أدبه ومزكه لدى المتوكل ووفاته ٢١٥ : ١٦ — ٢٢
قن — محبوبة ابن الضحاك وشعره فيها ١٧٥ : ١١ —
١٧٦ : ١٣

فرج (خادم الحسن بن سهل) — توسط عند غلام
لمولاه لابن الضحاك في قبة ١٨١ : ٦ — ٩

الفرزدق — أنشد غانم الوراق جماعة من شعره فلم يطربوا
ثم أنشد من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ —
٢٣٩ : ٢٢ ذكر المنصور لسوار لما رفض شهادة
السيد عدم رد إياس لشهادته ٢٥٤ : ٦ — ٢٥٥ :
٢٢ و ٨

الفضل بن العباس بن عتبة — له بيت في الفخر
١٩ : ٢٠ — ٥١

فضيل الرمان بن الزبير — حديثه مع جعفر بن محمد
وقد سمع شعر السيد ٢٤١ : ١٧ — ٢٤٢ : ٥٥
شيء منه ٢٤١ : ١٩ — ٢٤١ : أنشد جعفر بن علي
من شعر السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١١ — ٢٥٢ : ١٣

فليح — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المغنين حين قدم
عليه اسماعيل بن الهريذ فاطربه دونهم ١٠٤ : ٤ —
١٠٥ : ١١

الفهمي — فيمم قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش
وبين بن عامر ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧

(ق)

قاسم الخياط — غلام السيد وقد نحله قصيدة ٢٣١ :
١٠ — ٦

القاسم بن الطويل العبادي — كان نديم الوليد فأمر
وهو سكران بقتله ثم ندم ورتاه ١١ : ٦٥ — ٦٧ : ٥

قاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان أبو
الحكم عبد المطلب في قصره وسبق بين عمر الوادي وأشب
وأب رقية في رجز ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

القاسم بن المعتمر الزهرري — حديثه مع أبي السائب
عن شعرا أبي دهل ١٤٣ : ٧ — ١٥

قلم — جارية كانت لعل بن هشام ٢٩٤ : ٦ — ٧

قلم (جارية زبيدة) — سمع على بن هشام منها صوتا
فأخرجه لجواريه بمائة ألف دينار ٣٠٠ : ٩ — ١٤

قلم الصالحية — شيء عنها ١٥٨ : ١٥ — ١٧

قنينة — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٤ : ٢ — ٣

قيس — في خبر مقتل الوليد بن يزيد ٨٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

قيس بن ذريح — له شعر غني فيه ٢٨ : ٩ — ١٤

(ك)

كثير — له شعر غني فيه ٨٧ : ١٠ — ١٨ : نسب
له شعر للسيد في الرد على شيطان الطاق ٢٤٥ : ٥
٢٤٦ : ٦ في بيت شعر له صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٢ طرب أبو السائب
المخزومي بصوت في شعره شغفه عن الفطور والسحور
وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ — ٢٩١ : ١٠

كثير بن إسماعيل التحتكار — غضب عليه المعتصم
قرضا بشعرا لابن الضحاك ٢٠٤ : ١ - ١٤

كرز بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

كعب بن لؤى — ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨

كيسان مولى على بن أبي طالب — الكيسانية أصحابه
٢٣١ : ١٧ - ١٨

(ل)

لبانة بنت عبد الله بن إسماعيل — كانت مقيم مولاة
لها ثم اشتراها على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ -
٢٩٤ : ٧

لؤى بن غالب — شئ عنه ٢٨٧ : ١٨ - ٢٠

(م)

المأمون — سأل ندماءه عن شعر يدل على أنه لملك ثم قال
لهم إنه شعر الوليد ٣٧ : ٢ - ١٣ ؛ ذكر له حسين
ابن الضحاك فحجبه لشعره في الأمين فذهب للبصرة
١٤٨ : ٥ - ١٥ ؛ أنشده صالح بن الرشيد مدح
ابن الضحاك فيه فلم يرض عمه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ ؛
١١ ؛ دخل على صالح بن الرشيد وعنده عمرو بن بانة
فراى دقرا محكوكا منه ذمه فعرف الحال ١٤٩ : ١٩ -
١٥٠ : ١٧ ؛ أعجب بيت شعرا لابن الضحاك فأرسل
مع ابن عباد هدية له بالبصرة ١٥١ : ١٤ -
١٥٢ : ٣ ؛ استقدم المعتصم ابن الضحاك لانحرافه
عه فأكرمه ١٥٢ : ١٤ - ١٥٤ : ١١ ؛ أنشده
ابن البوب شعرا لابن الضحاك وشفع له لجفاه أولا
ثم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣ ؛ قال ابن
الضحاك شعرا في عمرو بن مسعدة ليشفع له لديه ١٦٦ :
١٦ - ١٦٧ : ٦ ؛ في خلافته استنشد صالح بن الرشيد
ابن الضحاك شعرا ليغنى فيه ابن بانة ١٦٨ : ٧ - ١٩ ؛
لاذ ابن الضحاك بالحسن بن سهل وكتب له شعرا يصلحه له
١٧٧ : ٧ - ١٧٨ : ٥ ؛ طاهر بن الحسين أحد دعائه
٢٠٧ : ١٩ ؛ منع أبوالعناية الحسين من رثاء الأمين

خوفا عليه منه ٢١١ : ١ - ١١ ؛ كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤ ؛
تولى له المراكبي حرب بابل وكان من أمرائه ٢٩٣ :
١٤ - ١٦ ؛ هو الذي سمى هارون بن علي بن هشام
وكاه ٢٩٤ : ١ - ٢ ؛ كانت مقيم الهشامية تغنيه
٢٩٤ : ٣ ؛ طلب مقيم من علي بن هشام فلم يرض
فقتله ٢٩٦ : ٣ - ٦ ؛ ضرب موسوس في مجلسه
بذل بالعود فكان سبب موتها ٢٩٧ : ١٥ -
٢٩٨ : ٣ ؛ بعد موته وموت علي بن هشام أخذ
المعتصم جوارى على ٢٩٨ : ٤ - ٨ ؛ سمع على بن
هشام قدامه صوتا من قلم فأخرجه لجواريه ٣٠٠ : ٩ -
١٤ ؛ لما قتل على بن هشام رثته مراد بشعر غنى فيه
٣٠٤ : ٤ - ١٣ ؛ أمر مقيم الهشامية بأن تجيز شعرا
٣٠٧ : ٦ - ١١

مارية (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
أفشت حفصة خبر وجود الرسول معها في يوم عائشة
والقصة في ذلك ٢٧٤ : ١٧ - ٢٢

مالك (بن أبي السمح) — كان مع المغنين عند
الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ :
١٦ - ١ ؛ كان الوليد شغولا به وبأضراجه ٦٥ :
١٣ - ١٤ ؛ كان يجتمع مع المغنين عند الوليد فيقدم
عمر الوادي عليهم ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢

مالك بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدمه بن عامر
٢٨٢ : ٧ - ١٠

مانى بن فائق — تبعه الوليد بن يزيد فرداه العلاء بن
البندار ٧٢ : ٤ - ٧٣ : ٦ ؛ شئ عن ديوانته
ومقتله ٧٢ : ١٩ - ٢١

المبرد أبو العباس — قصة شاب كان يتردد عليه خاطبه
عشيقته بشعر أبي دهل ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠ ؛
ذكر عرضا ٢٦٤ : ٨

المتوكل — جاءه على بن الجهم مادحا له فرآه بمدح شعرا
لابن الضحاك فلم ينشده ١٦٩ : ١٨ - ١٧٠ : ١٢ ؛
دعا الحسين بن الضحاك في كبره وناداه وأغرى خادمه
باليث به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ : ١٨ ؛
أمر خادمه أن يعطى ابن الضحاك تفاعاة عنبر فقال شعرا

فأجازه ١٧١ : ١٩ - ١٧٢ : ١٤ : كتب الى
 اسحاق بن ابراهيم بن مصعب بالقبض على ايتاخ : ١٨٤ :
 ٢٠ - ٢١ : كان يكرم الفتح بن خاقان : ٢١٥ :
 ١٣ : استوزر الفتح بن خاقان وأخاه وقتلاهما
 ٢١٥ : ١٦ - ٢٢ : شعر ابن الضحاك في شفيح
 خادمه ٢٢٣ : ٣ - ١١ : مثل ابن الضحاك في مجله
 عن سه فأجاب ٢٢٤ : ١٨ - ٢٢٥ : ٣ :
 وشي له بالحسين بن الضحاك جماعة فاسترضاه بشعر فأجازه
 ٢٢٥ : ٤ - ٢٢٦ : ٥ : ضرب الواثق الحسين
 ابن الضحاك بسببه فلما ولي أحسن اليه ٢٢٦ : ١٠ -
 ١٣ : مات ابن الحسين بن الضحاك فطلب منه
 أن يجري أرزاقه على زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢ -
 ٢٢٤ : ٨ :

متيم الحشامية - ذكرها وبمض أخبارها ٢٩٣ - ٣٠٨ :
 مغنية شاعرة اشتراها على بن هشام وهي أم ولده
 ٢٩٣ : ٢ - ٨ : كانت مولاة للبانة واشترأها منها
 على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩ - ٢٩٤ : ٣ :
 كانت تغني المأمون والمعتصم ٢٩٤ : ٣ - ٧ :
 قدمها عبد الله بن العباس الربيعي على نفسه ٢٩٤ :
 ٨ - ٢٩٥ : ١٠ : تطاول ابراهيم بن المهدي الى
 منظره كانت تغني بها وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ -
 ٢٩٦ : ٢ : طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرخص
 قتله ٢٩٦ : ٢ - ٦ : كان المعتصم يمازحها
 ٢٩٦ : ٧ - ٨ : غنت على بن هشام صوتا أراد
 اسحاق انتماله فغضبه عنه برذون ٢٩٦ : ٩ -
 ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٠ : ٣ - ٨ : كان اسحاق يرى
 أنها ساوته ٢٩٧ : ٣ - ١٠ : لم يكن في المغنين
 أحسن منها ٢٩٨ : ٨ : شعر ابن الجهم فيها
 وفي أولادها ٢٩٨ : ٩ - ١١ : غضبت من على بن
 هشام ومما لحها بشعر ٢٩٨ : ١٢ - ١٧ : عتبت
 على بن هشام وترضاها فلم ترخص ثم كتب اليها
 فرضيت ٢٩٩ : ١ - ٦ : كانت متيم تهدي له نبقا
 لأنه يحبه ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢ : ذكرها
 اسحاق في كتابه وكان يتعالي عن ذكر غيرها ٣٠٠ :
 ١٣ - ٣٠١ : ٦ : سمعت شاهك جدة على بن هشام
 صوتها فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧ -
 ٣٠٢ : ٢ : هي أول من عقد على الإزار زنارا ٣٠٢ :

٢ - ٤ : مرت بقصر مولاهما بعد قتله فرثته ٣٠٢ :
 ٥ - ٣ - ٦ : أمرها المعتصم بالفناء فعرضت
 بمولاهما ٣٠٣ : ٧ - ٣٠٥ : ٧ : كانت تغني لنفسها
 خفيف رمل ٣٠٥ : ٨ - ١٣ : نوحها على سيدها
 ٣٠٦ : ١ - ٨ : أرسلت لها مؤنسة هدية يوم حجامتها
 ٣٠٦ : ٩ - ١٢ : كانت تحب البنفسج وتؤثره على
 غيره ٣٠٦ : ١٣ - ١٥ : لما ماتت هي وابراهيم بن
 المهدي وبذل قالت جارية للمعتصم أظن أن في الجنة عرما
 ٣٠٦ : ١٦ - ٣٠٧ : ٥ : أمرها المأمون أن
 تخبز شعرا ٣٠٧ : ٦ - ١١ :

محارب بن دثار الذهلي - سبه السيد الحميري ورحم
 على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨ : شيء عنه
 ٢٤٨ : ٢٤ - ٢٧ :

المحاربي - وقف أبو يزيد السلولي وأبو حرزة بباب الحسين
 ينتظرانه فقبل اجتماع التوم ٢١٥ : ١ - ٦ :

محمد الأمين - هو أول من جالس الحسين بن الضحاك
 من بني هاشم ١٤٦ : ٣ - ٤ : حجب المأمون الحسين
 ابن الضحاك لشعره فيه فذهب للبصرة ١٤٨ : ٥ -
 ١٥ : قم المأمون على ابن الضحاك لمدحه له ١٤٩ : ١١ :
 أمر المأمون عمرو بن بانة بالفناء في شعر الحسين بن
 الضحاك في رثائه ١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧ :
 مرأى ابن الضحاك فيه ١٥٠ : ١٨ - ١٥١ : ١٣ :
 نشأ ابن الضحاك وأبو نواس بالبصرة ثم رحل ابن الضحاك
 الى بغداد واتصل به ١٦٣ : ١٢ - ١٦٤ : ٦ :
 أمه زبيدة ١٩٤ : ١٨ - ١٩ : ذكر المأمون لابن
 الضحاك شعرا له مدحه به ثم عفا عنه ١٦٥ : ٣ -
 ١٦٦ : ١٣ : بجفا المأمون ابن الضحاك لميله اليه
 ١٧٧ : ٨ - ٩ : حكى الحسين للنشار صهيته له
 واکرامه له ٢٠٥ : ١٦ - ٢٠٧ : ١١ : هناء
 الحسين بفقر جيشه بطاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ -
 ٢٠٨ : ٥ : قتله طاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٩ -
 ٢٠ : عابت الحسين بن الضحاك وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ - ١٧ : عزم ابن الضحاك على رثائه فتصيح له
 أبو القاهية ألا يفعل ٢١١ : ١ - ١١ : عربد
 في مجلسه ابن الضحاك فتغضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ - ٢١٣ : ٤ : كان فيمن

محمد بن العلاء — كان يهواه أبو نواس فأنشده ابن الضحاك شعرا ظه فيه ١٦٩ : ١ : ١٧

محمد بن علي — فضيل الرسان من أصحابه ٢٤١ : ٢٠ - ٩

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد ابن الحنفية .

محمد بن علي بن النعمان — ناظر السيد في الإمامة فقال شعرا ٢٤٥ : ١ : ٢٤٦ : ٦

محمد (بن علي بن هشام) — أمه مريم الهشامية ٢٩٤ : ١

محمد بن عمرو الرومي — وفد مع ابن الضحاك على المعتصم فأجازهما ١٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٦

محمد بن محمد بن مروان الابراري — سأل الحسين ابن الضحاك عن حاله في أواخر أيامه فوصفها له بشعر ٢٢٦ : ١٥ : ٢٠

محمد المخلوع = محمد الأمين .

محمد بن مسلمة — قيل إنه هو الذي قتل مرجع في خيبر ٢٥٤ : ١٦ - ١٨

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — دعا باسمه عبد الله بن عمر لما خدرت رجله فسكنت ٢٨ : ١٣ - ١٤

١٨ - ١٩ : له تفسير آية ٤٨ : ١٨ - ٢٠ : صحبه عبيد الله بن معمر واستشهد باصطخر ٥٣ : ١٣ - ١٦ : ولد عبد الله بن عامر على عهده ٥٣ : ١٧ - ١٨ : دافع عنه طلحة يوم أحد ٥٣ : ٢٣ : قال أشعب إن أمي كانت تحرش بين أزواجه ٩٠ : ٧ - ١٠ : بلغ السيد الحميري أنه بشر عليا بمحمد ابن الحنفية فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ : ٢٢٥ : ١٠ : كانت الإمامية تقول بإمامة علي بعده ٢٣٥ : ١٩ - ٢٠ : رآه السيد الحميري في المنام يأمره بفرس نخل فقال الشعر ٢٣٧ : ١٥ : ٢٣٨ : ٥٥ : حديث الكساء الذي لله علي وأولاده ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢ : تحاكم رجلان من بني دارم الى السيد الحميري في أفضل الناس بعده ٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى العبد في المنام السيد الحميري ينشده شعرا ٢٤٦ : ٤ - ١٨ : رأى

ضرب الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤ : ضرب المأمون الحسين بن الضحاك لميله اليه ٢٢٦ : ٩

محمد بن الحارث بن إسحق — دعا ابن الضحاك ودعاه الحسن بن رجاء فذهب اليه واعتذر لابن رجاء ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٣ : كان يكره الصبح فقال فيه ابن الضحاك شعرا ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٥ : ٨ : كان اصحابا يجامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦

محمد بن الحسين بن الضحاك — مات فطلب أبوه من المتوكل أن يجري أرزاقه على زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨

محمد بن حازم الباهلي — الحسين بن الضحاك ابن خاله ١٤٦ : ١٤ - ١٥

محمد ابن الحنفية — كيسان تلميذه ٢٣١ : ١٨ - ١٩ : قال رواية السيد الحميري أنه على مذهب ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : شيء عنه وعن مذهب الكيسانية ٢٣٣ : ١٢ - ١٧ : كان السيد على مذهب ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : ذكر عرضا ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ٢٠

محمد ابن زبيدة = محمد الأمين

محمد بن سليمان بن عبد الملك — شرب هو والوليد بن يزيد بجرن ٢٣ : ١٢ - ٢٤ : ٥

محمد بن سهل (رواية الكمي) — سب له السيد محارب بن دثار ورسم على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

محمد بن عباد — أرسل معه المأمون هدية لحسين بن الضحاك بالبصرة ١٥١ : ١٤ - ١٥٢ : ٣

محمد بن عبد الله بن طاهر — استقل على المتوكل جائزته لابن الضحاك فقبل المتوكل وزاده ١٧١ : ١٩ - ١٧٢ : ١٤

محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص — كان على طبك أيام قتل الوليد ٧٧ : ٩

المختار بن أبي عبيد — مطالبته بدم الحسين وقتله ٧٨ :

٢٢-٢٤ ؛ ذكر عرضا ٧٧ : ١٩

مراد (شاعرة على ابن هشام) — لها شعر في رثاء

مولاها غنى فيه ٣٠٤ : ٤-١٣

مرحب اليهودي — قتله في غزوة خيبر ٢٥٤ :

١٦٠-١٨

مروان بن أبي حفصة — سأله الرشيد عن الوليد فدحه

وذكر من شعره ١٨ : ١-١٢ ؛ أعطاه الرشيد بكل

بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥

١٠٠ : ٣

مروان بن الحكم — زوج مولاته سكر لأبي حفصة

١٨ : ٧-٨ ؛ أبوه الحكم بن أبي العاص ٨٢ : ١٩

مروان بن محمد — تكنى مسلمة بن هشام بمولاه أبي شاعر

٣ : ١٢-١٣ ؛ عرض به الوليد في رثائه لمسلمة بن

عبد الملك ٧ : ٥-٨ ؛ بعث إليه ابن سيار

بشعر يستمده على المسودة ٥٦ : ١٧-١٨ ؛ في أيامه

خرج عبد الله بن إياض ٢٣٠ : ١٦ ؛ ذكر عرضا

١٣٥ : ٦

مريم بنت عمران — ذكرت عرضا ٢٤٤ : ١٧

مسافع بن عياض — هجاه حسان بشعر ٥١ : ٨ -

١٢ ؛ ٥٣ : ٧-٥٤ : ١٥

المستعين — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافة

١١٤٦ : ١١

مسرور الخادم — قتل جعفر البرمكي وأبو زكار يفتيه

٢٢٧ : ٤-١٥

مسرور سمانة = سمانة الخادم

مسلم بن الوليد — هجاه ابن الضحاك وانتصف منه

١٤٦ : ٩

مسلمة بن عبد الملك — وجهه يزيد بن عبد الملك لحرب

ابن المهلب ٢ : ٩-١٠ ؛ أشار على يزيد بتولية

المهد للوليد بعد هشام وطمع هشام في عزل الوليد

٢ : ١٤-٤ : ١١ ؛ عاتب هشاما على تقصه للوليد

فلما مات حزن عليه الوليد ورثاه ٦ : ٧-٨ : ٣

زيد بن موسى في النوم السيد الحميري ينشده ٢٥١ :

٧-١٥ ؛ أعطى اللواء في خيبر لمعمر بن قاعطاء

لمسلى ٢٥٣ : ١٧-٢٠ ؛ شئ عن غزوة خيبر

وقتل مرحب ٢٥٤ : ١٦-١٨ ؛ دخل في خفة

أسود والقصة في ذلك ٢٥٨ : ٥-١٢ ؛ بلغ السيد

الحميري أن الحسن والحسين ركباً ظهره فقال شعرا

٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ : ١٣ ؛ ذكر السيد الحميري

للتصور أن سوارا القاضي من أعدائه ٢٦٠ : ١ -

٢٦٢ : ٣ ؛ قصة بني تميم لما وفدوا عليه فأنزله

٢٦١ : ١٣-١٦ ؛ وفد عليه عزة بن قتب في وفد

بني العنبر ٢٦١ : ٢٢-٢٣ ؛ أمر ذا الكلاع

الأصغر بعد إسلامه بمقاتلة الأسود العنسي ٢٦٤ :

١٣-١٥ ؛ سمع السيد الحميري قاصا يباب أبي سفيان

يمدحه بأمن عليه وسب الشيخين ٢٧١ : ١-٨ ؛

أفشت عاقبة خبر وجوده مع مارية زوجها في يوم عائشة

وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢ ؛ رآه السيد الحميري

في النوم وأنشده قصيدته العينية ٢٧٦ : ٥-١٠ ؛

بعث خالد بن الوليد في سرية إلى بني عامر بن عبد مناة

٢٨٢ : ٣-٢٨٣ ؛ ٢ ؛ بلغه ما فعل خالد فأرسل عليا

رضي الله عنه لأهل القنلى فرداهم ٢٨٥ : ٣ -

٢٨٦ : ٣ ؛ سراياه يوم الفتح إلى قباثل كنانة

٢٨٧ : ٨-٢٨٩ ؛ ٢ ؛ حديث خالد معه عن غزوة

بني جذيمة ٢٨٩ : ٣-٢٩٠ : ١٢ ؛ ذكر عرضا

٥٨ : ٣-٢٤٤ ؛ ١ : ٢٤٩ ؛ ١ : ٢٦٣ :

٣ : ٢٦٧ ؛ ٤ : ٢٧٩ : ١٧

محمد نعبة الكوفي — شئ عنه ٢٢٨ : ٧-٨

محمد بن هشام المخزومي — وافق على خلع الوليد والبيعة

لمسلمة ٣ : ١٢-١٥

محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس — قال إن ابن

الضحاك أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤-١٣

مخارق — تناظر هو وابن الضحاك في أبي نواس وأبي العتاهية

فحكّم له ١٧٦ : ١٤-١٧٧ ؛ ٧ ؛ وفد مع طلوبة

عل المنصم فرفض دخولها ثم أذن لها فدخلها فقتلاه

١٨٤ : ١٢-١٨٥ ؛ ٦ ؛ غنى المنصم في شعر ابن

الضحاك بدير مران ١٩٢ : ١٥-١٩٤ ؛ ٣ ؛

كان اصحابا يخالل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦

مسلمة بن هشام — أراد أبوه توليته العهد بدل الوليد
ابن يزيد ٣ : ٥ - ٤ : ١١ ؛ أحصى العباس بن
الوليد خزان أبيه بعد موته وما كان بينه وبينه ٢٥ :
١٥ - ٦

مسلمة الكذاب — كان بينه وبين ثمال بن أنال وفاة
بشام ١٣٨ : ١٩ - ٢٠

مصعب بن الزبير — طالب المختار بدم الحسين فقتله
٧٨ : ٢٢ - ٢٤

مطيع بن زياد — شراة بن الزندبود من أصحابه
٤٩ : ١٧ و ١٨ - ١٨

معاوية بن أبي سفيان — مدحه أبو دهيل ١١٤ :
١٤ ؛ قصته مع أبي دهيل بشأن شعره في ابنته عاتكة
١٢١ : ١١ - ١٢٦ : ١٣ ؛ نسب لعبد الرحمن بن
حسان شعر في أخته ١٢٢ : ١٨ - ٢١ ؛ أطلق
السيد الحرى وكان ابن زياد قد حبسه ٢٢٩ : ٤ -
٥ ؛ ولى له العراق زياد ابن أبيه ٢٢٩ : ١٦ ؛ دعا
ولى له عيد الله بن زياد العراق ٢٢٩ : ١٧ ؛ دعا
هو وعمرو بن العاص علياً يوم صفين للتحكيم ٢٥٩ :
١٦ - ٢٠ ؛ ذكر عرضاً ٢٤٨ : ٢٠

معاوية بن مصاد — نزل به يزيد بن الوليد ٧٦ :
٢ - ٧

معبد — طلبه الوليد بولايته الخلافة مع المغنين وأجازه
٢٩ : ١٢ - ١٩ ؛ ترضت جارية بصوت أخذته عنه
الوليد بن يزيد ٥٠ : ٨ - ٥١ : ٥ ؛ شغل به
الوليد بن يزيد عن امداد ابن سيار على المسودة ٥٦ :
٤ - ١٠ ؛ كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما
غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ - ١٦ ؛ غنى
الوليد بن يزيد وقاسم عنده في شعر عدى فطرب ٦٥ :
١٣ - ٦٦ : ٥ ؛ كان يجتمع مع المغنين عند الوليد
بن يزيد فيقدم عمر الوادى عليهم ٨٥ : ١٤ - ٨٦ :
٢ ؛ ذكر عرضاً ٩٢ : ١٠ ؛ ٩٣ : ٤

المعتر — ذكر عرضاً ٢٢٣ : ١٦

المعتصم — استقدم الحسين بن الضحاك من البصرة فدحه
فأجازه ١٥٢ : ١٤ - ١٥٤ : ١١ ؛ غضب على

الحسين قرضاه بشعر فرضى ١٦٧ : ٧ - ١٦٨ :
٦ ؛ غناه إسحاق بشعر قاله في ابن بانة وحبه لمقحم
خادم ابن شغوف فطرب لذلك ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :
٢ ؛ وقد عليه ابن الضحاك مع محمد بن عمرو وأنشده
شعراً فأجازه ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦ ؛ منزلة
إيتاخ التركي عنده ١٨٤ : ١٨ - ٢١ ؛ قال له
ابن الضحاك شعراً بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون
١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ ؛ خدمه زمام الزمار
وأحدث الناي في عهده ١٩٨ : ١٦ - ١٧ ؛ غضب
على كثير التحتكار قرضاه بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ :
١ - ١٤ ؛ كان يسقى ابن بسخر في الفبوق ما يمنع
عن شربه في الصبوح وشعر ابن الضحاك في ذلك
٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ ؛ أقطع الناس دوراً
ولم يقطع ابن الضحاك فقال شعراً ٢٠٩ : ١٦ -
٢١٠ : ٨ ؛ لطف الفتح بن خاقان في صفه ٢١٥ :
٩ - ١٢ ؛ أغرى ابن الضحاك الواثق بالصبوح
في خلافته ٢٢٢ : ١ - ٩ ؛ كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤ ؛
كانت مقيم الهاشمية تغنيه ٢٩٤ : ٤ - ٧ ؛ حاول
ابراهيم بن المهدي أخذ صوتاً من مقيم بحضرته ٢٩٥ :
١٢ - ٢٩٦ : ٢ ؛ كان يمازح مقيم الهاشمية
٢٩٦ : ٧ - ٨ ؛ تزوج بذلك الصغيرة وبقيت
في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ - ٨ ؛ استهدته مقيم
نيقاً وأهدته للهاشمي لأنه يحبه ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ :
٢ ؛ أمر مقيم بالغناء فعرضت بمولاه ٣٠٣ : ٧ -
٣٠٥ : ٦ ؛ مات ثلاثة من المغنين فقالت له جارية
أظن أن في الجنة عرساً قتها ٣٠٦ : ١٦ -
٣٠٧ : ٥

المعتضد — كان يستجيد بيتين للوليد بن يزيد ويستحسن
صوتين لابن العلاء فيهما ٩٣ : ٩ - ١٧

المغيرة بن شعبة — حضنت ضبة أولاده ثم أولاد ابنه
عروة ٩٥ : ٥ - ٦

مقحم (خادم ابن شغوف) — كان ابن بانة يشقه
وغنى في شعر قاله فيه ابن الضحاك فوشى به إسحاق
الموصلى الى مولاه ١٧٢ : ١٥ - ١٧٤ : ٤

مقسم — والد يزيد بن ضبة ٩٥ : ٤

١٨ - ٢٠ : مدحه السيد لما ولي ابنه المهدي ٢٥٥ :

٩ - ٢٥٦ : ١٠

موسى عليه السلام - كان ما لا يقول بنبوته ٧٢ :

١٩ - ٢١ : ذكر عرضا ١٣٥ : ٧

موسى بن عمران - أخذ منه ابن الضحاك جبة بحبة

أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨

موسى بن المهدي = الهادي موسى بن المهدي .

موسى بن يعقوب - أنشده أبو دهل قصيدته الدالية

فاعترض عليه فأجاب ١٣٨ : ١٥ - ١٤٠ : ٣

مؤمن بن الوليد - مات فتاء إلى أبيه وهو سكران

ستان الكاتب فرثاه ٦٩ : ١ - ١٣

مؤنسة (جارية المأمون) - أرسلت إلى منيع هدية

يوم حجامتها ٣٠٦ : ٩ - ١٢

(ن)

نابغة بن شيبان - في شعره صوت من المائة المختارة

١٠٥ : ١٣ - ٢٠ : نسبة ١٠٦ - ١١٣ :

نسبه ، وهو شاعر بدوي أموي ١٠٦ : ١ - ٨ :

مدح عبد الملك لما هم بمخلع أخيه ونولية ابنه للمهد

١٠٦ : ٩ - ١٠٨ : ٧ : هنا يزيد بن عبد الملك

بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ - ١٠٩ :

٥ : شعره في صفة الخمر ومدحها ١٠٩ : ١١ -

١١٠ : ٥ : استنشد الوليد بن يزيد شعرا فأنشده

في الفخر بقومه فعاتبه ووصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ :

٩ : بعض شعره الذي يفتي فيه ١١٢ : ١٠ -

١١٣ : ١٥

النابغة (الذبياني) - تمثل يزيد بشعره إذ بويع بالخلافة

٧٧ : ١٣ - ١٧

نجدة الحروري - قتل عند قرين ٢٦ : ١٩

نصر بن سيار - بظهور المسودة بعث إلى الوليد يستنده

فتشاغل عنه ٥٦ : ٤ - ١٠ : قيل إن الشعر الذي

بعث به إلى الوليد يستنده على المسودة هو إلى مروان

ابن محمد ٥٦ : ١٧ - ١٨

المنتصر - قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافته

١٤٦ : ١١ : أمر بقتل والده المتوكل ٢١٥ :

٢١ - ٢٢

منصور بن أبي الأسود - فضيل الرمان من أصحابه

٢٤١ : ١٩ - ٢٠

المنصور (أبو جعفر الخليفة) - الخلد قصر له

١٧٠ : ١٩ : ولي له عقبة بن سلم البصرة ٢٢٠ :

١٨ - ١٩ : كان الربيع بن يونس صاحبه ووزيره

٢٤٣ : ١٨ - ١٩ : أمر السيد الحميري بمصالحة

سوار وكان قد هجاه لردته شهادته ٢٥٤ : ١٦ -

٢٥٥ : ٨ : ولي سوار قضاء البصرة وإمارتها بعد

عزله للهم بن معاوية ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢ : مدحه

السيد وعنده سوار فمارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ -

٣ : شكاه إليه سوار السيد الحميري فأمره بأن يعتذر

إليه ٢٦٢ : ٤ - ٩ : بلغ السيد الحميري أن سوارا

يريد قطعه فشكاه إليه ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ : ولي له

عقبة بن سلم البصرة ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : سليمان

ابن علي عمه ٢٦٦ : ٢٠ : حال بين سوار والسيد

الحميري من أن ينال منه ٢٦٨ : ١١ - ١٣ : نهى

السيد عن هجاه سوار ٢٦٨ : ١٤ : بلغه أن أهل

واسط لم يذنبوا السيد الحميري فتوعدهم ٢٧٣ : ٣ - ٥

منصور بن جمهور - في خبر مقتل الوليد بن يزيد

٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

منصور الحميري - أعطاه الرشيد بكل بيت ألف درهم

اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ :

اعترض على السيد لعدم هجائه محارب بن دثار وقال

شرا ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

المهدي - تعرض له حكم الوادي في الحج وغناه في شعر

الوليد فوصله ٣١ : ٤ - ١٦ : رمى عنده الوليد بن

يزيد بالزندقة فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٦ : دافع عنه

ابن ملاة الفقيه عن الوليد بن يزيد فشكره ٨٣ : ٧ -

١٦ : أرسل السيد إليه يهجو بني عدي وبني تميم ويطلب

إليه أن يقطع عطاهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :

١٤ : كان أبو عبيد الله الأشعري وزيره ٢٤٤ :

١٢ - ١٤ : مات السيد في خلافته فأحضروا له
سبعين كفنا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨
هارون (بن علي بن هشام) - أمه ميم الهشامية
٢٩٤ : ١ - ٢
الهلالي - كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما غناه
خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ - ١٦
هذيلة بنت سلمة - أم أبي دهل وشعره فيها ١١٤ :
٨ - ١٤
هشام بن إسماعيل المخزومي - أمر الوليد عند توليه
الخلافة بأخذ ولديه ١٦ : ٤ - ١٠
هشام بن عبد الملك - أوصى إليه يزيد بالعهد ثم لابنه
الوليد بعده وطمعه في عزل الوليد ٢ : ٦ - ٤ : ١١
تساب الوليد بن يزيد والعباس بن الوليد في مجلسه
٤ : ١٢ - ٥ : ٤ : عبث الوليد بمن كان في مجلسه
من وجوه بني أمية في غيابه ٥ : ٥ - ٦ : ٦ :
كان ينقص الوليد فعاتبه مسلة فلما مات مسلة رثاه
الوليد وعرض به ٦ : ٧ - ٨ : ٣ : أراد خلع
الوليد من ولاية العهد فقال الوليد شعرا ٨ : ٤ - ٩ :
أمر الوليد بطرد عبد الصمد فطرده ثم اضطهد أعوانه
فدنه الوليد بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ : ٧ : نخر عليه
الوليد بشعره ١٠ : ٩ - ١١ : ٧ : غاب هو
والزهرى الوليد فحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢ :
الكتابان المتبادلان بينه وبين الوليد بن يزيد ١٢ :
١٦ - ١٤ : ١٩ : بشر الوليد بالخلافة بعد موته
١٥ : ١ - ١٧ : ٢٠ : شعر للوليد في نعيه ١٩ :
١٣ - ١٧ : ٢٠ : ١ : ٥ : شعر للوليد فيه
٢١ : ٣ - ٦ : منع أهل الحرمين عطاءهم وشعر
الوليد وحزرة بن بيض في ذلك ٢١ : ١٢ - ٢٢ :
٧ : أحصى العباس بن الوليد ما في خزائنه بعد موته
وما كان بينه وبين ابنه مسلة ٢٥ : ٦ - ١٥ :
عائب سعيد بن خالد في تزويج بناته للوليد ٢٦ : ١ -
١٤ : نهر الوليد بن يزيد رجلا أهدي إليه فرسا ليأخذه
هو ٦٤ : ١ - ٥ : استعداه الحكم بن الزبير على
الجعفرى فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ :
أفرط الوليد في إيذاء أولاده بعده ٧٣ : ٨ - ١٠ :

نصر بن مسعود - نرج السيد الحميري من منزله هو
وجماعة قتلوا بنت القجاة فتزل فيها السيد بشعر
٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

نصيب - فضل إبراهيم بن هشام شعرا أبي دهل على شعره
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

نصير - جراح مخنث هجاء ابن الضحاك ٢١٤ : ١ - ١٠

نعل - شيء عه ٢٦١ : ١٨ - ٢٠

النعمان بن قيس الحميري = ذوزن

نميلة بن عبد الله اللبثي - بهه النبي صلى الله عليه وسلم
إلى بني ضمرة يوم الفتح ٢١٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

(هـ)

الهادي موسى بن المهدي - قيل إنه سم الربيع بن
يونس ٢٤٣ : ١٨ - ٢٠ : مدح السيد أبيه لما ولاه
هو أخاه العهد ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١

هارون الرشيد - سأل ابن أبي حفصة عن الوليد فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ : صوت من
الأصوات التي اختيرت له ٦٩ : ٤ - ٩ : دخل
عليه ابن الغمر فأكرمه وترحم على أبيه ٨٢ : ١٢ -
١٦ : أعطى ابن أبي حفصة ومنصورا الغميري بكل
بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع يزيد بن ضبة ٩٧ :
٥ - ١٠٠ : ٣ : عمر بن الهربذ إلى آخر أيامه
١٠٤ : ٣ : قدم عليه إسماعيل بن الهربذ وعنده كبار
المغنين فأطربهم دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ :
سرق ابن الضحاك شعر أبي العتاهية في مدحه وقاله
في الواقع ١٥٧ : ١ - ١١ : حضر القاطول وبني
طيه قصر أبي الجند ١٥٨ : ٢٠ - ٢١ : نبه ابن
الضحاك في أيامه ولم يتصل به ١٦٣ : ١٥ - ١٧ :
خدمه زناهم الزمار ١٩٨ : ١٦ : ضرب ومن بعده
من الخلفاء إلى الواقع الحسين بن الضحاك ٢٢٦ :
٦ - ١٤ : طلب أبو زكار أن يقتل مع جعفر البرمكي
فأمر هو بالإحسان إليه ٢٢٧ : ٤ - ١٥ : مدح
السيد أبيه لما ولاه هو أخاه العهد ٢٥٥ : ٩ -
٢٥٦ : ١٠ : عاش السيد إلى خلافته ومدحه ٢٧٧ :

خدمه زنام الزمار ١٩٨ : ١٦ ؛ أمر بالإطاري في يوم
شك فقال ابن الضحاك شعرا ٢٠٠ : ٩ - ١٥ ؛
لأبيه ابن الضحاك بالنرد وغازل غلامه خاقان بشعرا كرمه
٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ ؛ أمر ابن الضحاك بأن
يكتب الى الفتح أبا تانا يدعوه الى الصبوح ٢١٥ : ٧ -
٢١٦ ؛ أغراء ابن الضحاك بالصبوح ٢٢٢ ؛
٩ - ١ ؛ كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك من
من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤

والبة بن الحباب - شراة بن الزندبود من أصحابه
٤٩ : ١ و ١٧ - ١٨

الوقاصي = ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص .

الوليد البندار - قصته مع الوليد بن يزيد في الحج ٥٨ ؛
١٩ - ٥٩ ؛ ٦

الوليد بن عبد الملك - وافق على خلع الوليد بن يزيد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥ ؛ مدح ثابفة بن
شيان أباه لما هم بخلع عبد العزيز وتوليتيه ١٠٦ ؛
٩ - ١٠٨ ؛ ٧ ؛ ذكر عرضا ١٥ : ٢ ، ١٠٩ ؛
١٨

الوليد بن المغيرة - ذكره الوليد في مجلس هشام مختقرا
إياه ٥ : ١٤ ؛ عظيم مكة ٦ : ١٨ - ١٩

الوليد بن يزيد - بحته وأخباره ١ - ٨٤ ؛ نسب
وكنتيه ١ : ٤ - ١٣ ؛ كان شاعرا خليعا مرميا
بالزندقة ٢ : ١ - ٥ ؛ ولاد أبوه العهد بعد هشام
وطمع هشام في خلعه ٢ : ٦ - ٤ ؛ ١١ ؛ تساب
هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٢ -
٥ ؛ ٤ ؛ دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من
وجوه بني أمية في غيابه ٥ : ٥ - ٦ ؛ ٦ ؛ مات
مسلمة بن عبد الملك فرتاه ٦ : ٧ - ٨ ؛ ٣ ؛ أراد
هشام خلعه من ولاية العهد فقال شعرا ٨ : ٤ - ٩ ؛
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطهد أعوانه
ذمه بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ ؛ ٧ ؛ شعره في الفخر
على هشام ١٠ : ٩ - ١١ ؛ ٧ ؛ عابه هشام
والزهرى فحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ ؛ ٢ ؛ أجمع
الزهرى أن يدخل بلاد الروم إن ولي فات قبل ذلك
١٢ : ٣ - ٦ ؛ عابه بعض بني مروان بالشراب

أراد يزيد بن ضبة أن يهتبه بالخلافة فرده لاقطاعه
للوليد ٩٥ : ٧ - ٩٧ ؛ ٤ ؛ ذكر ابن ضبة للوليد
طرده له ثم أنشده فأكرمه ٩٧ : ٥ - ١٠٠ ؛ ٣ ؛
وفد عليه ثابفة بن شيان مادحا فطرده لفتوه في مدح
يزيد ١٠٩ : ٦ - ١٠ ؛ فضل ابنه ابراهيم شعرا
لدهيل على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ ؛ ١٠ ؛
ولى محارب بن دثار قضاء الكوفة في خلافته ٢٤٨ ؛
٢٥ - ٢٦ ؛ طلب من الأعمش مساوئ على ومناقب
عثمان فأجابته ٢٥٦ : ١٦ - ٢٢ ؛ ذكر عرضا
٢٠ : ١٨ ؛ ٨٢ ؛ ٤

همدان بن مالك - شئ عنه ٤٦٤ : ٥ و ٢٢ - ٢٥

هند بنت عتبة - ذكرت عرضا ١٢٣ : ١٨

الهيثم بن معاوية - عزله أبو جعفر عن إمرة البصرة
وولى عليها سوارا ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢

(و)

الوائقي - صوت من الأصوات التي اختيرت له ٦٩ ؛

٤ - ٩ ؛ مدحه الحسين بن الضحاك حين ولي الخلافة
فأجازه ١٥٦ : ٦ - ١٧ ؛ ١٩٤ : ١٤ - ١٩٦ ؛
١٤ ؛ سرق حسين بن الضحاك شعرا له فيه من شعر
أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ ؛ مدحه
ابن الضحاك وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ ؛
١٥ ؛ رغبه ابن الضحاك في الشراب في يوم غيم
١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ ؛ ٢ ؛ وصف له ابن الضحاك ليلة
لهو قضياها معا ١٦٠ : ٤ - ١٦ ؛ طلب من الحسين
أن يقول شعرا في جارية غاضبه ففعل ١٦٠ : ١٧ -
١٦١ ؛ ١٥ ؛ رأى جارية له في النوم وأمر ابن
الضحاك بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ -
١٦٢ ؛ ٦ ؛ غضب المعتصم على ابن الضحاك فتوسط
في استعطافه له ١٦٧ : ٧ - ٢٠ ؛ تناظر مخارق
والحسين في شعر أبي نواس وأبي العتاهية فحكم هو أبا محم
بينهما ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ ؛ ٧ ؛ منزلة ايتاخ التركي
عنده ١٨٤ : ١٩ - ٢١ ؛ أمر ابن الضحاك بأن يقول
شعرا فأرتج عليه حينئذ قال ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ ؛
١٣ ؛ أنشده ابن الضحاك شعرا في حانة الشط وكان
قد شرب معه فيها ١٩٧ : ١٠ - ١٩٨ ؛ ٧ ؛

١ - ٥٢ : ٥ غته جارية بشعر الخزومي فطرب وأمر
بشراؤها ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٦ ؛ أنشده أبو الأقرع
شعره في الخمر فاتهمه بشربها فأجابه ٥٤ : ١٦ -
٥٥ : ٦ رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب
فشيب بها ٥٥ : ٧ - ٥٦ : ٢ ؛ بعث إليه ابن
سيار يستمده على المسودة فنشاعل عنه ٥٦ : ٣ - ١٠ ؛
استدل حماد على أن أياه أدبرت لطربه بالسخف
٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦ ؛ خطب يوم الجمعة بشعر ٥٧ :
١٢ - ٥٨ : ١٨ ؛ قصته مع الوليد البندار في الحج
٥٨ : ١٩ - ٥٩ : ٦ ؛ فادرة لأشعب معه ٥٩ :
٧ - ١٥ ؛ كان يغالي بالجواهر ٥٩ : ١٦ - ١٩ ؛
برز للناس راكبا فرسا وهو مهتك ٦٠ : ١ - ٢ ؛
قدم المدينة وبعث لابن يسار براوية نحر ٦٠ : ٤ - ٦ ؛
أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ٦٠ : ٧ - ١٦ ؛
قيل إنه اقترح بنتا له وكذب ذلك أبو الفرج ٦٠ :
١٧ - ٦١ : ٥ ؛ تمنى غلاء الخمر وعزة النساء لئلا يتذلا
٦١ : ٦ - ٩ ؛ شرب شرب الفرس سبعة أسابيع ٦١ :
١٠ - ١٨ ؛ غناه المعنون فطرب واعترض على شعر لابن
أذينة ٦٢ : ١ - ١٦ ؛ هو وفرسه السندي ٦٤ : ١ -
٦٥ : ٤ ؛ ماتت سلمى بعد زفافها إليه بسبعة أيام فرناها
٦٥ : ٥ - ١٠ ؛ أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورثاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥ ؛ أجاز حمادا الراوية
لطربه لشعر أنشده إياه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣ ؛ خاصم
وكيله الجعفرى لدى هشام في أرض فلم ينصفه فقال هو
شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ ؛ مات ابنه مؤمن ونساء إليه
سنان الكاتب وهو سكران فرثاه ٦٩ : ١ - ١٣ ؛
كتب له يزيد مؤدبه شعرا ينصحه فرد عليه ٦٩ :
١٤ - ٧٠ : ٥ ؛ نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه
رقية الزنا ٧٠ : ٦ - ١١ ؛ بلغه بعض مواله انكار
الناس البيعة لابنيه فأجابه وقال شعرا ٧٠ : ١٢ -
٧١ : ١١ ؛ حبس يزيد الياقظ ولي عهده وقتلها
٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣ ؛ تبع الكلابي الزنديق على
قوله في ماني وردة العلاء بن البندار ٧٢ : ٤ - ٧٣ :
٦ ؛ قصة الخارجين عليه ومقتله ٧٣ : ٧ - ٨١ :
١٠ ؛ كانت عمر الوادى يغنيه حين قتل ٨١ :
١١ - ١٧ ؛ سلم خالد القسرى ليوسف بن عمر فقتله
٨١ : ١٨ - ٢٠ ؛ أخذ يزيد ولي عهده وحبسها

فلعنهم وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ ؛ الكتابات
المبادلان بينه وبين هشام ١٢ : ١٦ - ١٤ :
١٩ ؛ بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ -
١٧ : ٢٠ ؛ سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ ؛ كان شاعرا
مجيدا وثقى من شعره ١٨ : ١٣ - ٢٠ : ٥ ؛
أخذ أبو فراس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم
٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ ؛ قال شعرا يوم بيعته على
المنبر بدمشق ٢١ : ٧ - ١١ ؛ كتب الى أهل المدينة
شعرا ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ ؛
بعث الى جماعة من أهله يوم بيعته وأنشدهم شعرا يدل على
محبته ٢٢ : ٨ - ١٦ ؛ عرضت عليه جارية وغمته
فأمر بشراؤها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١ ؛ شرب هو
ومحمد بن سليمان بن عبد الملك ببحر ٢٣ : ١٢ -
٢٤ : ٥ ؛ وقد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ٢٤ :
٦ - ٢٥ : ٥ ؛ قصة طلاقه لزوجته سعدة وتعشفه
لأختها سلمى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ ؛ أرسل
أشعب الى زوجته سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ -
٢٨ : ١٤ ؛ تريا بزي زيات ليرى سلمى وشعره في ذلك
٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥ ؛ تزوج سلمى بعد ولايته الخلافة
وشعره في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ ؛ تعرض
حكم الوادى للهدى في الحج وغناه في شعره فوصله ٣١ :
٤ - ١٦ ؛ ماتت سلمى فرناها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ ؛
أشعاره في سلمى التي غنى فيها ٣٢ : ٤ - ٣٤ : ١١ ؛
٣٨ : ٦ - ٤٤ : ١٣ ؛ خطب سلمى الى أبيها وهو
سكران فردده وفسا بأفسيته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ -
٣٧ : ١ ؛ سأل المأمون ندماؤه عن شعر يدل على أنه لملك ثم
قال لهم إنه شعره ٣٧ : ٢ - ٣٨ : ٣ ؛ غضب على جاريته
حدوف ثم صالحها لشعر رجل من قريش ٤٤ : ١٥ -
٤٥ : ٤ ؛ استفاد حمادا الراوية لئسأله عن شعرا وأجازه
٤٥ : ٥ - ٤٦ : ١٣ ؛ حكايات تروى عن تهتكه
٤٦ : ١٤ - ٤٨ : ٢ ؛ مر بفسوة من بنى كلب
استسقاها وقال فيهن شعرا ٤٨ : ٣ - ٤٨ ؛ أطلق
غزا الاصاده لشجبه بسلمى ٤٨ : ٩ - ١٥ ؛ بعث
الى شراة بن الزندبوز وماجحه ٤٨ : ١٦ - ٤٩ :
٩ ؛ هو وحادة المصحف ٤٩ : ١٠ - ١٦ ؛
نضب على جارية أمرها بالغناء في شعر لم تعرف ٥٠ :

يحيى بن عمرو بن الزبير — أغرى الوليد بالابحاح
إبراهيم بن هشام لما استجار بغير يزيد ١٦ : ٤ : ١٠

يريم = ذريع

يزيد بن أبي مساحق السلمي — كان مؤدب الوليد
ونصحه بشمر فرد عليه ٦٩ : ١٤ : ٧٠ : ٥

يزيد الأرقم بن هشام — شتم الحكم وعثمان ولي عهد
الوليد في حبسهما فرد عليه عثمان ٨٢ : ١ : ٧

يزيد بن ربيعة — جد السيد الحميري وشيء عنه ٢٢٩ :
١٠ - ٣

يزيد بن ضبة — في شعره صوت من المائة المختارة
٩٤ : ١ : ١٢ : ٩٤ : ١٠٣ : ٩٥ : ١٠٣ : ٩٥ :
نسبه وولائه واقطاعه الى الوليد بن يزيد ٩٥ :
٢ : ٧ : أراد أن يهني هشام بالخلافة فرداه لاقطاعه
للوليد وشعره في ذلك ٩٥ : ٧ : ٩٧ : ٤ : هنا
الوليد بن يزيد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم
٩٧ : ٥ : ١٠٠ : ٣ : أمره الوليد بن يزيد بمدح
فرسه السندى وكان قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ :
١٠٢ : ١٣ : كان فصيحاً يطلب الخوشى من الشعر
١٠٣ : ١ : ٤ : قيل إن له ألف قصيدة انحلها شعراء
العرب ١٠٣ : ٥ : ٧

يزيد بن عبد الملك — أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية
١٠ : ١ : توليه العهد لابنه الوليد بعد أخيه هشام
وطمع هشام في عزله ٢ : ٦ : ٤ : ١١ : خرج
عليه يزيد بن المهلب فخاربه ٢ : ٢٠ : ٢١ : لاذ
إبراهيم بن هشام بقبزه حين أراد الوليد أن يوقع به وبأخيه
١٦ : ٤ : ١٠ : خرج الى قرين ٢٦ : ٣ : أولاده
الذكور ثمانية ٥٠ : ١٦ : ٢٠ : مولاه عبد الرحمن
٨٠ : ١٣ : ٢٠ : هنا نابغة بنى شيان بالفتح بعد
مقتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ : ١٠٩ : ٥ :

يزيد بن عنبسة السكسكى — في خبر مقتل الوليد بن
يزيد ٧٧ : ٣ : ٨١ : ١٠ :

يزيد بن محمد المهلبى — سأل ابن الضحاك عن سته فأجابه
٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ : ٣ :

٨٢ : ١ : ٧ : قدم أيوب السخياى لمقتله تخوفا
من الفتنة ٨٢ : ٨ : ١١ : لعن الرشيد قاتليه ٨٢ :
١٢ : ١٦ : روى عند المهدي بالزئدة فدافع عنه
٨٣ : ١ : ٦ : دافع عنه ابن علاثة الفقيه لدى
المهدي فشكره ٨٣ : ٧ : ١٦ : في شعره الذى
قاله في سلمى صوت من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ :
٨٤ : ١١ : شعره في سلمى غنى فيه ٨٤ : ١٣ :
١٥ : كان يسمى عمر الوادى جامع لدق وله فيه شعر
غنى فيه ٨٥ : ٤ : ١٣ : كان يقدم عمر الوادى
على المغنيز ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ٢ : غضب على
أبي رقية فاسترضاه عمر الوادى عنه ٨٦ : ٣ : ٩ :
أخذ منه عمر الوادى خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه
٨٨ : ١٢ : ٨٩ : ١٣ : مولاه أبو كامل المغنى
٩١ : ٢ : غناه أبو كامل وأطربه نخلع عليه قلنسيه
٩١ : ٥ : ٩٢ : ٥ : له في أبي كامل أشعار كثيرة
٩٢ : ٦ : ٩٣ : ٨ : كان المعتضد يمدح شعره
ويستحسن صوتين لابن العلاء فيه ٩٣ : ٩ : ١٧ :
له شعر صوتين من المائة المختارة ٩٣ : ١٨ : ٢٠ :
أراد يزيد بن ضبة أن يهني هشام بالخلافة فرداه لاقطاعه
اليه ٩٥ : ٧ : ٩٧ : ٤ : هنا يزيد بن ضبة
بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ٩٧ : ٥ :
١٠٠ : ٣ : أمر يزيد بن ضبة بمدح فرسه السندى
وكانا قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ : ١٠٢ : ١٣ :
أدرك ابن الحرير آخر أيام بنى أمية وغنى له ١٠٤ :
٢ : ٣ : شعر نسب له وليس له ١٠٥ : ١٢ :
١٧ : لنا بقة بنى شيان فيه مدائح كثيرة ١٠٦ : ٨ :
طرد هشام نابغة بنى شيان لغلوه في مدح يزيد فلما تولى
هو وصله ١٠٩ : ٦ : ١٠ : غناه أبو كامل في شعر
عرف أنه لنا بقة بنى شيان فأحضره واستنشدته ثم وصله
١١٠ : ٦ : ١١٢ : ٩ : ذكر عرضا ١٠٩ : ٣ :

الوليد بن يزيد المخزومي — غنت جارية للوليد بن يزيد
بشعره فطرب وأمر بشرائها ٥٢ : ٦ : ٥٣ : ٦ :

وهب بن زمعة = أبودهل .

(ى)

ياقوت — ذكر عرضا ١٢١ : ١٩ : ١٤٥ : ١٩ :
٢٤٢ : ١٥ :

يزيد بن مذعور — سكر السيد الحميري بالأهواز فحبسه
العسس فكتب شعرا لوالها حمله هو إليه فأطلقه وأجازه
٢٦٧ : ٦ — ٢٦٨ : ٦ ؛ عاتب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشاه شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ —
٢٧٣ : ٨

يزيد بن معاوية — قصه مع أبي دهل بشأن شعره
في أخيه عاتكة ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ ؛
كان بحير بن ريان الحميري عالما له على اليمن ١٣٢ :
١٨ ؛ قيل خطأ إنه هو جد السيد الحميري ٢٢٩ :
٧ — ٩ ؛ ولد له عبيد الله بن زياد المراق ٢٢٩ : ١٧

يزيد بن مفرغ = يزيد بن ربيعة

يزيد بن المهلب — وجه إليه يزيد بن عبد الملك جيشا
عليه مسلمة ٩ : ٢ — ١٠ ؛ شى عنه ١٩ : ٢ — ٢١ ؛
هنا فابضة بن شيان يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتله
١٠٨ : ٨ — ١٠٩ : ٥

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك

يزيد بن النعمان الحميري = ذو الكلاع الأكبر

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — عرض به الوليد
في رثائه لمسلمة بن عبد الملك ٧ : ٥ — ٨ : ٣ ؛
حبس ولي عهد الوليد وقتلها ٧١ : ١٢ — ٧٢ : ٣ ؛
ألب الناس نخلع الوليد ٧٣ : ١١ — ٧٤ : ١٢ ؛
كان مع بشر لما كلم العباس في حلع الوليد فأبى ٧٤ :
١٣ — ٧٥ : ٩ ؛ بايعه أكثر أهل دمشق والمزة
٧٥ : ١٠ — ١٢ ؛ نزل دار أحد موالي عباد بن زياد

بجرود مستخفيا ٧٥ : ١٣ — ٧٦ : ٢ ؛ تمثل بشعر
النايفة لما بويغ بالخلافة ٧٧ : ١٣ — ١٧ ؛ أمر
عبد العزيز بن الحجاج بأن ينادى بالإمامة في حربه مع
الوليد ٧٧ : ١٧ — ٧٨ : ٢ ؛ رغب الناس في قتال
الوليد بالمال ٧٨ : ٢ — ٦ ؛ قدم عليه روح بن مقبل
برأس الوليد فأجزل صلته ٨١ : ١ — ٣ ؛ أخذ ولي
عهد الوليد وحبسها ٨٢ : ١ — ٧ ؛ لعنه الرشيد
٨٢ : ١٢ — ١٦

يسر خادم أبي عيسى — كان حسين يعشقه وشعره فيه
١٦٩ : ١ — ١٧ ؛ حادثة لصالح بن الرشيد معه
وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ — ١٩٠ : ٢ ؛
بحشه ابن الضحاك وهو سكران فهدده بخنجر فقال شعرا
١٩٠ : ١٤ — ١٩١ : ١٣ ؛ شعر لابن الضحاك
فيه ١٩١ : ١٤ — ١٩٢ : ١٤ ؛ وعد ابن الضحاك
بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال فيه شعرا ٢١٦ :
١٧ — ٢١٨ : ٢ ؛ شعر ابن الضحاك فيه وفي أيام
مضت له معه بالبصرة ٢١٨ : ٣ — ٢١٩ : ١٥ ؛
حجبه سيده فقال ابن الضحاك شعرا في ذلك ٢٢٠ :
١ — ١٢ ؛ وسط ابن الضحاك أبا نواس ليصلح بينه
وبينه ٢٢٠ : ١٣ — ٢٢١ : ٥

يعقوب بن عبد الرحمن السلمى — في خبر مقتل
الوليد بن يزيد ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

يوسف بن عمر — بعث إليه الوليد بابن هشام ليعذبها
ف فعل ١٦ : ٤ — ١٠ ؛ سلمه الوليد خالدا القسرى
فقتله ٨١ : ١٨ — ٢٠

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي سفيان بن حرب — كان مولاهم أحد الرجلين
الذين هتا الوليد بالخلافة ١٥ : ٨ - ١٥

آل برمك — كان أبوزكار مقطعا إليهم ٢٢٧ :
٢ - ٣

آل حرب — نفى السيد الحميري زيادا وبنيه عنهم ٢٢٩ :
٤ - ٥

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم — مرق عزة بن
قنب عزا كانت لهم ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣ : ذكرهم
السيد عند موته ففرج عنه ٢٧٦ : ١١ - ١٥ :
ذكروا عرضا ٢٧٧ : ١٠

آل الزبير بن العوام — اسماعيل بن الهربذ مولاهم
١٠٤ : ٢ : كان اسماعيل بن الهربذ مملوكا لرجل
منهم فأخذ عن جارية صوتا وغنى . الرشيد فأطربه
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : مرت بالسيد امرأة
منهم نزع فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ :
ذكروا عرضا ١٠٧ : ٣

آل عباس = بنو العباس .

آل علي بن أبي طالب — أعطى الرشيد ابن أبي حفص
والقمي لما هجواهم بكل بيت ألف درهم اقتداء بالوليد
مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : ذكروا
عرضا ٢٥٢ : ٩

آل فاطمة — ذكروا عرضا ٢٤٦ : ٨

آل كثير بن الصلت — سعيد بن مرة بن جبير مولاهم
٢٤ : ٨

آل محمد = آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

آل المطلب بن عبد مناف — ذكروا عرضا ٥١ :
٩ ، ٥٤ : ١٢

الإباضية — نفى عنهم ٢٣٠ : ١٥ - ١٨ : من
الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزارقة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزد — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩ : ٣ : بنو هناة
بطن منهم ٢٣٠ : ١٨ : سكن أفراد منهم عمان
فنسبوا إليها ٢٦٥ : ١٤ - ١٥ : كانت بينهم وبين
تميم عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ : شيان بن محمد
من ساداتهم ٢٦٩ : ٧

أزد عمان = الأزد

الإمامية — يقال إن السيد كان على مذهبه ٢٣٥ :
١١ - ٢٣٦ : ٣ : نفى عنهم ٢٣٥ : ١٩ - ٢١

أهل البصرة — كان يحضر علمائهم دار الفتح بن خاقان
٢١٥ : ١٨ : خرجوا للاستسقاء وفيهم السيد بفعل
يدع عليهم ٢٥٠ : ٨ - ١٤

أهل بغداد — انتصروا على طاهر بن الحسين فهنا ابن
الضحاك الأمين بذلك ٢٠٧ : ١٢ - ٢٠٨ : ٥ :
أبرز كاروجل منهم ٢٢٧ : ٢

أهل تدمر — أظهروا الشامة بأبي بجير لما مات فقال
السيد شعرا ٢٧٥ : ٨ - ٢٧٦ : ٤

أهل الحجاز — وفد على الوليد رجل منهم ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥ : ذكروا عرضا ١١٦ : ١٣ :
٢٩٢ : ٤

أهل الحرمين = أهل مكة وأهل المدينة

أهل خيبر — غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ٢٥٣ :
١٧ - ٢٠

أهل دمشق — بايع أكثرهم يزيد الناقص ٧٥ :
١٠ - ١٢

أهل السنة — ذكروا عرضا ٢٦٣ : ٢٠

أهل طبرستان — منهم أبو الكركدن ٢٩٧ : ١٧

أهل الكوفة — منهم عمرو السكوني ١٧٥ : ٢١ —

٢٢ : ٢٣ كانت يحضر علمائهم دار الفتح بن خاقان

٢١٥ : ١٨ : سمع السيد من رجل منهم قصة عن علي

فتعلمها ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٤

أهل المدينة — كتب اليهم الوليد بن يزيد شعرا ورد

عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٧ : نعل

اسم رجل منهم ٢٦١ : ١٨ : ١٩ : ذكروا عرضا

٢٢٩ : ١٩

أهل المزنة — مبايعتهم ليزيد الناصر ٧٥ : ١٠ : ١٢

٧٧ : ١٣ : ١٧

أهل مصر — نعل اسم رجل منهم وكان يشبه عثمان

رضي الله عنه ٢٦١ : ١٩ : ٢٠

أهل مكة — كتب اليهم الوليد بن يزيد لما ولي شعرا

ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٧ : ينسب لهم غناء في شعر كثير ٢٨٠ : ٣ : ذكروا

عرضا ١٢٥ : ١٠

أهل وادي القرى — أخذ بعضهم القناء عن حكم

٨٥ : ٣

لياد — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠

(ب)

الباقرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ :

١٩ : ٢٢

باهلة — الحسين بن الضحاك مولاهم ١٤٦ : ٣ : ١٣

البصريون = أهل البصرة

بنو أسد بن عبد العزى — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٠ :

٥١ : ٨ : ١١ : ٥٤

بنو أقرم — جذية بن الحارث منهم ٢٨٢ : ١١ :

فر غلام منهم ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل

خالد بنى عامر ٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٦ : ٣

بنو أمية — هجاءم أبو نخيلة ١ : ١٤ : ١٥ : كان

الوليد بن يزيد من شعرائهم وأشدائهم ٢ : ١ : ٢ :

حق بعضهم الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٤ : ١٥ :

زار عبد الوهاب بن إبراهيم وهو وال على الرملة ديرا

سأل راحبه عن نزل به منهم فأجابته ٢٣ : ١٢ —

٢٤ : ٥ : مروان بن محمد آخر ملوكهم ٥٦ : ١٨ :

نشأ عمار ذو كاز في دولتهم ٥٦ : ٢٢ : أظفوا

في اقتناء الجواهر ٥٩ : ١٨ : نهاهم الوليد عن القناء

وقال انه رقية الزنا ٧٠ : ٦ : ١١ : لم يكن فيهم

مثل العباس بن الوليد ٧٣ : ١٢ : ١٣ : لم يسمع

لأبي كامل خبر بعدهم ٩١ : ٣ : ٤ : أدرك ابن الهريذ

آخر أيامهم وغنى الوليد بن يزيد ١٠٤ : ٢ : ٣ : كان

نافعة بن شيان يمدح خلفاءهم فيصلونه ١٠٦ : ٥ : ٦

بنو أود — ذكروا عرضا ١١٣ : ١١ : ١١٩ : ٦

بنو بختر — كانوا يزلون عاج ٧٩ : ٢٠

بنو بغيض — بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح

عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ٢

بنو تميم — قصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفدوا

عليه يفاخرونه ٢٦١ : ١٣ : ١٦ : كانت بينهم

وبين الأزد عداوة ٢٦٨ : ١٥ : ١٦

بنو تميم بن مرة — منهم مسافع بن عياض ٥١ : ١١ :

٥٢ : ٧ : أرسل السيد الى المهدي يهجوهم ويطلب اليه

أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٤ :

رهط أبي بكر ٢٤٤ : ١٥ : ذكروا عرضا ٥٤ : ١٤ :

بنو جذيمة — منهم كانة ٢٧٩ : ١٥ : كانوا يسكنون

الغميصاء ٢٨٢ : ١٩ : عرضهم بخدم ضد خالد

ابن الوليد ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٢ : حديث خالد للنبي

صلى الله عليه وسلم عن غزوته لهم ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠

١٢ : ذكروا عرضا ٢٨٥ : ٢١

بنو جعفر بن كلاب — منهم بكر بن نوفل ٦٨ : ٦ : ٧

بنو جمح — قوم أبي دهل وقد فخر بهم في شعر ١١٥ :

٧ : ١١٦ : ٢ : أبو دهل من أشرافهم ١١٦

٦ : ٧ : ١٣٥ : ١٧ : ١٣٦ : ١ : زعموا

بنو العباس — مدح أبو نخيلة خلفاءهم ١٤: ١٥ —
 المسودة دعائهم ٥٦ : ١٦ ؛ هنا السيد أبا العباس
 لما استقام الأمر لهم ٢٤٠ : ١ — ١٢ ؛ ذكروا
 عرضا ٧٢ : ٣ ، ٢٢٤ : ٧
 بنو عبد الدار بن قصي — يسمون أصحاب اللواء
 ٥١ : ١٦ و ٨
 بنو عبد العزيز بن الوليد — مصنعة لهم ٧٨ : ٥
 بنو عبد الله بن دارم — تحاكم منهم رجلان إلى السيد
 الحميري في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٤١ : ٨ — ١٦
 بنو عدي بن كعب — أرسل السيد إلى المهدي
 يدعوهم ويطلب إليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ —
 ٢٤٤ : ١٤ ؛ هم رهط عمر بن الخطاب ٢٤٤ : ١٥
 بنو العنبر — وفد منهم عزة بن نقب على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ٢٦١ : ٢٢ — ٢٣ ؛ ذكروا عرضا ٢٦٢ : ٥
 بنو عمرو — ذكروا عرضا ١٤٤ : ١١
 بنو فهر — ضرار بن الخطاب رئيسهم ٢٨٦ : ٢٠ — ٢١
 بنو قعين بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
 الوليد يوم الفتح ٢٨٧ : ١٣ — ٢٨٩ : ٢
 بنو قيس — رأى السيد لوحا مع رجل يختلف إليهم فكاتب
 فيه شعرا يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ :
 ١٥ — ٢٥١ : ٦ ؛ ذكروا عرضا ٨١ : ٧
 بنو قيس بن عامر — في بحث بن عامر مع خالد بن
 الوليد يوم الفتح ٢٨٧ : ١٣ — ٢٨٩ : ٢
 بنو كاهل — الأعمش مولاهم ٢٥٦ : ١٦
 بنو كلب — مر الوليد بنسوة منهم استسقاءهم وقال فيهم
 شعرا ٤٨ : ٣ — ٤٨ ؛ تبع الوليد زنديقا منهم على قوله
 في ماني وردة العلاء بن البندار ٧٢ : ٤ — ٧٣ : ٦
 بنو كنانة — قبل إن اسماعيل بن الحرير مولاهم ١٠٤ :
 ٢ — ٣ ؛ نسب لرجل منهم بيت فيه صوت من المائة
 المختارة ٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٣ ؛ بنو عامر من
 أشدهم بأسا ٢٨٢ : ٦ — ٧ ؛ سرايا النبي صلى الله

أن أبا دهل تزوج عمرة ١١٦ : ٧ — ٨ ؛ ذكروا
 عرضا ٥١ : ٩ ، ٥٤ : ١٢
 بنو الحارث بن عبد مناة — خذلوا قريشا في حربهم
 مع بنو عامر ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧ ؛ خالد بن
 عبيد الله أحدهم ٢٨٦ : ١٥ ؛ ذكروا عرضا
 ٥٤ : ١٤
 بنو الحدان — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩ : ٣ ؛
 من الأزد ٢٦٥ : ١٤
 بنو الدئل — بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يوم الفتح
 عمرو بن أمية ٢٨٧ : ٨ — ٢٨٩ : ٢
 بنو الروم — ذكروا عرضا ٢٠٠ : ٢٠
 بنو زهرة بن كلاب بن مرة — ذكروا عرضا
 ٥١ : ١٠ ، ٥٤ : ١٣
 بنو سدوس — منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٤ — ٢٥
 بنو سليم — ألبه ماء لهم ٢٨١ : ١٩ ؛ كانوا مع
 خالد بن الوليد في سريته إلى بنو عامر ٢٨٢ : ٣ —
 ٢٨٣ : ٢
 بنو شيان — استنشد الوليد بن يزيد نابغة بن شيان
 شعرا فأنشده في الفخر بهم فعاتبه ووصله ١١٠ : ٦ —
 ١١٢ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ١١١ : ٦
 بنو ضبيعة — إليهم ينسب جعفر بن سليمان ٢٣٦ : ١٩
 بنو ضمرة — بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
 نميلة الليثي ٢٨٧ : ٨ — ٢٨٩ : ٢
 بنو عامر بن عبد مناة — منهم عبد الله بن علقمة
 ٢٧٩ : ١٥ — ١٦ ؛ ٢٨٠ : ٧ ؛ سريه خالد
 ابن الوليد إليهم ٢٨٢ : ٣ — ٢٨٣ : ٢ ؛ ما وقع بينهم
 وبين قريش في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ — ٢٨٧ : ٧ ؛
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدًا إليهم يوم الفتح
 ٢٨٧ : ٨ — ٢٨٩ : ٢
 بنو عامر بن يسار — كان ولاد يزيد بن ضبة لهم بعد
 بني مالك بن حطيط ٩٥ : ٦ — ٧

(ث)

الثعالبة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١
ثقيف — يزيد بن ضبة مولاها ٩٥ : ٤٤ ١٠٣ : ٣

(ج)

جديد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥
الجعفرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ : ١٩ - ٢٢

(ح)

الحارث — من الأزد ٢٦٥ : ١٤
الحارث بن عبد مناة = بنو الحارث بن عبد مناة.
الحبشة — قتلهم سيف بن ذي يزن ٢٦٤ : ٢٩ - ٣٠
حدان = بنو الحدان
الحوورية — منهم الإباضية ٢٣٠ : ١٦ - ١٧
حمير — ذكروا عرضا ٢٦٤ : ٢٦

(خ)

الخشبية — بعت سعيد بن العاص أصحابه اليهم في بعلبك ٧٧ : ٩ - ١٠ عت بن الخشب منهم ٧٨ : ١٢
خندف — ذكروا عرضا ٨١ : ٧
الخوارج — شئ عنهم وعن أقسامهم ٢٢٧ : ١٧ -
١٩ : ٢٥٩ : ١٦ - ٢٤ : تزوجت امرأة منهم
السيد الحميري فتزوجوها بالقتل والقصة في ذلك ٢٦٤ :
١ - ٢٦٦ : ٢ قال السيد وهو يختصر شعرا
في التبرق منهم ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٢

(ر)

الرافضة — شئ عنهم ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

(ز)

الزيدية — فضيل الزمان من متكلميهم ٢٤١ : ١٩ - ٢٠

عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائلهم ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ :

٢٢ : ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨

بنو مالك بن حسل — عبدالله بن نبيك منهم ٢٨٧ : ١١

بنو مالك بن حطيظ — كان ولاء يزيد بن ضبة لهم

ثم لبني عامر بن يسار ٩٥ : ٦ - ٧

بنو مجاشع — دار ابن الضحاك فيهم ١٤٧ : ١ - ٢

بنو محرز — طلع لهم ١٠٧ : ١٤ - ١٥

بنو مدالج — بعت النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح

هياشا الخزومي ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

بنو مروان — بلغ الوليد أنهم يعيونه بالشراب فلعنهم

وقال شعرا ١٢ : ٧ - ١٥ : ذكر العباس لأخيه

يزيد ملل الناس لهم ٧٣ : ١٣ - ١٥ : قال العباس

إن الله أذن في هلاكهم ٧٥ : ٤ - ٥ : توقع العباس

ابن الوليد لهم سوء نخل الوليد بن يزيد ٧٩ : ٥ - ٦

ذكروا عرضا ٧٢ : ٣ - ٨٢ : ٥

بنو المنجاب — من بني كلب ٤٨ : ٤

بنو نوفل بن عبد مناف — ذكروا عرضا ٥١ : ٩

٥٤ : ١٢

بنو هاشم — اتصل بهم أبو نخيلة ١ : ١٤ - ١٥ : ٤

الحسين بن الضحاك من شعرائهم ١٤٦ : ٤ : محمد بن

عبد الله مولاها ١٤٧ : ١٦ : للسيد شعري مدحهم

٢٣٠ : ٢ - ٣ : للسيد فيهم ٢٣٠٠ قصيدة ٢٣٦ :

١٦ - ٢٣٧ : ٣ : اغبط بشار بأشتغال السيد بهم

٢٣٧ : ٩ - ١١ : ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٥

٥١ : ٤٨ : ٥٤ : ١١ : ٨١ : ٧ : ٢٣٦ : ٩

١ : ٢٥٦

بنو هناة — منهم عقبة بن سلم الهنائي ٢٣٠ : ١٨

بنو يربوع — طلع في بلادهم ١٠٧ : ١٤ - ١٥

(ت)

تميم = بنو تميم .

تيم = بنو تيم .

(س)

السكون — بطن من كندة ١٧٥ : ٢١

(ش)

الشراة = الخوارج

الشيطنانية — من غلاة الشيعة وينسبون الى شيطان الطاق
٢٤٥ : ١٦ - ١٧

الشيعة — زعموا أن محمد ابن الحنفية هو المهدي ٢٣٣ :
١٦ : الشيطنانية من علائهم ٢٤٥ : ١٦ - ١٧ :
الرافضة فرقة منهم ٢٦٣ : ١٣ : رأيهم في المنعة
٢٦٥ : ١٩ - ٢٢ : ذكروا عرضا ٢٤٨ : ١٩ :
الشيعة الإمامية — الكيسانية فرقة منهم ٢٣١ :
١٨ - ١٧

(ص)

الصفورية — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٢

(ط)

الطائفيون — ذكروا عرضا ١٠٣ : ٦

طبي — بنو بخترمهم ٧٩ : ٢٠

(ع)

عبد شمس — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥١ ٥٨ :
٥٤ : ١١ ٨١ : ٧

عتيك — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥

العجاردة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

العرب — ما يقولونه إذا خدرت الرجل ٣٨ : ١٢ :
قيل إنه كان ليزيد بن ضبة ألف قصيدة فانتحلها شعرا ثم
١٠٣ : ٥ - ٧ : الرجعة مذهب طائفة منهم
في الجاهلية ٢٤٣ : ١٧ : ولدت لهم أم خارجة في نيف
وعشرين حيا ٢٦٤ : ٨ - ٩ : الغيصاء في باديتهم
٢٨٢ : ١٨ : ذكروا عرضا ١٦٩ : ٢٠ : ٢٤١ :
١٩ : ٢٤٧ : ٢٢

(ف)

الفرس — لق بجير أبا دهل والوقاص في جمع منهم بصنعاء
١٢٢ : ٤ - ٥ : ذكروا عرضا ٢٤٢ : ١٥

(ق)

قريش — الأعياص منهم ١٠ : ٢٠ : دخل ابن للفر
على الرشيد فانتسب اليهم فأكرمه وترحم على أبيه ٨٢ :
١٢ - ١٦ : عطايا ابن الأزرق لهم وحاييتهم له ومدائح
أبي دهل فيه ١٢٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : كان
المهدي يصلهم فأرسل اليه السيد يحيى بن عدى وبني تيم
ويطلب اليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :
١٤ : ما وقع بينهم وبين بني عامر بن عبد مناة
في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧ : ذكروا عرضا
١٩ : ١٧ : ١٠٧ : ٩ : ١١٦ : ١٣ :
١١٩ : ٢ : ١٢٣ : ١٢ : ١٢٥ : ٩ :
٢٤٥ : ٧ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١٨

قيس = بنو قيس

(ك)

كلب = بنو كلب

كثانة = بنو كثانة

كندة — السكون بطن منهم ١٧٥ : ٢١

الكوفيون = أهل الكوفة

الكيسانية — كان السيد الجبيري على مذهبهم ٢٣١ : ١ -
١٠ : ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : شيء عنهم
٢٣٣ : ١٣ - ١٧

(م)

المارقة = الخوارج

مالك — من الأزد ٢٦٥ : ١

محارب بن نهيك — بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢ :
مذحج — الأفرة الأردى منهم ٥٧ : ٢٠

المرجئة — شىء عنهم وعن أقسامهم ٢٤٨ : ١٧ —

٢٢ ؛ منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٦ — ٢٧ ؛

أظهروا الشاة بأى مجرلما مات فقال السبد شعرا

٢٧٥ : ٨ — ٢٧٦ : ٤

مرجئة الجبرية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

المرجئة الخالصة — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مرجئة الخوارج — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مرجئة القدرية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢

مزينة — منهم ابن داصم ٢٨٨ : ٨ — ٩

المسودة — بظهورهم بعث ابن سيار الى الوليد يستعده

قتشاغل عنه ٥٦ : ٤ — ١٠ ؛ دعاة بنى العباس

٥٦ : ١٦

مضر — أبوالأقرع من فرسانهم ٥٥ : ١٨ ؛ ذكروا

عرضا ٢٨٤ : ٢٠

معد — ذكروا عرضا ٢٣٥ : ١

(ن)

النجيدات — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ — ٢١

نزار — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل — أم أبى دهبل منهم وشعره فيها ١١٤ : ٨ —

١١ ؛ هم قوم أبى دهبل وقد نغريهم فى شعر ١١٥ :

٧ — ١١٦ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨

(ى)

يحمد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤

فهرس أسماء الأماكن

(١)

الأسنة ٢٩٩ : ١٧

الأبرق ٨ : ١٢

أبزار ٢٢٦ : ٢١

أبوالجند ١٥٨ : ٢١

أذربيجان ٢٩٣ : ١٥

أرض بلقين ٨ : ١٢

أرض قزارة ٨ : ١٢

أريك ١٤٢ : ٥

أشطان روق ١٤١ : ١٩

أشطان روق ١٤١ : ٩

أشطان زرق ١٤١ : ١٩

أسيان ٢٤٥ : ١٥

الأغدف ٨ : ١٢

ألية ٢٨١ : ١٩٩

الأليان = ألية

الأهواز ٢٤٠ : ١٢ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥٢ : ١٥

٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٣ : ٣ : ٢٧٤ : ٨ : ٢٧٥

أوربا ٢ : ٢١ : ١٢ : ١٩ : ١٨ : ١٦ : ... الخ

أيلة ٦٩ : ١٣

(ب)

باب أم جعفر ١٦٢ : ٩

باب بني تميم ١٨٣ : ١٧

باب الجاية ٧٨ : ١

باب القراديس ٧٦ : ١٢ - ١٣

البحران ١١٢ : ١٦ : ٢٦٦ : ٢١

البحرا ٧٢ : ١ : ٧٣ : ٢

البرك ١٣٩ : ٢

برك الغاد ١٣٩ : ٢٢

البصرة ٢ : ٢١ : ٤٤ : ١٥ : ٥٣ : ١٨ : ١١٢ :

٢١ : ١٤٨ : ١٤ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ : ١٦ :

١٦٣ : ١٣ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ : ٤ :

٢٢٥ : ٢ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ : ١٠ :

٢٣٨ : ٦ : ٢٤٢ : ٢١ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٦٠ :

٢٦١ : ٢١ : ٢٦٢ : ٢٠ : ٢٦٦ : ٢٠ :

٢٧٣ : ٢٠ : ٢٩٣ : ٢ :

بطن لحد ٢٣٤ : ٣

بيلبك ٧٧ : ٩

بغداد ١٤٨ : ٧ : ١٦٣ : ١٥ : ١٩٠ : ١٨ :

١٩٣ : ٣ : ٢٠٤ : ٣ : ٢١٨ : ١٧ : ٢٧٨ :

٢٩٤ : ٥ : ٢٩٥ : ١٢ :

بلاد بني مرة ١٤٢ : ١٩

بلاد الروم ١٢ : ٥

بلاد كانة ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨ :

البلقاء ٢٥ : ١٨

بولاق ١ : ١٦ : ٤١ : ٢٠ : ٤٩ : ١٨ : ... الخ

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام ١٣٣ : ١٨ : ٢٣٤ : ٨ : ٢٥٠ : ١٧ :

بيروت ٣٣ : ٢٠ : ٤٢ : ١٩ :

بيش ١٤٥ : ١٠

(ت)

تدمر ٢٧٥ : ١١

تامة ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ : ١٩ : ١٤١ : ١٧ :

٢٣٤ : ١٨ : ٢٨٤ : ١٨ :

(ث)

الثعلبية ٢٠ : ٧٩

التوبان ١٩ : ٢٣٨

(ج)

جازان ١٣٥ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٧

الجففة ١٤١ : ١٧ ، ٢٦٣ : ١٥

جرود ١٣ : ٧٥

الجزيرة ٧٧ : ١٢ ، ١٢١ : ١٨

الجسر ٢٥٤ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٤

الجند ١٣٣ : ٥

الجنينة ٢٧٨ : ٨

جيرون ١٢٢ : ١٥ ، ١٢٦ : ١٦

(ح)

حاذان ١٣٥ : ١١

الحجاز ١٤١ : ١٥

الحجرات ٢٦١ : ٢

الحرم = المدينة

الحرمان = مكة والمدينة

حصن أهل خير ٢٥٣ : ١٨ ، ٢٥٤ : ١٦

الحصيب ١٣٢ : ١٦

حضر موت ١٢٨ : ١٣

حفير ١١٢ : ١٢

حلب ٢٧٥ : ٢١

حلي ١٣٩ : ١٤

حلية ٢٨٤ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٧

حصص ٢٥ : ١٨

الحيرة ٢١٩ : ١٩

(خ)

خراسان ٥٦ : ٤ ، ١٤٦ : ١٣ ، ١٤٨ : ٧

٢١ : ٢٤٦

الخربة ٢٧٣ : ٢٠

خشب ١٤٢ : ٥

الخضراء ٨٢ : ٢

الخط ١١٢ : ١٦

الحل ١٣٢ : ١٠

الخلد ١٧٠ : ١

الخوانق ٢٨٤ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٧

خير ٢٥٣ : ١٤

(د)

دار الكتب المصرية ٢٧ : ١٤ ، ٣٧ : ١٨ ، ٥٧ :

٢١... الخ

دار المتصم ١٨٤ : ٩

دجلة ١٥٨ : ٢٠ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٩٣ : ٢٣

١٩٥ : ١٢ ، ٢٦٠ : ٥

دمشق ٢ : ١١ ، ٩ : ١٤ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٥ :

١٨ ، ٦٨ : ٨ ، ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ٢

٧٨ : ١٧ ، ١٢٢ : ١٣ ، ١٩٢ : ١٩

دهلك ١٤٥ : ١٩

دومة ١٣٩ : ١٢

ديار كنانة = بلاد كنانة

الديار المصرية = مصر

الدير ١٧ : ١٦

ديزقي ٢٤٥ : ١٤

دير مديان ١٩٣ : ٨

دير مران ١٩٢ : ١٦ ، ١٩٣ : ١٦

(ذ)

ذنبه ٧٨ : ٤

ذو المروة ٥٠ : ٢ - ٣

(ر)

رأس عين ١٢١ : ١٨

الرحبة (رحبة دمشق) ٦٨ : ٧

الرصاة ٨ : ١٣ : ١٧ : ١٣

رضوى ٢٣٣ : ١٣

رعين ٢٦٤ : ١٦

رع ١٢٢ : ١٠

الرملة ٢٣ : ٦ : ٢٧٨ : ١٠

الرملة ٢٧٨ : ١١ و ١

الروحاء ٨٧ : ١٩٣ : ٥ : ١١

(ز)

زبيد ١٣٢ : ٢

زهران ٢٧١ : ١١

(س)

سردد ١٣٨ : ١٧

سرمين رأى ٢٠٩ : ١٧ : ٢٩٤ : ٤

السرين ١٤١ : ١٥

السقيا ٨٦ : ١٠

السندية ١٩٣ : ٢٥

سها ١٣٨ : ١٧

السويان ٢٣٨ : ١٠

سيالة ٢٢٩ : ١٠

السلعين ٢١٩ : ٤

(ش)

شارع الميدان = الميدان .

الشام ٢ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ٨٢ : ١٧ : ١٠٦ :

٥ : ١٢٢ : ١٢ : ١٢٧ : ١٦ : ١٣٠ : ٧ :

١٩٩ : ٧ : ٢٥٣ : ٢١ : ٢٧٥ : ٢١ :

٢٨٦ : ٢١ : ٢٩١ : ١٦ :

شعب مراهق ٢٩٥ : ٧

شعب ٢٩١ : ٣

(ص)

صقين ٢٥٩ : ١٦

صنعا ١٣٢ : ٥ : ١٣٥ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٨ :

(ط)

الطاق ٢٤٥ : ١٦

الطائف ٦ : ٦ : ٩٥ : ١٣ : ٩٧ : ٥ : ١٠٣ :

٢ : ١٠٧ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٢ :

طبرستان ٢٤٥ : ١٦

الطف ١٣٨ : ١٢

طلح ١٠٧ : ١

طوس ٢٤٦ : ١٠

طوى ١٢١ : ١٦

طيبة ٢٣٤ : ٣

(ع)

عالج ٧٩ : ١٣

عانة ١٦ : ١٥

العباسية ١٩٣ : ٢٣

عدن ١٢٩ : ١٤ : ٢٦٥ : ٣ :

العراق ٢ : ١١ : ٢٣ : ١٠ : ٤٥ : ١١ : ٤٦ :

١٣ : ٢١١ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦ :

العرج ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ٥ :

عصفان ١٢٩ : ١٤

العقيق ٨٩ : ١٦ : ١٠٥ : ١ :

عكبرا ١٩٠ : ١٨ : ٢١٨ : ١٧ :

عليب ١٤٤ : ١٦ : ١٤٥ : ١ :

عمان ٢٦٥ : ١٤ : ٢٦٦ : ٢٠ :

(غ)

غرفة بنى ضبة ٢٣٠ : ١٠

الغبيضاء ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٨٧ : ١٢ :

الغوطه ٧٦ : ٢٣

(ف)

الفروات ١٦ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩٣ : ٢٤ :

فرقي ٢٨ : ١٥

(م)

المحول الكبير ١٩٣ : ٢٣

المدينة ٣ : ٤٧ ٤ : ٤٦ ١١ : ١٢ ٢٥ : ١٨
٤٤ : ١٨ ٦٠ : ٤٥ ٦٣ : ١١ ٨٥ : ٤
٨٦ : ١٩ ٨٧ : ٢ ١٠٥ : ٢١ ١١٢ :
٢١ ١٣٠ : ١٠ ٢٣١ : ٧ ٢٣٣ :
١٣ ٢٣٥ : ١ ٢٥٣ : ٢١ ٢٦١ :
١٣ ٢٦٣ : ١٥ ٢٨٨ : ١

مرو الروذ ٢٨ : ٢١

المرقة ٧٦ : ٣

المسجد الجامع ١٨٣ : ١٥

المسجد الحرام = البيت الحرام

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣ : ١٢ ٩٠ :
٦ ٢٦١ : ١٣

مصر ١٤٥ : ٧ ١٨٤ : ١ ٢٨٦ : ١٧
٢٩١ : ١٦

المصلى ٢٣٤ : ٨

مصنعة ٧٨ : ٥

مطبعة الجالية ٢٨٣ : ١٩

مطبعة الجوائب ٢٩٩ : ١٧

مكة ٣ : ٤٧ ٤ : ٤٦ ٦ : ٦ ٧٩ : ٢٠
٨٦ : ١٩ ٨٧ : ١٩ ١٠٤ : ١١٢
٢١ : ١٢١ ١٦ : ١٢٢ ١٠ : ١٢٤
٧ : ١٢٥ ٦ : ١٣٢ ٤ : ١٣٣ ١٥ :
١٣٤ ١٦ : ١٣٩ ١١ : ١٤١ ١٥ :
١٤٤ ٦ : ١٤٥ ٢٠ : ٢٢٢ ١٢ : ٢٢٩
٢٠ : ٢٣٤ ٨ : ٢٦٣ ١٥ : ٢٨٢ ١٩ :
٨ : ٢٨٧

الملا ٢٨ : ٦

الميدان ٢٩٥ : ١٨

(ن)

نجد ١١٢ : ٢١ ١٣٩ : ٢١ ٢٣٤ : ١٨

نجران ١٢٩ : ١٢ ١٣٠ : ١٣ ١٣١ : ٥

فلسطين ٢٥ : ١٥

فيد ٧٩ : ٢٠

(ق)

القادية ٢١٩ : ١٩

قاسيون ١٩٢ : ١٩

القاطول ١٥٨ : ٩ ١٩٥ : ١٣

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٥ : ٣

قبر علي بن موسى ٢٤٦ : ١٠

قبر هارون الرشيد ٢٤٦ : ٢١

قيس ١٤٤ : ٥

القريات ٧٩ : ٢٠

القرينان = مكة والطائف .

قرين ٢٦ : ٣

قرين نجدة = قرين .

قسطل ٢٥ : ٢

قطن ٧٦ : ٩

القنص ١٩٠ : ١٦ ٢١٨ : ٤ ٢١٩ : ٥

(ك)

كربلاء ٢٤٥ : ١١ ٢٤٦ : ١٩

الكرخ ١٩٣ : ٢٣

كرخايا ١٩٣ : ١١

الكعبة ٥٥ : ٥٥ ١٣٤ : ١٧ ٢٥٠ : ٤

الكناسة ٢٥٦ : ١٣

الكوكة ٦١ : ١١ ٧٨ : ٢٢ ١٧٥ : ١١ ١٨٧ :

٣ ٢٤٨ : ٥ ٢٥٣ : ١٦ ٢٥٦ : ١٢

٢٥٧ : ١٦ ٢٧٠ : ١٣

(ل)

لبنان ١٢٩ : ١٠ ١٣٠ : ٦

لجج ٢٦٥ : ٣

لیدن ٧٨ : ١٨ ٢٧٨ : ١٠ ٢٨٢ : ١٤

(و)

وادی القرى ٥٠ : ١٦ ٢ : ٨٦

واسط ٨١ : ١٥ ٢٧٦ : ١١

(ی)

الیمامة ٢٦ : ١٩ ٨٢ : ١٧ ١٣٨ : ١٩

الین ١١٤ : ١٥ ١٢٨ : ١٢ ١٢٩ : ١٢ ١٣ : ١٢

١٣٠ : ١٣ ١٣١ : ١٥ ١٣٢ : ١٣ ١٣٣ : ١٣

١٣٩ : ١٣ ١٣٥ : ١١ ١٣٨ : ٢٠ ١٣٩ : ١٣

١٤ : ١٩ ٢٦٤ : ١٢

النخل ٢٨١ : ٩

نهر عيسى ١٩٣ : ٢٥

نهر كخابا ١٩٣ : ١٩

التهروان ٢٥٩ : ١٢

نيسابور ٢٢٦ : ٢١ ٢٤٦ : ٢١

(هـ)

الهند ٢٧٣ : ١٩

فهرس أسماء الكتب

(١)

ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم — ٢٧٨ : ١٠

أساس البلاغة للزمخشري — ٦٣ : ٢٠ ٢٥٥ : ١٥

أسباب النزول للواحدى — ٢٧٤ : ٢٣

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ٥٣ : ١٦

الأعلاق النفيسة لابن رسته — ٢٧٨ : ١١

الأغاني — ١٥ : ١ ٢٧ : ١٧ ٣٧ : ١٨ ... الخ

الأمالي لأبي علي القالي — ٢٧ : ١٤

أمثال الميداني = مجمع الأمثال للميداني

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٦٣ : ٢٠ ٧٨ : ١٩ ٨٩ : ٢٠ ... الخ

تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) — ٢ : ٢١

١٢ : ١٩ ١٥ : ١٨ ... الخ

تجريد الأغاني لابن واصل الجوى — ٥ : ٦ ١٠٦ :

١٤ ١١٤ : ١٧ ... الخ

التنبيه والاشراف للسعودى — ٢٨٢ : ١٤

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٥ : ١٨

٢٣٣ : ١٧ ٢٣٦ : ٢٠

(ح)

حياة الحيوان للدميرى — ٢١٢ : ٢١

(خ)

خلاصة تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال للزرجى —

٢٦٠ : ٢٠

(د)

ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٩ : ١٦-١٧

(ر)

روح المعاني للألومى — ٢٣٩ : ٢٢ ٢٦٣ : ٢١

الروض الأنف للسهيلى — ٢٨٢ : ١٩ ٢٨٦ : ١٧

(س)

سيرة ابن هشام — ٢٨٢ : ١٩ ٢٨٣ : ١٨-١٩

(ش)

شرح التبيان للعكبرى ٦٦ : ٢٠

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية — ٢٣٩ : ٢١

٢٨٤ : ١٧-١٨

شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد
مرتضى الزبيدي

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١٧ : ٢٠

شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجى — ٢١٤ : ٢١

(ط)

طبقات ابن سعد — ٢٤٨ : ٢٧

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٤١ : ٢٤

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — ٢٥ : ١٩

٥٠ : ١٩

(ف)

فهرست ابن النديم — ٢٠٤ : ١٩ ٢١٥ : ٢٢

٢٤١ : ٢١

فوات الوفيات لابن شاكر — ٢٧٧ : ١٩-٢٠

(ق)

القاموس المحيط للفيروزآبادي — ١٩٨ : ٢٢ : ٢٣١ :
٢٢ : ٢٦٣ : ١٥ : ... الخ

(ك)

الكامل في التاريخ لابن الأثير — ٥٦ : ٧ : ٢٩٣ : ١٦ :
الكامل للبرد — ٤١ : ٢٠ : ٥١ : ١٤ : ١٢٢ : ١٩ :
كتاب الديارات للشافعي — ١٩٣ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٤ :
كتاب شجالات ابن الهريز — ٩٤ : ٩ :
كتاب المنة وما جاء في تحليلها — ٢٦٥ : ٢٢ :
كتاب الندماء والجلساء — ٢٠٤ : ٢١ :
الكشاف للزنجشيري — ١٧٥ : ٢١ :

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٣٢ : ١٩ : ٣٧ : ٢٠ :
٢٠ : ٦٤ : ... الخ

(م)

ما يؤول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٢٦٤ : ١١ :
المنة وتحليلها والرد على من حرمها — ٢٦٥ : ٢٣ :
مجمع الأمثال للبيداني — ٧٩ : ٢٤ : ٢١٢ : ٢١ :
١١ : ٢٦٤ :

مروج الذهب للسعدي — ٥٦ : ١٧ :

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٩٢ : ٢٠ :
١٢ : ١٩٣ :

المعارف لابن قتيبة — ٥٠ : ١٩ : ٢٦٦ : ٢١ :

معجم البلدان لياقوت — ٣٣ : ٢٠ : ٨٢ : ١٧ : ٨٧ :
٢١ : ... الخ

معجم ما استعجم للبكري — ١٣٩ : ٢١ : ١٩٣ : ١٢ :
٢٨٦ : ٢٠ : ... الخ

الملل والنحل للشهرستاني — ٧٢ : ١٨ : ٢٣٠ : ١٨ :
٢٣٣ : ١٩ : ... الخ

مناقب آل أبي طالب — ٢٧٣ : ١٩ :

(ن)

النجوم الزاهرة لابن قسري بردي — ١٨٤ : ٢٣ :
٢٥٤ : ٢٢ :

نسب الخليل لهشام بن محمد الكلبي — ٧٨ : ١٨ :

نهاية الأرب للنويري — ١٤١ : ٢٥ : ١٤٢ : ١٥ :
٢٧٩ : ١٨ : ... الخ

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٣٣ : ١٦ : ٢٤٣ :
٢٠ : ٢٥٦ : ٢١ :

فهرس القـوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
	(أ)						
دَعُ	الدَّاءُ	بسيط	٨:٢٠٣ ١٢:٢٠٢	وأحوى	الشَّعْبُ	هزج	٨:١٠٠
بَدَلَتْ	وَالشَّاءُ	»	٩:٢٠٢ ١٤٧:٦٠٢	إلى	يُضِي	»	٤:١٠٢
			١٥:٢٠٣	أنا	وَالْحَسْبُ	رجز	١٤:١١٥
أَلَا	الْفَطَاءُ	وافر	١٠:١٠٨	أُمُّ	رَبِّهِ	رمل	١١:٤٢
أَلَا	وَالضَّاءُ	»	٥:٢٤٥	قَدْ	وَذَهَبُ	»	٦:٤١
مَا	مَاءِ	كامل	١٣:٢٤٩	وَأَنَا	الْعَرَبُ	»	٢٠:٥١
إِنِّ	الْكَاءُ	خفيف	٦:٢٣٩	إِنَّمَا	الْمَشْيَبُ	مجزوء الرمل	١٣:٥٥
هَلْ	دِمَاءِ	مجنث	٦:٣٠٤ ١٠:٣٠٣	يَا سَلِيمِي	عَذَابًا	»	٣:٤٠
				إِنِّي	بِالْبَابِ	سريع	٥:١٢٢
	(ب)			أَصْدَعُ	الْعَنْبُ	منسرح	١٣:٢٠ ٤٤:١٩
أَنَا	سَبَبُ	طويل	٧:٢٣١	أَنْتَ	شِهَابُ	خفيف	١٨:١٦٦
كَيْتَ	دَيْبُ	»	٣:٥٥	مَا	أَصْحَابِي	»	٣:٢٢٨
أَنْ	حَيْبُ	»	٢:١٦٤	لَقَدْ	الْكَاعِبُ	متقارب	١٠:١٩٨
فَوَاحِشَتِي	وَبِالْقُرْبِ	»	٥:٢٩٥ ١٨:٢٩٤	أَتَنَا	قُبَّةُ	»	٣:٢٥٠
إِذَا	المَصَاعِبِ	»	١٥:٧٧	إِذَا	الْأَخْيَبِ	مجزوء المتقارب	١١:٢١٢
إِذَا	كَوَكَا	»	٩:١٥٥		(ت)		
يَا أَمْنَا	بِالْكَذِبِ	بسيط	١٨:٢٨٠	وَمَرَبُ	وَمَيَّتُ	طويل	٧:١٦٦
أَلَا	وَالْجُبَابِ	وافر	٥:٢٥٧	لَا	بِذَلِكَ	بسيط	١:٢١٦
إِذَا	الْعَنْبُ	مجزوء الوافر	١٤:١٥٤	أَيَا	هُدَيْنَا	وافر	٧:٣٠
وَلَقَدْ	الْمُنْجَابِ	كامل	٦:٤٨	وَلَقَدْ	لَدَانِي	كامل	١٢:١٢
غَضَبُ	غَضَبُهُ	»	١٠:١٦٧	أَرَانِي	تَنَاهَيْتُ	هزج	٥:٣٣
خَلْ	السَّبَبِ	مجزوء الكامل	١:١٦٨	أَسْلَمِي	شَيْتُ	»	١١:٤٠

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
سل	عَلَاة	مجزوء الرمل	٧٤ : ٤	
إِنَّا	الْقَضَاة	»	٢٥٤ : ١٣	
قف	المُوحِشَاتِ	»	٢٦١ : ٤	
يا	الْوَلَاة	»	٢٦١ : ٧	
رب	يَرَوْتِ	خفيف	٤٢ : ١٩	
(ج)				
تطاول	تَفَرَّجُ	طويل	١١٧ : ٢	١٣٦ : ٨
إِنِّي	فَاخْتَلَجَا	مديد	٨٥ : ٩	
بين	وَهَاجُ	رجز	١ : ٨	
أنا	أَزَوَّاجُ	»	٩٠ : ٧	
وبديع	بِالدَّعْجِ	رمل	١٨١ : ١٠	
طاف	فَهَاجَا	مجزوء الرمل	٤٢ : ٣	
لولا	تَخْرُجُ	سريع	٢٣ : ٢	٥٢ : ١٠
(ح)				
سقى	فَالطَّلَحِ	طويل	٢١٧ : ١٦	
وكم	جَارَحَا	»	٢٨٥ : ١٨	
فا	الْفَقَاحِ	وافر	٢٩ : ٩	٣٠ : ٣
أعارك	الْقِيَامَا	»	٢٦٩ : ١٢	
والقبيل	الرَّاحِ	كامل	٢٦٤ : ٢٨	
أخوى	رَوَّاحَا	»	١٦٢ : ١٠	
ذكر	صِيَّاحَا	»	١٦٢ : ١٦	
ولقد	سَنَحْ	رمل	٤٨ : ١٢	
إِنِّي	مَلِجُ	مجزوء الرمل	٢٩ : ٥	
أشفت	طَلَحْ	منسرح	١٠٧ : ١	
أشهد	السَّلَاحِ	خفيف	٢٢ : ١٣	
لا	لَا يَصْرُحُ	مجزوء الخفيف	١٧١ : ١٤	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
(د)				
إذا	الْأَبَاعِدُ	طويل	١١٩ : ٢١	
وكننت	بَعِيدُهَا	»	٨٦ : ١٣	
لقد	وَسُودُهَا	»	٨٧ : ١٠	
أيجل	فَرْدُ	»	١٤٩ : ٩	
أجرى	بِالْعَهْدِ	»	١٦٥ : ١٠	
وكالوردة	كَالْوَرْدِ	»	١٧١ : ٣	١٧٢ : ٤
نصز	رَدَى	»	١٩٤ : ١٠	
ومشك	الْعَمْدِ	»	٢٠٩ : ٧	
سقى	وَمَرْدُ	»	١٣٨ : ١٧	
أولئك	أَتَكَّدُ	»	٣٠٣ : ١١	٣٠٤ :
			١٦	
ومن	خَالِدِ	»	٣٥ : ١٣	
فليت	وَسَاعِدِ	»	٢٩٧ : ١٣	٢٩٨ : ١٥
أطل	المِهْنَدَا	»	١٥٠ : ٤	
أعني	وَأَسْعَدَا	»	١٦٥ : ١٩	
إذا	المُؤَكَّدَا	»	٢٦٣ : ٣	
بحير	وَلَدَ	»	١٣٣ : ٥	
أيها	الْكَدِ	مليد	١٩٢ : ٢	
يدعون	وَقَدُّوَا	بسيط	١٣٥ : ٦	
تهدي	تَنْقَادُ	»	٥٧ : ١٠	
ياحق	مَعْبُودُ	»	١٢٩ : ٧	
يا آل	كَالْجَلَامِيدِ	»	٥٤ : ٩	
لو	كَدَا	»	٨٠ : ١٠	
كيف	وَبَدَا	»	٣٠٥ : ١١	
سائل	أَوْتَادَا	»	٢٦٦ : ٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
أقوعد	عند	واقصر	١٤ : ٤٩		أنا	وعامر	طويل	٤ : ٠٦	
فإن	وبعدى	»	٤ : ٢١		وتعجبى	سائر	»	٢٠ : ١٠٦	
أشأقتك	دعد	»	٦ : ٢٣٥٧ : ٢٣٣		أأترك	لصبور	»	١١ : ١٤٣	
أتهجب	واد	»	٢ : ٥٢ ٧ : ٥٠		فا	كبير	»	١٩ : ٢٨٦	
فلا	يفادى	»	٨ : ٢٢٧		تعالى	وتشير	»	١٠ : ٣٠٧	
مضى	للوليد	»	١٨ : ٦٩		تبيه	يا بدر	»	١٦ : ٢١١	
الما	لحد	»	١٨ : ٣١		سيسليك	وأواخره	»	٢ : ١٥٨ ٤ : ١٥٧	
إذا	يزهدا	»	٥ : ٢٧٣		جوى	برادده	»	١٤ و ٨ : ١٥٧	
لانى	محمد	كامل	٣ : ٢٦٧		ونحن	واليسر	»	٦ : ٢٨٤	
يامن	عميد	»	١٨ : ٤٠		إذا	صبرا	»	٤ : ٢٨١	
الجد	والجهد	رجز	١٦ : ٥٧		أتعرف	والمطر	»	١٠ : ٢٣٨	
أقسم	ووهده	»	١١ : ٢٨٣		الناس	وزر	بسيط	١٩ : ١١٧	
ليت	رقدا	رمل	١ : ١٦٢		بني	يستتر	»	١٠ : ٢٩٨	
ليت	وزاد	مجزوء الرمل	٢ : ٧٠		لو	صبر	»	١٧ : ٢٨١	
اهبط	بالجلد	سرج	١٣ : ٢٥٠		سائل	فكرى	»	٧ : ١٨٨	
أياها	العباد	خفيف	٦ : ٢٣٧		أصبحت	والقدر	»	١٩ : ٢٢٦	
دعوت	خالد	متقارب	١ : ٢٨٧		قد	والبقر	»	٤ : ٢٥٣	
سرى	عميدا	»	٢٠ : ٧٠		من	معتذر	»	٨ : ٢٧٤	
		(ذ)			لشربة	وأرى	»	٤ : ٢٥١	
أشهى	مجنذا	مجزوء الخفيف	١ : ٥٧		يامن	النار	»	١ : ٢٦٩	
أصبح	تحتدى	»	١١ : ٦٧		من	خطر	»	٦ : ٢٤٣	
		(ر)			من	الجسور	فخلم البسيط	٤ : ٦١	
أتبكي	أقدر	طويل	٦ : ٢٨		أجد	غزير	واقصر	٨ : ٢٤٦	
أرى	منكر	»	١١ : ٢٨		تباشر	بشير	»	١١ : ٢٧٥	
مجهفوت	ويغفر	»	١٦ : ٢٣٥		سرى	قتر	»	٩ : ٦٢	
نبي	يفانر	»	١٣ : ١		لقد	الكبير	»	٩ : ٩	
					لا	بشر	كامل	١٤ : ٢٠٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
ان	الصندر	كامل	٣ : ٢٨٤	
يا عمرو	والهجر	»	٢ : ١١٩	١٠ : ١١٣
يا وب	عمارة	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢٨	
ايا	نحر	هزج	٩ : ١٨٩	
نجا سرت	الهجر	»	٣ : ٢١٧	
سليمي	سيري	»	١٠ : ٩٧	٣ : ٩٤
امين	والنصره	»	١٦ : ٢٠٧	
وزقاق	العصير	مجزوء الرمل	١ : ١١٣	
ياها	ابي شاك	سريع	٢ : ٤	
زائرة	والزائرة	»	٩ : ٢٢١	
قديت	حورة	منسرح	٩ : ٢١٣	١٨ : ١٨٧
بحشت	منظرة	»	٣ : ١٩١	
اسلي	ونعمير	خفيف	٨ : ١٤٥	
اسقي	واسقار	»	١٧ : ٣٦	
هلك	المطر	مجزوء الخفيف	٤ : ٢٠	
وصفت	الأصو	متقارب	١٢ : ٢٥٣	
أتيت	أعندر	»	٥ : ٢٦٢	
ألت	امطرا	»	١ : ١٩٧	
أما	أعندر	»	١٠ : ٢٢٥	
(س)				
يا	باس	بسيط	٧ : ٢٢٤	
أنضربني	ذونواس	وافر	١٩ : ٢٦٤	
خف	أنها	مجزوء الخفيف	١١ : ٣٠	
ومني	حبها	»	٧ : ٣١	
(ش)				
وما	حيش	وافر	١٤ : ٢٨٠	
امدح	بالطش	رمل	١٥ : ١٠٥	٢٣ : ٩٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أها	وطش	رمل	١٤ : ١٠٩	
خل	تطش	»	١٤ : ١١٠	
نصير	بالنكاريش	سريع	٦ : ٢١٤	
قال	تكريش	خفيف	١٩ : ٢١٤	
(ص)				
أرقصني	يرقص	رجز	١٤ : ١٩٩	
(ض)				
وهم	المحض	هزج	٢١ : ٩٦	
فضبت	والرضا	رمل	٨ : ١٦١	
وابابي	فضة	سريع	١ : ١٨٠	
(ط)				
يا أمين	بخطط	رمل	١ : ٢١٠	
(ع)				
إذا	تفرع	طويل	١ : ٢١	
الا	فأسمعوا	»	١٨ : ٢١	
وصلت	سقلع	»	٦ : ٢٢	
أتبكي	حانع	»	١١ : ٢٧	
أتاني	راجع	»	٧ : ٦٩	
كلوا	جيم	»	١٤ : ١٩٨	
ايا	سريعا	»	٢ : ١٩٩	
إني	تندفع	بسيط	٦ : ٧٥	
خل	يصرعه	»	٨ : ١٨٦	
أعطى	زعا	»	٨ : ١٣٢	١٥ : ١٣١
باسم	موضع	كامل	٨ : ٦٥	
قف	لا يسع	»	١٣ : ٢٦٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
قم	لا تُرْفَعُ	كامل	١٦ : ٢٧١		ولما	عَلَانِي	طويل	٣ : ٢٩١	
لأم	بَلَقْعُ	سريع	٧ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٤٢		فهلّا	المُفَارِقِ	»	١٣ : ٢٩١	
قالناس	أَرْبَعُ	»	٣ : ٢٥٢		أعانتك	حَقًّا	»	١٢ : ١٢٤	
ليت	أُثْرًا	»	٩ : ١٨		كان	عَتَقًا	بسيط	٢١ : ١٦	
لا	مَدْمَعًا	مجزوء الخفيف	١٨ : ١٧٤		أسعدت	تَلَاقِي	وافر	٣ : ٢٧	
الم	الْمَرِيحَا	مقارب	١٨ : ٨		هلا	بِشَلَاقِ	كامل	١٩ : ١٥٢	
(ف)									
أيا	زَعَانِفُ	طويل	١١ : ٦٨		ثم	إِبْرِيْقُ	خفيف	١٢ : ٤٥	
قوى	الرَّغْفَا	بسيط	١٠ : ١١٥		بكر	تَسْتَفِيْقُ	»	١٨ : ٦٥	
ألا	أَسْفَا	مجزوء الوافر	١٥ : ٣٥		أم	الْمَآقِي	»	٣ : ٨٤	
(ك)									
هلا	التَّلَفُ	كامل	١١ : ١٤٨		أرى	مَسَلَكِ	طويل	٥ : ٢٨٧	
ترصوا	هَفُ	»	٨ : ٢١١		سقى	قَصْرَكَا	»	١٢ : ١٥٨	
أعنت	تَشْرِيفُ	»	٢٠ : ٤٤		أراني	أَرَاكِ	وافر	٦ : ٣٨	
يا	الحَلْفُ	»	٨ : ١٧٥		وشاطري	بِالنَّسَكِ	منسرح	٥ : ١٥٥	
تكلتك	تَنْتَفُ	مجزوء الكامل	١٣ : ١٨٦		مررت	النَّسَكَا	»	١٥ : ٢٢٢	
نديمى	الحَيْفُ	هنج	٧ : ١٦٣		أم	كِفَاكِ	خفيف	١٣ : ٨٤	
طالب	الرُّصَاةُ	خفيف	١٣ : ١٦ ، ١٧ : ١٣		أيها	لَذَاكََا	»	١١ : ٥٠	
اسقباني	قَرَقَفَا	مجزوء الخفيف	٩ : ١٨٠		وصف	أَرَاكََا	»	٨ : ١٦٩ ، ١٤ : ١٦٨	
(ق)									
أحبك	شَفِيْقُ	طويل	٢ : ٢٠٢		(ل)				
لزينب	لَوَاحِقُ	»	١٤ : ٣٥٩		ألا	عَقْلُ	طويل	١٢ : ١٢٥	
وأبيض	شَقَاقِي	»	٦ : ٢٢٣		فن	العَزْلُ	»	٣ : ١٣٤	
فلا	الأَصَادِقِ	»	٣ : ٢٧٩ ، ٣٠٠ :		إذا	مَقَالُ	»	١٨ : ١٤	
					إذا	فِي الرَّمْلِ	»	١ : ٧٢	
					حيشة	أَهْلِي	»	٨ : ٢٨١	
فلا	البَوَاتِي	»	١٩ : ٢٨٨		أليس	بِالنَّوَافِلِ	»	١٠ : ١٣	
أرينك	بِالنَّوَاتِي	»	١٧ : ٢٨٩		دعوا	مَالَا	»	١٢ : ٧٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
ولما	آلها	طويل	٢٣ : ٩٧	
طريقتي	الملال	مديد	١٠ : ٤٣	
وقد	والي	بسيط	١٤ : ٢٧٠	
أنا	الدخلا		١ : ١٠	
ولا	وييل	وافر	١٠ : ١٤٤	
ارى	يهطل		١ : ١٦٠	
ارى	سهل		١١ : ١٧٧	
واسماعيل	صالي		١٠ : ٢٤١	
بابي	الكامل	كامل	١٢ : ١٣٤	
خلف	بيال		٥ : ١١٤	
شمن	قلا		١٤ : ٢٤	
يابن	الأملا		١٢ : ١٦٤	
كذبتك	خيالا		١٥ : ٨١	
عيني	ممول	مجزوء الكامل	١١ : ٦٦	
وزق	البازل	هزج	١٢ : ٩٢	
عرفت	أحوال		٧ : ٣٢	
قد	أرجل	رجز	١٧ : ٦٤	
يارب	الأحوال		١٦ : ٦٨	
فنة	تستعل	رسل	٣ : ١٣٥	
أسح	الخليل	مجزوء الرمل	٢١ : ٣٠٥	
هل	سبل		١٣ : ٤١	
خبروني	المصل		٧ : ٣٦	
هل	تضليل	سريع	٤ : ٢٤٧	
صم	السائل		٢٢ : ٢١٠	
يا منزلا	نبلى		١٠ : ٣٠٢	٣٠٥
				١٨
أنا	الغزلا	منسرح	٣ : ٤٤	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
أفصرت	الفللال	خفيف	٢٣ : ٧٦	
لملى	للخليل		٧ : ٣٠٦	
ألا	تفعل	مقارب	١٥ : ١٤٥	
ألت	مستقبل		٢ : ١٧٩	٤ : ٢١٢
حب	مقبلا		٦ : ٢٠٥	
إذا	جفولا		١ : ١٤٢	
أنا	سائلة		٩ : ١١٤	
ل	فألى	مجزوء المقارب	١١ : ٣٧	
سقيت	البابلي		٩ : ٩٢	٣ : ٩٣
(م)				
يلوموني	الوم	طويل	١٦ : ١١٩	
وقد	تجم		٢ : ١٢٠	
كفى	تتكلم		٣ : ١٢١	٩ : ١٤٢
سلام	سلام		١٩ : ٢٣٧	
صددت	يدوم		١٧ : ١٠٢	
تيت	حيما		١٢ : ١٣٨	
لقد	والكرم		١ : ١٤٥	
أبقى	الكلم		١٣ : ٣٠١	
هل	غمام		٢٠ : ١٩٨	
ومطم	محرور	بسيط	١٧ : ٢٠٨	
ماذا	كرم		١٠ : ١٣٢	
تيسرى	الحرم		٦ : ٢١٨	
أنا	واقداى		١١ : ١٠	٤ : ١١
ارى	ضرام	وافر	٦ : ٥٦	
كانت	مجام		١٩ : ٦٦	
أعزى	الجسام		١١ : ١٥١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
فديتك	بالسلام	وافر	٩ : ١٨٣	
هزرتك	الصيام	»	١٢ : ٢٠٠	
دموت	والمدام	»	٦ : ٢٠١	
عقم	عقم	كامل	٧ : ١٣٤	
إذ	المطمم	»	٢٢ : ٥٥	
من	وهاشم	»	٧ : ٨١	
إن	الأعمام	»	١٩ : ١٠	
قل	درهما	»	١ : ٢٤٤	
يا	فعاها	»	١٧ : ٢٧٢	
إحداها	إحداها	»	١١ : ٢٧٤	
يا	الحرام	مجزوء الكامل	١١ : ١٠٤	
ألا	والحلم	هزج	٢ : ٨٩	
أنا	أنجى	مجزوء الراجز	٥ : ٩٠	
نام	أنم	رمل	٨ : ٩١	
بلغا	عما	مجزوء الرمل	١٤ : ٣٩	
ما	لأزم	مربع	١٢ : ٢٥٥	
وابابي	مكنما	منسرح	١٠ : ١٧٤٤٤ : ١٧٣	
يابن	علما	»	١١ : ١٧٣	
جنباي	نديم	خفيف	٤ : ٩٢	
طال	هشاما	»	١٤ : ١٩	
أنا	المعجزة	متقارب	١١ : ٦	
تالفت	صرم	»	٧ : ١٨٢	
أكاتم	رحم	»	١ : ١٩٥	
(ن)				
إن	حزين	طويل	١٩ : ١٦٣	
صغرت	والمن	»	٦ : ٨	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
رأيتك	ما تبني	طويل	١٧ : ٢٠	
أمن	تبتدان	»	٥ : ٣٧	
يا	لترحني	مديد	٨ : ١٧٨	
إن	ذى يمن	بسيط	٤ : ٢٦٤	
بالشط	غصن	»	٣ : ١٧٠	
إد	والدين	»	٧ : ٢٦٠	
شفيت	القويين	»	١ : ٢٧٤	
لا	إنسان	»	١٦ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٣	
يادير	مديانا	»	٨ : ١٩٣	
ياحانة	كانا	»	١٧ : ١٩٧	
محمد	عفانا	»	٧ : ٢٦٦	
إن	قلانا	»	١٣ : ٣٠٧	
إني	المطينا	»	١٠ : ٢٧٣	
منازل	السنون	وافر	١٦ : ٣٢	
أرى	أردنا	»	١٦ : ٩٥	
مشدعة	تحننا	»	١٨ : ١١٠	
حدنا	المؤمنينا	»	٣ : ١٤٩	
برئت	أجمعينا	»	١٧ : ٢٧٦	
لها	ذقن	مجزوء الوافر	١٢ : ٢٢٤	
ومعى	همدان	كامل	٢٥ : ٢٦٤	
يا	الأحزان	»	١٨ : ٢٧٢	
إني	المسلمينا	مجزوء الكامل	١٥ : ٢٢٣	
أنا	عنان	رجز	٣ : ٩٠	
يئت	يفزعن	»	٧ : ٢٨٣	
قل	الآخرون	رمل	١١ : ٢٠٤	
أى	حزنى	مجزوء الرمل	٦ : ١٥٢	

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
سِرْ	بَلَدِيْن	مجزوء الرمل	١٩ : ٢٠٠
وَنَجْ	عَنَانِي	»	٣ : ٣٩
إِنْ	سَقَانِي	»	١٣ : ٩٣
بَحْرَةٌ	إِنْسَانًا	سريع	١٩ : ٢٢٠
كَأَبْرَتِكَ	الزَّمَنُ	منسرح	١٦ : ٢١٣
سَالُونَا	يَكُونُ	خفيف	٥ : ١٥١
إِنِّ	سَيَّانٍ	»	٤ : ١٨٤
إِنِّ	بِالْأَمَانِي	»	٩ : ١٨٧
مَا	الْمُهْجَرَانِ	»	٤ : ٢٩٩
طَال	جَيْرُونِ	»	١٥ : ١٢٢
صَاح	جَيْرُونِ	»	١٤ : ١٢٧
لَا	قَتْنِ	مجزوء الخفيف	١ : ١٧٦
أَقَفْ	السَّكَنُ	»	١٧ : ١٨٤
إِنِّي	بَرَّةٌ	مجنث	٢ : ١٧
أُورِجِي	الْمُرْجَانِ	مقارب	٢١ : ٢٤٨
أَتَى	يَلْمَانِ	»	٣ : ٢٥٩
صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
(هـ)			
عَتَبَتْ	أَبَاهَا	مديد	١٩ : ٣٤ ٤٣ : ٣٤
قَامَتْ	فِيهَا	بسيط	١٦ : ٤٧
أَقُولُ	أَمَادِيهَا	»	٤ : ٢٧٠
عَلَى	فَسَاتِلَاهَا	وافر	٢ : ٣٥
أَمَّا	حَشَاهَا	»	١٣ : ٢١٠
تُنَادِي	صَدَاهَا	»	١٥ : ٢١٠
ظَنَنْتُ	فَحْمَاءُ	مجزوء الرمل	٦ : ٢٢٠
حَثَتْ	أَشْبَاهِي	منسرح	١٠ : ١٦٠
أَحْيَتْ	أَشْبَاهِي	»	١١ : ٢١٦ ٤٨ : ١٩٠
اِسْتَرَّ	قَاهِي	»	٤ : ٢٢٢
عَالَمُ	النَّيْبِ	مجزوء الخفيف	١٢ : ١٨٥
(ي)			
أَلَمْ	قَيَافِيَا	طويل	٩ : ٦٤
يَعِيبُ	عَلِيَا	وافر	٩ : ٢٤٨
أَحَبُّ	وَالْوَصِيَا	»	١ : ٢٤٩
يُودُ	جُثْيَا	»	٥ : ٢٤٩
أَمَرُّ	الرَّحِيكَةِ	مجزوء الكامل	١٦ : ٢٤٠

فهرس أنصاف الآيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

لنا معاشر لم ينونا لقومهم بسيط ٨ : ٥٧ لأم عمرو في اللوى مرجع مرجع ١٢ : ٢٥١	(١) أراذك بالخا بورتوق وأبجال طويل ٧ : ١٢١
(م) مادام بالهضب من لبنان جلود بسيط ٨ : ١٣٠ من نوفل في الحسب القمقام رجز ٢٢ : ١٠	(ت) تجفرت باسم الله فيمن تجفرا طويل ٥ : ٢٣١ (ف) فلازلن حسرى ظلالنا حملنا طويل ٩ : ٢٩٧ ١٦ : ٢٩٤
(و) وأن شكرك عندى لا اقضاء له بسيط ٥ : ١٣٠	(ك) كيف أصبحت يا أبا عمران خفيف ١٩ : ١٨٣
(ى) يا كريم الإخاء والإخوان خفيف ٢ : ١٨٤	(ل) لأننا الموت في حل وفي حرم بسيط ٥ : ٣٠٥

فهرس أيام العرب

يوم الغدير ٣ : ٢٦٣ يوم الفتح ٨ : ٢٨٩ يوم القادسية ١٩ : ٢١٩ يوم النهروان ١١ : ٢٧٣	أحد ٢٢ : ٥٣ وقفة الجمل = يوم الجمل يوم الجمل ٢٣ : ٥٣ ، ٢٠ : ٢٦١ ، ٢٠ : ٢٧٣ يوم الحرية ١٠ : ٢٧٣
---	---

فهرس الأمثال

قبل غير وما جرى ١٥ : ٧٩	أسرع من نكاح أم خارجة ٦ : ٢٦٤ أعرب من دملة ١٣ : ٢١٢
-------------------------	--

فهرس الموضوعات

صفحة

- قصة طلاق الوليد لزوجته سعدة وتشفقه أختها سلى ٢٥
أرسل أشعب لزوجته بعد طلاقها فردته ... ٢٦
تربا بزي زيات ليرى سلى وشعره في ذلك ... ٢٨
تزوج سلى بعد ولايته الخلافة وماتت بعد قليل فرثاها ٣٠
غنى حكم الوادى للهدى فوصله ... ٣١
ماتت سلى فرثاها الوليد ... ٣١
شعره في سلى ... ٣٢
خطب سلى الى أبيها وهو سكران فردته فسبته فقال شعرا ٣٤
سأل المأمون ندماءه عن شعر يدل على أنه لملك ثم قال
لهم : إنه شعر الوليد ... ٣٧
غضب على جاريته صدوق ثم صالحها لشعر رجل من
قريش ... ٤٤
استقدم حمادا الراوية ليسأله عن شعر وأجازه ... ٤٥
حكايات تروى عن تهكمه ... ٤٦
مر بنسوة من بنى كلب استسقاها وقال فيها شعرا ... ٤٨
أطلق غزالا صاده لشبه سلى ... ٤٨
بعث الى شراة بن الزندبود وماجته ... ٤٨
الوليد وحادثة المصحف ... ٤٩
غضب على جارية أمرها بالقناء في شعر لم تعرفه ... ٥٠
غته جارية بشعر الخزومي فطرب وأمر بشرائها ... ٥٢
حسان بن ثابت ومجوه مسافع بن عياض ... ٥٣
الوليد بن يزيد وأبو الأقرع الشاعر ... ٥٤
رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب فشيب بها ... ٥٥
الوليد بن يزيد في آخر دولته ... ٥٦
خطب يوما خطبة الجمعة بشعر ... ٥٧
الوليد بن يزيد والوليد البندار ... ٥٨
نادرة له مع أشعب ... ٥٩

صفحة

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

- نسبه وكنيته ... ١
كان شاعرا خليعا حرميا بالزندقة ... ٢
ولاه أبوه العهد بعد هشام وطمع هشام في خلع ... ٢
تساب هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ... ٤
دخل مجلس هشام فثبت بمن كان فيه من وجوه بنى أمية ... ٥
مات مسلبة بن عبد الملك فرثاه ... ٦
أراد هشام خلع من ولاية العهد فقال شعرا ... ٨
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطلعت
أعوانه ذمه بشعر ... ٨
شعره في القفر على هشام ... ١٠
عابه هشام والزهرى فحقد عليهما ... ١١
عابه بعض بنى مروان بالشراب فلعنهم وقال شعرا ... ١٢
الكتابان المتبادلان بينه وبين هشام ... ١٢
بشر بالخلافة بعد موت هشام ... ١٥
سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه وذكر من شعره ... ١٨
كان شاعرا مجيدا وشيء من شعره ... ١٨
أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم ... ٢٠
قال يوم بيعته على المنبر بدمشق شعرا ... ٢١
كتب الى أهل المدينة شعرا ورد عليه حمزة بن بيض ... ٢١
بعث الى جماعة من أهله يوم بيعته وأنشد لهم شعرا يدل
على مجونه ... ٢٢
عرضت عليه جارية وغته فأمر بشرائها ... ٢٢
شرب هو ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بيجون ... ٢٣
وقد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ... ٢٤
مسلبة بن هشام وزوجته ... ٢٥

صفحة

رمى عند المهدي بالزندقة فدافع عنه ... ٨٣
دافع عن ابن علاثة الفقيه لدى المهدي ... ٨٣

ذكر أخبار عمر الوادي ونسبه

نسبه وإعجاب الوليد به ... ٨٥
كان الوليد يقدمه على المغنين ... ٨٥
غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ... ٨٦
سمع غناء من راع فأخذه عنه ومدحه ... ٨٦
أخذ من الوليد خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه ... ٨٨
سبق عبد المطلب بن عبد الله ينفه وبين أشعب
وأبي رقية في رجز ... ٨٩

أخبار أبي كامل

كان مفتيا محسنا مضحكا ... ٩١
غنى الوليد وأطربه فلحق عليه قلنسيته ... ٩١
للوليد فيه أشعار كثيرة ... ٩٢
كان المعتضد يمدح شعر الوليد ويقول : فيه شائل
الملوك ... ٩٣

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

نسبه وولائه وانقطاعه إلى الوليد بن يزيد ... ٩٥
أراد أن يهني هشاما بالخلافة فردده لانقطاعه للوليد
وشعره في ذلك ... ٩٥
هنا الوليد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ... ٩٧
أمره الوليد بمدح فرسه السندي وكان قد خرجا إلى الصيد ... ١٠٠
كان قصيحا يطلب الحوشي من الشعر ... ١٠٣
قال أهل الطائف إن له ألف قصيدة انتحلها شعراء
المرب ... ١٠٣

أخبار إسماعيل بن الهريز

ولائه ، وقد غنى الوليد وعمر إلى آخر أيام الرشيد ... ١٠٤
قدم على الرشيد وعنده بعض كبار المغنين فأطربه دونهم ... ١٠٤
شعر نسب للوليد وليس له ... ١٠٥

صفحة

كان ينادى بالجواهر ... ٥٩
يرذل الناس راكبا فرسا وهو مهتك ... ٦٠
قدم المدينة وبعث لابن يسار بنجر ... ٦٠
أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ... ٦٠
قيل إنه اقترع بنتا له وكذب ذلك أبو الفرج ... ٦٠
تمنى غلاء الخمر وعزرة الفساء لئلا يتذلا ... ٦١
شرب شرب الفرس سبعة أسابيع ... ٦١
غناه المغنون فطرب واعترض على شعر لابن أذينة ... ٦٢
أنشدت مكينة بنت الحسين شعر ابن أذينة فاعترضت
عليه ... ٦٣
سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين بيدرة فأخذها
ابن مريج ... ٦٣
الوليد بن يزيد وفرسه السندي ... ٦٤
مات سلمى بعد زفافها بسبعة أيام فرثاها ... ٦٥
أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم ثم ندم ورتاه ... ٦٥
أجاز حمادا الراوية لطربه لشعر أنشد له إياه ... ٦٧
خاصم وكله الجعفرى في أرض لدى هشام فلم ينصفه
فقال هو شعرا ... ٦٨
مات ابنه مؤمن ونعاه إليه ستان الكاتب وهو سكران
فرثاه ... ٦٩
كتب له مؤدبه يزيد شعرا ينصحه فرد عليه ... ٦٩
نهى بني أمية عن الغناء وقال إنه رقية الزنا ... ٧٠
قال له بعض مواليه إن الناس أنكروا عليك البيعة
لا بئيك فأجابه وقال شعرا ... ٧٠
حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد وقتلها ... ٧١
تبع الكلبي الزنديق على قوله في ماني ورده العلاء البندار ... ٧٢
قصة الخارجين عليه ومقتله ... ٧٣
كان عمر الوادي ينفه حين قتل ... ٨١
أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبسهما ... ٨٢
ندم أيوب السختياني لمقتله تخوفا من الفتنة ... ٨٢
من الرشيد فأنليه ... ٨٢

صفحة

- قصيدته الدالية ١٣٨
أنشد أبو السائب شعرا له فتهكم به ١٤٠
قصيدته الميمية ١٤٠
استحسن ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ١٤٢
حديث القاسم بن المعتمر مع أبي السائب عن شعره ... ١٤٣
نوعد عبد الله بن صفوان عمه أبا ربحانة فقال هو شعرا ١٤٤
رثى ابن الأزرقي وأوصى بأن يدفن بجانبه ١٤٤
خرج الى مصر لطلب ميراث ثم عاد وقال شعرا ... ١٤٥

أخبار حسين بن الضحاك ونسبه

- منشؤه وشعره ١٤٦
قال قصيدته الخزية فاستحسنها أبو نواس ونسبت إليه ١٤٧
ذكر المأمون فحجبه لشعره في الأمين وذهب للبصرة ... ١٤٨
أنشد المأمون مدحه فيه فلم يرض عنه ١٤٨
أمر المأمون عمرو بن بانة بالقناء في شعره في الأمين ١٤٩
مراثيه في الأمين ١٥٠
أعجب المأمون بيت من شعره وأجازه عليه بثلاثين
ألف درهم ١٥١
قال محمد بن يزيد الأزدي هو أشعر المحدثين ١٥٢
استقدمه المعتصم من البصرة ومدحه فأجازه ١٥٢
أعجب الرياشي لبيتين له في الخمر ١٥٤
أخذ أبو نواس معنى له في الخمر فأجاده ١٥٥
مدح الواثق حين ولي الخلافة فأجازه ١٥٦
سرق شعرا له في الواثق من شعرا أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧
مدح الواثق وهو في الصيد فأجازه ١٥٨
رغب الواثق في الشراب في يوم غيم ١٥٩
وصف ليلة لهُ فضاها الواثق ١٦٠
شعره في جارية للواثق غضبت عليه ١٦٠
رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعرا
في ذلك ١٦١
سرق منه أبو نواس معنى في الخمر ١٦٢
شرب عند إبراهيم بن المهدي فعرّب عليه فقال شعرا ١٦٣

صفحة

نسب نابغة بني شيبان

- نسبه ، وهو شاعر بدوي أموي ١٠٦
مدح عبد الملك لما هم بجمع أخيه وتولية ابنه المهد ... ١٠٦
هنا يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ١٠٨
وقد على هشام مادحا فطرده لقلوه في مدح يزيد ... ١٠٩
شعره في صفة الخمر ومدحها ١٠٩
استنقذه الوليد شعرا فأنشده في الفخر بقومه ضائبه
ووصله ١١٠
بعض شعره الذي غنى به ١١٢

أخبار أبي دهيل ونسبه

- نسبه ١١٤
أمة امرأة من هذيل ١١٤
كان شاعرا جليلا غنيفا ١١٤
سأل قوم راها عن أشعر الناس فأشار إليه ١١٥
كان يهوى امرأة من قومه فكادوا له عندها فهجرته ١١٦
شعره في عمرة ١١٩
سمع أبو السائب الخزومي شعره فطرب ١٢٠
قصة لشاب خاطبه عشيقته بشعر أبي دهيل ١٢٠
أبو دهيل وعاتكة بنت معاوية ١٢١
قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها ١٢٦
وقد على ابن الأزرقي بفخاه فذمه ثم مدحه لما أكرمه ١٢٨
حديثه عن نظم بيت من شعره ١٣٠
فضل إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب ١٣٠
مدح ابن الأزرقي بعد عزله ودم إبراهيم بن سعد ... ١٣١
بحرين ريسان وشعره فيه ١٣٣
مدائح في ابن الأزرقي ١٣٣
وقد على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وقادته ثم رضى عنه ١٣٤
أبو دهيل وعمرة محبوبته ١٣٥
أبو السائب الخزومي وأبو جندب الهذلي قضيهما جارية
بشعر أبي دهيل ١٣٧
شعره في رثاء الحسين بن علي ١٣٨

صفحة	صفحة
شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع غلام أخيه ... ١٨٨	نشأ هو وأبو نواس بالبصرة ثم رحل إلى بغداد واتصل
شعره في غلام عبد الله بن العباس ... ١٩٠	بالأمين ... ١٦٣
سكر فشمس يسرا فهتده بخنجره فقال شعرا ... ١٩٠	جفاه صالح بن الرشيد قرضاه بشعر فرضى عنه ... ١٦٤
شعره في يسر ... ١٩١	أنشد ابن البواب شعره لأمون وشفع له بجفاه المأمون
قال شعرا المعتصم بدير مران سكر عليه وغنى به المقتون ... ١٩٢	أولاهم وصله ... ١٦٥
عبث بخادم أبي عيسى فضر به بجفاه فقال شعرا ... ١٩٤	شعره في عمرو بن مسعدة ليشفع له لدى المأمون ... ١٦٦
هنا الواثق بالخلافة فأجازه ... ١٩٤	غضب عليه المعتصم قرضاه بشعر فرضى ... ١٦٧
أمره الواثق بأن يقول شعرا فارتج عليه حيناً ثم قال ... ١٩٦	هجا العباس بن المأمون ... ١٦٧
شعره في حاة الشط وقد شرب فيها مع الواثق ... ١٩٧	أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا يغنى فيه ابن بائة
خاصم أبا شهاب ولا حاء ... ١٩٨	شعره في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ... ١٦٩
قصته مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته ... ١٩٩	مدح المتوكل شعره ... ١٦٩
دعاه الحسن بن رجاء ودعاه ابن بسخر فذهب له	قصته مع شفع خادم المتوكل وشعره فيه ... ١٧٠
واعتذر للحسن ... ٢٠٠	شعره في شفع وقد حياه تفاعلة غير ... ١٧١
لاعب الواثق بالترد وغازل خاقان خادمه فقال شعرا ... ٢٠١	شعره في مقحم خادم ابن شغوف ... ١٧٢
فضل نفسه على أبي نواس فردده أحمد بن خلاد ... ٢٠٢	شعر إسحاق الموصلي في عمرو بن بائة ... ١٧٣
تحاكم هو وأبو نواس إلى ابن منذر فحكم له ... ٢٠٣	قال له أبو نواس أنت أشعر الناس في العزل ... ١٧٤
قال شعرا لكثير بن إسماعيل استرضى به المعتصم ... ٢٠٤	مدح أبو العباس ثعلب شعره ... ١٧٤
كان ابن بسخر يكره الصبح فقال فيه شعرا ... ٢٠٤	قال ابن الرومي عنه إنه أغزل الناس ... ١٧٥
استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه ... ٢٠٥	شعره في قن محبوبته ... ١٧٥
حكى للنشار صحبته للأمين وإكرامه له ... ٢٠٥	ناظر مخارقاً في أبي نواس وأبي العتاهية فحكم له ... ١٧٦
هنا الأمين بظفر جيشه بظاهر بن الحسين ... ٢٠٧	مدح الحسن بن سهل وطلب أن يصلح المأمون له ... ١٧٧
عابه الأمين وركب ظهره ... ٢٠٨	سأله الحسن بن سهل عن شعره فأجابه ... ١٧٨
أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصما الغساني في استئجارها	عشق غلام الحسن بن سهل وتغزل فيه فوهبه له ... ١٧٨
فأبت فقال شعرا ... ٢٠٨	شعره في غلام للحسن بن سهل ... ١٨٣
أقطع المعتصم الناس دوراً دونه فقال شعرا ... ٢٠٩	أخذ جبة من موسى بن عمران بكبة أبي نواس ... ١٨٣
أجاز شعراً لأبي العتاهية ... ٢١٠	وفده هو ومحمد بن عمرو على المعتصم وأنشده شعراً فأجازهما ... ١٨٤
نصحه أبو العتاهية بالآبرق الأمين فأطاعه ... ٢١١	أحب غلام أبي كامل المهندس وقال فيه شعراً ... ١٨٥
أعرض عنه قتي جميل فقال فيه شعراً ... ٢١١	أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد قالت
عربد في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر	إليه فقال شعراً في ذلك ... ١٨٦
فرضى عنه ... ٢١٢	أحب غلاماً فاشتراه صالح بن الرشيد ... ١٨٧
شعره في غلام أبي أحمد بن الرشيد ... ٢١٣	لا طقه غلام أبي عيسى فقال فيه شعراً ... ١٨٨

صفحة	
٢٣٠	كان أبواه إباضيين ولما تشيع هما بقتله ...
٢٣١	قال راويته : إنه على مذهب الكيسانية ...
٢٣١	أوصافه الجنسية ومواهبه ...
٢٣١	حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن حطان ...
٢٣٢	كان من الإبطين ...
٢٣٢	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه ...
٢٣٢	مدح أبو عبيدة شعره ...
٢٣٢	قال راويته : إنه على مذهب محمد بن الحنفية ...
٢٣٥	ذكر اسماعيل بن السامر مذهبه وكان راويته ...
٢٣٦	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه ...
٢٣٦	مدح أبو عبيدة شعره وكان يرويه ...
٢٣٦	كثرة شعره وعدم الإحاطة به ...
٢٣٧	رأى بشار فيه ...
٢٣٧	إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف ...
٢٣٧	قال له ابن سيرين في روى قصصا عليه : تكون شاعرا ...
٢٣٨	أنشد غانم الوراق من شعره لجماعة فدحوه ...
٢٣٩	له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر ...
٢٣٩	سمع أعرابي شعره ففضله على حرير ...
٢٤٠	مدح السفاح فأمز له بما أراد ...
٢٤٠	أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكي ...
	تحاكم اليه رجلا من بني دارم في أفضل الناس بعد
٢٤١	النبي صلى الله عليه وسلم ...
٢٤١	جعفر بن محمد وشعر السيد ...
٢٤٢	كان يقول بالرجعة ...
٢٤٢	جعفر بن عقان الطائي وعمر بن حفص ...
	أرسل إلى المهدي يهجو بني عدي وبني تيم ويطلب
٢٤٣	اليه أن يقطع عظامهم ...
٢٤٥	ناظره شيطان الطاق في الإمامة فقال شعرا ...
٢٤٦	رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ...
٢٤٧	مدح العنبي شعره وألقاه في قصيدته اللامية ...
٢٤٧	كان لا يأتي في شعره بالغريب ...

صفحة	
٢١٣	كتب شعرا على قبر أبي نواس ...
٢١٤	هجا جراحا مختا اسمه نصير ...
٢١٤	عبث ابن منذر بشعره فشتته ...
	وقف ببابه سلوى وغوى ينظران محاربا فقبل
٢١٥	اجتمع القوم ...
٢١٥	كتب أبياتا عن الواثق يدعو الفتح بن خاقان للصبح ...
٢١٦	شعره في علام عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ...
	وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال فيه
٢١٦	شعرا ...
٢١٨	شعره في يسرو في أيام مضت له معه بالبصرة ...
٢٢٠	هجب يسرا سيده فقال شعرا في ذلك ...
٢٢٠	سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسر ففعل ...
٢٢٢	أغرى الواثق بالصبح ...
٢٢٢	شعره في جارية ...
٢٢٢	شعره في شفيع خادم المتوكل ...
	توفي ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
٢٢٣	زوجته وأولاده ...
٢٢٤	هجا مغنية فهربت واقطع خيرها ...
٢٢٤	حديثه عن سته ...
٢٢٥	وشى به جماعة إلى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه ...
٢٢٦	ضربه الخلفاء بن الرشيد إلى الواثق ...
٢٢٦	وصف حاله في أواخر أيامه بشعر ...

أخبار أبي زكار الأعشى

٢٢٧	من بغدادى قديم اقطع لآل برمك ...
٢٢٧	قتل جعفر البرمكى وهو يغنيه ...
٢٢٧	طلب أن يقتل مع جعفر فامر الرشيد بالإحسان اليه ...
٢٢٧	قال إسحاق الموصلى عن صوت له : هو معرق في العمى ...

أخبار السيد الحميرى

٢٢٩	نسبه ...
٢٢٩	شاعر متقدم مطبوع ، وترك شعره لذه الصعابة ...

صفحة

مازح صديقا له زنجيا بشعر ... ٢٦٩
كان له صديق يتفق عليه من ماله فلامته امرأته لذلك
فهجاها ... ٢٦٩
أهدى له بعض ولاية الكوفة ردا فقال شعرا بمدحه
ويستزيده ... ٢٧٠
سمع قاصا يباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسبها ... ٢٧١
صادف بنت الفجاءة وأنشدها شعرا له متغزلا فيها ... ٢٧١
عاب قوم أبا بجير على التشيع فاستنشد مولاه شعر
السيد وطردهم ... ٢٧٢
نقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه أشعر منه ... ٢٧٣
سب الشيخين في شعره وسكر فرقع أمره إلى أبي بجير
فأهانها ... ٢٧٣
أباح له أبو بجير شرب النبيذ ... ٢٧٥
أظهرت المرجئة الشامة بأبي بجير لما مرض فقال هو
شعرا ... ٢٧٥
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأنشده قصيدته
العينية ... ٢٧٦
حرضه ووفاته ... ٢٧٦
قال شعرا وهو يحتضر في التبرق من عثمان والشيخين ... ٢٧٦
بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدعوه فقال لن صح
لأحرقها ... ٢٧٧
ترحم عليه جعفر بن محمد ... ٢٧٧
عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه ... ٢٧٧
لما مات أحضر له سبعون كفنا ... ٢٧٧
أخبار عبد الله بن علقمة وتعشفه حبيشة ... ٢٨٠
سرية خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مائة ... ٢٨٢
رواية عبد الله بن أبي حنيفة لما وقع لعبد الله بن علقمة
مع حبيشة وهو يقتل ... ٢٨٣
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسل
عليه رضى الله عنه لأهل القتلى فوداهم ... ٢٨٥
ما وقع بين قريش وبين بني عامر بن عبد مائة في الجاهلية ... ٢٨٦

صفحة

سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ... ٢٤٨
كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد شعره ... ٢٤٩
مرت به امرأة من آل الزبير فقال شعرا ... ٢٤٩
خرج الناس للامتساء فجعل يدعو عليهم ... ٢٥٠
رأى لوحا في يد رجل فكتب فيه شعرا يعرض برواة
الحديث من أهل السنة ... ٢٥٠
راه زيد بن موسى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه
وسلم شعرا ... ٢٥١
أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره وترحم عليه ... ٢٥١
ما راه رجل في تفضيل على فغزقه ... ٢٥٢
هجا قوما لم ينصتوا لشعره ... ٢٥٣
اعتابه رجل عند قوم فهجاها ... ٢٥٣
رد سوار بن عبد الله شهادته فهجاها ... ٢٥٤
مدح المنصور لما ولي ابنه العهد ... ٢٥٥
كان يأتي الأعشى فكتب عنه فصائل على بن أبي طالب ... ٢٥٦
سمع عن علي قصة فنظمها ... ٢٥٦
بلغه أن الحسن والحسين ركبما ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال شعرا ... ٢٥٨
مدح المنصور وعنده سوار فعارضه فهجاها ... ٢٦٠
اعتذر إلى سوار فلم يعذره ... ٢٦٢
بلغه أن سوارا يريد قطعه في سرفة فشكاه إلى المنصور ... ٢٦٢
وماه أبو الخلال عند عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال
شعرا ... ٢٦٢
قصته مع امرأة تميمية إبا ضبة تزوجها ... ٢٦٤
عارضه ابن سليمان بن علي في مذهبه يباب عقبة بن سلم
فأجابها ... ٢٦٦
جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزرع والنخل فقام
وقال شعرا ... ٢٦٦
سكر بالأهواز فحبسه العسس وكتب شعرا لوالها فأطلقه
وأجازه ... ٢٦٧
ضمن رثاءه لعباد بن حبيب هجوا لسوار القاضي بعد موته ... ٢٦٨

صفحة	
٢٩٨	شعر ابن الجهم في منيم الهشامية وأولادها
٢٩٨	غضبت من علي بن هشام وصالحها بشعر... ..
٢٩٩	عنيت علي بن هشام وترضاها ثم كتب اليها فرضيت ...
٢٩٩	كانت تهدي الهشامى نبقا لأنه يحبه
	أراد إسحاق الخنحال غناء منيم فوضه علي بن هشام
٣٠٠	عن ذلك بيرذون
	سمع علي بن هشام من قلم جارية زبيدة صوتا فأخرجه
٣٠٠	لجواريه بمائة ألف دينار... ..
٣٠٠	ذكر إسحاق منيم في كتابه وكان يتعالى من ذكر غيرها... ..
	سمعت شاهك جدّة علي بن هشام صوتها فأعجبت بها
٣٠١	وأمرت لها بجائزة
٣٠٢	هي أول من عقد على الإزار زقارا
٣٠٢	مرت بقصر مولاه بعد قتله فرثته
٣٠٢	أمرها المعتصم بالغناء فترضت بمولاه
٣٠٥	كانت تغنى لنفسها خفيف رمل
٣٠٦	نوحها على سيدها
٣٠٦	أرسلت لها مؤنسة هدية يوم حجامتها
٣٠٦	كانت تحب البتسج وتؤثره على غيره
	لما ماتت هي وإبراهيم بن المهدي وبذل قالت جارية
٣٠٦	للمعتصم أظن أن في الجنة عرما
٣٠٧	أمرها المأمون بأن تجهز شبرا

صفحة	
	سرايا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائل
٢٨٧	كثافة
	حديث خالد النبي صلى الله عليه وسلم عن غزوة بني
٢٨٩	جذيمة
	أبو السائب المخزومي وطربه بصوت شغله عن الفطور
٣٩٠	والسحور وكان صائما
٢٩١	شعر لسليان بن أبي دبا كل
	ذكر منيم الهشامية وبعض أخبارها
٢٩٣	مغنية شاعرة اشتراها علي بن هشام وهي أم ولده ...
٢٩٣	كانت مولاة للبانة واشترأها منها علي بن هشام وأولدها ...
٢٩٤	كانت تغنى المأمون والمعتصم
٢٩٤	فضلها عبد الله بن العباس على نفسه
	تطاول إبراهيم بن المهدي إلى مظرة كانت تغنى بها
٢٩٥	وأخذ منها صوتا
٢٩٦	طلبها المأمون من علي بن هشام فلم يرش
٢٩٦	كان المعتصم يمازحها
	غنت علي بن هشام صوتا أراد إسحاق الخنحال فقوضه
٢٩٦	عنه بيرذون
٢٩٧	كان إسحاق يرى أنها سارته... ..
٢٩٧	علي بن هشام وعتابه بذلك جاريته
٢٩٧	ضرب موسوس بذل بالعود فكان سبب موتها ...
٢٩٨	ترجج المعتصم بذل الصغيرة وبقيت في قصره بعد موته

استدراكات

ذكر في ص ٢ س ٦ : « أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث ... الخ » .
والظاهر أن صواب العبارة : « أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث ... الخ » .
وقد تقدمت رواية الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث في أكثر من موضع ولم
نجد رواية لأبي الفرج عنه .

ورد في ص ١٥ س ١ - ٣ : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد
بن الحارث الخراز، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني
عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي
الزبير ... الخ » ولعل الصواب : « أخبرني ... عن جويرية بن أسماء والمنهال
ابن عبد الملك وإسحاق بن أيوب كلهم ... الخ » ليصح مرجع الضمير في « كلهم » .
وقد تقدم هذا السند في ص ٢ س ٧ من هذا الجزء على هذا التصويب .

ورد في ص ٢٢ س ٤ : « حمزة بن بيض » بفتح الباء . وقد ذكر في شرح
القاموس مادة بيض : « وحمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي شاعر
مشهور فصيح روى عن الشعبي وعنه ولده نخلد قدم حلب ومدح المهلب
في الحبس . كذا في تاريخ ابن العميد وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن برى .
وضبطه الحافظ بالفتح ... وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز : حمزة بن
بيض . قال الفراء : البيض جمع أبيض وبيضاء ... الخ » . والظاهر أن كسر
الباء أصح ويؤيد ذلك شعر السجيمي في حمزة وهو :

أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره * حقا يقينا ولكن من أبو بيض

إن كنت أنبضت لى قوسا لترمينى * فقد رميتك رميا غير تبيض
أو كنت خضضت لى وطبا لتسقينى * فقد سقيتك نخضا غير ممخوض

ورد فى ص ٧٢ س ٥ : « العلاء البندار » والصواب : « العلاء بن البندار »
كما تقدم أكثر من مرة .

فى هامش ص ٨٢ : « أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبسهما
وشتمهما » وكلمة « شتمهما » زيادة .

فى ص ١٣٤ يؤخر الهامش إلى س ١٥ من الصفحة عينها .

ورد فى ص ١٥٩ س ١٦ : « ... قال حثشا أبو العباس الرياشى ... الخ »
والظاهر أن كلمة « أبو » مقحمة ، أو لعل الصواب : « أبو الفضل العباس الرياشى » .

ورد فى ص ١٦٠ س ١٠ أبيات للحسين بن الضحاك أولها : « حثت ... الخ » .

وقد كتب فى التعليق عليها : (كذا فى تجريد الأغاني وفى الأصول : « حيت »
وهو تصحيف) . والظاهر أن الرواية : « أحيت » وقد وردت كذلك
فى ص ١٩٠ : ٢١٦ ، ٨ : ١١ من هذا الجزء . وقد ذكر فى هذين الموضعين
أن قصة هذه الأبيات كانت بين الحسين بن الضحاك وبين عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع لا بينه وبين الواصل كما ذكر فى ص ١٦٠ من هذا الجزء .

ورد فى ص ١٦٠ س ١٧ : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد
ابن مغيرة المهلبى » . والصواب : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المغيرة
ابن محمد المهلبى » وهو الذى جاء ذكره فى هذا الجزء والأجزاء السابقة فى أكثر من
موضع يروى عنه محمد يحيى الصولى .

ورد في ص ٢١٣ س ٥ : « أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون » والصواب : « ... عن خاله ابن حمدون » . راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس من هذا الكتاب ص ٥٣٧ .

ورد في ص ٢٢٨ س ٧ : « الشعر في الأبيات للسيد الحميري والغناء لمحمد نعمة الكوفي » . والظاهر أن صواب العبارة : « الشعر للسيد الحميري والغناء في الأبيات لمحمد نعمة الكوفي » .

ورد في ص ٢٢٩ س ١٠ : « وكان شعابا بسيالة » . والصواب : « وكان شعابا بقبالة » . راجع ترجمة الحسين بن الضحاك في وفيات الأعيان لابن خلكان .

ورد في هامش ص ٢٥١ : « أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه وترحم عليه أهله » . والصواب في هذه العبارة ذكرها مع حذف : « وترحم عليه أهله » .

ورد في ص ٢٥٢ س ٧ : « فسمعت مجيبا » والصواب كما ورد في ح في هذا الموضع : « فسمعت نجيبا » .

في هامش ص ٢٥٥ : « مدح المنصور لما ولي ابنه العهد » . والصواب : « مدح المهدي لما ولي ... الخ ... » .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء

صفحة سطر	خطأ	صواب
٢٧ ٦	وَأَنتِ	وَأَزِنْتَ
٢٩ ٩	وَأَ	فَأَ
٣٤ ١٤	تَمِلُّ	تَمِلُّ
٦٠ ٠٠ في الهامش	لَابِن	لَابِن
٦٠ ٠٠ في الهامش	مَرِ بِاسْكَار	أَمَرِ بِاسْكَار
٨٩ ٠٠ في الهامش	$\frac{١٤٤}{٤}$	$\frac{١٤٤}{٦}$
١٣٠ ١٨	الْأَشْهَرُ	الْأَشْهَرُ
١٣١ ١٧	أَبُو تَوْبَه	أَبُو تَوْبَةِ
١٣٣ ٠٠ في الهامش	مَدَائِحْه	مَدَائِحْه
١٣٤ ٢	بَشْيْء	بَشْيْء
١٣٩ ٧	بِذَلِ الْكَبِيرِ	بِذَلِ الْكَبِيرَةِ
١٥٥ ٥	التَّكْ * حَرِيَه	التَّكْرِيَه
١٦٣ ٠٠ في الهامش	نَشَأَ وَهُوَ أَبُو نَوَاس	نَشَأَ هُوَ وَأَبُو نَوَاس
١٩٤ ٢١	بِجْرِيْد	تَجْرِيْد
٢٠٣ ١٠	بِالَاءِ	بِالَاءِ
٢٠٤ ٢١	كَنَاب	كَنَاب
٢١٠ ٠٠ في الهامش	جَاز	أَجَاز
٢٤٥ ١٤	دِيرْقِي	دِيرْقِي

